الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مرسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-8814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 7 جمادى الآخرة 1417 هـ ـ 1996/10/19م. السنة التاسعة عشرة. العدد 6535
London - Saturday - 19 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6535

محمود المستيري لـ«الشرق الأوسط»

لاحل للأزمة الأفغانية خارج إطار مؤتمر دولي

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا محمود المستيري مبعوث الامم المتحدة السابق في افغانستان الى عقد مؤتمر دولي برعاية المنظمة الدولية لانهاء الصراع الدائر في افغانستان منذ سنوات عديدة تشارك فيه كل الدول المعنية وخاصة الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وباكستان وايران والهند وبحضور كافة الاطراف الافغانية المتصارعة.

واعرب المستيري في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن تشاؤمه من الوضع في افغانستان التي يسقط فيها يوميا الكثير من الضحايا، وقال انه حتى لو تمكنت حركة «طالبان» من السيطرة عسكريا على جميع الاراضي الافغانية فانها لن تستطيع ان تفرض على الارض حلا سياسيا للمشكلة الافغانية ينهي الازمة.

واضاف قائلا ان ذلك يرجع لوجود اطراف عسكرية افغانية معارضة تمتلك الكثير من المعدات والسلاح وياتيها المدد من الخارج.

واكد المستيري ضرورة لرسال مراقبين عسكريين دوليين الى افغانستان لتطبيق ما يتوصل اليه من

التتمة .... ص 4

قوات «طالبان» والاوزبك تقترب من المواجهة العسكرية

لندن: من امير طاهري

تحركت قوات «طالبان» والقوات الاوزبكية امس خطوة اخرى باتجاه الحرب، عندما تعرضت للواقع التي يسيطر عليها الاوزبك في مدينة رابات الاستراتيجية الواقعة شمال كابل لهجوم مكثف بالصواريخ من جانب وحدة عسكرية متنقلة ارسلت من كابل.

وقال الجنرال عبد المجيد روزي المتحدث باسم دوستم امس «ان «طالبان» هاجمتنا للمرة الاولى. وقد ردت قواتنا عليهم واسكتت اسلحتهم، غير اننا غير راغبين في التورط بحرب أوسع».

وتحتاج حركة «طالبان» الى مدينة رابات لكي تتمكن من محاصرة قوات الحكومة المخلوعة، غير ان دوستم، الذي

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص قضايا

وعد من كلينتون بالاهتمام بموضوع حظر السفر إلى لبنان

واشنطن: من محمد صادق

استقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، واجرى معه محادثات تناولت عددا من الموضوعات بينها طرق اعادة اعمار لبنان ودور الولايات المتحدة في هذه العملية، وموضوع الحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان، وتطورات العملية السلمية، لا سيما ما يتعلق منها بالوضع في جنوب لبنان ولجنة المراقبة الخماسية التي تم التوصل اليها في تفاهم نيسان (ابريل).

وقالت مصادر لبنانية مطلعة ان الحريري تلقى وعدا بان الرئيس كلينتون سيهتم شخصيا بمتابعة موضوع الحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان.

وكان الحريري قد اجرى امس محادثات مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر استغرقت حوالي ساعة، تناولت هذه الموضوعات، اضافة الى طلب لبنان شراء طائرات هليكوبتر وتجهيزات ومعدات عسكرية للجيش اللبناني.

وفي ما يتعلق بالهيئة الاستشارية لاعمار لبنان اقامت

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

اللاعب البحريني سعد المعدي يحاول وقف المهاجم الاماراتي زهير بخيت خلال مباراة الفريقين في مسقط امس (أ. ف. ب)

ابتعاد الإمارات والبحرين عن المنافسة على بطولة خليجي 96

مسقط: «الشرق الأوسط»

ابتعد منتخبا الإمارات والبحرين عن المنافسة على بطولة خليجي 96 عقب تعادلهما الصعب بهدف لكل منهما في مباراة الجولة الثانية على استاد السلطان قابوس بالعاصمة مسقط امس.

جاء هدف السبق الاماراتي في الدقيقة 5 من الشوط الاول بتسديدة راسية من بخيت سعد، واحرز محمد صالح الدخيل هدف التعادل في الدقيقة 48.

واصبح رصيد منتخبي الامارات والبحرين نقطة لكل منهما عقب خسارتيهما في الجولة الاولى الامارات امام قطر صفر/1، والبحرين امام الكويت صفر/1 ايضاً.

ويجمع المراقبون على ان لقاء المنتخب السعودي مع نظيره القطري اليوم في ختام الجولة الثانية لبطولة «خليجي 96» سيحدد وبصورة كبيرة مسار هذه البطولة.

فالفريقان وضح تماما انهما من اقوى المتنافسين على اللقب ليس لانهما يملكان ثلاث نقاط فحسب، بل بسبب القوة التي ابدياها في مباريات الجولة الاولى.

تفاصيل .... ص الرياضة

يبدأ اليوم جولة دعم السلام في منطقة الشرق الأوسط

شيراك يحل في دمشق أزمة الديون ويتفهم الخصوصية السورية في لبنان

باريس: من قصي صالح الدرويش

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم جولة في عدد من دول الشرق الأوسط تستغرق اسبوعا يزور خلالها سورية واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ولبنان، كما سيتوقف في القاهرة في طريق عودته للقاء الرئيس حسني مبارك. وستكون دمشق المحطة الاولى في هذه الزيارة تليها اسرائيل. ويبين برنامج زيارته الى دمشق الاجواء الحارة التي تخيم عليها، حيث سيلتقي مع الرئيس حافظ الاسد في ثلاث جلسات عمل، اضافة الى لقاءات الاستقبال والتوديع البروتوكولية وولائم الغداء والعشاء الرسمية التي سيتبادلان فيها كلمات الترحيب، وكذلك المؤتمر الصحافي المشترك بين الرئيسين.

وتتوقع مصادر مطلعة في باريس ان يتم التوقيع في دمشق على اتفاق مالي ينهي مسالة الديون السورية المعلقة منذ سنوات، فهذا الاتفاق الذي يخص الديون المضمونة من قبل شركة ضمان الصادرات الفرنسية قد تم على اساس تنازلات مشتركة من الطرفين. كما تتوقع هذه المصادر ان لا يثير الرئيس شيراك مواضيع محرجة للعلاقات السورية ـ اللبنانية، بل انه سيركز في حديثه على ان فرنسا تتفهم خصوصية العلاقات السورية مع لبنان.

ووضع شيراك جولته تحت شعار «دعم عملية السلام في الشرق الأوسط» ورغبة فرنسا في دفعها الى الأمام والمشاركة في رعايتها، وحسب الناطقة باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية كاترين كولونا، فان الرئيس شيراك سيحاول الاستفادة من علاقات فرنسا الجيدة مع مختلف الاطراف للحث على تحقيق خطوات ملموسة في طريق السلام، محذرا من ان الزمن يعمل ضد السلام ومن خطورة عدم احترام تعهدات الدول في حالة تغيير الانظمة او الحكومات فيها، وسيعيد شيراك امام مختلف الاطراف وفي مختلف المحطات موقف فرنسا الثابت القائم على منطلقات محادثات مدريد «الارض مقابل السلام» وعلى حق الاطراف وخصوصا اسرائيل في الامن، ولكن الامن الذي لن يتحقق بالقوة وانما بالسلام وعلى حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وسيستخدم شيراك في دعوته هذه خطابا وكلمات بسيطة تخاطب العقل والقلب ايضا، فحين تتوقف لغة العقل تنشط لغة القلب والعكس صحيح. وبقدر ما تبدو طريقه معبدة الى العواصم والمدن العربية التي سيزورها، والتي ستستجيب للغة العقل والقلب معا، بقدر ما تبدو طريقه الى اسرائيل مليئة بالالغام واحتمالات الانفجار، خصوصا بعدما اضطر الى عدم اصطحابه لوزير خارجيته هيرفيه دو شاريت

التتمة .... ص4 كاريكاتير كحيل .... ص الراي

في الشرق الأوسط

الوليد بن طلال يدشن «النيل بلازا»

● يدشن الأمير الوليد بن طلال بعد غد باكورة مشروعاته الاستثمارية في مصر بوضع حجر الأساس لمجمع «النيل بلازا» الذي بلغت تكاليفه مليار جنيه مصري.

(ص اقتصاد)

تفاوت في المعروضات الفنية الإسلامية بلندن

● تفاوتت المعروضات الفنية الاسلامية في صالة كريستيز للمزادات بوسط لندن امس، ورغم الاقبال الشديد على شراء التحف الخزفية وقطع السجاد إلا ان الاسعار اعتدلت كثيرا عما كانت عليه في السنوات الماضية.

(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

واشنطن قلقة من مخاطر القتال ودعت إلى المصالحة

عمليات انتقامية متبادلة بين الأكراد في شمال العراق

لندن: من عدنان حسين
واشنطن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

قدرت مصادر كردية عراقية عدد ضحايا الجولة الحالية من الصراع الدموي بين الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق بما يزيد عن 2000 قتيل، فضلا عن مئات من الجرحى والأسرى والمفقودين. وابلغت المصادر «الشرق الأوسط» ان معظم القتلى سقطوا في «عمليات انتقامية وحشية» قامت بها ميليشيات الحزبين ضد بعضها البعض وضد مدنيين عزل متهمين بتأييد الميليشيا المنافسة، وفي عدد من الحالات اشرف قادة هذه الميليشيات بانفسهم على عمليات الاعدام الجماعية.

وفي غضون ذلك نفى الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) ما اعلنه الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) امس من انه استعاد بلدة كوي سنجق الاستراتيجية من الاتحاد، إلا ان مراسلا لوكالة «فرانس برس» في المنطقة اكد ذلك، فيما اعلنت بريطانيا انها ستشارك الولايات المتحدة جهودها لوقف الاقتتال الكردي ومصالحة البارزاني والطالباني.

وافادت بالمعلومات الاولية عن ضحايا صراع البارزاني ـ الطالباني شخصيات كردية مستقلة تعيش في الخارج، ومصادر من الاحزاب الكردية غير المتورطة في هذا الصراع، وبينها الحزب الشيوعي الكردستاني، والحركة الاسلامية لكردستان العراق، ومن منظمات كردية اخرى معنية بحقوق الانسان.

وحسب هذه المعلومات فان جولة الصراع الاخيرة التي انطلقت السبت الماضي عندما شنت ميليشيات الطالباني هجوما مضادا لاسترداد المناطق التي انتزعتها منها ميليشيات البارزاني الشهر الماضي (اثر هجوم على اربيل بمساعدة الجيش العراقي)، خلفت حتى الآن ما يزيد عن الفي قتيل على الرغم من ان المواجهات المسلحة المباشرة كانت محدودة. وقالت المصادر ان معظم القتلى سقطوا في عمليات انتقامية اتخذت طابعا وحشيا للغاية ويتنافى حتى مع ادنى قواعد الحرب وابسط حقوق الانسان.

ومن الوقائع التي تورردها هذه المصادر انه عندما هجمت ميليشيات الطالباني على بلدة دربنديخان (جنوب السليمانية قرب الحدود مع ايران) عصر السبت الماضي اسرت هذه الميليشيات عشرات من عناصر الميليشيات التابعة للبارزاني، واعدمت على

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص2

صراع السلطة في روسيا ينتظر رد الفعل العملي لليبيد

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في حين يرى المحللون السياسيون في العاصمة الروسية موسكو ان صراع النفوذ في موسكو وصل الى مفترق طرق حاسم، توقعت قيادات شيشانية ان يخرج الجنرال الكسندر ليبيد السكرتير السابق المعزول لمجلس الامن القومي منتصرا في المستقبل القريب.

في سياق صراع السلطة صرح سيرجي ياسترجمبسكي الناطق باسم الرئاسة الروسية امس لوكالة «انترفاكس» للانباء بان ملف الشيشان سيسحب قريبا من الجنرال الكسندر ليبيد. واردف ان تعيين خلف له في المنصب «ليس الا مسالة وقت».

وينكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي اقال ليبيد اول من امس من منصبي سكرتير عام مجلس الامن القومي الروسي ومستشار الرئيس لشؤون الامن

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات
مقالات .... ص الراي

وفاة مرشح لم يتحمل قلبه النتيجة

إقبال محدود في الدورة الثانية من انتخابات موريتانيا

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

سجلت نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع ادنى مستوى لها في اربع من دوائر العاصمة الموريتانية نواكشوط. واعلن اثنان من احزاب المعارضة مقاطعتهما للدورة الثانية من الانتخابات النيابية التي جرت امس.

وكان بالامكان ملاحظة الحضور الضئيل امام مكاتب الاقتراع في احياء السبخة وعرفات وتيارت، في حين كان مستوى الاقبال افضل في دار النعيم، حيث يتنافس مستقلون مع الحزب الجمهوري الحاكم.

وكان وجود الحرس والجيش والدرك كبيرا في كل مكان اذ رابطت شاحنات مليئة بالجنود عند مداخل الشوارع الكبيرة في حي السبخة الشعبي في نواكشوط، ومنع الجنود السيارات من عبور الشوارع التي توجد فيها مكاتب الاقتراع، كما اسندت الى الجنود مهمة التاكد من وجود هويات المقترعين عند مداخل المكاتب.

وفي عرفات اعلن حزب اتحاد القوى الديمقراطية مقاطعة الانتخابات، كما تحدث ابو بكر ولد احمد وهو المرشح الاصولي على لائحة اتحاد القوى الديمقراطية فنفى ان يكون قد دعا انصاره للاقتراع للائحته، واكد

التتمة .... ص 4

أمل جديد لمعالجة الأمراض العصبية المستعصية

إعادة توليد الخلايا الدماغية وتطوير عقاقير المورثات

لندن: من نديم نحاس
واسماعيل الخطيب

اعلن في الولايات المتحدة اكتشاف امكانية اعادة توليد بعض الخلايا العصبية الدماغية لدى الانسان، وهو اكتشاف من شأنه ان يزود الاطباء باستراتيجية وطريقة جديدة لمعالجة بعض الامراض العصبية الاستحالية (موت الخلايا العصبية) مثل مرض باركنسون، ومرض هنتنجتون، ومرض الزهايمر.

ونشرت تفاصيل هذا الاكتشاف في مجلة «نيتشر» الطبية بناء على نتائج دراسة اجريت على الجرذان الكبيرة السن. واشارت الى انه ليس من الضرورة اعادة برمجة النورونات العصبية من جديد لكي تقوم بمهام مخصصة لها، ولكن يمكن استغلالها لتنجز مهام اخرى.

وقال البروفيسور فريد جاك من مختبر المورثات في معهد سالك في مدينة سان دييجو ان الدراسة تبين ان الاشارات الخارجية للمناطق الدماغية مهمة بل يمكن ان تكون لها اليد الطولى في عملية تقرير نوعية النورون العصبي وعمله.

ويضيف البروفيسور جاك ان الباحثين وجدوا ان النورونات

التتمة .... ص 4

Price List

بيليترو يتجه غدا إلى المنطقة للاجتماع بالزعيمين الكرديين

قوات البارزاني تستعيد كوي سنجق لتخفيف الضغط على أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

قال الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني امس ان قواته استعادت بلدة كوي سنجق الاستراتيجية من قوات منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، فيما اكدت مصادر في العاصمة التركية انقرة ان مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو سيلتقي مطلع الاسبوع المقبل مع الزعيمين الكرديين كل على حدة، لمحاولة المصالحة في ما بينهما.

وجاء اعلان الاستيلاء على كوي سنجق الواقعة الى الشرق من اربيل في بيان بثته امس الاذاعة التابعة لحزب البارزاني. واوضحت الاذاعة ان قوات الحزب «استعادت السيطرة على مدينة كوي سنجق وصادرت كمية كبيرة من الاسلحة الثقيلة» من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني. واضافت ان قوات الحزب الديمقراطي «تتقدم حاليا باتجاه جبل هيبة سلطان» على الطريق الذي يربط كوي سنجق بقرية ديجلة التي تحاصرها قوات الطالباني.

وكانت قوات الاتحاد الوطني الكردستاني قد سيطرت الاثنين الماضي على بلدة كوي سنجق بعد ان شنت هجوما مضادا نهاية الاسبوع الماضي في هذه المنطقة الكردية. والاحد الماضي، استعاد الاتحاد الوطني الكردستاني السيطرة على مدينة السليمانية 90 كلم الى جنوب كوي سنجق. وتقدمت قواته في ما بعد حتى وصلت الى مشارف ديجلة مهددة اربيل، عاصمة كردستان العراقية، التي طردتها منها في 31 اغسطس (اب) الماضي قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بدعم الجيش العراقي.

وقبل ذلك الاعلان ببضع ساعات نقلت رويتر عن شهود قولهم ان مقاتلين اكرادا من افراد الحزب الديمقراطي الكردستاني هاجموا ميليشيا مناوئة لكسر الحصار المضروب حول مدينة اربيل الرئيسية في شمال العراق.

وقال الشهود ان مقاتلي الحزب الديمقراطي تقدموا وهم يطلقون صواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية الى مسافة كيلومترين من بلدة كوي سنجق التي يسيطر عليها مقاتلو الاتحاد الوطني الكردستاني المناوئ. وقال الحزب الديمقراطي انه سيوقف هجومه فور الاستيلاء على كوي سنجق لتخفيف الضغط عن اربيل.

وقال القائد المحلي عارف طيفور لرويتر في بلدة ديجلة الواقعة بالقرب من خط المواجهة «اليوم نريد دخول كوي سنجق والاستمرار حتى جبل هيبة سلطان وبعدها سنتوقف». وكان مقاتلو الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني قد اطبقوا على اربيل من عدة جوانب لكنهم لم يتقدموا في ما وراء ديجلة الواقعة على مسافة 30 كيلومترا الى الجنوب.

واثار زعيم الحزب الديمقراطي مسعود البارزاني اول من امس احتمال تقدم الولايات المتحدة بمبادرة سلمية في شمال العراق بتهديده بالاستعانة ببغداد في صراعه مع الاتحاد الوطني.

وقال البارزاني الذي تعاون مع القوات العراقية في اغسطس (اب) الماضي واستولى على اربيل من الاتحاد الوطني انه قد يطلب المساعدة من جيش الرئيس العراقي صدام حسين مرة اخرى لصد هجوم الاتحاد الوطني.

ومن المقرر ان يجتمع البارزاني مع روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى في تركيا في الاسبوع المقبل لاجراء محادثات بشأن انهاء الصراع الكردي. واجتمع مسؤولون من وزارة الخارجية الاميركية مع قيادات بارزة من الحزب الديمقراطي الكردستاني في واشنطن الخميس من اجل حث الفصيلين على اعلان وقف فوري لاطلاق النار. وجدد المسؤولون الاميركيون كذلك تحذيراتهم للعراق وايران بعدم التدخل في الصراع قائلين ان اي محاولة من جانب بغداد للتدخل العسكري ستكون «خطأ فادحا».

وينفي الاتحاد الوطني وايران مزاعم من جانب الحزب الديمقراطي والعراق بان طهران تساعد الاتحاد الوطني في هجماته لاستعادة الاراضي التي خسرها منذ اواخر اغسطس الماضي. ودفع تدخل بغداد العسكري في اغسطس الولايات المتحدة لشن هجمات صاروخية على اهداف عسكرية عراقية في الجنوب وتوسيع نطاق منطقة حظر الطيران في جنوب العراق لتمتد حتى مشارف بغداد. وقال مسؤولون دفاعيون اميركيون اول من امس الخميس انهم لا يرون دلائل على حدوث تحركات عسكرية عراقية جديدة كما يزعم الاتحاد الوطني.

وعلى صعيد اللقائين المرتقبين بين بيليترو والزعيمين الكرديين علم من مصادر حسنة الاطلاع في انقرة امس ان مباحثات الموفد الاميركي ستجري اما في العاصمة التركية انقرة او في منطقة سلوبي التركية على الحدود مع العراق.

واوضحت مصادر كردية وغربية انه «لم يتحدد بعد نهائيا موعد ومكان» هذه المحادثات. واضافت «يدور الحديث عن 21 او 22 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بالنسبة لموعد المحادثات وانقرة او سلوبي بالنسبة لمكانها».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت الاربعاء الماضي ان بيليترو سيغادر واشنطن غداً لاجراء محادثات في «مكان ما» في المنطقة مع البارزاني والطالباني كل على حدة حول الوضع في شمال العراق والوسائل الكفيلة باعادة السلام الى هذه المنطقة.

وكان بيليترو اجرى محادثات في انقرة في 8 سبتمبر (ايلول) الماضي مع البارزاني.

وفي واشنطن حيث يوجد وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني بدأ مباحثات مع مسؤولي الادارة الاميركية قال رئيس الوفد سامي عبد الرحمن انه لا يستبعد اجراء محادثات مباشرة مع الاتحاد الوطني ولكنه اوضح ان حزبه يريد ضمانات لاحترام اي اتفاق يتم التوصل اليه.

واضاف عبد الرحمن «لم نرفض اجراء محادثات قط» غير انه قال ان المحادثات «يجب ان تحظى بالحماية من اي انتهاك. اذا وعد شخص باجراء محادثات ووقف اطلاق النار ولم يحترم هذا الوعد فيجب ان يدان وان يدفع الثمن».

وقال عبد الرحمن ان وفده يتوقع ان يناقش مع بيليترو وروبرت دويتش رئيس مكتب ايران والعراق بوزارة الخارجية الاميركية حماية الشعب الكردي وعودة مركز التنسيق العسكري للقوات المتحالفة الذي كان يتولى الاتصال مع الاكراد منذ حرب الخليج عام 1991 والمكتب الاميركي لمساعدات الاغاثة في الخارج. وقال ان الاتحاد الوطني هو الذي بدأ القتال الاخير بانتهاكه وقف اطلاق النار في 17 اغسطس الماضي. وتابع قائلا ان حزبه طلب المساعدة من بغداد لموازنة ما قال انه التدخل الايراني دعما للاتحاد الوطني.



أطفال أكراد على ظهر شاحنة يفرون أمس بعيدا عن مناطق القتال بين الميليشيات المتصارعة (أ.ب)

وفد رسمي يزور بغداد أواخر الشهر الحالي

الأردن يشير إلى تحسن علاقاته مع العراق ويبدأ اتصالات بشأن الأسرى الكويتيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية ان السلطات الاردنية المختصة اجرت في الآونة الاخيرة اتصالات بالسلطات العراقية عبر القنوات الدبلوماسية الرسمية للعمل على الافراج عن الاسرى الكويتيين والمحتجزين في العراق منذ حرب الخليج الثانية وان تلك السلطات وعدت بدراسة الموضوع باهتمام واشار المصدر الى ان المناخ الاخير للعلاقات الاردنية ـ العراقية يساعد في مثل هذه الاتصالات.

واوضح ان الوفد الاردني الرسمي الذي يزور بغداد، رغم صفته الاقتصادية، الا انه يعتبر دليلا على تحسن العلاقات رغم ما لحق بتلك العلاقات من توتر في اعقاب الاضطرابات جنوب الاردن.

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية جادة بشأن الاسرى الكويتيين بعد ان كانت تلقت قوائم باسماء هؤلاء الاسرى. واضاف ان الجهود الدبلوماسية الاردنية ركزت على موضوع الاسرى باعتباره امرا يمكن ان يؤدي الى انفراج ينعكس على العلاقات العربية بمجملها. وكشف المصدر النقاب عن ان السلطات العراقية وعدت بدراسة الموضوع وان الاتصالات ما تزال جارية بهذا الصدد.

وعلى صعيد العلاقات الاردنية ـ العراقية اكد المصدر ان زيارة الوفد الرسمي الاردني الى بغداد التي ستتم في التاسع والعشرين من الشهر الحالي ستكون برئاسة محمد الدلابيح المدير العام للمؤسسة الموانئ لكنه يعتبر اول اتصال رسمي جرى التحضير له من جانب البلدين، وللوفد صلاحيات اجراء محادثات مع وزراء ومسؤولين تتناول قضايا ذات اهمية.

وقال الدلابيح رئيس الوفد انه متفائل جدا بهذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام بعد ان لمسنا كل ترحيب من الاخوة العراقيين.

واضاف انه سيلتقي وزير النقل العراقي وعددا من كبار المسؤولين في ضوء التحسن المتوقع لتخفيف الحصار الاقتصادي عن العراق، وقرب التوصل لتطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالنفط مقابل الغذاء.

إيكيوس يدعو بغداد للتحلي بـ«الإرادة السياسية» لنزع أسلحتها

نيويورك (الامم المتحدة) ـ أ.ف.ب: دعا رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية الحكومة في بغداد الى ابداء «ارادة سياسية» بالتوقف عن اخفاء اسلحة الدمار الشامل التي تملكها.

وقال ايكيوس في تصريحات صحافية ادلى بها الليلة قبل الماضية عشية توجهه الى بغداد لاجراء محادثات مع نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز انه «غير متفائل كثيرا» بنجاح مهمته لكنه اعتبر انه سيكون بالامكان التحدث عن «تقدم كبير» في حال وافق العراق على الكشف عن عدد الصواريخ الطويلة المدى التي يملكها والقادرة على حمل رؤوس كيميائية او بيولوجية واصابة اهداف في دول مجاورة، ورأى ان هذه المسألة «هي مسألة حياة او موت لدول المنطقة».

وتسعى اللجنة الدولية الى التأكد من المعلومات التي قدمها العراق واكد فيها انه دمر 85 صاروخا طويل المدى. واوضح ايكيوس ان اللجنة التي يترأسها لا تزال قلقة من قدرات العراق في المجالين البيولوجي والكيميائي.

ولا تزال مسألة التحقق من قدرات العراق العسكرية تحول دون رفع الحظر النفطي المفروض على هذا البلد منذ صيف 1990 اثر احتلاله للكويت. وكان ايكيوس عرض يوم الخميس الماضي امام مجلس الامن تقريراً عن مسألة نزع السلاح في العراق خلال الاشهر الستة الماضية. واوضح ان اللجنة تعتبر ان العراق لا يزال يسعى بشكل منتظم الى اخفاء وثائق ومكونات اسلحة من امام مفتشي الامم المتحدة. ومن المقرر ان يصل ايكيوس الى بغداد اليوم.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 96/10/19

السؤال: من هي المحبوبة العربية التي يزعم انه احبها «المجنون» وقال فيها شعرا من اجمل ما قيل في اللغة العربية، وعنه قالت: كلانا مظهر للناس بغضا ... وكل عند صاحبه مكين
فكيف يفوت هذا الناس شيء ... وما في القلب تفضحه العيون

☐ لبنى ☐ ليلى الأخيلية ☐ ليلى العامرية

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قاريء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد، بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قاريء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها.. واحصدوا الملايين

كلينتون يسارع لتجنب المواجهة مع صدام

مصلحة قوية لواشنطن في وقف الاقتتال الكردي

تحليل اخباري

واشنطن:
من جوناثان س. لانداي*

تعمل ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون جاهدة لوقف القتال بين اكراد العراق، وازالة اي امكانية لتجدد المواجهة مع الرئيس العراقي صدام حسين قبل اقل من ثلاثة اسابيع على الانتخابات الرئاسية.

واكتسب الوضع منذ يومين طابعا عاجلا حين صرح مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، انه قد يطلب الى صدام التدخل عسكريا لصالح حزبه مثلما فعل الدكتاتور العراقي هذا الصيف، وادى الى هجوم اميركي بصواريخ كروز على جنوب العراق.

وجاء تهديد البارزاني قبيل بدء المحادثات في واشنطن بين وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني (حدك) ووفد من الدبلوماسيين الاميركيين للتوصل الى وقف اطلاق نار بين (حدك) وغريمه الاتحاد الوطني الكردستاني (اوك) الذي يتزعمه جلال الطالباني. وتزمع الولايات المتحدة ارسال مساعد وزير الخارجية روبرت بيليترو للاجتماع بكل من الطالباني والبارزاني في الشرق الاوسط الاسبوع القادم.

ويقول الخبراء ان من الاهمية بمكان بالنسبة للادارة الاميركية ان تنهي الاقتتال الكردي بسبب ما ينطوي عليه من مخاطر على الاستقرار الاقليمي والمصالح الامنية للولايات المتحدة في وقت يركز فيه الرئيس الاميركي طاقاته على انجاح حملته للفوز برئاسة ثانية.

فاستمرار القتال يفتح فرصة جديدة لصدام كي يمدد سلطته في شمال العراق، مثلما فعل هذا الصيف، حين ارسل قواته لنجدة (حدك) واخراج قوات (اوك) من مناطق واسعة. لكن قوات (اوك) بزعامة الطالباني شنت هجوما مضادا الاسبوع الفائت واستعادت، عمليا، معظم المناطق التي خسرتها.

واذا ما تدخل صدام في المعارك الجديدة، فان الرئيس كلينتون سيتعرض لضغط شديد من اجل صد الرئيس العراقي. وتفرض الولايات المتحدة منطقة حظر طيران في شمال العراق كجزء من سياسة تسعى الى حماية الاكراد. وعمدت الولايات المتحدة الى تمديد منطقة حظر الطيران في الجنوب بموازاة الهجمات بصواريخ كروز الشهر الماضي.

للادارة الاميركية مصلحة في التوسط بين الاكراد تتجاوز حدود السياسة المحلية داخل الولايات المتحدة، حسب قول الخبراء، فهي تتوخى توطيد وضع كردستان كمنطقة امنة لخصوم نظام حكم الرئيس العراقي. وان اختراق صدام للمنطقة هذا الصيف دمر حركة ممولة من المخابرات المركزية الاميركية كانت تعمل لاسقاط الدكتاتور العراقي.

ويقول اوري رعنان، وهو خبير في شؤون الشرق الاوسط من جامعة بوسطن: «ان من مصلحتنا تماما انشاء جزيرة في شمال العراق ليست معادية للغرب، وتسعى الى صداقتنا».

وتخشى الولايات المتحدة خشية كبيرة من ان يؤدي الاقتتال الكردي الى اذكاء التوترات بين ايران والعراق، مما يمعن في زعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي في منطقة تحتوي على 55 في المائة من احتياطي النفط في العالم. ورغم انكار الاتحاد الوطني الكردستاني (اوك) الذي يتزعمه الطالباني فان هناك اعتقادا واسعا بان هذا الحزب يتلقى الاسلحة من نظام الحكم الاسلامي في ايران، بخلافاته الخطيرة مع العراق، المتخلفة عن حرب 1980 ـ 1988. وتعتقد الولايات المتحدة ان على الطرفين الكرديين المتقاتلين «ان يتوجها الى وقف اطلاق النار، والا يعطيا الفرصة للعراق او ايران بتأجيج الوضع اكثر» حسب قول المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز.

ويقول المسؤولون الاميركيون، في السر، انهم ليسوا متفائلين من امكانية التوسط لاحداث تقارب بين الطرفين، وهم يبدون ارتيابا شديدا بتوكيدات الطرفين التي تدعي الرغبة في بحث تسوية، مشيرين الى ان الاشتباكات الاخيرة قد زادت الطين بلة. ان الخلافات بين «حدك» و«اوك» قائمة على اساس التنافس الشخصي والتناحر العشائري، والنزاع على السيطرة على الموارد الاقتصادية. ولكل طرف منهما تاريخ مديد بالتعاون مع ايران او العراق ضد الطرف الآخر. ويقول احد المسؤولين في الادارة الاميركية «اننا نحاول بذل ما نستطيعه. ولكن لا يسعنا ان نرغب (في وقف اطلاق النار) اكثر من الاكراد انفسهم. اننا نحاول التقريب في ما بينهم، لكن هناك حدودا لما نستطيع فعله، وهناك حدود لاستعداد الطرفين الكرديين للتعاون معا».

واكد برهم صالح، وهو متحدث باسم «اوك» مقيم في الولايات المتحدة، وهوشيار زيباري، المتحدث باسم «حدك» ان التوصل الى هدنة دائمة يتوقف على توكيد الولايات المتحدة استعدادها للمساهمة في الدفاع عن الاكراد من اية محاولات قادمة قد يشرع بها صدام لاعادة بسط سيطرته على كردستان العراق.

وقال صالح «اننا بحاجة الى بيان سياسي.. من الولايات المتحدة تؤكد فيه حمايتها للشعب الكردي.. وانها لن تتعامل مع العراق طالما بقي صدام على رأس السلطة».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.

تل أبيب تتحدث عن احتمال توقيع الاتفاق في الأسبوع المقبل

تقديم موعد استئناف المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية إلى اليوم

تل ابيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: من محمود ابو عبد

لاول مرة منذ استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في زمن حكومة بنيامين نتنياهو، تحدث الفلسطينيون ايضا عن تفاؤل، وذلك امس، واعلنوا موافقتهم على تقديم موعد مفاوضات الاسبوع المقبل من الاثنين الى اليوم مساء، بغية انجاز ما تبقى من «امور صغيرة مختلف عليها» حسب رئيس الوفد الاسرائيلي، دان شومرون، الذي صرح قبيل اجتماعه برئيس الحكومة، نتنياهو، ظهر امس ان ملحق الاتفاقات سيكون جاهزا للتوقيع في الاسبوع المقبل.

وكان الانعطاف قد جرى في الاول من امس عندما طرح الوسيط الاميركي، دنيس روس، مشروع صفقة شاملة لكل القضايا، آخذا بعين الاعتبار المطالب الفلسطينية والاسرائيلية. وجاءت اقتراحاته هذه بعد ان تفجرت ازمة في المفاوضات مساء الثلاثاء الماضي حينما رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الموافقة على ما توصل اليه المفاوضون من الطرفين حول الخليل. وقال: «المشكلة ليست الخليل فحسب. فماذا عن الانسحاب من بقية المناطق؟ وماذا عن اولادنا الاسرى؟ هناك 34 بندا في اتفاقات اوسلو كان ينبغي ان تكون منفذة، وما زالت تماطل بها اسرائيل. فهل نتفاوض عليها حتى العام 2000؟». ثم اعلن عرفات انه لن يقبل باي تغيير في الاتفاق حول الخليل.

وراح روس يطارد لتسوية الازمة. وسافر وراء عرفات الى عمان، وعاد الى نتنياهو في القدس، وتوصل الى اقتراح صفقة شاملة في صلبها ان اسرائيل تتعهد خطيا، في بروتوكول رسمي، بتنفيذ كل بنود الاتفاق، وفلسطين توافق على عدد من المطالب الاسرائيلية الامنية في الخليل التي ستصاغ في «ملحق تطبيقي» خاص يضاف الى الاتفاق. والمطالب الاسرائيلية التي وافق عليها الفلسطينيون، حسب المفاوضين الاسرائيليين هي:

ـ السماح للقوات الاسرائيلية بمطاردة فلسطينيين في قلب الخليل، ولكن بشكل مشترك مع الشرطة الفلسطينية. وهذا الامر كان قائما في الاتفاقات السابقة، لكن الجديد فيه هو اقامة وحدة بوليسية فلسطينية ـ اسرائيلية مشتركة تحمل الاسلحة الاوتوماتيكية وتقوم بجولات مستمرة في الخليل، وتجري مطارداتها حسب الحاجة وفقط بموافقة الطرفين.

جندي اسرائيلي يحرس مستوطنين يهودا في الخليل أمس (أ ب)

ـ اقامة مناطق عازلة بين المساكن اليهودية في المستوطنات داخل وبمحاذاة الخليل، يتاح للشرطة الفلسطينية وقوات الامن الاسرائيلية دخولها، شرط ان لا تحمل من الاسلحة سوى المسدسات.

ـ يشارك جنود اسرائيليون رجال الشرطة الفلسطينية في مناطق على قمم تلال الخليل المطلة على بيوت المستوطنين اليهود (اسرائيل كانت تطالب بابقاء هذه القمم تحت سيطرتها).

ـ اسرائيل، بواسطة جهاز مدني خاص في الخليل، تشارك في حل كل المشاكل البلدية للمستوطنين اليهود وفي قلب الخليل (كانت اسرائيل تطالب بالمسؤولية البلدية عن مستوطني الخليل).

وفي هذه الامور وغيرها ستبدأ الطواقم الفنية اليوم باعداد الصياغات القانونية، ووجنبا الى جنب مع ذلك يتفاوض اعضاء لجنة التوجيه على صياغة الالتزامات الاسرائيلية لتنفيذ بقية بنود الاتفاق. ومن العقبات التي تواجه هذا المجال مطلب اسرائيل عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني يتم فيه الغاء بنود الميثاق الوطني التي لا تعترف باسرائيل. فحكومة نتنياهو لا تكتفي بقرارات المجلس الوطني بهذا الخصوص في الربيع الماضي وتطالب بصياغات اكثر وضوحاً.

هذا وكانت الحكومة الاسرائيلية قد انشغلت في جلستها العادية، امس بموضوع المفاوضات. فبدأت عملها باجتماع بين نتنياهو واربعة نوابه ثم طرح الموضوع على جلسة الحكومة، التي اجتمع فيها ثلاثة وزراء (بيني بيغن واريبل شارون وليمور لفنات) على عدم اشراك الحكومة بتفاصيل الاتفاق. ثم عقد نتنياهو ووزيرا الخارجية دافيد ليفي، والامن يتسحاق مردخاي، جلسة مع رؤساء اللجان التفاوضية (شومرون وموفاز وشاحور) وتمت فيها بلورة الموقف الاسرائيلي النهائي.

من جهة ثانية شهدت المناطق الفلسطينية، المحررة والمحتلة امس نشاطات سياسية اسرائيلية من نوع اخر. فقد قام وفد كبير من حركة «ميرتس» اليسارية المعارضة بقيادة اعضاء الكنيست ديدي تسوكر ووليد صادق وعنات ماؤور، بزيارة تضامن الى رام الله على نسق زيارة شبيهة الى بيت لحم في الاسبوع الماضي. وحاول جنود الاحتلال الاسرائيلي على الحاجز العسكري في مدخل رام الله منعهم. فالتفوا على الحاجز ودخلوا من طريق ترابي بارشاد فلسطيني، ووصلوا الى البيرة، وساروا في مظاهرة مشتركة مع الفلسطينيين رفعوا فيها مطلب اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وقام، في نفس الوقت، وفد عن القائمة العربية الموحدة في الكنيست الاسرائيلي (4 اعضاء كنيست) برئاسة النائب عبد الوهاب دراوشة بزيارة تضامنية الى الخليل طالبوا خلالها بالانسحاب الاسرائيلي الفوري. وقد اجتمعوا مع رئيس البلدية.

وبالمقابل، تظاهر المستوطنون اليهود في الخليل ومعهم عدد من المستوطنين المتطرفين وهاجموا حكومة نتنياهو «التي على ما يبدو قررت وضع رقابنا تحت اقدام رجال الشرطة الفلسطينية» على حد قولهم. واعلنوا عن مظاهرة كبرى في القدس، يوم الثلاثاء المقبل، احتجاجا على الانسحاب من الخليل.

وكان نتنياهو، قد اجتمع مساء اول من امس، مع وفد كبير من قادة المستوطنين اليهود في المناطق الفلسطينية المحتلة واستمع الى تخوفهم من وضع الاستيطان اليهودي، وقال لهم: لقد قررت الحكومة الغاء قرار الحكومة السابقة تجميد الاستيطان وانا شخصيا ساخذ على عاتقي تنفيذ القرار الجديد وتوسيع الاستيطان وازالة كل العراقيل في وجهها. وقد طلب منهم عدم الخروج الى الشارع في مظاهرات ضد الانسحاب من الخليل «فنحن ملزمون بتنفيذ الاتفاقيات الحكومية». وقد وعدوه بدراسة طلبه.

وقال رئيس اللجنة العليا لشؤون المفاوضات صائب عريقات لدى عودته من طابا امس ان ما يميز محادثات الايام الثلاثة الماضية هو الجدية والعمق، الا انه اضاف «يجب ان يعي الجميع اننا لا نتفاوض وإنما نحدد اليات لتنفيذ اتفاق وقع في العام الماضي بتاريخ 28 سبتمبر (ايلول) 95».

واضاف «ان اسرائيل تحاول الحديث عن مفاوضات بشأن الخليل وهذا مرفوض». وقال: «اننا نريد وضع اليات وجداول زمنية لاعادة الانتشار في الخليل وللممر الآمن ولاعادة انتشار جديدة في مناطق صنفت في الاتفاق بمناطق (ب) و(ج). ونريد ايضا سماع موعد محدد تلغ فيه الادارة المدنية الاسرائيلية ومواعيد لدفع الملف الاقتصادي الى الامام وكذلك الملف الامني».

واكد عريقات ان تعليماته من الرئيس عرفات واضحة، وقال: لقد ابلغنا عرفات انه يريد رؤية جداول زمنية واليات لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

من ناحية اخرى، وصف عضو الجانب الفلسطيني المفاوض ومدير دائرة المفاوضات حسن عصفور، الجانب الاسرائيلي بانه غير جدي وقال: لن نفتح اي اتفاق ولن نتفاوض على شيء متفق عليه.

اما محمود عباس (ابو مازن) فقد اكد ان القضايا العالقة تتركز في 3 محاور اساسية وهي المستوطنات داخل مدينة الخليل والبناء في المناطق التي صنفت في الاتفاق الخاص بشأن الخليل بمناطق (H2) اضافة الى توسيع البنية التحتية. وقال ابو مازن ان اجتماعات تل ابيب مع شاحاك هدفت الى دعم المفاوضين في الجانبين وتقريب وجهات النظر. واضاف «ان الخليل مدينة واحدة ولن نسمح بتقسيمها».

اما بالنسبة للقضايا المختلف عليها فهي بالاساس حول الصلاحيات المدنية واسترجاع محطة الباصات المركزية الواقعة في مركز مدينة الخليل وتم الاستيلاء عليها في عام 1984، اضافة الى حق الفلسطينيين بدخول المناطق الاستيطانية اليهودية، خاصة انها تقع في مركز المدينة القديمة مثل سوق الخضار.

فمن ناحية يصر الجانب الاسرائيلي على الابقاء على سيطرة الجيش الاسرائيلي على محطات الباصات وعلى منع بناء ابنية يتجاوز ارتفاعها 3 امتار في الشوارع التي يمر بها المستوطنون ومنع بناء ابنية على بعد 50 متراً من الشوارع التي يمر بها المستوطنون، اضافة الى حصول المستوطنين على حقوق اقامة بلدية.

اما بالنسبة للمطالب الفلسطينية فتتركز في وقف التوسع الاستيطاني لليهود في قلب مدينة الخليل المحتلة والابقاء على قوة دولية مدنية وحق المراقبة داخل هذه المستوطنات والابقاء على مسؤولية بلدية الخليل عن الخدمات في جميع اجزاء المدينة.

فكرة

مصطفى أمين

كما توقعنا اقال الرئيس يلتسين مستشاره للامن القومي الجنرال الكسندر ليبيد، ولم يكن احد يعتقد ان يلتسين يمكنه ان يصدر هذا القرار الخطير وهو في الفراش. كان مرض رئيس الجمهورية فرصة ذهبية لكل من يريد ان يلعب بذيله، وكان الجميع يتصور أن مقعد رياسة الجمهورية سيبقى فارغا الى ان يموت يلتسين. ولكن رئيس الجمهورية المريض اثبت انه قادر على ان يتحرك ويضرب وينتصر وهو نائم في السرير ويثبت ان سرير المرض مثل سرير الحكم قادر على ان يصنع المعجزات.

ولن يستسلم الجنرال المعزول ويقبل الهزيمة المروعة. بل سيحاول أن ينتقم من الرئيس المريض الذي احتضنه ثم خنقه والذي استخدمه واستفاد منه ثم رماه لتأكله الكلاب الضالة.

وصحيح ان الجنرال المعزول طلب من انصاره الهدوء ومحاولة التغيير بالوسائل الدستورية ولكن من المنتظر ان يصبح الجنرال زعيم المعارضة الجديد ويتحالف مع الحزب الشيوعي واحزاب المعارضة وينتظر بفارغ الصبر وفاة يلتسين ليرشح نفسه في الانتخابات المقبلة.

ولا نعرف اذا كانت صحة الرئيس المعتلة سوف تمكنه من الاشتراك في الصراع الذي سيقوم لمقاومة الجنرال الكسندر ليبيد، وان كان قراره الصارم الحازم باقالة الجنرال يوحي بأن مرضه لن يشله ولن يحرمه من نفوذه وسلطانه.

المهم ان تصبح المعركة ديموقراطية وان تكون المبارزة بين الفريقين بالرأي والفكر وليس بالدبابات والرشاشات، فالحرب الاهلية ليست في مصلحة روسيا بل سوف تزيد روسيا ضعفا فوق ضعف وفوضى فوق فوضى وخرابا فوق خراب.

الطريق الوحيد هو ديموقراطية حقيقية. تقوم على الشعب لا على الدبابات.

وزير خارجية لوكسمبورج للسفراء العرب:

ديلور وجونزاليس مرشحان لمنصب مندوب أوروبي دائم للشرق الأوسط

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

حذر جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج من ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الحالية ليست خطيرة فقط على مسار السلام في الشرق الاوسط بل على اسرائيل نفسها التي ستفقدها كامل رصيد التعاطف الدولي الذي كانت تتمتع به في السابق. كما طالبها بضرورة احترام الاتفاقيات الدولية واستكمال ما بدأ في أوسلو بمراحله المختلفة الى غاية المراحل النهائية التي تشمل قضية القدس وبقية الموضوعات الاخرى المعلقة.

وجاءت تاكيدات بوس هذه خلال الاجتماع الذي عقده يوم امس مع وفد من السفراء العرب المعتمدين لدى الاتحاد الاوروبي برئاسة عميد السلك الدبلوماسي العربي في بروكسل سفير الامارات سالم راشد العقروبي الى جانب السفير ناصر العساف سفير السعودية ورشاد بوهلال سفير المغرب وشوقي ارملي سفير فلسطين وابراهيم بن بركة رئيس البعثة الدائمة للجامعة العربية ومحمد احمد الجانكي القائم باعمال دولة قطر وجازم عبد الخالق الاغبري سفير اليمن واحمد الحضيري سفير ليبيا.

وشدد بوس من جهة اخرى على ان اوروبا ستواصل جهودها لمحاولة تغيير الموقف الاسرائيلي الراهن والعودة بها الى الطريق القويم المتفق عليها دوليا، مؤكدا ان البيان الاوروبي الاخير الصادر في لوكسمبورج «هو اعلان بصوت عال لما سمعه الجميع حول مدى صرامة ووضوح الموقف الاوروبي بخاصة في المطالبة باحترام وتطبيق الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين روحا ونصا» كما قال بوس ان القمة الاوروبية المقبلة في نهاية الشهر الحالي ستبلور خطوات اوروبية جديدة ومحددة تجاه مسيرة السلام في الشرق الاوسط وهناك الآن حديث عن تعيين مبعوث اوروبي دائم في الشرق الاوسط من ضمن الشخصيات الاوروبية المرموقة، وان تكون تلك الشخصية موجودة بشكل مستمر في المنطقة بقصد المتابعة والتدخل ولو بالحضور العلني باسم الدول الـ15 الاوروبية. وتروج في بروكسل مصادر اوروبية رسمية قائمة باسماء شخصيات اوروبية مرشحة لتولي ذلك المنصب من بينها جاك ديلور الرئيس السابق للمفوضية الاوروبية وفيليبي جونزالس رئيس حكومة اسبانيا السابق.

تعيين وزير لشؤون العرب الإسرائيليين

القدس المحتلة ـ اف.ب: اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية تعيين وزير السياحة الاسرائيلي موشي قصاب امس وزيرا لشؤون «العرب الاسرائيليين» أي الفلسطينيين المقيمين في إسرائيل منذ عام 1948 بالاضافة الى حقيبة السياحة التي يشغلها.

وكانت حكومة اسحق رابين (حزب العمل) الغت هذه الحقيبة في عام 1992 بطلب من ممثلي حوالي 800 الف عربي اسرائيلي اعتبروا هذا المنصب اشارة تمييز عنصري بينهم وبين الاغلبية اليهودية التي تتشكل منها اسرائيل.

وقد نددت جمعيات البلديات التي يديرها العرب في اسرائيل في بيان بقرار الحكومة مشيرة الى أن العرب الاسرائيليين «ليسوا بحاجة لوصي ويريدون ان يعاملوا كمواطنين يتمتعون بكامل المواطنية».

واوضح قصاب للاذاعة الاسرائيلية ان مهمته ستتيح له «الدفاع بشكل افضل عن مطالب عرب اسرائيل وخصوصا لدى وزارة المالية». واضاف: «لكن اذا كان عرب اسرائيل لا يريدون وزيرا لهم فاننا سنعتزل عن هذا المنصب».

ومن جهة اخرى، اوضح الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي ان قرار الحكومة «يعيد عرب اسرائيل اعواما الى الوراء بخلق تقسيم داخل الشعب الاسرائيلي».

حفل زفاف مستشار عرفات يتحول إلى ندوة سياسية

القاهرة: من سعيد عيسى

على انغام الدفوف والمزامير ووسط الزغاريد الفلسطينية والمصرية المميزة جرى نقاش سياسي هادئ في احدى قاعات شيراتون الجزيرة في وسط القاهرة الليلة قبل الماضية حيث احتفل الفلسطينيون يتقدمهم السفيران زهدي القدرة سفير فلسطين بالقاهرة ومحمد صبيح مندوبها الدائم لدى الجامعة العربية بزفاف خالد اسلام مستشار الرئيس عرفات وعضو اللجنة الاقتصادية في مفاوضات طابا ـ ايلات. لكن السياسة فرضت نفسها خاصة في ظل الموقف الحالي.

وكان اللافت للنظر حسب شهود عيان ان المهنئين كانوا يباركون للعريس المفاوض ثم يسألونه ما هي الاخبار؟

والمقصود تحديدا من الاخبار ـ وفقا لاحد الحضور ـ هو جلاء الموقف وسط سيل من التصريحات والاخبار المتناقضة عن مفاوضات طابا، فبينما اكد مصدر فلسطيني بارز ان المفاوضات حول الخليل بدأت في الانفراج وان دنيس روس الوسيط الاميركي يتبع سياسة كيسنجر في حل العقدة خطوة خطوة وانه قطع شوطا لا بأس به حتى الان، فان مصدرا اخر نفى ذلك واكد ان الامر لا يعدو اقتراحات تحتاج الى الدراسة وان اي حديث عن انفراج هو سابق لاوانه.

وفي حين قال دبلوماسي مصري لـ«الشرق الأوسط» ان مشكلة الخليل ستجد حلاً في غضون ثلاثة اسابيع او بالاحرى قبيل انعقاد قمة القاهرة الاقتصادية فان خالد اسلام «العريس المفاوض» كان يكتفي بالابتسام في وجود مهنئيه السائلين ويجيب «هذا هو احلى خبر ساتزوج الليلة».

ويعلق احدهم «بشرى خير لان نجاحك في المفاوضات مع حماك وحماتك هو مقدمة للنجاح مع الاسرائيليين».

الطريف ان مسؤولا فلسطينيا رفض نفي أو تاكيد معلومة حصلت عليها «الشرق الأوسط» تفيد بأن «العريس المفاوض» دعا مفاوضيه الاسرائيليين في اللجنة الاقتصادية لحضور الفرح.. وقال المسؤول الفلسطيني: انا نفسي لم ادع للفرح لكني لا اعرف ان كان الاسرائيليون مدعوين أم لا، اسأل العريس لكني لم استطع الوصول اليه. وايا كان الامر فان العريس ليس امامه سوى يوم وليلة فقط سيتوجه بعدهما الى مائدة المفاوضات. وعلق احد اصدقائه «انه يهرب مبكرا».

السماح مجددا للوكالة اليهودية بالعمل في روسيا

القدس المحتلة ـ اف.ب: قالت الوكالة اليهودية أمس ان روسيا سمحت لها بمزاولة نشاطاتها مجددا على اراضيها كما ذكرت هذه الهيئة شبه الحكومية الاسرائيلية المكلفة شؤون الهجرة. وجاء في بيان صادر عن الوكالة اليهودية في القدس ان وزارة العدل الروسية سمحت باستئناف نشاطاتها بوصفها منظمة غير حكومية «وبما يتوافق مع القوانين الروسية». وكانت وزارة العدل الروسية الغت في مارس (آذار) الماضي إذن العمل الذي منحته للوكالة اليهودية وطلبت منها التقدم بطلب جديد للحصول على ترخيص. واتهمت وزارة الخارجية الروسية حينها الوكالة اليهودية بخرق قوانين الاتحاد الروسي وطلبت منها جعل نشاطاتها اكثر تطابقا مع القوانين الروسية. وزار رئيس الوكالة ابراهام بورج موسكو الاربعاء الماضي لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق استئناف نشاطات الوكالة في روسيا. واعلن بورج لهذه المناسبة انه تم التوصل الى هذا الاتفاق بعد ان «ابتعدت الوكالة اليهودية في علاقاتها مع روسيا عن دولة اسرائيل».

وشكر بورج الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور والسفير الاميركي لدى موسكو توماس بيكرينج الذين ساهموا «بالتزامهم الشخصي ودعمهم المستمر» في تذليل الخلافات مع السلطات الروسية.

موجز

عرفات ونتنياهو يزوران مدريد في موعدين مختلفين

● اعلن متحدث اسباني رسمي امس ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبلا التوجه الى اسبانيا ولكن في موعدين مختلفين، بمناسبة الذكرى الخامسة لمؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام في الشرق الاوسط. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية اينوسيسيو ارياس ان عرفات سيتوجه الى مدريد في 30 او31 اكتوبر (تشرين الاول) في حين يتبعه نتنياهو على الارجح في مطلع الشهر المقبل.

شارون: عداء العرب لإسرائيل ما زال كليا

● قال وزير البنى التحتية الاسرائيلي أريبل شارون في كلمة القاها في جامعة تل ابيب أول من أمس «علينا ان نتذكر، مع أستمرارنا في مفاوضات السلام، ان عداء العرب المبدئي (لإسرائيل) ما زال كليا». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحافة الاسرائيلية أن شارون قال «تغيرت الكلمات لكن النوايا ما زالت على حالها. لقد تغير تكتيكهم ولم تتغير استراتيجيتهم» وشارون جنرال متقاعد كان وزيرا للدفاع خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982. وهو يتزعم جناح المتشددين في اليمين الاسرائيلي ويؤيد الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

الزوج السابق لسارة نتنياهو يتخلى عن نشر مذكراته

● اعلن دورون نيوبرجر الزوج السابق لسارة، زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، انه تخلى عن مشروعه لاصدار كتاب عن حياته معها لانه يشعر بـ«القناعة» لكون زوجة رئيس الوزراء تطلع على ملفات سياسية «حساسة».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان نيوبرجر (37 عاما) اتخذ هذا القرار بعد ضغط مارسه عليه المسؤولون في الكيبوتز الذي يعيش فيه والذين هددوه بالطرد في حال اصر على تحقيق مشروعه. واتصل مقربون من نتنياهو بنيوبرجر لاحقا لاقناعه بالامتناع عن اصدار هذا الكتاب.

رئيس الوزراء التركي ينجح في إسكات نقاده ويذهل المراقبين بتبني «النغمة العلمانية»

اسطنبول: من سامي كوهن *

الاضطراب السياسي الذي احدثه رئيس وزراء تركيا هذا الاسبوع، بعد نقلة جديدة في سلسلة من الخطوات التي استطاع بها نجم الدين اربكان، بمظهره الأبوي، ان يسكت نقاده، ويلجم المتشككين، ويخرج من المعمعة باسما، هانئا.

وراقبت الولايات المتحدة واوروبا عن كثب، من منطلق الخشية بان اربكان سيدفع تركيا، ذات التوجه العلماني المعروف، الى الانزلاق في فلك دول اسلامية. وبخاصة ايران.بدات الدراما برحلة اربكان المحرجة الى ليبيا في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) التي انتقد خلالها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، تعامل تركيا مع اقليتها الكردية، وهو موضوع بالغ الحساسية لبلد ينفق نحو 8 مليارات دولار كل عام في مكافحة المتمردين الاكراد.لكن الدراما انتهت بتقوية موقع حكومة اربكان بعد فشل مشروع حجب الثقة في البرلمان في اعقاب زيارة اربكان الى ليبيا مما ادى الى تدعيم الموقع السياسي لحزب الرفاه.

اما بالنسبة لموضوع الاسلام ومستقبل تركيا، فقد امكن لاربكان ان يهدئ من روع المؤسسة العسكرية القوي للعلمانية، وان يهدئ مخاوف حلفاء تركيا القلقين في حلف الاطلسي (ناتو).وتعهد زعيم المعارضة مسعود يلماز باسقاط حكومة اربكان الائتلافية في الاسابيع المقبلة عند بحث امور الميزانية.

وبعد مشروع التصويت بحجب الثقة الذي فاز فيه اربكان بـ 275 صوتا ضد256 ، اعلن رئيس الوزراء انه باق في منصبه حتى العام 2000 ـ وهذا له دلالته في بلد عين فيه ثلاثة رؤوساء وزارة في العام الماضي. وقال اربكان «ان البرلمان جدد ثقته بنا».وكان مفتاح نجاح اربكان هذا الاسبوع هو مؤتمر الحزب الاسلامي، الذي انعقد في العاصمة انقرة. والسبب في نجاح المؤتمر هو النغمة العلمانية التي سادته وسط ذهول المراقبين. فعدا عن بضعة رجال ملتحين، وعدد من المندوبات اللواتي يضعن غطاء الرأس، لم يكن في المؤتمر ما يوحي بانه مؤتمر الحزب الاسلامي في جذوره وخطابه. فقد زين مكان عقد المؤتمر في قصر اتاتورك للرياضة بالاعلام التركية، ورايات الحزب، وبصورة كبيرة لاتاتورك، مؤسس تركيا العلمانية المعاصرة.ولوحظ غياب الرايات الخضراء والبيضاء الاسلامية. وحين حاول بعض الاعضاء اطلاق هتافات دينية، اسكتهم رئيس الجلسة، قائلا انه لا يجوز ارسال رسائل خاطئة من هذا المؤتمر ـ وهو اول مؤتمر يعقده حزب الرفاه منذ مجيء اربكان الى السلطة قبل 4 اشهر.

حتى القسم الذي قيل في ختام المؤتمر كان مغايرا. فعوضا عن القسم بالعمل لتحرير البوسنة وانربيجان وقبرص وفلسطين والقدس، اقسم المندوبون هذه المرة في ان يساعدوا الأمة والبشرية جمعاء.

وتحدث اربكان في المؤتمر قائلا ان حزب الرفاه هو ضامن العلمانية والديمقراطية. وقلب اربكان الطاولات على الاحزاب العلمانية التركية بزعمه ان العلمانية استثمرت في الفترات السابقة من جانب دعاة الالحاد والمعادين للدين.

وتحاشى اربكان أي ذكر عن المفهوم الاسلامي لـ «نظام العدل» ـ الذي يفترض به ان يلغي مظاهر عديدة بينها الغاء الفائدة المصرفية او ذكر افكاره عن تشكيل «حلف أطلسي اسلامي» او «سوق اسلامية مشتركة».

عوضا عن ذلك أوجز القول في رغبة تركيا بتطوير العلاقات مع البلدان الاسلامية، ثم اردف بعد ذلك على الفور بانه سيشرع في الاتصالات مع الولايات المتحدة واوروبا.وبذلك ارسل اشارات ايجابية الى الغرب في وقت كانت واشنطن وعواصم أخرى تعرب فيه عن قلقها من احتمال تغير سياسة تركيا الخارجية الموالية تقليديا للغرب ـ وهو سؤال يطرح بقلق شديد خصوصا بعد زيارة اربكان الى ليبيا، التي تعتبرها الولايات المتحدة تدعم الارهاب.

ونجح اربكان في تبديد تبرم العسكر من حزب الرفاه. وهذه خطوة هامة في بلد تخيم على ذاكرته السياسية واقعة الانقلاب العسكري عام 1960 والانقلاب الآخر عام 1980. وقال ان حكومته «تعمل يدا بيد مع جيشنا البطل».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

كريستوفر يصافح الرئيس الحريري في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه مساء أول من امس (رويتر)

الحكومة الكويتية الجديدة تقر اليوم برنامج عملها

الكويت: من فارس السلمان

يعقد مجلس الوزراء الكويتي اليوم اجتماعا لبحث وإقرار برنامج الحكومة خلال جلسة مجلس الامة التي ستعقد غدا لبحث انتخابات مكتب المجلس، وخاصة الرئاسة التي تشهد منافسة بين النائبين جاسم محمد الخرافي وأحمد السعدون، اضافة لانتخابات نائب الرئيس ولجان المجلس.

ويلاحظ ان الفترة التي تلت انتخابات مجلس الامة شهدت تحركات نيابية معلنة واخرى سرية من اجل ايجاد صيغة محددة بشأن رئاسة مجلس الامة، وتفعيلا لهذه التحركات دعت بعض التيارات السياسية لاجتماعات معلنة واخرى لم يفصح عنها. وعقد الاجتماع الاول في ديوانية النائب الدكتور فهد الخنة (جمعية احياء التراث). الا ان من استجابوا لهذه الدعوة اشترطوا عدم بحث موضوع الرئاسة باعتبار ان المتنافسين عليها بحضران الاجتماع وان حديثا كهذا قد يولد احراجات لا يريدها الجميع، فوافقوا على ذلك واستبعد بحث موضوع رئاسة مجلس الامة.

ويلاحظ ان التشكيل الحكومي الجديد الذي اعلن عنه يوم الثلاثاء الماضي قدم لبعض النواب مسوغا جديدا لعقد اجتماع آخر فبادر بعض النواب الى اجراء اتصالات مكثفة مع بقية النواب للترتيب لكن الاجتماع الذي اعتذر عدد غير قليل من النواب عن توفيره، فاستضافه النائب عدنان عبد الصمد.

الى ذلك قال نائب لم يحضر الاجتماع الاخير: لقد حرصت على عدم الحضور لان برنامج الاجتماع كان واضحا. واشار النائب الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان الاجتماع يهدف الى ان تعقد بعض التيارات السياسية مهرجاناتها الخطابية على حساب بعض النواب، مشيرا الى ان «جانبنا من هذا المهرجان كان لتصفية حسابات لا نريد الخوض فيها».

واضاف يقول: فضلا عن هذا كانت هناك نية لبحث موضوع الرئاسة اثناء الاجتماع. وشدد قائلا: لم نكن نرغب في ان نحرج انفسنا في موضوعات يجب ان تحسم تحت قبة البرلمان. فالحديث عن هذا الموضوع وبحضور اغلب النواب وخاصة العدون والخرافي سيحرجنا جميعا.

يذكر ان نواب مجلس الامة عقدوا اجتماعين، الاول بديوانية الخنة وحضره 35 نائبا، والثاني بديوانية النائب عدنان عبد الصمد وحضره 21 نائبا.

وتبقى الحسابات مرهونة بجلسة مجلس الامة التي ستعقد غدا ويتم خلالها انتخاب الرئيس ونائبه ورؤساء اللجان.

5 دول جديدة تنضم إلى اتفاقية «شينجن»

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اعلنت اللجنة الوزارية الاوروبية الخاصة باتفاقية شينجن في ختام اجتماعها الدوري الذي عقدته امس في لوكسمبورج انها قررت توسيع دائرة عضويتها لتضم الدنمارك والسويد والنرويج وآيسلندا.

وفيما لم يتوصل وزراء الشؤون الاوروبية لدول اتفاقية شينجن هذه المرة الى ضم ايطاليا واليونان والنمسا الى دائرة العضوية التامة للاتفاقية كما كان متوقعاً، فقد اكد المجلس ان الاسباب التي ما زالت تعترض دخول الدول المذكورة هي فنية بحتة ومرتبطة بعدم قدرة هذه الدول في الوقت الراهن على الارتباط بشبكة المعلومات الموحدة الموجودة في مدينة ستراسبورج الفرنسية.

واكدت الخارجية البلجيكية التي تتولى حاليا رئاسة لجنة شينجن ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع الدنمارك والسويد وفنلندا والنرويج وايسلندا، يحول مساحة شينجن الى 12دولة دون حدود داخلية ودون قيود ويمد من حيز الاتفاقية من مضيق جبل طارق في جنوب اسبانيا الى غاية ايسلندا في اقصى الشمال الاوروبي.

وتوصل الوزراء الاوروبيون الى عرض تقييم ايجابي لتجربة حرية التنقل بين الدول السبع الاولى (المانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج واسبانيا والبرتغال) مؤكدين ان الغاء الحدود تلك الدول لم ينجم عنه تهديد للامن الوطني، بل بالعكس فان التعاون والتنسيق بين مختلف اجهزة الامن قد ارتفعا وعرفا مستويات غير مسبوقة.

من جهة اخرى وعدت ايطاليا واليونان والنمسا التي تتمتع في مجلس لجنة دول الاتفاقية بصفة العضو المشارك ان تكون جاهزة من الناحية الفنية في منتصف عام 1997وتدخل العضوية الكاملة في اتفاقية شينجن.

واعلن مارك فيشباك الامين العام للجهاز التنفيذي لاتفاقية شينجن ان حفل التوقيع الرسمي مع مجموعة الدول الخمس الجديدة قد تقرر تنظيمه يوم 19ديسمبر (كانون الاول) 1996 المقبل على هامش اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي المزمع عقده في لوكسمبورج، مشددا على ان عضوية دول الشمال الجديدة لن تطرح اشكاليات اجرائية نظرا لان هذه الدول تتمتع منذ زمن طويل في ما بينها باتفاقية مماثلة لحرية دخول وتنقل الافراد بدون رقابة.

واعلن بيارو فاسينو المندوب الايطالي في اتفاقية شينجن ان بلاده ستستكمل خلال الاشهر القادمة قوانينها الداخلية الخاصة بحماية المعلومات حول الاشخاص وعدم استعمالها ضدهم تمهيداً لعرضها امام البرلمان الايطالي للمصادقة عليها. كما اكد نائب وزير الشؤون الاوروبية الايطالي ايضا ان ايطاليا ستكون العضو الجديد في اتفاقية شينجن وستفتح حدودها مع بداية شهر مارس (آذار) 1997.وتجدر الاشارة الى ان دول اتفاقية شينجن قد وحدت منذ البداية تاشيرة دخول الاجانب اليها التي ستشمل خمس عشرة دولة في انتظار التحاق اليونان والنمسا وايطاليا في عام 1997. كما فتحت حدودها الى قوات الامن في البلدان المجاورة لمطاردة المجرمين والهاربين من العدالة.

وتفيد مصادر مفوضية بروكسل ان التقدم الذي تحققه اتفاقية شينجن هو الاساس للتاشيرة الاوروبية الموحدة التي لن يتاخر اصدارها بعد الانتهاء من الاتفاق على مراجعة اتفاقية ماستريخت الوحدوية الجاري البحث فيها حيث سيتم رفع مبدأ الاجماع الذي اطال مدة تاخر القرارات الجماعية الاوروبية.

قبل زيارة ولي العهد المغربي إلى مدريد
المغرب وإسپانيا يعلنان تشكيل «لجنة ابن رشد» للحوار

الرباط: من منصف السليمي

قبل اسابيع قليلة من زيارة الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب الى اسبانيا أعلن المغرب واسبانيا امس رسميا لائحة الشخصيات المكونة لـ«لجنة ابن رشد» المكلفة من قبل اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، بالحوار حول قضايا المستقبل والتفاهم المشترك.

وتضم «لجنة ابن رشد» التي اتفق على تاسيسها خلال اجتماع اللجنة العليا المشتركة في فبراير (شباط) الماضي في الرباط، 18 شخصية مغربية واسبانية تمثل فعاليات المجتمع المدني على الخصوص.وتتالف اللجنة من الجانب المغربي من عمر اعزيمان وزير حقوق الانسان الأسبق وهو شخصية جامعية معروفة، ومحمد العربي المساري، نقيب الصحافيين بالمغرب وبلوماسي سابق، ومصطفى اليزناسني وهو اعلامي وبلوماسي سابق، والمهدي بايس وهو طبيب واستاذ جامعي، ومحمد خشاني وهو استاذ جامعي، وفريد بيليرو رئيس ومدير عام بنك التنمية الاقتصادي المغربي، وكريمة بنيعيش سكرتيرة اللجنة.

اما الشخصيات الاسبانية فهي على التوالي : خوسي بيدرو ليوركا وزير الخارجية السابق، ومانويل اليڤانسيا وهو استاذ جامعي وبلوماسي، ورجل الاعمال انطونيو كاليجو مورينو، وبيدرو ديران فارال مدير شركة الغاز المساهمة في مشروع انبوب الغاز اوروبا ـ المغرب العربي، ورجلا الاعمال رافائيل ارجيلول مارجاداس، وجيرونيمو بايز من اقليم الأندلس، والبرتو ميجاز وهو صحافي، وفيكتور مورالس ليسيانو وهو أستاذ جامعي، وسينان فلورنسا سكرتيرة اللجنة.

ومن المتوقع أن تعقد «لجنة ابن رشد» اول اجتماع لها بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة غرناطة التي تشكل رمزا للتواصل الحضاري والتاريخي بين المغرب واسبانيا.

ويسبق اجتماع «لجنة ابن رشد» التي تهتم بادارة الحوار حول قضايا التفاهم والتلاقي وازالة أسباب عدم التفاهم بين الجانبين، وخصوصا على مستوى المجتمع المدني في البلدين، زيارة الأمير سيدي محمد الى اسبانيا.

ويأتي اعلان تكوين «لجنة ابن رشد» المغربية الاسبانية ضمن اتفاق البلدين على وضع آليات تعاون وتشاور دائمة ضمنها «خط طوارئ» بين مدريد والرباط، ولجنة دائمة لمتابعة القضايا الساخنة، وهي آليات منبثقة عن اللجنة العليا المشتركة التي عقدت آخر اجتماع لها في فبراير (شباط) الماضي في الرباط برئاسة الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي، وفيليبي جونزاليس رئيس الحكومة الاسبانية السابق، ويتوقع أن يعقد اجتماعها المقبل في غضون السنة المقبلة في مدريد.

وتشهد العلاقات المغربية ـ الاسبانية منذ سنة تقريبا ديناميكية ملحوظة، تبادل خلالها كبار المسؤولين في البلدين زيارات تمت من الجانب الاسباني على مستوى رئيس الحكومة خوسي ماريا أثنار وذلك في مايو (ايار) الماضي.

ومن الجانب المغربي، زار ادريس البصري وزير الداخلية في بداية الشهر الحالي مدريد واستقبله خلالها الملك خوان كارلوس و رئيس الحكومة الاسبانية.

الملك حسين والكباريتي يحضران تدريبات عسكرية

عمان: «الشرق الأوسط»

حضر العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي تطبيقات عسكرية بالذخيرة الحية أجراها لواء حمزة بن عبد المطلب في القوات المسلحة الاردنية، كما شارك في الرماية.

من جهة أخرى تختتم في منطقة القطرانة الصحراوية جنوب الاردن نهاية الشهر الحالي التدريبات البريطانية ـ الاردنية المشتركة التي يشارك فيها 120 جنديا وضابطا ووحدات اردنية من الفرقة 12 المدرعة.

وهذا ثالث تمرين من نوعه ينفذ هذا العام بين جيشي البلدين. وشهدت المنطقة نفسها مناورات مشتركة بعنوان «ملك الصحراء» في الفترة بين 27 اغسطس (آب) و18 سبتمبر (أيلول) الماضي. كما شهدت مناورات «الشموس النهبية» في مارس (آذار) الماضي.وتجري التمرينات الحالية ضمن سلسلة مناورات مشتركة مقررة سلفاً حتى العام المقبل. وكان مصدر في السفارة البريطانية بعمان قد ذكر ان هذه المناورات تأتي لتمكين افراد الجيش البريطاني من اكتساب مهارات قتالية في ظروف صحراوية.

نفى أي اتصالات سرية بين الأسد ونتنياهو
الشرع يأمل باستئناف المفاوضات بزخم ويؤكد أن الانسحاب من الجولان ليس للمساومة

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس انه يأمل ان يتم استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل بزخم حقيقي وليس تحت ضغوطات او تاثيرات من قبل الآخرين. لكنه اكد ان موضوع الانسحاب من الجولان السوري غير قابل للمساومة الا ان بقية عناصر السلام تخضع للتفاوض.

وكان رئيس الدبلوماسية السورية يتحدث الى هيئة الاذاعة البريطانية في مقابلة خاصة بالقسم العربي. وحين سئل الوزير عن حقيقة الانباء التي افادت انه حصل نوع من تبادل الرسائل السرية بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن استئناف المحادثات، قال الوزير الشرع: لا اساس من الصحة لهذه الانباء وقد نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنفسه هذا الادعاء واضاف الشرع: انه لا حاجة لمثل هذه الاتصالات السرية في الاساس لان موقفنا في سورية معروف منذ بداية عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد.وفي ما اذا كانت سورية تعلق آمالا كبيرة على الانتخابات الأميركية، وما يمكن ان تسفر عنه من اعادة انتخاب الرئيس الأميركي بيل كلينتون لاعطاء دفعة لهذه المفاوضات قال الشرع: يجب ان لا ننسى ان عملية السلام انطلقت من قبل ادارة اميركية جمهورية ايام الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، وبالتالي توبعت من قبل ادارة ديمقراطية برئاسة بيل كلينتون. وعملية السلام في الشرق الأوسط كما ابلغنا من قبل المسؤولين في الولايات المتحدة تحظى بدعم من قبل الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة الديمقراطي والجمهوري، ولا توجد منافسة بينهما في هذا المجال، وهذا بتقديري يؤكد أن الولايات المتحدة تحظى بدور هام ينطلق من كونها مبادرة وراعية لعملية السلام الى جانب روسيا الاتحادية.

وحول ما اذا كان انتخاب الرئيس الأميركي قد يعطي دفعة لهذه العملية بالنظر الى ان اي رئيس اميركي الآن يرى ان يديه مغلولتان في هذا الصدد، اجاب الوزير الشرع: انه من المؤسف ان يقال او كما يلاحظ من قبل المراقبين السياسيين، ان الولايات المتحدة في سنة الانتخابات يكون رئيسها مغلول اليدين، في هذه الحالة الانتخابات ليست بعيدة، من الآن لحوالي ثلاثة اسابيع ستنجلي الامور، ونأمل ان يتم استئناف المفاوضات بزخم حقيقي وليس تحت ضغوطات او تاثيرات من قبل الآخرين.

ولدى سؤال وزير الخارجية السوري حول رفض اسرائيل اي تدخل من جانب اوروبا في عملية السلام، قال: هذا يدل على عدم جدية الحكومة الاسرائيلية. لو كانت اسرائيل جادة في الوصول الى سلام حقيقي عادل وشامل في اطار الشرعية الدولية فانها يجب أن تتمسك بدور فرنسي، الى جانب دور الراعيين الأميركي والروسي، ولان فرنسا معنية بتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة ونحن لا نتصور ان تطرح فرنسا كبديل للدور الأميركي.

أول اجتماع عربي يبحث ضمانات التحكم في المواد النووية بالمنطقة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمود بركات المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية ان الهيئة ستعقد من 18 الى 21 نوفمبر (تشرين الثاني) اجتماعا لها في القاهرة حول نظام الضمانات الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية المرتبط بتطبيق معاهدة عدم انتشار السلاح النووي.

وقال بركات لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع سيتناول الموضوعات التي لها صلة بالرقابة والتحقق من المواد النووية والمواد الانشطارية والأجهزة والمعدات التي يمكن ان تستخدم في صناعة السلاح النووي.

واشار بركات الى ان هذا الاجتماع العلمي وهو الأول من نوعه في المنطقة العربية سيناقش جميع الموضوعات المرتبطة بالمفاهيم العامة لنظم الضمانات والتحكم في المواد النووية وبالتطورات الحديثة لهذه النظم، بالاضافة الى مناقشة موضوع التهريب غير القانوني للمواد النووية وموضوع معاهدة منع انتشار السلاح النووي والمناطق المنزوعة السلاح في العالم.

واوضح بركات ان حلقة دراسية ستعقب هذا الاجتماع، يحضرها 10 من كبار الخبراء والاستراتيجيين في العالم العربي لبحث موضوع نزع السلاح النووي والضمانات الدولية المرتبطة بتطبيق معاهدة عدم انتشار هذا السلاح في العالم.

وذكر محمود بركات ان مهمة نظام الضمانات الذي سيبحثه اجتماع الهيئة العربية للطاقة الذرية في اجتماعها القادم تتمثل في المتابعة والتحقق من المواد النووية من ناحية الكمية والشكل وكذلك من ناحية اماكن وجودها وبقائها في تلك الاماكن. كما تتمثل هذه المهمة في مقاومة كل الأساليب والوسائل والخطط لتهريب المواد النووية او التعامل بها باسلوب غير شرعي.

واكد بركات ان اهم ما يتضمنه نظام الضمانات هو اجراء التفتيش المفاجئ والدوري على اماكن وجود المواد النووية التي يجب ان تبلغ بها الدول الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واشار الى ان اهمية هذا النظام تكمن في انه يطمئن الأسرة الدولية حول عدم انتشار انتاج المتفجرات النووية باساليب واغراض غير شرعية ولذلك فانه على الدول التي انضمت الى معاهدة عدم انتشار السلاح النووي ان تؤكد للمجتمع الدولي شفافية تصرفاتها في هذا المجال.

ولاحظ بركات انه في الوقت الذي تنضم فيه دول كثيرة الى المعاهدة وتلتزم ببنودها وتبعاتها فان هناك دولا تضع جزءا من منشآتها النووية تحت نظام الضمانات الدولي التابع للوكالة الدولية، في حين ان هناك دولا اخرى ترفض الانضمام للمعاهدة الخاصة بعدم انتشار السلاح النووي ولا تخضع منشآتها للرقابة الدولية ومن بين هذه الدول اسرائيل وجنوب افريقيا سابقا. إلا ان جنوب افريقيا انضمت اخيراً الى المعاهدة والتزمت بكل بنودها وفككت اسلحتها النووية ودمرتها واعرب عن امله في ان تنهج اسرائيل نهج جنوب افريقيا حتى تنعم منطقة الشرق الأوسط بالأمن والسلام وتصبح منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قوات طالبان

يحشد القوات والاسلحة في المدينة، عازم، تماما، على عدم السماح لقوات «طالبان» بالاستيلاء عليها.

وتشعر «طالبان» بالغضب مما تعتبره «تعاملا مزدوجا» من جانب الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم الذي ارسل قوات كبيرة نحو جنوب المناطق الخاضعة لسيطرته لتغطية الاجنحة الغربية من القوات التي يقودها احمد شاه مسعود، مما يمكن مسعود من التحرك ضد «طالبان» شرقا وجنوبا.

ومن الناحية التكتيكية لا يعتبر دوستم مشاركا في القتال، الا ان تعزيزاته اللوجستية تقدم، في الواقع، دعما لتوجه مسعود نحو العاصمة كابل.

وقال ملا امير متقي، المتحدث باسم طالبان، امس «اننا لا نريد مقاتلة دوستم، لكن لا يمكننا ان نبقى غير مكترثين بينما تقوم قواته بالدفاع عن نقاط استراتيجية لصالح الحكومة المخلوعة».

وقد منع الخوف من تحريض دوستم على الحرب حركة «طالبان» من مهاجمة قوات مسعود على امتداد ممر سالانج. وهذا، بالمقابل، ساعد مسعود على اعادة تجميع قواته، واخراج «طالبان» من اربع مدن استراتيجية، بينما فرض سيطرة على الطريق الرئيسي بين كابل والشمال.

وفي غضون ذلك بدا ان قوات الحكومة تمارس استراتيجية غانمة، فقد قال الدكتور عبد الله، المتحدث باسم مسعود، لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحكومة المخلوعة ليست لديها خطط لمهاجمة كابل في هذه المرحلة.

وقال «اننا نريد ان نتجنب مأساة اكبر بالنسبة للسكان المدنيين، ومع ذلك فاننا نصر على ان تنسحب «طالبان» من كابل قبل الشروع بمؤتمر سلام».وقال ايضا ان الحكومة طلبت وقفا فوريا لتجهيز قوات «طالبان» بالاسلحة من جانب باكستان.

ومن جانب آخر عبر نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية عن دعمه لاقتراح تقدم به مسعود يقضي بتجريد العاصمة كابل من السلاح، ووضعها تحت سيطرة قوات حفظ سلام دولية.وقال بيرنز «ان هذه افكار مهمة يجب دراستها». وتعبر الولايات المتحدة ايضا عن دعمها لفرض حظر على تجهيزات الاسلحة لأي من الاطراف الافغانية».

وبينما استؤنف القتال في رابات، وقره باغ، وتشيركار، وباغرام، تواصل البحث عن تسوية سلمية.

لا حل

نتائج في المؤتمر الدولي الذي يقترح عقده.

وشدد المستيري على ضرورة ان تتولى الامم المتحدة ملف الصراع الافغاني بالجدية الكاملة وخاصة بعد ان استطاعت ايجاد حلول للصراعات في البوسنة والهرسك ورواندا. واشار في هذا الصدد الى الجهود التي بذلها الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة وزيارته لباكستان واجتماعه بممثلي الفصائل الافغانية المتحاربة للمساعدة على ايجاد حل للصراع.وأوضح المستيري ان اية دولة لا تستطيع بمفردها حل الازمة الافغانية سواء كانت الولايات المتحدة او روسيا او باكستان او اية دولة مجاورة اخرى رغم الجهود التي بذلتها هذه الدول.

وقال وزير خارجية تونس السابق ان هناك تصورات كثيرة لانهاء الصراع الدائر في افغانستان، واكد ضرورة ان تكون هذه التصورات او الحلول متطابقة مع حقيقة الصراع الدائر وعدم اغفالها اي دور للاطراف المتصارعة.

واشار الى ان هناك اسبابا كثيرة ورئيسية وراء تصعيد الازمة الافغانية وتعقيدها وفي مقدمة هذه الاسباب التدخل الخارجي من جانب بعض الدول التي ترى ان استمرار الوضع كما هو يخدم مصالحها الحالية.

ولكن غالي أعلن في مؤتمر صحافي في هامبورج معارضته لارسال قوات تابعة للأمم المتحدة الى افغانستان.

وقال غالي «يجب ان تقتصر جهودنا على الوسائل الدبلوماسية» مضيفا ان الامم المتحدة لا تمتلك في كل الاحوال، الوسائل المالية لارسال قوات دولية حاليا الى افغانستان.

ورأى انه لا يمكن ايجاد حل للازمة الافغانية الا في حال توصلت الأطراف المتنازعة الى اتفاق في ما بينها. وأضاف «يجب ان تركز الامم المتحدة جهودها على المساعدات الانسانية».

وعد من كلينتون

مصادر اميركية مطلعة انه جرى اتفاق مبدئي على عقدها في الفترة الواقعة بين الخامس عشر والعشرين من الشهر المقبل. وقالت المصادر انه عندما يتم تحديد الموعد النهائي سيوجه الرئيس كلينتون رسائل باسم أصدقاء لبنان الى الدول الاوروبية والخليجية واليابان، بالاضافة الى الولايات المتحدة طبعا لحضور هذا الاجتماع الذي سيعقد في لبنان.

وفي تعليق على تساؤلات اوساط دبلوماسية عن اصرار الرئيس كلينتون على الاجتماع مع الرئيس الحريري عشية انتخابات الرئاسة الاميركية، اشارت المصادر الى ان من الدوافع التي تحمل كلينتون على الاجتماع بالحريري وهو في ذروة المعركة الانتخابية تقديره لوضع الجالية اللبنانية الاميركية القوية في ولايات اوهايو وكاليفورنيا ونيوجيرسي وميشيجان وفلوريدا حيث تتمتع الجالية اللبنانية بنفوذ انتخابي قوي، بالاضافة الى تزايد اهتمام واشنطن بلبنان بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية وقناعة واشنطن ان لبنان يمكن ان يلعب دورا ايجابيا وليس من المفيد تجاهله كليا.

ومن جهة ثانية اكد الوزير كريستوفر ان الولايات المتحدة هي احدى القوى الاساسية التي تندرج في خانة «أصدقاء لبنان» وهي المجموعة التي ستتألف منها الهيئة الاستشارية لإعمار لبنان، والتي قال «انها جهد دولي مهم جدا في عملية اعمار لبنان».

كما جرى في اجتماع الحريري مع كريستوفر تعزيز الاتصالات بين لبنان والولايات المتحدة وتعزيز العلاقات والتبادل التجاري بينهما، وكذلك موضوع الامن وتأثيره على سفر الاميركيين الى لبنان.

وقال كريستوفر «اننا تواقون الى رفع ما تبقى من القيود التي يفرضها حظر السفر الى لبنان فور سماح الظروف الامنية بذلك. وأضاف انه سيواصل بحث هذا الموضوع مع اعضاء الكونجرس المهتمين بلبنان على وجه التحديد. ومما يفهم من هذا ان هناك املا في رفع تلك القيود.

واكد الوزير كريستوفر مجددا دعم الولايات المتحدة الثابت لسيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه، وموقف بلاده الداعي لانسحاب كل القوات غير اللبنانية منه.وامتدح الوزير كريستوفر الرئيس الحريري، واعرب عن سروره للاجتماع معه. وقال انه عمل مع الحريري عن قرب، وانه يقدر الحريري تقديرا عاليا، خاصة في ما يتعلق بالسعي نحو احلال السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط وعملية اعمار لبنان.ومن جهة ثانية، قال الوزير كريستوفر عندما سئل عن اهتمام لبنان بشراء طائرات ومعدات عسكرية انه لا يريد التعليق على هذا، ولكن الولايات المتحدة تريد دعم التعاون مع الحكومة اللبنانية في تجهيز جيشها وتقويته، ومستعدة لذلك لكن الامر يمكن الاجابة عليه من قبل وزارة الدفاع الاميركية.

ومن جهته أشاد الحريري بالتعاون والعمل الناجح بينه وبين الوزير كريستوفر، واعرب عن أمله في مساعدة الولايات المتحدة في عملية اعمار لبنان.

وبعد اجتماعه مع الحريري، اقام الوزير كريستوفر حفل عشاء في بيت الضيافة الرسمي الاميركي (بلير هاوس)، على شرف الحريري حضره العديد من كبار المسؤولين في الحكومة الاميركية. ووصف الوزير كريستوفر الحريري في تلك المناسبة بالشريك في عملية السلام.

وقد أكد الحريري التزام لبنان بعملية السلام انطلاقا من مرجعية مدريد وفقا لقوانين الشرعية الدولية، ووجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها في جنوب لبنان انسحابا كاملا.

شيراك يحل

الى اسرائيل بسبب اعتراض اسرائيل على زيارة دو شاريت الى بيت الشرق في القدس، والتي كان مضطرا القيام بها تنفيذاً لقرار من الاتحاد الاوروبي يلزم اي وزير خارجية اوروبي بزيارة بيت الشرق من اجل الحفاظ على الوضع الحالي للقدس في انتظار التفاوض بشأنها والتوصل الى نتائج حول ذلك.

ولكن على الرغم من بقاء وزير الخارجية في القاهرة حتى انتهاء الرحلة الاسرائيلية فان الرئيس شيراك سيوفد وزير الصحة الذي الحق بالوفد الى اسرائيل لزيارة بيت الشرق.

ويلاحظ ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لن يستقبل شيراك في مطار بن جوريون صباح الاثنين المقبل، ولنه لن يجتمع به الا ظهر اليوم التالي في جلسة عمل واحدة تعقبها مأدبة غداء في فندق الملك داوود الذي سيقيم فيه شيراك وستعقد فيه بعد الغداء ندوة صحافية مشتركة.

ولا شك ان اصرار شيراك على ايفاد عضو من الحكومة الى بيت الشرق واصراره على مغادرة الاراضي الفلسطينية دون المرور على الحدود الاسرائيلية، ولاختياره معهد حيفا لالقاء خطابه الوحيد في اسرائيل وليس الكنيست اثار نتنياهو في وقت سيلقي فيه الرئيس الفرنسي خطابا امام المجلس التشريعي الفلسطيني الذي انتخب بمقتضى اتفاقية السلام وامام البرلمان الاردني ايضا. يبقى جاك شيراك على الرغم من تأكيده على تفاصيل الموقف الفرنسي وتعامله مع القدس الشرقية على انها جزء من الاراضي للفلسطينية وتأكيده على الدولة الفلسطينية، فانه سيحاول التخفيف من حدة التوتر في اجواء لقائه مع نتنياهو، لكي يحفظ لفرنسا امكانية الدور الذي تطمح اليه وتطالب به في المشاركة في رعاية عملية السلام ومتابعتها، ومع ذلك تخشى الاوساط الفرنسية وقوع اشكاليات دبلوماسية اخرى في حال ردود فعل اسرائيلية سلبية.ومن اسرائيل سيغادر شيراك الى رام الله حيث سيلتحق به الوزير دو شاريت من دون المرور على الحدود الاسرائيلية.

عمليات انتقامية

الفور 30 منهم. واكدت المصادر المشار اليها ان عملية الاعدام تمت باشراف جبار فرمان وكريم قاسم وهما من كبار مساعدي الطالباني والمسؤولين العسكريين في حزبه. وفي واقعة اخرى قتل نحو 50 من عناصر البارزاني في بلدة رانية (شمال السليمانية) بعد سيطرة عناصر الطالباني على البلدة الاحد الماضي.

وفي حالات اخرى كانت ميليشيات البارزاني اثناء انسحابها من المناطق امام هجمات ميليشيات الطالباني تطلق النار على عناصر مدينة مشكوك بانها موالية للطالباني.

وتؤكد المصادر ان مئات من المدنيين بمن فيهم نساء واطفال وشيوخ قتلوا من الميليشيات المتحاربة، إما اثناء هجمات عشوائية لا تفرق بين المدنيين والمسلحين او انتقاما لوجود واحد او اكثر من افراد العوائل في الميليشيات المنافسة. وقالت المصادر ان القتل اتخذ في كثير من الحالات طابع الاعدامات الجماعية، وللامعان في الارهاب تركت جثث القتلى في بعض الحالات في الشوارع والساحات لعدة ايام، كما حدث في رانية، واعتبرت المصادر ان عدد القتلى بهذه الطريقة كان اكبر من الذين سقطوا في المعارك المباشرة بين الميليشيات.

وتتحدث بعض هذه المصادر عن محنة يواجهها الآن 200 من عناصر ميليشيا البارزاني في بلدة حلبجة الواقعة على الحدود مع ايران. فهذه البلدة والمناطق المجاورة تسيطر عليها «الحركة الاسلامية لكردستان العراق». وكما قال ممثل الحركة في لندن احسان عبد العزيز فان تفاهما بين الحركة وايران والطالباني اسفر عن الاتفاق على عدم دخول ميليشيات الطالباني الى البلدة والمناطق المجاورة لها وابعاد هذه المناطق عن صراع البارزاني ـ الطالباني في مقابل التزام الحركة موقف الحياد حيال هذا الصراع. وقد لجأ 200 من عناصر البارزاني الى الحركة لحمايتهم من الانتقام، الى ان تطالب ميليشيات الطالباني بتسليمها اياهم. اما عن الدمار المادي فان هذه المصادر تؤكد وقوع اضرار هائلة في الممتلكات العامة والخاصة. ولفتت هذه المصادر الى ان الجولة الاخيرة من الصراع تميزت باعلى درجات الانتقام.

وعلى صعيد القتال الذي تجدد امس بين الطرفين عند بلدة كوي سنجق ومرتفعات هيبة سلطان الاستراتيجية الى الشرق من اربيل، نفى الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) انباء وزعها الحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) افادت بان الاخير سيطر على كوي سنجق.

الى ذلك اكدت مصادر حسنة الاطلاع في انقرة، امس ان مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو سيصل خلال اليومين القادمين الى العاصمة التركية لاجراء مباحثات مع الزعيمين الكرديين المتقاتلين مسعود البارزاني وجلال الطالباني، كل على حدة، ورجحت هذه المصادر ان تجري لقاءات للمسؤول الاميركي مع الزعيمين الكرديين يوم الاثنين او الثلاثاء في انقرة او في مدينة سيلوبي القريبة من الحدود مع العراق، لكن مصادر اخرى رجحت ان يقتصر لقاء بيليترو في تركيا على البارزاني، بينما يحتمل ان ينتقل المسؤول الاميركي الى سورية لمقابلة الطالباني الذي لا يتمتع بعلاقات جيدة مع تركيا.

وكشفت وزارة الخارجية البريطانية امس ان مسؤولاً بريطانياً سيشارك بيليترو لقاءاته مع البارزاني والطالباني. وكررت الوزارة في بيان دعوتها الزعيمين الكرديين الى الحوار ووقف اطلاق النار، واوضحت انها «على اتصال مباشر مع البارزاني والطالباني من اجل حثهما على وقف المعارك». وتابع بيان الخارجية البريطانية قائلا ان «الصراع يتعارض تماما مع مصالح سكان شمال العراق ويعرقل وصول المساعدات الانسانية الدولية» الى الاكراد.

ولم يكشف البيان عن هوية ممثل بريطانيا «الذي يلم تماما بشؤون المنطقة»، في محادثات بيليترو ـ البارزاني ـ الطالباني». ورجحت مصادر كردية ان يكون هذا الممثل هو فرانك بيكر الملحق في السفارة البريطانية في انقرة والمكلف الاتصال بالزعماء الاكراد، وسبق ان شارك في الاتصالات والمباحثات السابقة. وعلمت «الشرق الأوسط» انه موجود الآن بالفعل في واشنطن حيث يجري وقد من حزب البارزاني منذ اول من امس مباحثات مع مسؤولي الخارجية الاميركية.

وفي واشنطن وصف متحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني امس الاجتماع الذي عقده وفد حزبه مع بيليترو اول من امس بانه كان «ايجابيا» جرت خلاله «مناقشات مثمرة نحو الطرق للوصول الى تسوية وكبح تدهور الاوضاع الامنية» في شمال العراق.

وقال المتحدث في بيان ان الاجتماع الذي استغرق اربع ساعات ونصف الساعة شارك فيه مسؤولون من الخارجية الاميركية، ومجلس الأمن القومي ودبلوماسي بريطاني وممثلون من وزارة الخارجية التركية.

وقال: «ان المناقشات تناولت التطورات الراهنة في كردستان العراق، وتجدد القتال بين قوات الحزب، وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني المدعومة بقوات ايرانية في محافظة السليمانية».واضاف ان الوفد شرح موقفه واقر بالعواقب الخطيرة لتجدد القتال. وطالب وفد الحزب الديمقراطي «بدور اميركي اكثر فعالية لمنع التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للشعب الكردي في كردستان العراق».

وقال البيان: «ان الاجتماع اكد الحاجة الى وقف القتال والتهديدات والحاجة الى استقرار الوضع، وهذا ما يمكن تحقيقه عبر سياسة نشطة وفعالة من الولايات المتحدة وحلفائها ايضا لحل الخلافات» بين الحزبين المتصارعين.

وقال بيان للخارجية الاميركية عن الاجتماع ان الجانبين بحثا طرق احلال الاستقرار والامن في شمال العراق، بما في ذلك التوصل الى وقف فوري للنار، وأضاف ان الحكومة الاميركية عبرت عن قلقها العميق من الوضع في شمال العراق والمخاطر والتهديدات التي يشكلها القتال الدائر.وقال: ان الولايات المتحدة دعت الحزب الديمقراطي الكردستاني الى اتخاذ كل الخطوات الضرورية لضمان سلامة العاملين في بعثات الاغاثة الانسانية في الاراضي التي يسيطر عليها الحزب.

وتابع قائلا: ان الجانبين بحثا الحاجة للمصالحة والتعاون بين الحزبين الكرديين، وان واشنطن عبرت عن اعتقادها القوي بأن الجانبين يتحملان المسؤولية للتوصل الى المصالحة التي هي لمصلحة الشعب في شمال العراق.

صراع السلطة

القومي لم يتضمن مرسوم الاقالة الذي وقعه اشارة الى اعفاء الجنرال المتقاعد من منصبي الممثل الخاص للرئيس في الشيشان ورئيس لجنة مفاوضات السلام في الجمهورية القوقازية الصغيرة.

ومن ناحية اخرى ايد ابرز قادة كتل المعارضة في مجلس النواب «الدوما» الروسي امس وهما جينادي زيوجانوف زعيم الكتلة الشيوعية وفلاديمير جيرينوفسكي الزعيم القومي المتطرف قرار عزل ليبيد الا انهما طالبا ايضا بعزل وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف لدوره في التوتر الحاصل في البلاد. وعلى الساحة السياسية ايضا انتقدت عدة صحف بارزة بينها «ازفستيا» و«سيفودنيا» قرار العزل واعتبرته خطوة سلبية لن تخدم الاستقرار بقدر تصعيدها القلق السياسي، وسجل عدد من المحللين دورا مهما لرئيس جهاز الرئاسة الحالي اناتولي تشوبايس في اخراج عملية ازاحة ليبيد، الذي قال بعد عزله انه كان يتوقع مثل هذا القرار لانه كان دائما «خارج القطيع» ملمحا الى حاشية الكرملين.

في هذه الاثناء، في العاصمة الشيشانية جروزني، اعربت القيادة الاستقلالية الشيشانية عن رغبتها في مواصلة عملية السلام، وعن استعدادها في الوقت ذاته لاستئناف الحرب اذا قررت موسكو ذلك. وقال الناطق باسم الحكومة الشيشانية مولدي اودوجوف امس في اول رد فعل شيشاني على اقالة ليبيد «اننا لا نعرف ما يدور في عقول الساسة الروس لكننا نحكم على الأفعال». وتابع «لقد اثبتنا اننا مستعدون لتسويات جدية في سبيل السلام ونحن مستعدون للسلام كما للحرب.. اذا لم يبد الطرف الروسي عقلانية ويريد الحرب فهذه مشكلة الروس وليست مشكلتنا».

إقبال محدود

انه اعلن مقاطعة الانتخابات بسبب عمليات التزوير التي كشفت عنها نتيجة الانتخابات، واتخذت اجراءات امنية ملحوظة في الدائرة التي يوجد فيها رجال الوحدات الخاصة من الدرك الوطني.

وكانت الاجراءات الامنية شبه معدومة في تيارت وهي دائرة اخرى في العاصمة تقاطع المعارضة فيها الانتخابات. ولم يلاحظ اي وجود كثيف لقوى الامن في هذه الدائرة ورغم هذه الاجراءات التي كانت اكثر في نواذيبو فانه لم تسجل اية حوادث وسارت الانتخابات في دورتها الثانية امس بشكل هادئ في عموم موريتانيا رغم دعوة زعماء حزب العمل من اجل التغيير انصارهم للانتقام من الذين يزيفون الانتخابات، كما جاء على لسان زعيم الحزب مسعود ولد بلخير.

وتتجه الانظار بشكل خاص الى نواذيبو وهي ثاني اهم مدن البلاد حيث ينحصر التنافس بين الحزب الجمهوري الحاكم وحزب العمل من اجل التغيير.

والمعروف ان انتخابات امس جرت في 11 دائرة، وذلك لاختيار 16 نائبا في هذه الدورة. وكان الحزب الجمهوري الحاكم قد فاز بـ 63 نائبا دون ان يفوز للمعارضة اي مرشح. وكانت اللائحة المستقلة الوحيدة التي فاز مرشحوها في دائرة مدينة شنقيط التاريخية في محافظة احرار شمال موريتانيا وبذلك يكون مرشحوها هم المستقلين الوحيدين في لائحة البرلمان، هذا اذا لم تحقق اللوائح الاخرى نتائج في هذه الدورة.

ومن جهة اخرى اعلن عن وفاة نائب مرشح من الحزب الجمهوري في دائرة سيليبابي في منطقة حوض نهر السنغال، وذلك اثر ازمة قلبية بسبب عدم تحمله للنتيجة التي اوصلته للدور الثاني وذلك في مواجهة من اعتبر انها اقل شأنا وهي امرأة تتصدر لائحة مستقلة وتتحدر من اصول اجتماعية عادية.

إعادة توليد

العصبية تستجيب للاشارات الخارجية الصادرة من البيئة المحيطة، ويمكن ان تتصرف باعتبارها جزءا من تلك البيئة وليس من الضرورة اعادة برمجة الخلايا العصبية لكي تقوم بمهام محددة في الدماغ. لكن اذا تمكن الباحثون من تحديد وفهم انظمة تلك العوامل المحددة التي تسيطر على تطور وتمايز النورونات العصبية، عندها يمكن ان يكونوا قادرين على توجيه النورون العصبي لكي يتطور في اتجاه محدد ومرسوم.

ووجد الباحثون العاملون على الخلايا العصبية السلفية والخلايا الاصلية التي هي اساس ومنصدر جميع انواع الخلايا العصبية في الحياة الجنينية، ان هناك دليلا علميا على وجود مثل تلك الخلايا في دماغ الانسان البالغ. بينما كان يعتقد سابقا ان جميع النورونات العصبية تأخذ شكلها النهائي اثناء الولادة مباشرة ولا تستطيع ان تتمايز بعد ذلك.

وتقود آليات التمايز الدقيقة للخلايا العصبية السلفية في الدماغ الى تحديد مجموعة من الخلايا والمناطق الدماغية المختلفة اثناء فترة التطور الجنيني مثل الغدة النخامية، ومنطقة حصان البحر وقرن آمون او مناطق الشم، ونورونات البصلة الشمية التي كانت محور حوار العلماء في هذا المجال. ويقول آلن لويس «اعطى الدكتور جاك وزملاؤه في معهد سالك الاطباء نظرة وحسما قويين على امكانية ايجاد مركبات كيماوية يمكنها ان تعيد تنظيم النورونات العصبية».

ورصد مبلغ نصف مليون دولار لمعهدي «سجال» و«سوك» لتطوير مسلك جديد من العقاقير التي تستهدف الجزيئات المهمة المرسلة للاشارات التي من شأنها تنظيم المورثات (الجينات) ولانتاج البروتينات المسببة للامراض لدى الاصابة بالالتهابات واستقلاب العظام والاضطرابات الفيروسية والعصبية.

وخلال هذه الدراسة ركز العلماء في ابحاثهم على الخلايا السلفية في منطقة «تحت المهاد» في امخاخ الجرذان البالغة. ولدى استنباتها في انابيب الاختبار ثم زرعها في البصلة الشمية في دماغ الفئران اظهرت هذه الخلايا مواصفات وخصائص متجانسة مع الموقع الذي نقلت اليه على حد قول الباحثة المشاركة جلنا سوفونين.

وعلى حد قول الباحث دانييل بيترسون: «اظهرت التجارب ان الاشارات الخارجية او المحلية ضمن الجهاز العصبي المركزي بامكانها ان تطور وتمايز نورونات الخلايا السلفية». واضاف «ان التعرف على الاشارات الخارجية التي تنظم التمايز الخلوي العصبي يمكن ان يساعدنا على السيطرة على وظيفتها وتأمين استراتيجيات جديدة لمعالجة الامراض العصبية الاستحالية التي تشمل امراض باركنسون وهنتنجتون والزهايمر».

طالب برفع القيود عن دخول الفلسطينيين إلى القدس

مجلس البطاركة الكاثوليك يدعو لتذليل عقبات عودة المهجرين اللبنانيين لقراهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

شجب مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان أعمال العنف في فلسطين، ملاحظاً «ان معاناة الشعب الفلسطيني قد ازدادت واصبحت المدن الفلسطينية سجوناً كبيرة» ودعا الى «رفع القيود عن دخول الفلسطينيين الى مدينة القدس». واعلن المجلس الكاثوليكي امس نتائج اعمال مؤتمره السادس الذي انعقد في اللويزة (شمال شرق بيروت) برئاسة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم وشكر لبنان «ضيافته السمحاء» وأمل ان «تذلل كل العقبات التي تحول دون عودة الوضع الطبيعي الى الربوع اللبنانية وعودة المهجرين الى بيوتهم وارزاقهم واستعادة المهاجرين ليساهموا في عملية اعادة البناء والاعمار، وايجاد الحلول المؤاتية للأزمة الاقتصادية الحادة التي يعاني منها الشعب، بغية المحافظة على ماله وتمكينه من العيش المشترك في مناخ من الحرية التامة والمسؤولية وتحقيق الوفاق الوطني المنشود الذي يفسح المجال لجميع الفئات الاجتماعية والفكرية والسياسية للمشاركة في ايقاظه من غفوته وترسيخ كيانه على قواعد سليمة متينة» واعرب المجلس الكاثوليكي عن امله في بيانه الختامي «ان يبقى لبنان المنبر الاعلامي الحر الذي ينطلق منه صوت الحقيقة التي بدونها لا خلاص وان يعمل على تحصين نظامه الديمقراطي وتنقيته مما يعتريه من شوائب بحيث تعمل مؤسساته الدستورية بانتظام يضمن للأفراد والجماعات فيه ما لها من حقوق ويساعدها على القيام بما عليها من واجبات. ويقيننا ان ذلك سيتم له اذا عرف كيف يحتضن جميع ابنائه على اختلاف المذاهب والمشارب ويضمن لهم حقهم في العدالة والمساواة والاحترام لحقوق الانسان وان يسترجع ما يخشى ان يفقده من قيم وطنية في مقدمتها السيادة والاستقلال والقرار الحر» ولفت البيان الى «ان الاوضاع في القدس لا تزال متعثرة بسبب تلكؤ مسيرة السلام وقد زادت معاناة الشعب الفلسطيني اذ اصبحت المدن الفلسطينية سجوناً كبيرة قيدت فيها الحريات وقلت فيها فرص العمل وما زالت المدينة المقدسة مغلقة بوجه ابنائها من الفلسطينيين وكل ذلك يمهد للانفجار ويؤدي الى العنف ونحن نشجب اعمال العنف عن اي جهة صدرت ونلفت انتباه المسؤولين الى ان الاجراءات الامنية الاسرائيلية المفروضة حالياً تشكل تهديداً مستمراً للامن المنشود، ونحن نناشد السلطات المسؤولة المحلية والدولية لتعمل على رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني في حياته اليومية وترفع القيود المفروضة على حرية التنقل وحرية دخول المدينة المقدسة ونناشدها ان تتخذ الاجراءات السريعة التي من شأنها ان تؤدي باسرع وقت ممكن الى تحقيق السلام الشامل والعادل والنهائي مع الشعب الفلسطيني ومع سورية ولبنان».

رافضة التبرير القائل إن القصف كان «دفاعيا»

لجنة المراقبة تحمل إسرائيل مسؤولية ضرب مدنيين لبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حملت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني اسرائيل امس المسؤولية عن اصابة مدنيين لبنانيين في بلدة صفد البطيخ يوم السبت الماضي. وقالت اللجنة المؤلفة من ممثلين لخمس دول هي الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل «ان القوات الاسرائيلية تتحمل المسؤولية بطريقة ردها بالنيران على مجموعة لبنانية مسلحة ادت الى وقوع اصابات واضرار في صفد البطيخ».

وجاء في بيان للجنة وزعته وزارة الخارجية اللبنانية امس بعد سلسلة اجتماعات عقدتها بناء على طلب من لبنان عقب القصف الاسرائيلي على صفد البطيخ والذي اوقع 13 جريحا ان لجنة المراقبة تحث السلطات المسؤولة «لاتخاذ التدابير اللازمة من اجل التأكد من عدم تكرار وقوع مآس شبيهة».

وكان ممثل اسرائيل في اللجنة قد قال ان الهجمات العسكرية كانت تستهدف ضرب «حزب الله» الذي يشن هجمات ضد قواتها في جنوب لبنان.

وقال بيان اللجنة ان ممثل اسرائيل نفى الاتهام اللبناني «واعرب عن اسفه للاصابات والاضرار» التي تسبب بها القصف الاسرائيلي وقال انها لم تكن متعمدة وكانت نتيجة «لرد دفاعي بالنيران على هجوم مدفعي قام به مقاتلو «حزب الله».

وقبل اعلان البيان قامت لجنة فرعية منبثقة عن لجنة وقف اطلاق النار بتفقد بلدة صفد البطيخ ومواقع المدفعية الاسرائيلية التي نفذت عمليات القصف.

وقال البيان ان اللجنة ستبحث في شكوى لبنانية اخرى بشأن ابعاد اسرائيل مدنيين لبنانيين من الشريط الذي تحتله في جنوب لبنان في مهلة «لا تتعدى يوم العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

قتيلان وجريحان من ميليشيا لحد بانفجار عبوة في المنطقة المحتلة

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

قتل عنصران وجرح آخران من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل في جنوب لبنان، نتيجة هجوم نفذه مقاتلون تابعون لـ«حزب الله» اللبناني، وردت المدفعية الاسرائيلية بقصف اطراف قرى منطقة النبطية. واعلنت المقاومة في بيان لها «ان احدى مجموعاتها فجرت عبوة ناسفة بدورية مؤللة على طريق الجرمق ـ العيشية في جنوب شرق النبطية، واصيبت دبابة للدورية اصابة مباشرة وقتل وجرح جميع من فيها، كما اصيبت بقية آليات الدورية المؤلفة من دبابتين وسيارتي جيب من طراز ولس».

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيا بمقتل اثنين وجرح اثنين آخرين من عديد الدورية.

وعلى الاثر قصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف بلدات كفررمان، وعربصاليم وجرجوع والجبل الرفيع والوادي الاخضر بالقذائف الثقيلة عيار 155 ملم فيما مشطت المروحيات بنيران رشاشاتها الثقيلة الوديان المجاورة، وقام الطيران الحربي بطلعات مكثفة فوق المنطقة ونفذ غارات وهمية فوق تلال اقليم التفاح حيث معاقل المقاومة اللبنانية، وتصدت مضادات الجيش اللبناني للطيران المعادي.

السفير السعودي في لبنان يسلّم والدها «شيكا» بالمبلغ

50 الف دولار لعلاج فتاة «الدموع الزجاجية»... نفسيا!

بيروت: من سناء الجاك

سلم السفير السعودي في لبنان احمد الكحيمي والد الفتاة حسناء مسلماني، التي شغلت الرأي العام بدموعها الزجاجية، شيكاً بمبلغ 50 الف دولار، بمبادرة من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الذي كان قد تبرع لمعالجة الفتاة على نفقته الخاصة وكانت ظاهرة شظايا الزجاج المتساقطة من عيني حسناء ابنة الثانية عشرة، قد حيرت الاطباء اللبنانيين واثارت اهتمام الامير سلطان، فكان التوجيه بان يعاين فريق طبي سعودي حالة الفتاة.

وقد اظهرت الفحوصات التي اجراها الفريق الطبي برئاسة الدكتور رشيد الكحيمي، رئيس قسم الجراحة في مستشفى القوات المسلحة في الرياض، ان حسناء مسلماني مصابة بنوع من الامراض النفسية والعصبية، الامر الذي يدفعها لا شعورياً الى جلب الاهتمام اليها، وذلك بوضع قطع الزجاج في عينها.

وقد قال السفير السعودي احمد الكحيمي لـ«الشرق الاوسط» ان حالة حسناء لا تستدعي سفرها الى الخارج، كما بيّنت التقارير التي وضعها الفريق الطبي السعودي بناء على تصحيحة مجموعة من الاستشاريين والاخصائيين في الامراض النفسية واضاف ان حسناء هي ضحية حالة نفسية تستدعي علاجاً دقيقاً ومدروساً، بعيداً عن التعرض لاي تأثيرات سلبية.

وقال والد حسناء محمد مسلماني، بعدما اظهر شكره وامتنانه للمبادرة الانسانية والكريمة التي قام بها الامير سلطان بن عبد العزيز، لـ«الشرق الاوسط» ان ابنته تعالج في احد المستشفيات على يد الاطباء النفسانيين. وقد توقفت عيناها منذ الامس عن ذرف شظايا الزجاج وهي بحالة جيدة ورفض مسلماني اعطاء اسم المستشفى حيث تعالج ابنته او اسم الطبيب المعالج، ليؤكد انه مع تشخيص الفريق الطبي السعودي، نافياً اي تصريحات مغايرة لهذا التشخيص كانت قد اوردتها بعض وسائل الاعلام. وكان عدد من عواد المرضى في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت قد اعلنوا عن مشاهدتهم حسناء في احد طوابق المستشفى المذكور.

ورداً على سؤال حول كيفية تمكن حسناء من وضع الزجاج في عينها اليسرى دون تنبه احد افراد عائلتها المؤلفة من الوالدين واربعة اشقاء الى الامر، قال والد الفتاة: «للوهلة الاولى اثرت علينا العاطفة، فتملكنا الخوف وسعينا الى الاعلان عن حالتها للتمكن من مساعدتها. ولم يستطع الاطباء اللبنانيون كشف ابعاد مرضها النفسي لانهم لم يتعمقوا كما تعمق الفريق الطبي السعودي بالامر. وبعد معرفتي بحقيقة وضعها النفسي لم احاول الاستفسار منها عن سبب تصرفاتها اللاارادية، لأن حالتها النفسية لا تسمح بذلك».

السفير السعودي يسلم والد حسناء شيكا بالمبلغ — صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

انتقدا عدم إدانة إسرائيل عن قصف المدنيين في صفد البطيخ

شمس الدين يرحب بدعوة الأسد لقمة عربية وفضل الله يحذر من «تنازلات» لواشنطن

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين ترحيبه بدعوة الرئيس السوري حافظ الاسد الى «عقد قمة عربية موسعة لمواجهة المواقف الاسرائيلية» واعتبر في خطبة الجمعة، امس، ان «عدم ادانة لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان لاسرائيل، جراء قصفها المدنيين، وضع العدالة الدولية امام امتحان» فيما حذر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الحكومة اللبنانية من «تنازلات» لواشنطن.

وقال شمس الدين: «لا نزال نعيش اجواء العدوان الاسرائيلي الذي يتميز هذه المرة بطعم خاص وهو طعم الليكود العنصرية والصهيونية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى».

واضاف: «لقد اعتدوا على صفد البطيخ واصابوا الاطفال والنساء والشيوخ، وكان الاختبار الجدي للجنة المراقبة فيما نلاحظ باسف ان القوة الدولية في اللجنة متمثلة بالاميركيين وامام سمع العالم وبصره تفشل في ادانة اسرائيل فيما الجرحى في المستشفيات، والبيوت كومة من الحجارة وحتى الآن لم تصدر الادانة لاسرائيل».

وفي حديثه عن الشأن اللبناني جدد شمس الدين «دعمه لمشروع الدولة وطالب الحكومة بشمول ميزانية 96 على باب اساسي خاص بتنمية وتنشيط المدارس الرسمية في الروضات والابتدائي والثانوي في كل لبنان لحل المشكلة جذرياً».

ومن جانب آخر انتقد الشيخ محمد حسين فضل الله الحكومة اللبنانية المستقيلة و«الكبار الذين لا يحاكمون» ووصفهم بانهم «شركة المغلقة».

وتخوف فضل الله من نتائج الاجتماعات التي يجريها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الولايات المتحدة، متسائلاً عن وجود «لعبة جديدة لفصل المسار اللبناني عن السوري؟ وهل هناك تحرك اميركي لإبعاد فرنسا عن لبنان ليكون لبنان اميركياً بالكامل؟ وهل هناك مشروع لتضييق الحريات الاعلامية او السياسية في لبنان؟». وقال: ان اميركا لا تزال تحظر سفر الاميركيين الى لبنان لانه «لا امن فيه» ونحن نعرف ان الامن في لبنان افضل من الامن في اميركا. وفي الواقع نحن لا نتفاءل باي اجتماع اميركي ـ لبناني لأن لبنان لن يحصل على اي شيء من تلك الا اذا قدم التنازلات من حريته واستقلاله وعلاقته الوطيدة بسورية، اننا نراقب وننتظر ولن نجد خيراً». وانتقد فضل الله الحكومة المستقيلة التي «ذهبت من دون ان تقدم حساباً للشعب على ما قامت به». واعتبر فضل الله ان التأخر في ادانة اسرائيل في قصفها للمدنيين في صفد البطيخ بعد ظهور جريمتها وعدوانها يدل على ان وجود العضو الاميركي في لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) لا يسمح بادانة حليفته اسرائيل.

موجز

«حزب الله»: الحكومة اللبنانية تتصرف بمنطق الصفقات

● اعتبر عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عمار الموسوي «ان ظهور الفضائح المالية كان نتيجة خلاف اركان السلطة على تقاسم الحصص وكان هذا الوطن تحول شركة مساهمة».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في البقاع اللبناني عن الموسوي قوله في احتفال للحزب امس: «ان هذه السلطة لا تتصرف بمسؤولية ولا تحترم القانون كما انها لا تتصرف بامانة تجاه الشعب ومتطلباته وباتت تعتمد منطق الصفقات. واليوم ادرك الجميع السبب الذي حدا بالسلطة لكي تكتم صوت الاعلام حتى لا تفضح ممارساتهم وتصرفاتهم ولكم الافواه الجائعة والمستغيثة».

إضراب مفتوح استنكارا لتوحيد فروع الجامعة اللبنانية

● أثار قرار دمج الفروع الثانية بالفروع الاولى في الجامعة اللبنانية مشكلة طلابية جديدة، واستنفرت هيئة الطوارئ، في الفروع الثانية بهدف الغاء قرار الدمج.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الهيئة دعوتها في مؤتمر صحافي عقدته في كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ الفرع الثاني امس، الى الاضراب المفتوح في كليات الصيدلة، الطب العام، طب الاسنان والزراعة ابتداء من الاثنين المقبل، وهددت «بخطوات تصعيدية في حال لم يتراجع المسؤولون عن قرار الدمج».

جمعية المعلوماتية المهنية وإرشادات الهراوي

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان برئاسة الدكتور سامي نصيري وعضوية جلال فواز وبول شربل وانطوان كوكباني وكلود بحصلي وامين مردم بك ومتري طرابلسي وغريتا طويل. حيث اطلعه على اهداف الجمعية التي اعلن تأسيسها منذ بضعة اسابيع وهي الجمعية الاولى من نوعها في لبنان التي تعنى بقطاع المعلوماتية المهنية وتطويره ومد السوق اللبنانية بالخبرات التقنية في هذا المجال.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الدكتور نصيري قوله بعد اللقاء، انه ابلغ الى الهراوي وضع امكانات الجمعية في تصرف مسيرة اعادة البناء والاعمار ودولة السلام التي يقودها ومضيفاً «ان الجمعية استمعت الى ارشادات الرئيس الهراوي وتوجيهاته، وهذه الارشادات ستكون حافزاً لنا لمزيد من العمل بغية ادخال المعلوماتية الى كل الادارات اللبنانية خصوصاً ان جمعيتنا ينتمي اليها الكثير من الشركات التي تتعاطى تكنولوجيا المعلوماتية في كل المجالات».

خطوات تهويدها مستمرة وإسرائيل تعمل لطرد العرب منها كليا

مواقف أردنية متشائمة تدعو لإنقاذ القدس وتتراوح بين العمل المنظم واستعمال القوة

عمان: «الشرق الأوسط»

فتحت الاحداث الاخيرة في القدس الباب على مصراعيه امام اطلاق المواقف الاردنية الداعية لإنقاذ المدينة المقدسة، فتراوحت تلك المواقف بين اقتراحات سياسية واخرى تدعو لتحريرها بالقوة من احتلال اسرائيل وسيطرتها. وتحدث ثلاثة من العاملين البارزين للحفاظ على الوجود العربي الاسلامي في القدس لـ «الشرق الأوسط» فأبدوا تشاؤمهم من المستقبل الذي ينتظر مدينة القدس والاماكن المقدسة في ظل استمرار اسرائيل في مخططات تهويد المدينة، وأكدوا ان الاجتماعات والمؤتمرات والمفاوضات لن تصل نتائجها الى ما يضمن انسحاب اسرائيل من القدس، بعد ان كررت في اكثر من مناسبة وبشكل يكاد يكون يوميا انها عاصمة الدولة الصهيونية للأبد.

وقال النائب طاهر المصري وهو رئيس اسبق للحكومة الاردنية ان القدس تعيش حقبة مظلمة وفصلا مأساويا جديدا من فصول تهويدها وطمس وجودها وانتمائها العربي الاسلامي، وجعلها بالفعل وتحت سمع العرب والمسلمين وبصرهم ليس عاصمة لإسرائيل وحسب، بل مدينة مسكونة من اليهود ولا احد غيرهم.

وأضاف المصري ان الخطط المعادي لتهويد القدس بلغ مداه، والتهويد كاد ان يصبح امرا واقعا واهل القدس في ضنك لا حدود له، تضيق عليهم في رزقهم واسلامهم وعروبتهم وتسلب ممتلكاتهم. اما المؤسسات العربية الاسلامية القائمة في القدس فإنها تجاهد عارية الصدر فارغة اليدين، مما يرشحها الى الذوبان، فلا اقل والحالة هذه من ان نبدأ الآن عملا جادا صادقا منظما لدعم عدالة قضية القدس.

وقال المصري ان اي عمل فعال لإنقاذ القدس ومقدساتها يجب ان يتركز على ابراز البعدين الديني والسياسي لمدينة القدس معاً، ويجب اعادتها كاملة في اية تسوية سياسية واي مفاوضات سياسية يجب ان تشملها وبسرعة، ولا حل سياسياً بدونه. كما انه لا مكان في هذا الوقت بالذات لأي تنافس عربي على المدينة ومقدساتها، والجهد كله يجب ان ينصب على العمل على تحريرها وصمود اهلها وحماية مقدساتها ومؤسساتها العربية.

طاهر المصري: اهل القدس في ضنك لا حدود له

وشدد المصري على ان عدالة قضيتنا في القدس، وامتداد تواصلنا العربي الاسلامي فيها عبر آلاف السنين هو امر غير كاف اذا غاب الالتزام والعمل الصادق من جانبنا، خاصة وان اسرائيل تفرض ما تسميه حقها في القدس بالقوة والحرب والنار.

من ناحيته قال الدكتور صبحي غوشة رئيس لجنة يوم القدس في الأردن ان القدس هي جوهر الصراع العربي - الصهيوني، وبدون القدس لا يمكن للحركة الصهيونية ان تستمر في برنامجها، وكذلك بالنسبة للأمة العربية والاسلامية، فإن القدس هي من اقدس المقدسات سواء لدى المسلمين او المسيحيين.

وأضاف: «وكذلك فإن الصراع يتم حاليا في ظل اختلال ميزان القوى ولصالح اسرائيل في هذه الظروف تدعمها اميركا كدولة وحيدة في العالم، لذا لا بد من التخطيط الجاد للصمود وتصعيد المقاومة ومحاولة استجلاب الاصدقاء وتصليب المواقف العربية والاسلامية لكي نستطيع المحافظة على مواقفنا وتحسينها تدريجياً وايجاد ظروف نستطيع من خلالها تغيير المعادلة القائمة حاليا لصالحنا».

وأوضح الدكتور غوشة: «انه منذ طرح قضية القدس دوليا، وبعد قرار التقسيم مباشرة ابتداء من توصيات الكونت فونت برنادوت الوسيط الدولي عام 1948 حول القدس، ووصولا الى مؤتمر واشنطن الاخير الفاشل، فإن اسرائيل دائمة المعارضة لأي حل حول القدس لأنها تريد القدس عاصمة ابدية لها، وهي تقوم بتغيير الواقع على الأرض. لذا فإن كل الاجتماعات والمفاوضات مع اسرائيل حول القدس ستفشل، وسوف تستمر اسرائيل في عدوانها وتنفيذ مخططاتها التوسعية في القدس حتى لا يبقى من القدس شيء يتم التفاوض عليه سوى عدد ضئيل من الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية».

وشدد على ان القدس ليست اماكن دينية فقط، ولكنها حقوق سياسية وتاريخية ثابتة وتساءل قائلا: «اذ كيف يمكن ان تصل الى الاماكن المقدسة وتمارس شعائرك الدينية في ظل الحراب الاسرائيلية؟». واضاف غوشة: «ارى ان الوقت حان حتى يراجع الحكام العرب والشعوب العربية مواقفهم من القدس، وان يعودوا الى الله وضمائرهم وحقهم التاريخي وماضيهم المجيد، ويقوم الجميع بعملية مراجعة دقيقة ومحاسبة دقيقة لكي ينطلقوا بعد ذلك للسير في الطريق الصحيح لتحرير القدس التي تفرض وحدة الصف ووحدة الهدف ووحدة الادارة وعند ذلك نستطيع القول: وضعنا اقدامنا في اول الطريق لتحرير القدس من الاحتلال».

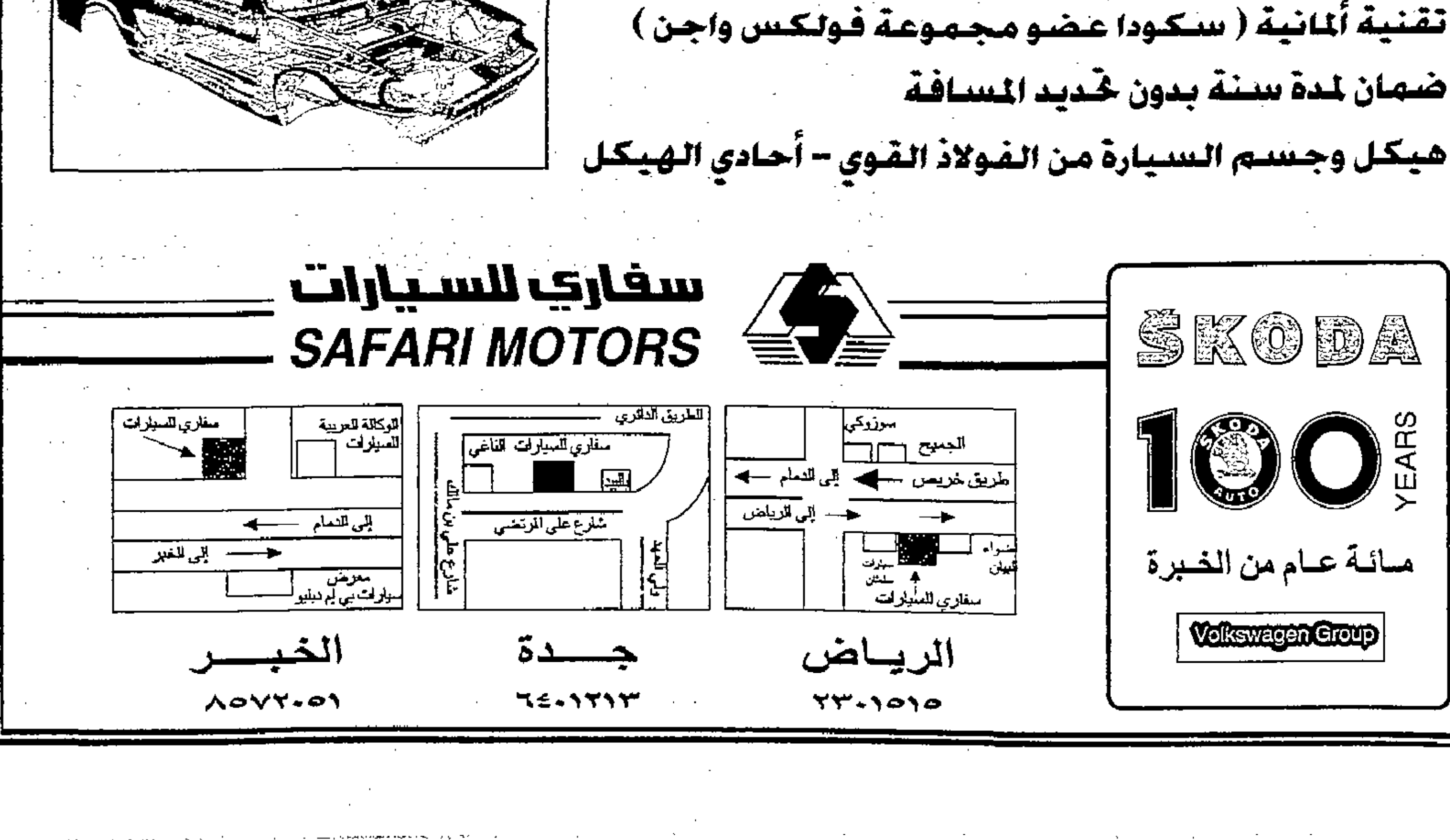
اما الدكتور محمد ابو فارس، وهو نائب سابق في البرلمان الاردني، واحد زعماء التيار الاسلامي، فأكد ان الحل الامثل بالنسبة للقدس «هو قتال العدو واخراجه من القدس ومن جميع فلسطين». وقال ان ابرام الاتفاقات والمفاوضات مع اليهود ليس طريقا لتحرير القدس، وانما تهويد لها وقبول من المتحالفين بالتنازل عن القدس وعن فلسطين.

وأشار الى ان نتائج الاجتماعات والمفاوضات مع اليهود حول القدس وفلسطين يدركها الصبية الصغار فهي مقدما نتائج فاشلة تماما. وحمل الدكتور ابو فارس المسؤولية للموقف العربي المستسلم فالتعنت اليهودي لا تتم مواجهته بحزم بل بتبريرات كالصبر والفرصة وغيرهما، وقال ان ذلك مجرد تخدير للشعوب لإقعادها عن الجهاد كطريق لانتزاع حقوقها.

وأضاف ابو فارس ان اليهود ماضون في تهويد القدس وفلسطين، ولا يوقفهم الا عناية الله والصحوة من التخدير والا فالمصير اسود وقاتم. وتساءل في ختام تصريحه: «اذا كانت الحفريات تحت الأقصى جريمة فلماذا السكوت عن استمرار هذه الجريمة، وما الموقف العملي الذي تم اتخاذه لمنع استمرار هذه الجريمة دفاعا عن انها مستمرة منذ عشرين عاما وتم عقد اتفاقيات مع اليهود علما بان الجميع يعلم ذلك».

المواجهات الاخيرة الدامية في القدس اكدت من جديد ان الفلسطينيين والعرب لن يفرطوا في مصير القدس مهما كانت الضغوط الاسرائيلية (أ.ب)





أحمد السلامي رئيس الكتلة البرلمانية للاشتراكي اليمني لـ «الشرق الأوسط»

حديث المصالحة لا يعني رغبتنا في العودة للسلطة وقضية لجنة الانتخابات تتعلق بالقانون الجديد

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن احمد علي السلامي عضو المكتب السياسي ورئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان اللجنة المركزية للحزب ستعقد دورتها الـ 32 في ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاتخاذ قرار بشأن المشاركة في انتخابات 27 ابريل (نيسان). واستبعد عدم مشاركة الحزب في هذه الانتخابات الا انه قال ان المشاركة ترتبط بما ستتوصل اليه الفعاليات السياسية من رؤية مشتركة في شأن هذه الانتخابات.

وابدى السلامي استعداد القيادة الحالية في الحزب الاشتراكي للتخلي عن سلطتها الحزبية للدماء الجديدة اذا ما انعقد المؤتمر العام الرابع الذي تكرر تأجيل انعقاده مرات عديدة بعد اعلان قيام الوحدة في 22 مايو (ايار) 1990 مشددا على افساح المجال للقيادات الشابة المؤهلة ذات الكفاءة لتولي قيادة الحزب ونفى في الوقت ذاته ان يكون الحزب الاشتراكي يعيش فراغا فكريا.

ونوه بأن الاشتراكي له دور في التاريخ اليمني المعاصر لكونه شريكا في الوحدة اليمنية التي يستظل اليمنيون بها الآن، وقال ان حزب المؤتمر الشعبي يقوم بدور مهم في معالجة الظروف الصعبة التي يعيشها اليمن.

وجدد دعوته لاجراء المصالحة الوطنية ونفى ان يكون الغرض منها عودة الاشتراكي الى السلطة. وقال ان الحزب لا يتطلع اليها الا كما تتطلع اليها الاحزاب الاخرى وعبر صناديق الاقتراع وان الاشتراكي متمسك بقانون الانتخابات الجديد الذي يقضي في مادته الثانية بإعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وان الضرورة تستدعي الالتزام بنصوص القانون حتى لا تدخل الديمقراطية الى نفق لا يوجد فيه اي ضوء. ذكر هذا في حديث لـ«الشرق الأوسط» وهنا محصلته..

● ما هي المهام والقضايا التي يركز عليها الحزب الاشتراكي ويريد حلها وانجازها؟

- المهام التي تقف امام الحزب مهام وطنية عامة تشكل مصدر هم ليس للاشتراكي فحسب وانما لكل الاحزاب الوطنية وفي مقدمتها موضوع الانتخابات الراهنة والوضع الاقتصادي وكيفية التغلب على آثار الحرب على كافة المستويات واغلاق هذا الملف.

ويتعاون الجميع بهدف ازالة الآثار التي ترتبت عليها والاضرار التي لحقت بالوحدة الوطنية. وربما ان هذه الآثار تنعكس على الهم الانتخابي الى درجة اننا نجد صعوبة حتى هذه اللحظة في ان يعقد حوار حول هذه القضية التي تعد مسؤولية الجميع.

والدورة الانتخابية المقبلة تشكل الخطوة التالية بعد الاولى لانتخابات 27 ابريل (نيسان) 93.. وينبغي ان يتوفر فيها للجميع الحرص على تجاوز الصعوبات والاخطاء والخروقات التي مورست خلال المرحلة الاولى.

هناك هموم خاصة بالحزب في اتجاه ترتيب اوضاعه والتكيف خارج السلطة وفي المعارضة ولهذه الحالة مصاعبها وظروفها والحزب يسير باتجاه التغلب عليها تدريجيا رغم الصعوبات الموضوعية والذاتية الناشئة حتى الآن نتيجة فقدان الحزب مقراته وممتلكاته وامكانياته.

وهذه الآثار ما زالت تنعكس على عقليات وذهنيات اجهزة الدولة وموظفيها بشكل عام في عدم القدرة على الفصل بين عناصر شاركت في قرار الانفصال وبين الحزب الاشتراكي الذي لا علاقة له بهذا الامر كهيئات واعضاء.

● هل انتهى الحزب من اعادة بناء بنيته التنظيمية وبماذا تختلف عن السابقة؟

- الحزب قطع شوطا في اعادة بناء الهيئات القيادية التي اعيد ترتيب اوضاعها بشكل كامل وليس بالصيغة التي كانت موجودة سابقا. لكن يوجد نظام داخلي هو الذي يحكم هذه الاوضاع وربما اذا كان هناك فرق عن الوضع السابق فقد يكون في حجم الهيئات وآليات عملها التي تغيرت بما ينسجم وظروف اليوم وتختلف عن ظروف الامس والذي كان يعتمد على آلية قد يكون تأثير السلطة ملموسا فيه اعلاميا. وقد ظللنا في اجتماعات اللجنة المركزية في الدورة 31 4 ساعات نتحاور فيها حول موضوعات خلافية ووصلنا الى رؤى موحدة من خلال نفس ديمقراطي.. ونحن مصممون على ان نسير في هذا الاتجاه على اعتبار ان تكريس الديمقراطية داخل الاحزاب وخلق قنوات للحوار وتعايش الآراء المختلفة في اطار الوثائق الرئيسية للحزب وهذا جزء رئيسي من الحرص على الديمقراطية في المجتمع بشكل عام.

وما لم تبدأ الاحزاب وتكرس الديمقراطية داخلها فمن الصعوبة بمكان المناداة والتبشير بتجذر الديمقراطية في المجتمع الذي ما زال يواجه صعوبات وفي وضع متخلف وقد لا نكون راضين عن ما قطعه الحزب على هذا الصعيد ولكن ربما لو صدقت الحكومة في تنفيذ ما وجه به الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى المحافظين باعادة ممتلكات للحزب فان ذلك سيساعدنا على التعجيل بأن نهيئ انفسنا على الاقل للانتخابات.

● في الدورة الـ 32 للجنة المركزية هل سيقرر الحزب المشاركة في الانتخابات من عدمها؟

- هذه المسألة كانت موضوع نقاش في الدورة الـ 31 الماضية واجل البت فيها بصورة نهائية حتى الدورة القادمة وقد تنعقد في ديسمبر القادم. وهذا القرار لن يكون بمعزل عن مجمل الاوضاع والمواقف المشتركة لمعظم الاحزاب السياسية.

ونأمل ان يتمكن مجلس التنسيق واحزاب اللقاء المشترك مع المؤتمر الشعبي في تكوين رؤيا مشتركة حول الانتخابات لاننا لسنا مع الاستبعاد وبغض النظر عن آرائنا عن هذا الطرف او ذاك ونأمل ان يصل الناس الى موقف موحد لان هذه العملية ليست قضية سلطة او معارضة بالمفهوم الحالي الموجود لان السلطة والمعارضة في المنظومة الديمقراطية وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل التعسفي بينهما، لكن توجد علاقات ومسؤوليات وتأثيرات متبادلة فالحديث عن نظام ديمقراطي بدون معارضة فاعلة وقوية غير ذي معنى.

● تطلقون على حزبكم حزب المستقبل؟

- حزبنا اليوم يمر بظروف صعبة ويحاول ان يتراجع ويقيم تجربته قدر الامكان وهذه الصعوبات ليست ذاتية ولكن من الواقع السياسي ذاته، هذا الواقع الذي لا يمارس احد فيه النقد تجاه اخطائه او نواقصه فيتعاملون مع النقد بنوع من الحياء بدلا من ان يمارس الناس النقد الذاتي باعتباره اسلوبا متحضرا.

فالحزب يعيد صياغة برنامجه ونظامه الداخلي، واعتقد ان المؤتمر العام الرابع سيكون محطة رئيسية ستتولى وثائقه خطه السياسي الذي سيعلن فيه ماذا يعني بحزب المستقبل؟ ليس المقصود ان الاخرين ماضويين لا يفكرون في المستقبل.

ونحن نعتقد ان المهمات الوطنية الراهنة هي اكبر من ان تنحصر في تفكير وجهد حزب معين، هناك اشياء كبيرة مشتركة ينبغي ان يتجه الجميع اليها، وان هذا الاتجاه هو الذي ينبغي للاشتراكي ان يلعب دورا رياديا فيه في تكريس رؤى ومسالك صحيحة في الواقع السياسي ودورا رياديا نحو المستقبل وارتباطه على كافة المستويات.

● الى اين وصل الاعداد للمؤتمر العام الرابع الذي تأجل انعقاده مرارا هل هذا يعود الى مخاوف من القيادة الحالية ان تصعد قيادات جديدة بدلا منها؟

- بعد ان قطع الحزب شوطا في اعادة ترتيب الاوضاع ستجري الآن مناقشات في اطار الاجتماعات المقبلة وتوجد جملة من القضايا المطروحة سواء البرامجية او التنظيمية ستبحثها دورة خاصة للجنة المركزية وهي التي ستحدد الموعد المناسب لعقد المؤتمر العام الرابع.

نحن نشعر ان التجديد في الحزب مسألة رئيسية فوجود دماء جديدة في غاية الاهمية، بدون هذا من الصعب جدا ان يحصل تطور حقيقي او نراهن على تطور فعلي داخل اي حزب او كيان.

والاشتراكي حتى وهو في السلطة كان يعمل باتجاه تجديد الهيئات بنسبة لا تقل عن 30 في المائة لكن تخلفنا كثيرا عن عقد المؤتمر العام الرابع ونحن بحاجة الى المراجعة ومن خلال المناقشات التي ستدور في الحزب والظروف الجديدة لم تعد توجد اشكالية في انعقاده بل بالعكس يمكن للعديد من قيادات الحزب الحالية التخلي عن مسؤولياتها بيد انها وجدت نفسها انه من الصعب التخلي عن هذه المواقع في ظرف دقيق كهذا.. لكن ينبغي ان يصل الحزب الى محطة مناسبة حتى يمكن ان يتحرك بشكل طبيعي وفتح المجال امام العناصر الشابة.وهذا هدف من اهداف المؤتمر الرابع وانعقاده لا يشكل مصدر قلق للقيادات الحالية، وكاتجاه رئيسي فان المؤتمر سيعقد في ظروف موحدة ومناخ نفسي متقارب دون الادعاء باننا تخلصنا من رواسب الماضي. ولم يعد هناك طريق الا طريق الديمقراطية والتجديد وفتح المنافذ للعناصر ذات الكفاءة والامكانيات الشابة. وهذه ليست مشكلة والبعض سيكون سعيدا ان يأتي المؤتمر الرابع بعناصر اكثر فهما وثقافة والذين وصلوا الى سن معين يمكنهم ان يتحولوا الى مستشارين.

● لم تعد هناك إشكالية في عقد المؤتمر الرابع الذي قد يأتي بدماء جديدة في قيادة الحزب

● إعادة ممتلكات الحزب سيساعدني على التعجيل في الاستعداد للانتخابات

● الحزب الاشتراكي كما يقال يعاني من فراغ فكري في مرجعيته.. اي رؤيا يتبعها الاشتراكي؟

- لا نستطيع ان نقول ان هناك فراغا فالاشتراكي بغض النظر عن التأثير الايديولوجي الذي كان موجودا ابان انقسام العالم الى قطبين رئيسيين لكن الهم الرئيسي له كانت هي القضايا الوطنية ولم نكن معنيين بالتأثير الايديولوجي.

كان للايديولوجيا بعض التأثير غير ان الاهم منها كانت قضية الوحدة الوطنية والوحدة اليمنية والتنمية ومجابهة التخلف والفقر.

● قادة الحزب الاشتراكي يدعون الى اغلاق ملف الحرب واجراء مصالحة وطنية.. ونقاد الاشتراكي يقولون ان المصالحة تعني العودة الى السلطة.. بماذا تردون؟

- محاولة تفسير اطروحات من زاوية بعيدة عن حسن النية لا زالت مسلكا موجودا في حياتنا السياسية، مشكلتنا اننا لا نتعلم من اخطائنا ولا من مآسينا. الحديث ان المصالحة الوطنية تعني العودة الى السلطة، هذا كلام غير حصيف وغير صحيح على الاطلاق، اي انسان ينكر او يدعي بان بلادنا تعيش وضعا صعبا، وانها لم تتضرر جراء الحرب.

ولكننا لم نصل الى حد التسليم بالتباين والتعايش بين الآراء المختلفة، فالوضع الاقتصادي واغلاق الملفات امر مهم والعفو العام خطوة ممتازة ولكن ليس كافيا فالامر يتطلب جهدا اكبر من هذا وقد اصدر الرئيس اوامره بعودة الضباط الى وظائفهم لكن في التطبيق العملي يحدث شيء آخر وعندنا مشكلة في الادارة هناك شكوى من الفساد وطغيان الهموم الشخصية على العامة، واذا اختلف الاشتراكي عن غيره من الاحزاب فهذا امر طبيعي فلا احد يستطيع ان ينكر ان الاشتراكي لحد طرفين اسسا الجمهورية اليمنية التي نعيش اليوم في ظلها، ونحن لا نتطلع الى السلطة الا بالقدر الذي يتطلع اليها اي حزب من خلال صناديق الاقتراع.

● ما هي وجهة نظر الاشتراكي تجاه الجدل الدائر حول اللجنة العليا للانتخابات وللرحلة الاولى منها؟

- نحن في اطار مجلس التنسيق طرحنا قبل ان تبدأ المرحلة الاولى سلسلة من الضمانات القانونية والسياسية في ظل عدم استيعاب اهمية المصالحة والحوار وتطورت هذه العملية الى ان التحق الاخوة في الاصلاح بها ووصلنا الى برنامج مشترك يستهدف توفير مناخات مناسبة لاجراء انتخابات نزيهة وتنافس مناسب للجميع وتحييد الوظيفة العامة والمال العام في اطار الانتخابات القادمة.

ورغم التبريرات التي قيلت في الوهلة الاولى الا ان هناك اخطاء وخروقات للقانون الانتخابي بالنسبة للجنة العليا واضرب لك عدة امثلة: شكلت اللجنة بموجب المادة 91 من القانون الذي الغي في 31 من اغسطس (آب) وحل محله القانون الجديد، كان يفترض ان تدخل اللجنة تعديلات على هذا القانون قبل نهاية عام منذ اول انعقاد لمجلس النواب الحالي وذلك منذ 15 مايو (ايار) 1993، وان تكون هذه التعديلات موجودة في مجلس النواب لمناقشتها قبل مايو 94 لكن هذه التعديلات تأخرت لاكثر من سنتين.

القانون ينص بشكل واضح وصريح على ان تبدأ مراجعة الجداول للناخبين في الاول من يناير (كانون الثاني) من كل عام غير ان اللجنة لم تقم بهذه المراجعة لا في يناير 94 ولا 95 ولا 96 وفاجأت اللجنة المواطنين حيث بدأ اعضاؤها يحضرون وبطريقة فيها قدر من التكتم ثم نسمع عن اعلان تشكيل لجان من حزبي السلطة، وهنا لا بد من الاشارة الى ان ميزة انتخابات 93 ان كل الاحزاب كانت موجودة فيها. لكن الاخوان اشتغلوا على طريقة مؤسسات الدولة الرسمية بينما موضوع اللجنة يختلف عن اي عمل لمؤسسة رسمية فعملها علني والقانون ينص على العلانية.

ولم تشكل اللجنة العليا لجانا فرعية في كل مركز انتخابي وكلنا يعرف التشتت السكاني في اليمن، وجرى تجزئة جداول 93 وجداول 96 بينما القانون يتحدث عن جدول واحد للناخبين ينبغي مراجعته سنويا بالحذف والاضافة وابعاد من نقلوا مواطنهم الانتخابية.

لكن الخروقات اصبحت مشكلة كما ان سجل الناخبين اصبح مشكلة ايضا فالنظرة الحزبية الضيقة تغلبت على الانتماء الوطني فالكل يعترف انه جرى تسجيل لصغار السن، وفي هذا قدمت آلاف الطعون وما زالت تتابع.

● هل بامكان مجلس التنسيق او احزاب اللقاء ان تلجأ الى القضاء سواء في موضوع الخروقات او اللجنة العليا؟

- القانون واضح في تحديد ان القضاء هو المرجعية التي ينبغي اللجوء اليها رغم بعض المآخذ. واتذكر ان في 93 كان الناس يتجهون لبعض القضاة ليقدموا الطعون لهم لكن بعض القضاة لم يطلعوا على القانون ناهيك عن ان يكون لبعضهم موقف من القانون من حيث هو. هذه صعوبة واقعة ولكن مع ذلك فالقضاء ينبغي ان نحتكم اليه على رغم كل نواقصه وظروفه مع تقدير ان خلال الـ 4 سنوات الماضية شهد القضاء تحسنا كبيرا. وهناك خروقات مارستها اللجنة العليا نفسها والاخوان يحولون الخلاف في هذا الاطار الى خلاف شخصي.

نحن لا نتحدث عن اشخاص وفي اللجنة الاخوان فيها يعترفون بهذه الخروقات ولا ينكرونها، لكنهم يبررونها بالظروف اي ان الدولة لم توفر الامكانيات. قد يتفهم الانسان جزءا من هذه المبررات لكن ليس الى حد الاستسلام لنوازع ضرب القانون كلية. قضية اللجنة العليا تتعلق بالقانون الجديد فالمادة الثانية تقول اللجنة العليا هي التي تشكل بموجب هذا القانون والمادة 107 تلغي القانون السابق وتنص على العمل بالقانون 27 من تاريخ صدوره وغير القانون شروط عضوية اللجنة العليا وطريقة اختيارها وكانت الطريقة بالاغلبية النسبية فجاء القانون الجديد ونص على ان تحوز على ثلثي اصوات المجلس وبعد انتخاب هذه اللجنة تغير الدستور والنظام السياسي بشكل عام وشكل الدولة تغير ولكن لمصلحة آنية تحدث مكابرة في هذا الامر.

سفير فلسطين في القاهرة لـ «الشرق الأوسط»

لا نقبل بتعديل كلمة واحدة في اتفاق أوسلو والانتفاضة لا تزال العمل المشروع للتحرير

القاهرة: من سوسن ابو حسين

استبعد سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة قبول السلطة الوطنية الفلسطينية اي تعديل او تغيير في نصوص اتفاق اوسلو. وقال القدرة وهو من المقربين من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان اي تعديل من جانب اسرائيل مرفوض تماما وسبق للمفاوض الاسرائيلي ان قدم افكارا كثيرة للالتفاف حول اتفاق أوسلو ولكننا لن نقبل تعديل حرف واحد مهما كانت الاسباب والتهديدات الاسرائيلية». غير انه عاد واكد استعداد الرئيس عرفات لزيادة عدد الدوريات المشتركة الفلسطينية ـ الاسرائيلية لاحكام السيطرة الامنية التي تسوقها حكومة نتنياهو كحجة لعدم اعادة الانتشار في الخليل.

ولفت الانتباه الى اهمية زيادة عدد المراقبين الدوليين لازالة ما يسمى بالعقبات الامنية التي تحول دون تنفيذ اسرائيل الاتفاقات. وأوضح ان الانتفاضة الفلسطينية لا تزال العمل المشروع للتحرير. وعن المحاولات الاميركية والاوراق التي تقدمت بها حديثا لتعديل اتفاق اعادة الانتشار افاد بأن الادارة الاميركية طالبت الجانب الاسرائيلي بتنفيذ الاتفاقيات ودفع عملية السلام للامام كما يحاول المنسق الاميركي تقريب وجهات النظر «ولكن لم يطلب الجانب الاميركي اي تعديل في الاتفاق».

واكد القدرة ان الهدف الفلسطيني هو دفع عملية السلام مشيرا الى انه لا يريد من اي مسؤول اسرائيلي او اوروبي او اميركي سوى «امر واضح ومحدد هو تنفيذ الاتفاقيات التي وقعها الجانب الاسرائيلي معنا بدءا من اعادة الانتشار في الخليل ومرورا بالانتهاء بقضايا المرحلة الانتقالية مثل «الممر الآمن، الافراج عن المعتقلين، والاسيرات، واستئناف مفاوضات المرحلة النهائية».

ويتمنى القدرة ان يلعب الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان دورا في دفع خطوات السلام كما وعد الرئيس عرفات اثناء اللقاء الذي عقد في منزله في قيسارية في وقت لاحق من الشهر الجاري، وان يقنع نتنياهو وحكومته بالمواعيد، ونصوص الاتفاق، وان يتجنب كلامه المعسول لنا، خاصة ان المفاوض الاسرائيلي قدم أوراقا كثيرة وحاول القفز على ما تم الاتفاق عليه ونحن غير معنيين بهذه الاوراق».

وحول ما يردده بعض قادة حرب اكتوبر (تشرين الاول) في مصر السابقين وهو ان اكتوبر لن تكون اخر الحروب، قال «ان اسرائيل تدق طبول الحرب يوميا بشق الطرق، وفتح النفق، ومصادرة الاراضي وهدم المنازل، ورفض الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية، وتجميد التفاوض على المسار السوري بعد خمس سنوات. وتطالب بمفاوضات جديدة من الصفر متجاهلة ما تم انجازه، وتريد ان تفعل معنا نفس الشيء كل هذا يؤكد لدى المراقبين السياسيين والعسكريين أن حرب اكتوبر لن تكون نهاية الحروب، ويكفي ان تعلم ان قمة القاهرة التي اتفقت على اقرار استراتيجية السلام قابلتها اسرائيل بمناورات عسكرية واجراءات كلها مخالفة لاي اتفاق خاص بالسلام ووضعت الدبابات على مشارف المدن الفلسطينية وتعتدي وبشكل يومي على لبنان، واذا استمر الوضع على ما هو عليه فسوف تدمر اسرائيل المنطقة بسياستها المتصلبة».

وعما تردد بشأن اعتزام اسرائيل اعادة الانتشار في الخليل بعد اسبوعين لابعاد شبح الحرب عن المنطقة قال: «ننتظر حتى يلتزم الجانب الاسرائيلي لاننا لا نثق في الوعود الاسرائيلية».

وعن احتمالات اعلان قيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لوضع اسرائيل امام الأمر الواقع اوضح ان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف هي هدف كل فلسطيني لان يرى العلم يعلو في سماء ارضها، ولكن لا نريد استباق الاحداث ونامل ان تسفر المفاوضات النهائية مع الجانب الاسرائيلي عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته.

وردا على سؤال عما اذا كان سيعقد لقاء ثلاثي يضم الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس عرفات قريبا في العقبة، قال: اللقاء الثلاثي متفق عليه منذ بدء الصعوبات التي اعترضت عملية السلام على المسار الفلسطيني وان التشاور دائم ومستمر كلما دعت الحاجة اليه خاصة ان اللقاءات تساهم في تنسيق المواقف لدفع عملية السلام.

إسرائيل تتحدث عن الالتزام باتفاقات السلام والمستوطنون يواصلون اقتطاع اجزاء من الضفة الغربية وتسييجها

السياسي الأميركي الأكثر معرفة بشؤون الشرق الأوسط

جيرجيان يدعو إسرائيل إلى فتح ممرين الضفة الغربية وقطاع غزة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ادوارد جيرجيان مدير معهد جيمس بيكر للسياسات العامة في اميركا والسفير الاميركي في عدد من دول المنطقة ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية ولن كانت اكثر الاحداث ايجابية في المنطقة، الا انها لا تكفي لوحدها فلا بد ان تعزز بالمسارات الاخرى من المفاوضات ما بين الاطراف الاخرى، واعرب عن خشيته من ان يكون الوضع بالمنطقة وصل الى نقطة الخطر.

جاء ذلك في محاضرة القاها جيرجيان في السفارة الاميركية في عمان بحضور السفير الاميركي في عمان وتلي ايجن وحشد كبير من السياسيين والمهتمين مساء اول من امس.

وقدم جيرجيان في محاضرته عرضا للايجابيات والسلبيات التي فرضت نفسها على المنطقة في السنوات القليلة الماضية، وقال: ان اهم ايجابية هو تفكك الاتحاد السوفياتي حيث لم يعد الشرق الاوسط ساحة صراع ما بين القطبين المتنافسين اميركا وروسيا، ووصف جيرجيان ما يسمى بخيار «لبنان اولا» مؤكدا انه لمس ذلك ايضا اثناء حديثه والتقائه بالاسرائيليين وخرج بانطباع بان اسرائيل لا تؤيد اي حوار او مفاوضات منفصلة مع لبنان.

ادوارد جيرجيان

واضاف انه يامل بخلاف ذلك ان يرى تقدما ملموسا في المحادثات حول الخليل لانها ستؤدي الى استكمال المفاوضات على الوضع النهائي، وتطبيق كافة بنود اوسلو، داعيا الى ضرورة احترام وضع القدس وعدم مصادرة الاراضي والاحترام «بيت الشرق» والمؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة. كما دعا الى ضرورة فتح جسور امنة وطرق ما بين غزة والضفة الغربية ليكون بمستطاع العمال الفلسطينيين العمل والتنقل وبالتالي تخفيف حدة الوطأة المعيشية في غزة.

وقال المسؤول الاميركي السابق ان رجال الامن في السلطة الوطنية الفلسطينية تقع عليهم التزامات بحفظ الامن وعدم استعمال السلاح ضد اسرائيل لان عكس ذلك يزيد من الدعم الشعبي الاسرائيلي لحكومة الليكود وتعزيز مواقفها في حالة انتشار العنف في الضفة الغربية.

ووصف مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بانه يمر بمنعطف حساس واثارها سوف تنعكس على كل المنطقة معربا عن امله في التقدم في الخليل اولا.

وامتدح جيرجيان نجاح الاردن في تحقيق خطوات عملية الاصلاح الاقتصادي التي وصفها بالنموذج الممتاز، وتمنى ان تترجم المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية الى وقائع وحقائق اقتصادية ملموسة وتطبيق كافة فقراتها ليتسنى للشعبين رؤية فوائد السلام.

وحذر جيرجيان للمرة الثانية من الوضع المتأزم في المنطقة قائلا بانه يخشى ان يكون قد وصل الى نقطة الخطر.

ويقوم جيرجيان بزيارة للمنطقة حيث وصل الى عمان آتيا من سورية قبل يومين بيتما عمل سفيرا في المنطقة في عدد من الدول لمدة 32 عاما ويعتبر من اكثر السياسيين الاميركيين معرفة بشؤون المنطقة.

عريقات يتخوف من دخول المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية حلقة مفرغة

العاهل الأردني يتلقى اتصالين من عرفات وروس بشأن محادثات طابا

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقى العاهل الأردني الملك حسين مساء امس اتصالا هاتفيا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اطلعه خلاله على سير المباحثات مع الجانب الاسرائيلي التي جرت في طابا وآخر التطورات بشأنها.

كما تلقى الملك حسين اتصالا هاتفيا جديدا من المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس الموجود في طابا، اطلع خلاله الملك على آخر التطورات والمباحثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

من جهة اخرى حذر الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية من الاستمرار في حلقة مفرغة من المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وقال في حديث للاذاعة الاردنية امس اننا نعمل على تنفيذ اتفاق وقع قبل عام حول مدينة الخليل، واذا لم يكف الجانب الاسرائيلي عن طلبه لاستحداث تغييرات بالاتفاق فاننا سنستمر في حلقة مفرغة.

وقال ان تهرب الجانب الاسرائيلي من مسؤولياته سيؤدي الى انهيار المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي مما ينعكس سلبا على المنطقة بمجملها.

واوضح عريقات ان المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي ليست على مدينة الخليل وحدها، بل تتضمن 34 استحقاقا لم ينفذها الجانب الاسرائيلي في اتفاق المرحلة الانتقالية، تشتمل على قضايا حساسة ومهمة كاعادة الانتشار في الضفة الغربية والممر الآمن والافراج عن المعتقلين.

ودعا الحكومة الاسرائيلية الى الكف عن مطالبتها باحداث التغييرات ليتسنى ايجاد آليات التنفيذ، وقال: اننا ننتظر ايجابيات حقيقية على ارض الواقع، وليس من خلال وسائل الاعلام فلا يعقل ان تستمر المفاوضات والمحادثات بهذا الشكل.

«الشرق الأوسط» تسأل اللوبي العربي واللوبي اليهودي عن دورهما في معركة الانتخابات الرئاسية

برنامج دول يغضب العرب ولا يقنع إسرائيل وكلينتون يجمع الأصوات من كل الاتجاهات

لندن: من غيدا فخري

قبل اسبوعين من الانتخابات الرئاسية الاميركية، تبدو الصورة اقل تعقيدا من اية انتخابات رئاسية اخرى، فكل استطلاعات الراي تعطي الرئيس بيل كلينتون نصرا مؤكدا، الا اذا حصلت مفاجأة كبيرة قلبت كل التوقعات رأساً على عقب.

ورغم هذه الصورة الواضحة، فإن هذا لا يمنع من القول ان معركة الانتخابات قائمة فعلا، وانه بحلول السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيكون هناك خاسر ورابح، سواء على مستوى المرشحين الذين يخوضون المعركة او على مستوى المنظمات او جماعات الضغط التي تدعم هذا المرشح او ذاك.

وفي هذا الوقت تنشط جماعات الضغط على الساحة السياسية في سعيها للتأثير على الراي العام، خصوصا في الايام الاخيرة التي تسبق موعد الاقتراع، والتي يكون الناخب فيها قد وضع تصوره النهائي للشخص الذي يعبر عن طموحاته ويحقق اهدافه.

ومن ابرز جماعات الضغط التي لعبت على مر السنوات دورا بارزا في الانتخابات الاميركية، يبرز دور اللوبي اليهودي الذي يتميز بمستوى عال من التنظيم والخبرة، مستفيدا من سيطرة شبه كاملة على وسائل الاعلام التي لها الكلمة الابرز في التأثير على الرأي العام. لكن هذا لا يعني ان اليهود في اميركا البالغ عددهم 6 ملايين شخص يشكلون كتلة سياسية موحدة، فرغم ان عددا كبيرا من اليهود الاميركيين ينتمون تقليديا الى الحزب الديمقراطي، فإن نسبة المنتمين الى الحزب الجمهوري تتزايد باستمرار، مما يعني ان الاصوات اليهودية قد تذهب في اتجاهين معاكسين.

ولا يتركز تأثير اللوبي اليهودي على البيت الابيض فحسب، بل يمتد ايضا الى الكونجرس، وقد ذكر المرشح الجمهوري السابق بات بوكانن مرة ان الكونجرس تحول في السنوات الماضية الى «ارض اسرائيلية محتلة».

ويتمثل مدى تأثير اللوبي اليهودي على سياسة واشنطن بالمحافظة على نسبة مساعدة لإسرائيل تبلغ تقريبا 3 مليارات دولار اميركي في السنة، مما يساوي 20% من الميزانية الخاصة بالمساعدات الخارجية، وهذه اعلى نسبة مساعدات خارجية تقدمها الولايات المتحدة.

ويبدو في المعركة الانتخابية الحالية ان المرشحين الجمهوري والديمقراطي يعلقان اهمية كبيرة على الرأي العام اليهودي والاصوات اليهودية، مما يمنعهم من تداول فكرة قطع حصة اسرائيل من اموال دافعي الضرائب رغم ان هذا الامر قد يساهم في اعادة توازن الميزانية الفيدرالية، احد ابرز التحديات التي تواجهها الادارة الاميركية.

وبالرغم من ان نسبة اليهود في الولايات المتحدة لا تتجاوز 3% فقط من عدد السكان الاميركيين، فإن مدى تعبئتهم وتجمعهم للدفاع عن مصالح اسرائيل يجعلهم قوة حقيقية على الساحة السياسية الاميركية.

ومن ابرز المنظمات الناشطة في هذا المجال «لجنة الشؤون العامة الاميركية - الاسرائيلية»، المعروفة باسم «ايباك» (AIPAC) التي تاسست عام 1951 ونجحت في مواجهة معظم التحديات التي هددت مصالح اسرائيل في اي وقت من الاوقات، باستثناء بعض الخسارات المحدودة. فعلى سبيل المثال، لم تنجح اللجنة في منع الادارة الاميركية عام 1978 من بيع طائرات مقاتلة من طراز «F-15» للمملكة العربية السعودية ولمصر، كما لم تتمكن في عام 1991 من التغلب على قرار الرئيس جورج بوش الذي اوقف ضمانات القروض المقدمة الى اسرائيل.

لكن مع ذلك فإن سجل «ايباك» يدل على نسبة نجاح غير محدودة في ما يتعلق بتأثيرها على السياسة الخارجية الاميركية المؤثرة على مصالح اسرائيل.

ومنذ عام 1952 عملت «ايباك» التي تبلغ ميزانيتها السنوية 15 مليون دولار اميركي وعدد اعضائها 55 الف عضو، من وراء الكواليس في كل مؤتمر سنوي للحزب الجمهوري او الديمقراطي، حتى اصبح موضوع العلاقات الاميركية - الاسرائيلية تقليدا ثابتا يناقش في كل مؤتمر حزبي من اوائل الخمسينات وحتى اليوم.

وتعمل «ايباك» بقوة لدعم مصالح اسرائيل من خلال حرصها على المشاركة في جميع اجتماعات الكونجرس وابداء رايها في اي موضوع يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط.

وحسب الارقام الرسمية فان اعضاء «ايباك» يعقدون سنويا الف اجتماع مع المسؤولين في الكونجرس لمتابعة القضايا المرتبطة بالعلاقات الاسرائيلية - الاميركية. كما يجتمعون مع جميع المرشحين لعضوية المجلس، ويتابعون اكثر من الفي ساعة من جلسات الاستماع الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط. واضافة الى ذلك فهم يعملون مع 50 لجنة في مبنى «الكابيتول هيل» وحوالي 100 لجنة فدرالية مختصة بالسياسة الخارجية. وتركز «ايباك» من جانب آخر على الطلاب الاميركيين الذين يبدون ميلا الى اسرائيل من اجل تشجيعهم على المشاركة في العمل السياسي في المستقبل ليكونوا مناصرين للدولة العبرية.

ويأتي برنامج الحزبين الديمقراطي والجمهوري لهذا العام ليؤكد على اهمية هذه العلاقة المتميزة، ففي برنامج الحزب الجمهوري تأكيد واضح واساسي على ان احد الاهداف الدائمة للإدارة الاميركية المحافظة على امن اسرائيل «حليفتنا الديمقراطي الوحيد في المنطقة الذي تربطنا واياه رابطة معنوية واهتمامات استراتيجية مشتركة».

وفي ما يتعلق بموضوع القدس يأتي الدعم الجمهوري الصارخ لمصلحة اسرائيل ليطمئن الناخب اليهودي والحكومة الاسرائيلية انه اذا وصل الحزب الجمهوري الى الحكم فإن السفارة الاميركية في اسرائيل ستنتقل من تل أبيب الى القدس بنهاية عام 1999.

اما في ما يتعلق بسياسة الحزب الديمقراطي تجاه الشرق الاوسط، فيؤكد برنامج الحزب الالتزام بما تم تحقيقه في عملية السلام، كما يشدد ايضا على الالتزام التام بالعلاقة الدائمة المميزة التي تربط بين اميركا واسرائيل، والتي تقوم على اساس قيم متبادلة والتزام متبادل تجاه الديمقراطية وتحالف استراتيجي يصب في مصلحة البلدين. وبالرغم من تأكيد الحزب الديمقراطي على تقدم اسرائيل المستمر في المنطقة، تبدو نغمة الكلام الديمقراطي اكثر تكيفا مع الدول العربية الملتزمة بعملية السلام.

وليس سرا ان نجاح اللوبي اليهودي ما زال يرتكز الى حد بعيد على سياسة «ايباك» التي حرصت على الاحتفاظ بدعم الحزبين الجمهوري والديمقراطي، فمع ان اليهود الاميركيين في اغلبيتهم يميلون للديمقراطيين كونهم يشكلون عنصرا اساسيا في الحزب، فإنهم اظهروا اكثر من مرة استعدادهم لتغيير موقفهم من الانتخابات، كما حدث في عام 1980 عندما فقدوا ثقتهم بجيمي كارتر ثم في عام 1992 عندما صوتوا ضد جورج بوش، ومنحوا كلينتون ما يقارب من 80% من اصواتهم.

دور «ايباك»

وتقول توبي ديرشوفيتز المتحدثة الصحافية باسم «ايباك» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان المنظمة تضم جمهوريين وديمقراطيين على حد سواء، والشيء المهم بالنسبة لهم ليس لمن سيدلون بصوتهم يوم الاقتراع، بل اذا ما كانوا يريدون بالفعل الانخراط في العملية السياسية في الاساس. وحرصت ديرشوفيتز مراراً ان تؤكد ان «ايباك» لا تنظر الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على انه الطرف المخطئ في الجمود الذي طرأ على عملية السلام، لأنه اتخذ سلسلة من المواقف الايجابية وكان في صدد الانسحاب من الخليل تنفيذا للاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية الى ان برزت ازمة النفق وعطلت كل شيء. لكنها تؤكد في الوقت نفسه ان كل عضو في «ايباك» لديه الوعي السياسي الكافي ليجعله يقوم بدوره كناخب على اكمل وجه، ولذلك فمن المتوقع ان يشاركوا في الانتخابات الاميركية المقبلة بشكل كثيف.

ونفت ديرشوفيتز ما يقال ان «ايباك» قلقة من احتمال اعادة انتخاب بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة، وقالت ان كلينتون يدعم اسرائيل بقوة ويحرص على ابقاء العلاقات بين واشنطن وتل ابيب جيدة ومتينة. وشددت على انها لا ترى اي سبب ليجعل «ايباك» تتصور عكس ذلك.

وحول ما يقال ان «ايباك» تدعم المرشح الجمهوري روبرت دول لأن فوز الرئيس كلينتون لولاية ثانية قد يحرره من الضغوط اليهودية، قالت ديرشوفيتز ان الوصول الى هذا الاستنتاج هو امر خاطئ تماما لأنه قائم على فرضية خاطئة لأن دعم كلينتون لا يرتكز على اي ضغط من اللوبي اليهودي، وبالتالي فإن سياسته لا تتغير في اي حال من الاحوال.

وشددت المتحدثة باسم «ايباك» على انها لا تجد في الافق بوادر ازمة تؤدي الى اي تغيير في مسار الصوت اليهودي من الحزب الديمقراطي الى الجمهوري او بالعكس.

ومقارنة باهمية وفعالية اللوبي اليهودي ومدى تأثيره على سياسة الولايات المتحدة، يبدو الجهد العربي في هذا الاطار شبه معدوم وذلك لأسباب عديدة ومختلفة.

واستنادا الى التجارب السابقة، لم يظهر على الساحة السياسية الاميركية جماعات ضغط عربية بارزة قبل بداية السبعينات. عندما ظهرت «الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين» (NAAA) في واشنطن بهدف توطيد العلاقات التي تربط الولايات المتحدة بالعالم العربي على المستوى السياسي والعسكري والاقتصادي.

والأسباب التي تجعل اللوبي اليهودي متفوقاً على اللوبي العربي في الولايات المتحدة عديدة اهمها:

اولا: ان الرأي العام الذي يلعب دورا اساسيا في تكوين سياسة الولايات المتحدة يظهر تعاطفا قويا وقديما تجاه اسرائيل، فالموقف الاميركي المتحيز مع اسرائيل بنسبة 3 الى 1 حسب استطلاعات الراي مصدره تراث مشترك، ونظام سياسي يعتبره الاميركيون اقرب ما يكون للديمقراطية في الشرق الاوسط. وفي ما يتعلق بالرأي العام، فإن احدى اهم مزايا اللوبي اليهودي هو القوة النفسية الناتجة عن تصوير العرب في وسائل الاعلام كإرهابيين وتصوير اليهود على انهم ضحايا لهم.

ثانيا: نسبة السكان الاميركيين من اصل عربي التي لا تتجاوز الـ 3 ملايين مقابل 6 ملايين يهودي، اضف الى ذلك ان العرب لا يتمتعون بنسبة مشاركة مرتفعة في الحياة السياسية على عكس اليهود الذين يعدون من اكبر المتبرعين للحملات الانتخابية.

ثالثا: بينما المجموعات العربية تتأثر باختلاف وجهات النظر من دولة عربية الى اخرى، فإن اليهود الاميركيين يتخذون موقفا موحدا مساندا لإسرائيل.

ومع تدهور الاوضاع في الاراضي المحتلة واتخاذ اجراءات قاسية لإخماد الانتفاضة حصل تغيير ملحوظ في الدعم الاميركي للدولة اليهودية، وازدادت سطوة «ايباك» تضاؤلا عندما انتخب اسحق رابين رئيسا للوزراء، واكد على التزامه بعملية السلام مع الفلسطينيين، مكررا في الوقت نفسه انتقاداته للوبي اليهودي الذي اتهمه بالتدخل بطريقة مباشرة في العلاقة بين الادارة الاميركية والدولة الاسرائيلية.

ومع بداية التسعينات وبروز النزاعات الداخلية لم تعد «ايباك» تتمتع بمستوى التجانس الذي كانت تتميز به في العقود السابقة. ولا شك ان عملية السلام كانت السبب الرئيسي الذي كسر القاعدة التقليدية التي كانت تؤمن بأن اليهود في اميركا لهم صوت واحد موحد. وفي حين بدأ تفوق اللوبي اليهودي يتراجع، الى حد ما، في السنوات الاخيرة اخذت الجماعة العربية - الاميركية تلعب دورا سياسيا اكثر نشاطا.

وقد ساهم سقوط الاتحاد السوفياتي في تراجع اهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة لأميركا، لأن الدولة اليهودية لم تعد تمثل درعاً للحماية من دول عربية متحالفة مع الاتحاد السوفياتي المهدد لمصالح اميركا.

ولكن مع ذلك فإن الصورة الكاملة عن مدى نفوذ اللوبي اليهودي في واشنطن لا تكتمل دون الاخذ في الاعتبار السخاء الاميركي في الدعم الذي نعمت به اسرائيل من قبل ادارة الرئيس كلينتون.

وجاء المؤتمر السنوي الاخير لـ «ايباك» في مايو (ايار) الماضي كتظاهرة سياسية للنفوذ الاميركي الذي ما زال يؤثر في صناعة القرار الاميركي. وليس من المبالغة القول ان الفترة الاخيرة، بالرغم من التراجعات المسجلة، تمثل قمة العطاءات الاميركية لإسرائيل.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الذي جاء وسط متغيرات كثيرة في المنطقة، بدا واضحا ان الاصوات العربية ستذهب في معظمها الى الرئيس كلينتون، وقد اكد هذا التوجه حصول الرئيس الاميركي على ما يزيد على 40% من الاصوات العربية مقابل 30% لخصمه الجمهوري وذلك في استفتاء للراي العام العربي اجراه المعهد العربي - الاميركي في واشنطن.

دور اللوبي العربي

ويعود الموقف العربي المساند لكلينتون في الانتخابات المقبلة، الى حد بعيد، الى وجهة نظره في ما يتعلق بالقضايا المهمة للشرق الاوسط. واظهرت نتائج الاستطلاع ايضا ان نحو 60% من المشاركين ينظرون لسياسة كلينتون تجاه الشرق الاوسط على انها ايجابية.

اما سبب تحفظ العرب الاميركيين بالنسبة لروبرت دول فيعود في الدرجة الاولى الى اقتراحه بنقل السفارة الاميركية الى القدس ودعمه لحزب الليكود.

وتظهر استطلاعات الراي التي اجراها المعهد العربي - الاميركي في ميدان القضايا السياسية العامة، ان دعم العرب الاميركيين لكلينتون يأتي في اطار الدعم العام الذي يبديه الجمهور الاميركي للرئيس بشأن القضايا ذاتها تقريبا.

وتشير الاستطلاعات الى ان الاتجاه السائد يظهر ان العرب الاميركيين لديهم معرفة بهذه القضايا ولكنها تدل ايضا عن اهتمامهم الواسع بشأن قضايا الشرق الاوسط التي تشكل عاملا اكثر تأثيرا في تقرير من سيصوتون له مما كان من المتوقع.

ويقول 88% من الاميركيين العرب ان السياسة الاميركية حيال قضية الشرق الاوسط ذات اهمية كبيرة في تقرير الطريقة التي يصوتون بها. ومن المهم الاشارة الى ان العرب الاميركيين المولودين في الولايات المتحدة يقومون بزيارات الى الشرق الاوسط، الامر الذي يجعلهم يشعرون بارتباط عميق بقضايا المنطقة، غير ان ذلك لا يجعل منهم جماعة مهتمة بقضية واحدة فلديهم اهتمام كبير ايضا بالقضايا الداخلية التي تؤثر على حياتهم اليومية.

وحول قضايا الشرق الاوسط تشير التوقعات الى ان العرب يمنحون الرئيس كلينتون اصواتا اكثر بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط. ويدعم الفلسطينيون بنسبة 4 الى 1 كلينتون ضد دول. وينقسم السوريون واللبنانيون بشكل متساو تقريبا بين المرشحين، اما الباقي فيميلون بعضهم الوقوف على الحياد.

الضغط الخارجي

ويعود تأييد العرب الاميركيين لكلينتون ايضا لإيمانهم بأن الرئيس الاميركي في ولاية ثانية لا يكون مقيدا باللوبي اليهودي، مما يمنحه الفرصة لاتخاذ قراراته بمعزل عن أي ضغط خارجي من اسرائيل.

ويقول جيمس زغبي، رئيس المعهد العربي - الاميركي، في حديث مع «الشرق الاوسط» ان «الناس تتحدث الآن بشكل اوسع عن اهمية اصوات العرب الاميركيين بعدما زاد معظمهم واصبحت لديهم رؤية افضل عن الدور الذي يجب ان يلعبوه في المستقبل». ويضيف ان المرشحين باتوا يركزون على هذا الامر ويركزون حملاتهم الانتخابية في ولايات توجد فيها اعداد كبيرة من العرب الاميركيين مثل اوهايو وميشيجان والينوى وبنسلفانيا وهي ولايات تقرر الى حد بعيد مصير الانتخابات.

وحول ما اذا كان الوقت قد حان لقيام لوبي عربي فعال يقول زغبي «اننا بدأنا نتحدث عن لوبي عربي لم يكن موجودا في السابق. وقد كنا نجادل بان اللوبي يعني تنظيم التصويت واقناع الناس بالهدف السياسي واحراز الفوز في الانتخابات اضافة الى تحويل منظماتهم الى منظمات ذات نفوذ».

ويعلق زغبي على ذلك بالقول «في اميركا لا ينجح المرشح لأنه على حق، بل اذا حقق احتراما سياسيا بالدرجة الاولى، وفي الوقت الحاضر نستطيع ان نبدأ بالحديث عن لوبي للأميركيين العرب، لكن هذا اللوبي لا يزال في طور التشكل والنمو. فهو غير قائم بشكل كامل، غير ان وضعه الآن افضل مما كان عليه قبل 20 عاما». ويفسر زغبي هذا التطور قائلا: «ان بعضنا اخذ على عاتقه مسألة تنظيم انفسنا سياسيا، وهي المسألة الجوهرية في اللوبي. وهناك اليوم ناخبون سياسيون من العرب الاميركيين ممن يمارسون عملهم ونشاطهم خلافا لما كان عليه الحال في السابق». ولا يعطي زغبي مقارنة محددة بين اللوبي العربي واللوبي اليهودي، ويقول ان سنوات الخبرة هي الاساس، فاللوبي العربي لم يمض عليه سوى 20 عاما، كما ان العدد يلعب دورا رئيسيا بدوره، اذ ان حجم الجالية العربية الاميركية لا يزيد عن نصف حجم المجتمع اليهودي.

ويضيف زغبي «اننا ما نزال في طور النمو وسيزداد نفوذنا مع تراكم سنوات الخبرة. وقد بدأ اناسنا يمنحوننا الدعم الكبير. ونستطيع ان نشير الى المانحين من العرب الاميركيين الذين منحوا اكثر من مليوني دولار في الوقت الحالي لصالح حملة الرئيس كلينتون. وهي ليست بالطبع بقدر ما تمنحه الجماعة اليهودية، غير ان ذلك اكثر مما فعلنا في أي وقت مضى وعلينا ان نعزز ذلك».

ويؤكد زغبي ان الامر ليس قصة «كاس مملوء نصفه وكاس فارغ نصفه، بل ان الامر يتمثل في اننا لم نكن معتادين على قصة الكاس. فاما الآن فإننا بدأنا نملأه ببطء ونحرز الاحترام».

وفي ما يتعلق بموقف اللوبي العربي من اللوبي اليهودي يقول زغبي انه «على انصار السلام في الجماعة اليهودية ان يبرزوا ويشكلوا لوبي بديلاً لليهود. فهناك انقسامات في صفوف الجماعة اليهودية. ويرى ايضا ان على العرب ان يشقوا طريقا يؤدي الى ابعاد اليسار والوسط عن اليمين، والى دفع الجماعة اليهودية التي يمكن ان تعمل معنا من اجل تحقيق السلام. وأكد ان علينا ان نشجع وندعم انصار السلام لكي يصبحوا قوة معارضة لسياسة نتنياهو المتشددة.

ويعلق المحللون على ذلك بالقول ان سياسة اللوبي اليهودي تتمثل في دعم الحكومة القائمة. وقد سعى اليمين المؤيد لليكود الى جعل افراد اللوبي اليهودي اعداء للسلام، وخلق انقسامات في صفوفهم. وبينما كان هذا اللوبي يدعم حكومة العمل، كان الجناح اليميني يشعر بانه اصبح مؤيدا للسلام اكثر مما ينبغي.

ويعمل مؤيدو الليكود مع الجمهوريين في الكونجرس ويدعمون موقفهم بشأن مشروع القرار حول القدس. ويقول زغبي انه «منذ حرب الخليج بدأنا نركز على العناصر الايجابية المؤيدة لعملية السلام في اللوبي اليهودي. وسنحاول العمل لإبعادهم عن المتشددين».

وفي التحليل النهائي لسير المعركة الانتخابية في اميركا، فان موقف اللوبي العربي لا يبدو متعارضا الى حد كبير مع موقف اللوبي اليهودي، مما يعزز الاعتقاد السائد بأن كلينتون سيحظى بالصوتين العربي واليهودي في آن واحد. والمؤكد ان الدور الحقيقي لهذا اللوبي او ذاك سيبرز في مرحلة ما بعد الانتخابات، وتحديدا في مرحلة بناء المستقبل، وفي وقت تسير فيه مفاوضات السلام الى نقطة الحسم النهائي.



لبنان وسورية متمسكان بدور فرنسي في السلام

شيراك يحمل أسئلة سياسية محددة لطرحها على كل رؤساء الدول الشرق أوسطية

باريس: من شكري نصر الله

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم زيارة سياسية تستغرق اسبوعا لدول الشرق الأوسط ينظر الفرنسيون والأوروبيون اليها على انها ستكون زيارة في غاية الاهمية والفائدة لمسيرة السلام من جهة ولأوروبا ـ وفرنسا وبالذات ـ من جهة ثانية. وستشهد زيارة الرئيس الفرنسي لسورية ولبنان ومصر جانبا اقتصاديا الى جانب ركيزتها السياسية، لكنها ستقتصر على السياسة في اسرائيل والاردن.

على الجانب الاقتصادي، لن يجري الرئيس شيراك مفاوضات مباشرة او يوقع عقودا تجارية معينة، لكنه سيبارك المفاوضات الاقتصادية الجارية بين فرنسا وسورية، ومصر وفرنسا. وفي لبنان سيحضر حفل توقيع شق الاوتوستراد العربي بين بيروت ودمشق الذي رسا تنفيذه على شركة ديميز الفرنسية بمبلغ 1200 مليون دولار. ولكن رغم الاهمية التي تضعها فرنسا للتعامل الاقتصادي مع العرب خصوصا بعد ان عانت من تراجع ملحوظ في مكانتها التجارية في الشرق الأوسط في اعقاب حرب الخليج الثانية وخروج الولايات المتحدة باكبر كمية من الارباح الاقتصادية، فان زيارة الرئيس شيراك لمنطقة الشرق الأوسط الآن تكاد تكون سياسية وحسب.

وطبقا لمصادر فرنسية، فان الرئيس الفرنسي يحمل معه اسئلة سيطرحها على كل دولة يزورها. ففي اسرائيل سيسال نتنياهو سؤالا محددا هو: هل صحيح انكم لا تريدون لفرنسا واوروبا دورا في عملية السلام؟

وفي سورية ولبنان سيطرح السؤال التالي: ماذا تتوقعون منا ان نفعل وماذا تريدوننا ان نفعل لكم؟

وفي مصر سيطرح سؤالين: الاول هو السؤال نفسه الموجه لسورية ولبنان. والثاني حول الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي المصري الجنسية، والفرانكفوني الذي يمكن القول ان فرنسا ساهمت مساهمة كبرى في مجيئة امينا عاما للمنظمة الدولية. والسؤال هو: كيف يمكن التنسيق بين فرنسا صاحبة حق الفيتو ومصر والعرب والافارقة ودول عدم الانحياز عندما سيحتدم النقاش بعد نهاية ولاية الدكتور غالي بين الولايات المتحدة وفرنسا على البديل؟

ويعرف الفرنسيون جيدا ان يد الولايات المتحدة اطول من يدهم في عملية السلام في الشرق الأوسط. ويعرفون ان واشنطن تسيطر على العملية ولا تريد لاحد غيرها ان يكون شريكا رئيسيا فيها لكن الفرنسيين يعرفون ايضا ان بمقدور اطراف السلام في الشرق الأوسط ان يفرضوا وجود فرنسا واوروبا كشركاء رئيسيين اذا ارادوا. وتحمل باريس برهانا على ذلك عندما انتهى غزو اسرائيل لجنوب لبنان في ابريل (نيسان) الماضي وحاولت الولايات المتحدة ان تستأثر وحدها بالوساطة بين اسرائيل و«حزب الله»، لكن سورية ولبنان اصرا على ان تكون فرنسا الطرف الخامس في «لجنة التفاهم» فحصل ذلك من دون تردد.

ويرى الفرنسيون ان ما حصل بعد الاعتداء الاسرائيلي على قانا يمكن ان يتكرر اليوم اذا اصرت الاطراف العربية في كل من سورية وفلسطين ولبنان على دور فرنسي رئيسي في العملية السلمية. ومن هنا تبرز اهمية الاجابات التي ينتظر لشيراك ان يسمعها من الدول التي سيزورها.

واستنادا الى المصادر الفرنسية ذاتها فان نتنياهو لا يستطيع ان يجيب شيراك بـ «نعم» على سؤاله، لكنه لن يشجعه على ان يكون طرفا اساسيا في المفاوضات. فالعلاقة بين اسرائيل وفرنسا وبين اسرائيل واوروبا ستصاب بضرر كبير اذا قال نتنياهو لشيراك نعم.. لا نرغب ان يكون لكم دور في المنطقة.

واذا حصل ان رفض نتنياهو اي دور لفرنسا واوروبا يكون شيراك قد حقق هدفا «مهما» من زيارته هو كشف نوايا نتنياهو وحكومته تجاه فرنسا واوروبا، لكن الفرنسيين لا يتوقعون جوابا من هذا النوع، بل ان اسرائيل ستجد نفسها مضطرة للترحيب بفرنسا واوروبا، ولذلك سوف يخرج شيراك من تل ابيب بشيء من الربح له ولاوروبا ينتزعه من حصة الولايات المتحدة في العملية السلمية.

وفي البلدان العربية التي سيزورها سوف يسمع شيراك من الرئيس السوري حافظ الأسد جوابا واضحا وصريحا هو ان سورية لا تبارك الدور الفرنسي والأوروبي وحسب، بل انها متمسكة بهذا الدور ولا تريد ان تخوض المفاوضات مع اسرائيل من دون مداخلة اوروبية يسميها السوريون شهادة اوروبية على وعود وتوقيع اسرائيل.

والفلسطينيون اعلنوا صراحة انهم يريدون لفرنسا واوروبا ان تكونا شريكتين في العملية السلمية، وعندما دعا الرئيس الأميركي بيل كلينتون عرفات ونتنياهو والملك حسين لقمة واشنطن اصر عرفات على ان يرافق الأوروبيين الى هذه القمة، لكن واشنطن وضعت هذا الاصرار جانبا وعقدت القمة من دون اوروبا.

مصر ايضا تريد لفرنسا دورا اوروبيا، لكن الرئيس شيراك لا يريد ان يكتفي بالمباركة العربية لدوره ودور أوروبا.. بل يرغب ان يرفض العرب الاستمرار في التفاوض الا اذا دخل الأوروبيون غرفة المفاوضات، اي: تماما مثل ما جرى في تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان حيث دخلت فرنسا طرفا خامسا الى جانب اميركا وسورية ولبنان واسرائيل. بل ان الطرف الوحيد الذي بمقدوره ان يرجح كفة الفريقين الآخرين اذا اختلفا اميركا واسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة ثانية.

يبقى لبنان الذي سيحظى بعواطف فرنسية خاصة. فقد وعد الرئيس شيراك ان يسعى لتامين القروض اللازمة للبنان للنهوض بورشة اعادة الاعمار. وهو سيبلغ الرئيس اللبناني الياس الهراوي بان فرنسا لن تترك لبنان خارج حلبة المفاوضات وانها تصر على العودة الى الشرق الأوسط عبر البوابة اللبنانية. وفي المفاوضات السلمية، تجد فرنسا نفسها منساقة بعواطفها نحو نجدة لبنان. ومن المؤكد ان لبنان سيكون في طليعة الذين سيصرون على ان تكون فرنسا طرفا اساسيا في العملية السلمية، لكن الموقف اللبناني ـ لسوء الحظ ـ ليس الموقف الذي يشكل الثقل اللازم.

وليس امام لبنان خيارات كثيرة تجعله طرفا فاعلا في العملية. وكان عليه ان يقرر بين خيارين:

الاول: ان يفاوض بالنيابة عن نفسه، ويتفرد بالحل عن شريكته سورية.

والثاني: ان ينتظر دورا اقليميا يرفع عنه ازمته الاقتصادية واحتلال جزء من جنوبه. ومن دون تردد قرر اللبنانيون ان يتبنوا الخيار الثاني الذي يدعم موقفهم التفاوضي ويساعد شريكتهم سورية، ويجعل فرنسا مرتاحة للمشاركة في دعم لبنان بدل ان تجد نفسها مرغمة لاقحام المجهول بحثا عن لبنان كما كان يحصل دائما في السابق.

لبنان... يحظى بعاطفة فرنسية خاصة في عهد الرئيس شيراك (ارشيف «الشرق الاوسط»)

إسرائيل قلقة من ظاهرة فرار عناصر «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

افاد قادمون من «الشريط المحتل» ان القيادة الاسرائيلية اولت مسألة فرار عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها وتوجههم الى المناطق المحررة مؤخراً اهتماماً كبيراً وشرع العديد من الضباط الاسرائيليين في تحليل هذه الظاهرة التي كثرت خلال الفترة الاخيرة، وعقدت اجتماعات مكثفة مع قائد الميليشيات انطوان لحد الذي عمد الى تسليم لوائح باسماء عناصره الى القيادة الاسرائيلية.

وكانت اذاعة اسرائيل قد اشارت الى ان هذه الظاهرة تعود الى تنامي الشعور المذهبي لدى العناصر الشيعية المنضوية في «الجيش الجنوبي»، وارتباط هؤلاء عن طريق القربى بعناصر من «حزب الله».

وكان عنصران قد فرا من «ميليشيا الجنوبي» في الايام العشرة الماضية احدهما سلم نفسه لـ«حزب الله»، والآخر لحركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري.

بمفرده أو معتمدا على منشقين عن خصومه

الحزب الديمقراطي الحر يتأهب للعودة إلى السلطة في اليابان

طوكيـو - وكـالات الانبـاء: اكـملت اليـابان تحضيراتها للانتخابات العامة المقررة غدا والتي يتوقع ان تسفر عن عودة الحزب الديمقراطي الحر العريق الى الحكم بعد هزيمته المريرة في انتخابات عام 1993.

كل استطلاعات الراي تشير الى ان الحزب الذي احتكر مقدرات السياسة اليابانية منذ الخمسينات باستثناء فترة قصيرة، والذي يعد اكبر احزاب اليابان واغناها، سيفوز اما باغلبية مطلقة او يشكل الحكومة الجديدة مستعينا بساسة منشقين على احزاب اخرى. كذلك تظهر استطلاعات الراي ان الحزب سيستفيد من ظهور الحزب الديمقراطي الياباني الذي يتوقع ان ينتزع اصواتا مؤثرة جدا من حزب «شينشينتو» (الآفاق الجديدة).

تخوض غمار الانتخابات خمسة احزاب رئيسية تتنافس على ملء مقاعد مجلس النواب الذي يضم 500 مقعد ويحق للفائز فيه سواء كان حزبا او ائتلافا ان يعين مرشحا لمنصب رئيس الوزراء. وسيطبق في انتخابات الغد لاول مرة نظام معقد يصار فيه الى اختيار 300 نائب على اساس الدائرة الفردية بالاضافة الى 200 نائب ينتخبون بالتمثيل النسبي من 11 منطقة اقليمية.

والاحزاب الرئيسية المتنافسة هي الحزب الديمقراطي الحر بزعامة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو وحزب «شينشينتو» بزعامة ايتشيرو اوزاوا، والحزب الديمقراطي والحزب الديمقراطي الاشتراكي والحزب الشيوعي.

تاكايوشي ميلجاوا الباحث بمركز العلاقات السياسية العامة في طوكيو يقول «ان اداء الحزب الديمقراطي الحر ليس افضل مما كان متوقعا غير ان اداء حزب شينشينتو متراجع كثيرا لانه حسب ما يبدو ان اصوات الناخبين الذين لم يحددوا بعد خياراتهم النهائية والاصوات المعارضة للحزب الديمقراطي الحر.. ستتجه نحو الديمقراطيين».

هذا ومن بين القضايا الرئيسية التي يتركز حولها الاهتمام في هذه الانتخابات الزيادة المتوقعة في ضريبة المبيعات واداء الوزارات وعددها ومصير القواعد الاميركية في اوكيناوا وامن اليابان.



هاشيموتو

زعيم جماعة أووم شينري كيو «يتحمل كل المسؤولية» لكنه «بريء»!

● خرج شوكو اساهارا زعيم جماعة «اووم شينري كيو» (الحقيقة المطلقة) المتهمة بقتل 12 شخصا بعد بث غازات سامة في مترو طوكيو في عام 1995، عن صمته امس للمرة الاولى منذ بداية محاكمته قبل ستة اشهر مؤكدا انه «يتحمل كل المسؤولية» عما حدث الا انه مع ذلك «بريء تماما» من كل التهم الموجهة الى طائفته.

وتابع اساهارا كلامه المتناقض امام المحكمة «اريد ان انشر الحب والتعاطف في كل القلوب في العالم اجمع.. وانني لاتعذب حين ارى كل ما في العالم من الام».

هذا وكان اساهارا قد رفض منذ بداية محاكمته في 24 ابريل (نيسان) الماضي القول ما اذا كان اختار ان يحاكم كبريء او كمذنب في اعتداء مترو طوكيو وفي التهم الاخرى الموجهة اليه والى جماعته. وقال انه تكلم في المحاكمة «لانه تلقى رسالة سماوية.. وحتى الآن لم اكن افكر باي شيء على الاطلاق».

وكان بث غازات سامة في مترو طوكيو يوم 20 مارس (آذار) 1995 قد ادى الى مقتل 12 شخصا وتعرض اكثر من خمسة الاف آخرين بالتسمم. ولدى افتتاح محاكمته اكتفى اساهارا بالقول انه «انجز الحقيقة المطلقة.. ولن يتاثر بامور مثل غياب الحرية والمعاناة» ولا يعتزم قول المزيد.





كلينتون ودول يغازلان ناخبي كاليفورنيا

ركز الرئيس الاميركي بيل كلينتون وبوب دول منافسه الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية جهودهما خلال الساعات الـ36 الفائتة على محاولة كسب اصوات ناخبي ولاية كاليفورنيا كبرى الولايات الاميركية والاكثر اصواتا انتخابية.

كلينتون، الذي تجاوز بنجاح المناظرة التلفزيونية الثانية والاخيرة مع غريمه، وكانت قد اقيمت بمدينة سان دييجو حيث معقل الجمهوريين الحصين في جنوب كاليفورنيا، قام بجولة خاطفة في قلب الولاية وعاد امس الى واشنطن، ويبدو في الصورة اعلاه ملوحا لمناصريه في سانتا انا.

اما دول فساق حملته الى مدينة ريفرسايد، حيث هاجم امام مناصريه «سجل كلينتون» ازاء موضوع الهجرة غير القانونية، ويذكر ان اليمين في كاليفورنيا متشدد جدا ضد المهاجرين غير الشرعيين. (رويتر) (أ.ف.ب)

القوميون الكورسيكيون يهددون رئيس الوزراء الفرنسي

اجاكسيو - أ.ف.ب: هددت المنظمة القومية الكورسيكية المحظورة «الجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا - القناة التاريخية»، رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه مساء اول من امس الخميس بأن اي اعتقال لناشطين قوميين سيؤدي الى رد «لا يمكن تصور حجمه».

وجاء هذا التحذير في بيان صادر عن الجبهة وارسل الى محطة التلفزيون المحلية «فرانس 3 كورسيكا» في مدينة اجاكسيو عاصمة جزيرة كورسيكا الفرنسية، التي تاكدت من صحته.

وهو ياتي بعد ان اعلنت وزارة العدل الفرنسية امس فتح تحقيق حول تجمع نظمته «الجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا - القناة التاريخية» قبل تسعة اشهر وشارك فيه قرابة 600 ناشط مقنع ومسلح. وجرى هذا التجمع في قرية ترالونكا الكورسيكية ودعي اليه صحافيون.

واضاف بيان الجبهة انها مستعدة لتقديم «التوضيحات اللازمة» حول ظروف تنظيم هذا التجمع مضيفة في المقابل انه «لن يكون من الممكن تصور حجم الرد» في حال حصول اعتقالات.

ويذكر ان تجمع ترالونكا عقد ليل 11 - 12 يناير (كانون الثاني) الماضي واعتبر بمثابة عرض قوة عشية زيارة الى كورسيكا قام بها وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه، واعلن الناشطون القوميون خلال هذا المهرجان هدنة في عملياتهم العسكرية والبدء بعملية سلام مع الدولة الفرنسية.

هذا، وتبنت «الجبهة الوطنية لتحرير كورسيكا - القناة التاريخية» الاعتداء بالمتفجرات الذي استهدف مقر بلدية مدينة بوردو (بجنوب غرب فرنسا) التي يتولى جوبيه رئاسة بلديتها، ثم اعلنت المنظمة القومية المحظورة اول من امس مسؤوليتها عن اعتداءين آخرين استهدفا الاربعاء الفائت مركز الضرائب وقصر العدل في مدينة نيم (بجنوب شرق فرنسا) واسفرا عن اضرار مادية.

رغم مطالبتها بإقالة الجنرال كوليكوف أيضا

قوى المعارضة البرلمانية الروسية راضية بعزل ليبيد

موسكو: من سامي عماره

بدا الجنرال الكسندر ليبيد السكرتير السابق لمجلس الامن القومي الروسي امس حياته المدنية بزيارة مسرح الدراما الروسي لمشاهدة مسرحية «ايفان الرهيب». وقال ليبيد قبل الذهاب الى المسرح انه يرغب «في مراجعة التاريخ واستيعاب سبل ادارة الدولة وحكمها وقد تكون هذه المسرحية خطوة في هذا الاتجاه اذا لم تسحب ادارة الكرملين مني بطاقة الدخول» على حد قوله!

وبعد الضجة التي تعالت أول من امس حيال إقالة ليبيد، صرح سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الرئيس بوريس يلتسين بان ملف الأزمة الشيشانية سيسحب قريبا من ليبيد، وابلغ الناطق وكالة «انترفاكس» ان الامر بات «مسالة وقت وسيحسم قريبا».

رؤساء الكتل النيابية المعارضة في مجلس النواب «الدوما» عقدوا امس مؤتمرا صحافيا في المجلس تناولوا فيه الأوضاع في البلاد. وقال جينادي زيوجانوف زعيم كتلة الشيوعيين انه يرى ضرورة مراعاة الشرعية من منظور ان ليبيد كان موظفا في الدولة ومن ثم فقد كان ملزما بالانضباط والتمسك بالقانون. واشار الى ان الحكومة لم تقل كلمتها بعد بشأن وثائق خساف. يورت التي وقعها ليبيد مع القادة الاستقلاليين الشيشان، وندد زيوجانوف بالنزاع الذي نشب بين اعضاء السلطة التنفيذية وتحول الى تبادل الشتائم بينهم.

اما فلاديمير جيرينوفسكي زعيم كتلة الحزب الليبرالي الديمقراطي القومي المتطرف، فاعتبر ما حدث «عملية طبيعية جرت في اطار الشرعية الدستورية». وفي نفس الوقت طالب جيرينوفسكي باتخاذ الاجراءات اللازمة لتعديل قانون الانتخاب في «الدوما» بما يكفل استبعاد العسكريين وحرمانهم من التصويت، مشددا على ان ليبيد لم يقم بواجبه ولم ينفذ المهمة الملقاة على عاتقه في الشيشان كسكرتير لمجلس الأمن القومي ومساعد للرئيس، واعرب عن امله في ان يجد يلتسين الوقت لاستقبال زعماء الكتل البرلمانية الممثلة للمعارضة.

من جهة ثانية قالت مصادر الكرملين امس ان يلتسين يناقش العديد من الترشيحات لاختيار خليفة لليبيد في منصب سكرتير لمجلس الأمن القومي. وقالت المصادر ان قرار تعيين السكرتير الجديد سيتخذ في الاسبوع المقبل، مشيرة الى ان القضايا المتعلقة بتسوية الأزمة في الشيشان ستظل ضمن دائرة اختصاصات مجلس الامن القومي. في حين تدخل «الدوما» لطرح الأسماء التي قد يرى انها مناسبة لتولي هذا المنصب، وكلف «الدوما» فعلا اربع لجان لطرح ترشيحاتها وناشد يلتسين ان يكون اختياره من بين الشخصيات التي يرشحها المجلس. كذلك اعلن رئيس المجلس جينادي سيليزنيوف ان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة سيستقبل صباح اليوم رؤساء الكتل والمجموعات النيابية في البرلمان الروسي لمناقشة آخر تطورات الأوضاع في البلاد بعد إقالة ليبيد. واردف سيليزنيوف انه سيبحث هذه القضية ايضا مع يلتسين عندما يلتقي به بعد غد في بارفيخا في ضواحي العاصمة الروسية.

هذا وكان بعض اعضاء «الدوما» قد طالبوا ايضا في اجتماع أمس بإقالة الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية بوصفه مسؤولا عن تصاعد التوتر في البلاد «لتحقيق بعض التوازن على الساحة الروسية».

ولكن بينما يبحث يلتسين الآن عن بديل لليبيد يتساءل كثيرون في موسكو عن مستقبل الجنرال الذي أكد انه لن يترك العمل السياسي.

وفي هذا السياق طرح ميخائيل جوتسيريف نائب رئيس «الدوما» فكرة اعادة عضوية ليبيد في المجلس والتي كان المجلس قد أقر الغاءها منذ ثلاثة ايام فقط نظرا لأن القانون يحظر الجمع بين تمثيل السلطتين التنفيذية والتشريعية، معتبرا ان ترك ليبيد العمل في مجلس الأمن القومي يسمح له الآن بالعودة الى البرلمان واعرب عن أمله في الاستفادة من «قدرات ليبيد السياسية». على حد قوله.

وحول المسؤول عن إقالة ليبيد تشير الدلائل الى ان رجل الكرملين القوي اناتولي تشوبايس يقف وراء هذا القرار، بل ان ليبيد اشار صراحة الى ان «كوليكوف لم يكن ليقدم على مثل تلك الخطوات من دون معرفة رد الفعل المحتمل من جانب الكرملين والحكومة الى جانب اطلاعه على فحوى العديد من الوثائق التي قدمها ليبيد للرئيس والتي كانت تتضمن اتهامه بالمسؤولية عن احداث جروزني في اغسطس (آب) الماضي».

واذا كان ثمة من يرى في ما قاله يلتسين عن ان العلاقة بين ليبيد والجنرال الكسندر كورجاكوف القائد السابق لحرس يلتسين كانت سببا مباشرا في إقالة ليبيد فان الدلائل تشير الى أن تشوبايس وتشيرنوميردين هما بين أهم العناصر التي ساهمت في التعجيل باتخاذ مثل هذا القرار.

وحول الأوضاع في موسكو تقول مصادر وزارة الداخلية ان قوات الأمن ما تزال ملتزمة تعليمات رفع درجات الاستعداد وفرض الحراسة الصارمة على كل اعضاء النسق الأعلى للسلطة وتأييد حراسة المباني والمنشآت الحكومية.

وكانت فرقة الحراسة الخاصة بليبيد قد اعتقلت أول من امس اثنين من افراد الميليشيا التابعين لوزارة الداخلية الروسية بتهمة انهما كانا يتجسسان على سكرتير مجلس الأمن القومي قبل اعلان قرار إقالته.

الزعيم الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف (اقصى الشمال) وبجانبه رئيس مجلس النواب جينادي سيليزنيوف والزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في موسكو (أ.ب)

الصحافة تعتبر إقالة ليبيد قرارا خطيرا

● اعتبرت الصحف الروسية الصادرة امس ان اقالة الجنرال الكسندر ليبيد تعزز فرصه للفوز في انتخابات رئاسية محتملة قبل موعدها وتضعف موقع الرئيس بوريس يلتسين كما تهدد بعودة الحرب الى الشيشان. ولم تر معظم الصحف اليومية في المرسوم الذي وقعه يلتسين مباشرة على التلفزيون اول من امس مقيلا بموجبه ليبيد الا نتائج سلبية، ووحدها صحيفة «ميزافيسيمايا جازيتا» اعتبرت ان رحيل ليبيد عن الكرملين سيؤدي الى «تخفيف حدة التوتر السياسي في موسكو». فصحيفة «ازفستيا» اعتبرت ان رحيل ليبيد سيكون مصدرا لمخاطر متعددة اولا لان ليبيد الذي تقرب من الجنرال الكسندر كورجاكوف المستشار والمرافق الخاص السابق للرئيس يلتسين «وبامكانه ان يفضح قضايا سياسية لا تزال خفية» حتى الان وبنوع خاص كشف أسرار محرجة لخصمه البارز ورائد عمليات التخصيص ومدير الادارة الرئاسية اناتولي تشوبايس. وثانيا لان الجنرال ليبيد يتمتع بتأييد قسم كبير من الجيش بدءا بالمظليين الذين خرج من صفوفهم «والله وحده يعلم الى اين يمكن ان يؤدي هذا التأييد». واضافت الصحيفة «من السهل جدا ابعاد ليبيد عن السلطة» الا انها تساءلت «ولكن كيف يمكن ابعاده عن السياسة الروسية التي تتخذ باطراد ملامح تصفية حسابات اجرامية وتحتاج الى رجال أقوياء قادرين على اتخاذ قرارات استثنائية؟». وقارنت صحيفة «سيفودنيا» إقالة الكسندر ليبيد بابعاد بوريس يلتسين عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي عام 1988، والذي كان مقدمة لتسلقه الى قمة الحكم في روسيا بعد ثلاث سنوات. واضافت الصحيفة التغييرية ان هذه الاقالة تقلص كثيرا القاعدة السياسية ليلتسين الذي عمل كل شيء حتى الآن لابقاء عدد كبير من القوى المتصارعة داخل الكرملين بهدف «ضمان استقراره الشخصي». وحول الشيشان قالت «ازفستيا» ان «الكرملين سيجد نفسه مجددا وحيدا امام مهمة فرض النظام الدستوري الصعبة في الشيشان وسيضطر اما ان يأخذ على عاتقه كل الاتهامات بتفتيت روسيا الموجهة الى ليبيد واما ان يستأنف العمليات الحربية» ضد الاستقلاليين الشيشان.

..وأسواق المال الروسية مضطربة

على صعيد آخر، قال محللون ماليون ان الاسواق المالية الروسية التي تضررت اصلا من الصراع السياسي الداخلي ستشهد على الارجح مزيدا من الاضطراب بعد ان عزل ليبيد.

وقال بعض المتعاملين في الاسواق ان اظهار يلتسين القوة وهو يعلن قرار العزل في التلفزيون وتوقيع المرسوم وهو يتحدث يمكن ان يؤدي الى مزيد من الارتفاع في الاسعار لكنهم اضافوا ان اتجاه السوق سيعتمد كثيرا على رد فعل ليبيد. واوضح نيكولاس موخوف كبير المتعاملين بمؤسسة «الاينس ميتاتيب» «الاسواق في لندن تتقبل فيما يبدو هذا الامر باعتبار انها آخبار طيبة لان يلتسين ظهر في النهاية وسوى هذا الامر»، لكنه اضاف انه نظرا للتأييد الذي يتمتع به ليبيد في الجيش الروسي فان عزله ليس ايجابيا في مجمله «وفي هذه المرحلة ونظرا لهذه الشكوك فانني لا احرص على ان اكون في مركز شراء في هذه السوق، لان مازال يتوجب علينا ان نرى كيف سيكون رد فعل ليبيد». اما جيم نيل المحلل بمؤسسة «دويتش مورجان جرينفل» ان «من بين الاراء هو ان عزل ليبيد ازال مزيدا من الشكوك الضارة.. لكن اعتقادي هو ان هذا الحدث سيء لانه يقلل حجم تأييد الحكومة الحالية ويزيل اكثر اعضاء الحكومة شعبية ويخاطر بتجدد القتال في صراع الشيشان.. ولو كنت تاجرا لبعت الآن».

البرلمان الاستقلالي الشيشاني حدد موعد انتخاباته في 27 يناير

● قرر البرلمان الاستقلالي الشيشاني اجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في الجمهورية القوقازية يوم 27 يناير (كانون الثاني) المقبل وفقا لقرار تبناه صباح امس، وجاء فيه انه اتخذه «وفقا لدستور اتشكيريا (الاسم الذي يطلقه الاستقلاليون على الشيشان) وللاتفاقات الموقعة بين روسيا والشيشان». الا ان الحكومة الروسية تعارض هذا التفسير للاتفاق الذي وقع في 31 اغسطس (آب) الماضي بين الاستقلاليين الشيشان والسكرتير السابق لمجلس الامن الروسي الجنرال الكسندر ليبيد الذي عزله يلتسين اول من امس من منصبه.

موجز

نيكاراجوا تشهد غدا انتخاباتها الرئاسية والبرلمانية

● تجرى غدا في نيكاراجوا الانتخابات الرئاسية والعامة، وتفيد وكالات الانباء العالمية ان لخر الاستطلاعات لا تزال تشير الى ترجيح كفة ارنولدو اليمان مرشح حزب «التحالف الليبرالي» اليميني على منافسه الباشر الرئيس اليساري السابق دانييل اورتيجا زعيم حزب «الجبهة الساندينية».

واضافة لانتخابات الرئاسة سينتخب النيكاراجويون نائبا للرئيس ونواب البرلمان النيكاراجوي الـ90 اضافة الى20 نائبا نيكاراجويا في البرلمان شبه القاري لاميركا الوسطى، وستجري مرحلة اعادة للمعركة الرئاسية اذا اخفق احد المرشحين في الحصول على 45 في المائة من الاصوات.

كاسترو يستقبل الهاربين من «ليلي»

● استقبل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو امس في «قصر الثورة» الجمهوري في العاصمة الكوبية هافانا مئات من المواطنين اللاجئين من اعصار «ليلي». وتفيد وكالة «ا ب» ان اللاجئين الذي معظمهم من حي تيمبا الشعبي في العاصمة اضطروا لمغادرة منازلهم مع اقتراب الاعصار من جزيرة كوبا بسبب الحالة السيئة لهذه المنازل.

توقيع اتفاقيات بالجملة بين اليونان وكرواتيا

● وقع وزير الخارجية اليوناني تيودوروس بانجالوس ونظيره الكرواتي ماتي جرانيتش عددا من الاتفاقيات الثنائية في العاصمة الكرواتية زغرب امس تبعا لوكالة «ا ب» والجدير بالذكر ان التقارب اليوناني الكرواتي جديد نسبيا لأن اليونان ظلت طوال الفترة السابقة أحد الحلفاء الاوروبيين القلائل للقيادة الصربية اليوغوسلافية برئاسة سلوبودان ميلوشيفيتش.

سيهانوك يعفو عن المساجين في كمبوديا

● أعلن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك امس عزمه على اصدار عفو عن معظم المجرمين المعتقلين حاليا في السجون الكمبودية. وقال سيهانوك في رسالة نقلها المكتب الصحافي الرئاسي ونقلتها وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان العفو، الذي سيصدر بمناسبة بلوغ الملك سن الـ74 في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، سيفيد منه جميع المجرمين باستثناء الخطرين منهم. ويأتي هذا الاعلان في اعقاب العفو الذي اصدره الملك في سبتمبر (ايلول) الماضي عن اينج ساري، احد اقرب المعاونين السابقين لزعيم «الخمير الحمر» بول بوت.

روسيا توقع اتفاق تعاون عسكري مع الهند

● ابلغ مسؤول كبير في وزارة الدفاع الروسية لوكالة «انترفاكس» امس ان وزير الدفاع ايجور روديونوف سيوقع اتفاق تعاون عسكري مع الهند خلال زيارته لها في الاسبوع المقبل. وجاء في النبأ الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن «انترفاكس» ان روديونوف سيبحث عدة مشاريع مشتركة في مجال الدفاع مع الحكوميين الهنود وخصوصا تدريب ضباط هنود في الاكاديميات العسكرية الروسية وصيانة المعدات العسكرية الروسية التي يستعملها الجيش الهندي.

الفساد من مفارقات الحياة السياسية في روسيا

تقرير اخباري

موسكو: «الشرق الأوسط»

شهدت الساحة السياسية الروسية في الاعوام العشرة الاخيرة سلسلة من الفضائح المتعلقة بالفساد في النسق الاعلى للسلطة. ورغم كثرة الاتهامات الموجهة الى كبار المسؤولين لم يصر الى ادانة احد منهم حتى الآن. يعد هذا الحال من المفارقات المميزة للحياة السياسية في روسيا. ففي الدول الاخرى مثل ايطاليا وكوريا الجنوبية واليابان جرت وتجري محاكمة رؤساء الجمهوريات والحكومات ووضحت امام الراي العام كل تفاصيل وقائع الفساد بين كبار المسؤولين، اما في روسيا فلا يعرف احد حتى الآن حقيقة ما يجري في اروقة السلطة.

المعروف - على نطاق واسع - ان تيلمان چوليان ونيكولاي ايڤنوف المحققين السابقين في النيابة العامة السوڤياتية كانا اول من اطلق العبارات الغامضة حول ان خيوط الجريمة تمتد الى المراجع العليا، الى موسكو، الى نسق السلطة العليا»، لدى تحقيقهما في قضية الرشاوى في اوزبكستان. الا انهما لم يذكرا المتهمين بالفساد بالاسم. وفي ما بعد تبين ان المقصود بالامر ييجور ليجاتشوف وغيره من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوڤياتي. ربما كانت تلك اول مرة يذكر فيها اسم المسؤول المتهم بالفساد. والحقيقة ان احدا لم يستطع اثبات التهمة الموجهة الى ليجاتشوف ولذا لم يفتح ملف القضية اصلا.

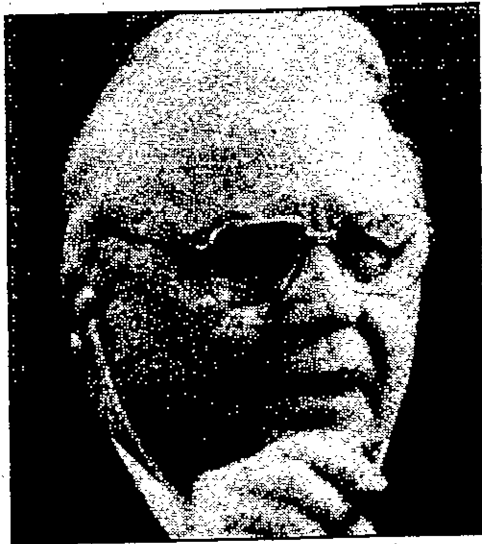
ولكن منذ ذلك الحين كثرت حوادث فضح كبار المسؤولين واتهامهم بالفساد، بل ان كل سياسي روسي يجد انه بات من واجبه الزعم علنا بانه يعرف المسؤولين عن كل مصائب البلاد. فهم يوجدون في اروقة السلطة العليا. حاليا يتابع الروس بشيء من الفضول الاتهامات التي كالها الجنرال الكسندر ليبيد الى وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف واتهامات الاخير الى الاول دون ان تراود احد فكرة ان جميع الاتهامات يجب اثباتها.

صحيفة «ارجومنتي اي فاكتي» اشارت الى ان عدد كبار المسؤولين الحكوميين في روسيا ليس كبيرا جدا ولذا فمن اليسير تحديد هوية المذنب والفاسد. واعادت الصحيفة الى الاذهان قصة ابعاد دوكو زافجايف عن السلطة في جمهورية الشيشان عام 1991 وفرض الجنرال جوهر دودايف سيطرته على الجمهورية، وآنذاك اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين امرا بفرض حالة الطوارئ في الجمهورية، لكن روسلان حسب اللاتوف رئيس السوفيات الاعلى (البرلمان) لروسيا الاتحادية يومذاك عارض ذلك، وعندئذ قرر يلتسين ترك القضية وغسل يديه من كل ما يجري هناك وفق مبدأ «افعلوا ما تريدون ولا علاقة لي بالامر». وسرعان ما شكل حسب اللاتوف (الشيشاني) لجنة سرية من اعضاء البرلمان لمعالجة القضية الشيشانية تولى رئاستها نائبه يوري ياروف. وكانت جميع المعلومات عن جمهورية الشيشان ترد عن طريقه. وبما ان الوزراء في الحكومة الروسية كانوا في تلك الايام تابعين للسوفيات الاعلى وفق احكام الدستور القديم يمكن القول ان كلا من حسب اللاتوف وياروف يتحملان المسؤولية عما جرى لاحقا في جمهورية الشيشان. وقد بقي ياروف رئيسا للجنة المذكورة حتى عام 1993 حتى بعد توليه منصب نائب رئيس الوزراء. وقد تابعت اللجنة كل الوقائع من تسليم السلاح الى دودايف الى التحقيق في الاحتيالات المالية بسندات القرض الحكومية.

ولكن بعدما ادخل حسب اللاتوف السجن - بعد تمرد البرلمان - واحترقت في «البيت الابيض» الروسي في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1993 جميع الوثائق المتعلقة بعمل اللجنة، لا يحتفظ باسرار الحرب الشيشانية الحقيقية الآن سوى يوري ياروف.

وكان سيرجي فيلاتوف رئيس ديوان الكرملين ايضا يصر على وضع شخصية شيشانية موالية لموسكو في جروزني. وهكذا تولى السلطة هناك عمر افتور خانوف وسلام بك حجييف ودوكو زافجايف وبهذا ادلى بدلوه ايضا في المأساة الشيشانية. كما شارك في اشعال الحرب الجنرال پافيل جراتشوف وزير الدفاع السابق الذي اراد احتلال جروزني بكتيبتي مظليين في ظرف ساعتين. ولا بد من القول ان يلتسين ايضا له ضلع في اشعال نيران الحرب الدامية. فقد نظم احد مساعديه لقاءات مع دودايف 8 مرات، لكنه لم يقابل الزعيم الشيشاني ابدا، ولو فعل فربما كان جنب الشيشان المأساة الراهنة.

والآن مجددا تظهر شخصية «بطل جديد» يكشف جذور الفساد متمثلة بالكسندر ليبيد الذي اعلن في الجلسة المغلقة في مجلس النواب «الدوما» منذ ايام بانه يذكر اسماء الذين يحققون الثراء من الحرب الشيشانية، لكنه لم يذكر اي اسماء كما قالت بعض المصادر، او ذكر خمسة اسماء، حسب قول مصادر اخرى. حقا ان ليبيد وعد بفضح جميع المسؤولين عن الحرب الشيشانية من كبار رجال موسكو، والطريف ان نيكولاي كوفاليوف رئيس دائرة الامن الاتحادية الروسية ذكر في اثناء الجلسة المغلقة ان دودايف اعتمد في اعلانه سيادة جمهورية الشيشان عام 1991 على بيان سيادة جمهورية الشيشان والانجوش الصادر منذ عام 1990 من قبل السوفيات الاعلى للجمهورية والذي كان يتراسه زافجايف نفسه الذي يدعي اليوم اخلاصه لموسكو. وكان ذلك البيان من اكثر البيانات غلوا، وبعد صدوره صدرت بيانات مماثلة في 14 جمهورية ومقاطعة روسية تطالب فيها جميعا بالسيادة ولم تتضمن حتى الاشارة الى روسيا.


ييجور ليجاتشوف

روسلان حسب اللاتوف

أصداف ولآلئ

غسان الامام

جائزة الأوسكار



«جوائز نوبل كجوائز الأوسكار،
وكما في هوليوود، فهي لا تمت الى الحقيقة»
- ناطق رسمي اندونيسي -

اخترع نوبل الديناميت
فصفق له تجار السلاح والحروب
اصابه تبكيت الضمير
ابتكر جوائز للعلم والأدب والسلام
فاحتكر توزيعها تجار السياسة
تكلم تيودور روزفلت بصوت ناعم
وحمل هراوة غليظة
فحملوه جائزة نوبل للسلام
وسقط غاندي في الامتحان
وسقط نهرو في الامتحان
سقط ابطال التحرير والاستقلال
وغزا بيجن لبنان مرتين
قتل عشرين الفا في الغزوتين
فحملوه جائزة نوبل للسلام

●

شكرا لورثة نوبل!..
لم يمنحوا هتلر وموسوليني الجائزة
لكن منعوها ايضا عن أعداء الفاشية

سقط عصر الرعب
فعادوا الى التسلي بفضائل السلام
عادوا الى التغني بحقوق الانسان
عفوا عن العالم القوي
لا جوائز للحركات الانفصالية في اوروبا
اختاروا العالم الضعيف
عادوا الى اللعب بسلامه
عادوا الى الكيد لأمنه
عادوا الى تمزيق أوطانه
عادوا الى الايقاع بين أديانه
عادوا الى تأليب اقلياته ضد قومياته
قدموا نوبل الى الدالاي لاما
فهو يكيد لوحدة الصين
تجاهلوا الاقلية المسلمة في الفلبين
وكافأوا الاقلية الكاثوليكية في إندونيسيا

●

اندونيسيا ثلاثة عشر الف جزيرة
تسبح في بحر طوله 5600 كيلومتر
ويعوم عليها 190 مليون مسلم
فهي اكبر بلد إسلامي
وإسلامها يسير بحكمة
فهو يقدم الايمان على السياسة
ونظامها عسكري يحافظ على الوحدة الوطنية
وتعدديتها سياسية وثقافية ودينية
ورئيسها جنرال عجوز
سوهارتو يحكم بابتسامة ابوية
ويدير بقبضة حديدية
قدمت اندونيسيا الاقتصاد على السياسة
فانتقلت من اقتصاد النفط والغاز
ودخلت نادي الدول الصناعية
ستقف في القرن الحادي والعشرين
مع اميركا والمانيا واليابان والصين

●

استعمرت البرتغال تيمور الشرقية
انشأت الكنائس
والغت الجامعات والمدارس
نشبت حرب اهلية
فهربت البرتغال من المستعمرة
انتصر الشيوعيون بالدم
فاعادت اندونيسيا السلام الى الجزيرة
عادت البرتغال بعقلية الاستعمار القديم
عادت لتدعي انها الدولة المديرة
عادت لتوقع بين الكاثوليك والمسلمين
عادت لتؤلب العالم ضد اندونيسيا
والتقط ورثة نوبل فتيل التحريض
فمنحوا اسقفا مجهولا نصف نوبل
ومنحوا شيوعيا تائبا نصف اوسكار

●

يقرأ البيئية حفنة من قدامى اليهود
فيمنحون كتابها اوسكار نوبل للأدب
وينسون ادونيس المقروء اكثر من البيئيين
ويتجاهلون كتابا يقرأهم الملايين
يسعى حفنة من الانفصاليين الى تمزيق اندونيسيا
فينعمون عليهم باوسكار السلام
يصفق الفاتيكان لاسقف تيمور
ويتناسى اساقفة في القدس
يكافحون ضد تهويد مدينة السلام
نوبل والأوسكار!..
جائزتان للتمويه على الحقيقة
نوبل متحيز يعاقب دولة تنشد العدل
وأوسكار هوليوود يكافئ من يصنع الوهم

هدأ «الغبار الفضائحي» لتخرج الأوسمة لكن:

من يجرف الوسط السياسي في لبنان؟

راجح الخوري

نقطة على السطر.

ويعود كل شيء تقريباً إلى ما كان عليه في إطار السلطة السياسية في بيروت.

هكذا كان رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي خرج متوجاً بالوشاح الأكبر من القصر الجمهوري، وكذلك رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي خرج متوجاً بوشاح أكبر هو أيضاً، غادرا السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ليعودا إلى موقعيهما في الأيام القليلة المقبلة.

يوم الثلاثاء المقبل يجتمع مجلس النواب الجديد لانتخاب رئيس له وهيئة إدارية، ومن المؤكد أن الرئيس بري عائد إلى تولي رئاسة السلطة التشريعية.

ويوم الأربعاء يفترض أن يوضع جدول الاستشارات النيابية الملزمة التي سيجريها رئيس الجمهورية الياس الهراوي تمهيداً لتكليف رئيس الحكومة الجديد الذي من المؤكد أيضاً أنه سيكون الرئيس الحريري.

ويومي الخميس والجمعة ينهمك المسؤولون في برنامج زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتبدأ في الوقت نفسه وراء كواليس مغلقة الاتصالات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة.

وهكذا فإن الوسط السياسي في العاصمة اللبنانية سيمضي هذا الأسبوع «ويك إند» محموماً، حيث من المتوقع التوصل إلى تشكيل الحكومة الجديدة في النصف الأول من الأسبوع المقبل، والبعض لا يتردد في القول إن التشكيلة العتيدة موجودة منذ الآن في جيب الرئيس رفيق الحريري.

على هامش هذه «الروزنامة السعيدة» من المحطات السياسية المتلاحقة، لم يهدأ بعد، ما سبق أن سماه الحريري «الغبار الفضائحي» الذي أثير حول مسائل الفساد وملفاته الواسعة والمثيرة، وخصوصاً أن التراشق بالاتهامات والإيماءات تم على المستويات الرئاسية العليا.

وإذا كان واضحاً منذ البداية (كما سبق لهذه الزاوية أن أكدت) أن ملفات الفساد والتراشق بالاتهامات غيمة صيف وتمضي في سماء لبنان السياسية وعلى هامش تشكيل الحكومة الجديدة، حيث شكلت الاتهامات نوعاً من الضغوط بهدف الحصول على حصص في الحكومة المذكورة، فإن طي صفحة الفساد وكأن شيئاً لم يكن أثار استياء عارماً وكبيراً عند المواطنين كذلك تأكدوا مرة جديدة مدى استهتار السياسيين بمشاعرهم، ومدى تعاملهم مع الناس وكأنهم حفنة من الحجارة أو كمية مهملة من الذين لا رأي لهم.

وبغض النظر عن الوعود وهي لا تختلف طبعاً عن سابقاتها، والتي أكدت الحرص على متابعة ملفات الفساد حتى النهاية، فمن المؤكد أنها، أي هذه الملفات ستعود إلى أدراج الإهمال والنسيان ربما لأن الغوص في مسألة الفساد في لبنان يشبه «لعبة الدومينو» حيث يؤدي ترابط الحلقات إلى انهيار خيمة الدولة كلها تقريباً، وإلى وصول الغبار إلى ما وراء الحدود حيث تبرز جهات خارجية كثيرة شريكة في الصفقات التي تقوم على الاستيراد وخصوصاً في المسائل الاستهلاكية ذات التكاليف المرتفعة.

إذاً، كل شيء عائد إلى اللقلقة والهدوء. وإذا كان البعض اعتبر أن إثارة مسائل الفساد هي في الواقع خطة مقصودة الغاية منها إثارة غبار التعمية من حول الطعون النيابية الكثيرة التي قدمت إلى المجلس الدستوري وكانت أن تسقط ورقة التين الأخيرة عن عورة العمليات الانتخابية، فإن الدخول الآن في استحقاقات انتخابات المجلس وتشكيل الحكومة الجديدة ستطغى على قضية الفساد، وفي أحسن الأحوال قد يتم البحث عن كبش محرقة أو أكثر لتبرير إقفال هذه الملفات المثيرة.

ويتوقف الكثيرون مذهولين أمام بعض التسريبات التي حاولت مغرضة أن تلوث وزير المال فؤاد السنيورة في قضية الاختلاسات التي اكتشفت في صندوق الطوابع في وزارته، ولكن هذه التسريبات والإيحاءات جوبهت برفض إجماعي حازم لسببين:

- أولاً: لأن الحق يقضي بالقول إن السنيورة هو أحد أنشط الوزراء الذين عرفهم لبنان في الفترة وأكثرهم كفاءة وتفانياً، وليس مبالغة القول إن تاريخ وزارة المال لم يعرف من قبل وزيراً جاداً وعلمياً ورصيناً وشفافاً مثله. ومن الجدير بالتنويه أن كل الانتقادات التي كانت توجه إلى سياسات الحكومة المالية في السنوات الماضية كانت تحاذر وتحرص على تحييد الوزير السنيورة شخصياً مؤكدة أنه رجل كفاءة واستقامة وتفان في تحمل المسؤولية.

- ثانياً: لأن الحق يقضي بالقول إن السنيورة هو الذي مكن وزارة المال وضبط أبواب الهدر والسرقات الكثيرة التي كانت ناشطة فيها. وهو الذي يصر الآن على أن تتم التحقيقات في مسألة الاختلاسات وتزوير الطوابع حتى نهايتها. وقد قال لي عشية سفره مع الرئيس رفيق الحريري إلى واشنطن: إنني متمسك بإجراء أدق التحقيقات في مسألة الطوابع والاختلاسات أولاً لأنه لا يمكن إعادة بناء الدولة في وجود مثل هذه الجرائم وثانياً لأنني أعتبر أن وزارة المال قبل غيرها من الوزارات يجب أن تكون مثل امرأة القيصر، أي شفافة وشريفة ونظيفة وبعيدة عن أي شك أو ظنون.

وبعيداً عن وزارة المال حيث يتمسك السنيورة باستمرار التحقيقات حتى النهاية، ليس من الواضح ما هو مصير ملفات الفساد، ولكن هناك إضافة إلى الاستحقاقات السياسية الداخلية استحقاقات إقليمية عاصفة تتمثل في الآثار المقلقة الناجمة عن سياسات بنيامين نتنياهو وما تتركه من انعكاسات نارية وأمنية في الجنوب، مما يجعل تجاوز ملفات الفساد والرشوة والسمسرات والسطو المنظم على المال العام أمراً سهلاً.

ولعل أكبر دليل على أن زوبعة الفساد لن تتجاوز حدود عاصفة الغبار الفضائحي، هو حفلة تقليد الأوسمة التي شهدها القصر الجمهوري في بعبدا يوم الثلاثاء الماضي. وعلى رغم أن رئيس الجمهورية حرص في الأساس على تأكيد حسن العلاقات وعمق التعاون مع بري والحريري وخصوصاً بعد التحليلات التي تحدثت عن عودة الخلافات العاصفة إلى داخل «الترويكا الرئاسية» فإن قيامه بتقليد الرئيسين بري والحريري وسامي الوشاح الأكبر، أثار استغراب الناس لسببين.

أولاً: إن العادة تقضي بأن تمنح الأوسمة العليا إلى السياسيين والمسؤولين الذين انهوا مسيرة طويلة في السلطة وتحمل المسؤوليات والتمثيل العام مثلاً وذلك تكريماً لهم وهم يذهبون إلى الاستراحة أو التقاعد، فما هو مبرر منح الوشاحين إذا كان الرئيسان عائدين فوراً إلى موقعيهما في السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

ثانياً: إن المناخ العام في البلاد لا يقبل ومن منطلق سيكولوجي على الأقل منح الأوسمة ربما لأن معناها العام يتناقض مع مشاعر الامتعاض والإحباط التي سيطرت على الرأي العام اللبناني بعد انخراط الوسط السياسي في التراشق بالاتهامات.

ولعل أكبر دليل على مشاعر الامتعاض والإحباط عند اللبنانيين ما ورد في الكلام الذي أدلى به الوزير وليد جنبلاط ليل الأربعاء الماضي حين قال إن في لبنان مليون فقير وهذا يشكل خطراً على توازن الحياة الاجتماعية سبق أن حذرت منه «الاسكوا» التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

وفي وجود هذا العدد من الفقراء لا يجوز استمرار وجود فضائح الرشوة والسرقات والسمسرات والعبث بالمال العام عند الوسط السياسي، لأن هذا الأمر يشكل في النهاية تأسيساً قد يفرز عناصر انفجار مستقبلي لا يدرك أحد مداه.

ولا ندري في الواقع كيف يمكن لبنان أن يحصل على المساعدات والقروض الخارجية وكيف يحظى بتعاطف الهيئات الخاصة والمرجعيات الرسمية سواء في المنطقة أو في العالم في ظل هذا الغبار الذي يورد قصصاً لا تصدق عن السمسرة والسرقة وعدم الأمانة والعبث بالقوانين ودوس الأخلاق والتنكر لقواعد المسؤولية.

وعلى رغم أن هذا الواقع يعيدنا إلى مشكلة الإصلاح الإداري الذي سبق أن اصطدمت بها السلطة اللبنانية قبل عامين ووصلت إلى جدار مقفل فإن من غير المقبول عملياً استمرار الوصاية السياسية وتدخل السياسيين والمرجعيات والزعامات في قرار الإدارة وسلوكها. لأن هذا الأمر يؤدي أولاً إلى دخول عناصر عديمة الكفاءة وقليلة الجدارة إلى الوظائف معتمدة على منطق الدعم والكوتا الطائفية.. وهو يؤدي ثانياً إلى استحالة تطهير هذه الإدارة وتحديثها لأن أي محاولة لنقل هذا الموظف السيئ من موقعه أو صرفه بالتي هي أحسن ستعتبر تعدياً على حقوق الطائفة التي ينتمي إليها أو المذهب الذي يجيء منه، أو أنها تعتبر انتقاصاً من هيبة هذا «الزعيم» وتقليصاً لوجود أزلامه وأنصاره في الدولة!

إنها فضيحة الفضائح بالمعنى الحقيقي، وهي التي تجعل من الوسط السياسي والإداري في لبنان صورة أسوأ بكثير من صورة الوسط التجاري الذي سبق أن دمرته الحرب وعاثت فيه عصابات الرذيلة والمخدرات زمناً طويلاً، والذي لم يكن هناك من طريقة لمعالجته إلا عبر شركة سوليدير أو بالأحرى عبر هدمه من الأساس وإلقائه في البحر تمهيداً لإعادة بنائه على أسس عصرية وحضارية حيث لم يعد ينفع الترقيع والترميم.

إن الوسط السياسي في لبنان يبدو قياساً بأخبار الفساد والفضائح والسمسرات أسوأ من الوسط التجاري، لكن المؤسف حتى الآن أن ليس هناك مخطط توجيهي لهدمه وإعادة بنائه أو لترميمه على الأقل وفق قواعد الشفافية والنظافة والاستقامة والكفاءة.

ولا ندري في الواقع كيف يمكن الاستمرار في إعادة بناء السلم الأهلي وإرساء مسيرة لبنان للمستقبل، وتنفيذ إعادة بناء قلب العاصمة اللبنانية، إذا كنا مصرين على تقديم هذه الصورة السوداء من واقع الحياة السياسية والإدارية في البلاد؟

وكم كان لبنان يربح أكثر لو كانت زيارة رفيق الحريري إلى البيت الأبيض ومقابلته أمس تمت في أجواء لبنانية مختلفة؟

ولماذا تبدو الصورة وكأن الحريري يعطي لبنان من رصيده عند بيل كلينتون بدل أن يعطيه لبنان من رصيده في البيت الأبيض؟ وإلى متى من المقبول استمرار هذا الوضع؟ وفي أي حال قد يكون الكلام الذي قيل عن لبنان وعن رئيس حكومته رفيق الحريري لمناسبة زيارته إلى البيت الأبيض حافزاً يساعد الكثيرين على التمسك بضرورات تحسين الوضع أو إعادة بنائه كلياً... فالمصادر الدبلوماسية الأميركية وصفت زيارة الحريري بأنها تندرج في نطاق اتجاه إلى تغيير السياسة الأميركية حيال لبنان.

ورأت مصادر الكونجرس أن الرئيس بيل كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر حرصا على تسليط الأضواء مجدداً على لبنان بما يؤكد حصول تغيير في السياسة الأميركية السابقة. وقد أكدت جوديت كيبر الخبيرة في مركز الدراسات الاستراتيجية: «أن زيارة رئيس الحكومة اللبنانية تعد علامة إيجابية ومؤشراً صريحاً لتغيير متوقع في سياسة واشنطن حيال بيروت ورسالة محتواها السياسي أن البيت الأبيض يريد تسليط الضوء على لبنان».

وإذا كان السفير الكويتي في واشنطن محمد صباح السالم الصباح، قد اعتبر «أن لقاء كلينتون - الحريري في هذا الوقت الانتخابي الدقيق دليل الاحترام الذي يحظى به الحريري اميركياً ودولياً»، فإن وزارة الخارجية الأميركية حرصت بلسان الناطق بلسانها نيكولاس بيرنز على القول «إن زيارة الحريري مهمة، وقد أظهر رئيس الحكومة في خلال المفاوضات المكوكية في ابريل (نيسان) لوقف النار والاتفاق على مجموعة مراقبة وقف النار أنه مفاوض كفوء يحب وزير الخارجية العمل معه ويحترمه كثيراً».

وأضاف: «إن الحريري رجل باهر قدم الكثير إلى وطنه لبنان وقاد أكثر من أي شخص آخر إعادة إعمار لبنان. ولقد وضع جهوده الخاصة في هذه المسألة. إنه صديق للولايات المتحدة الأميركية ولهذا وجهت الدعوة إليه».

ويبقى سؤال: ماذا لو كانت صورة الوضع السياسي في لبنان توازي صورة الحريري في واشنطن؟ ولماذا لا يقرر اللبنانيون أن يتعاملوا مع الوسط السياسي عندهم كما تعاملوا مع الوسط التجاري؟

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

رد باجبير كان خارج الموضوع

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

عاد عبد الله باجبير الى موضوع «العلمانية» في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» بمقال جديد جعل له عنوانا «بلاش علمانية» اشعرنا بتراجعه عما جاء في مقاله السابق «العلم والعلمانية» والذي نشر في 1996/8/7، والذي كان لي شرف التعليق عليه في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاثنين 1996/9/2، ولكن هذا التراجع الذي ظهر لنا من عنوان مقاله الاخير، لم يكن تراجعا في الحقيقة عن خلطه بين العلم والعلمانية، ومزجه بين العلمانية والعالم، ودعواه الجريئة ان لعلماء الدين علمانية مما تضمنه مقاله الاول، واقتضى ان اعلق عليه، وانما خصص مقاله كله للحديث عن شخصي واغرق مقاله سخرية مني، وفي جرأة عجيبة نسب الي اقوالا صاغها بقلمه لم اقلها، ولم ترد في تعليقي عليه، ولم تخطر لي ببال ولأخذ يرد عليها، وكأنه حينئذ يرد على نفسه التي بعثت بتلك الاوهام في مخيلته، وقد ادهشني ذلك (...) فالذي كنت انتظره هو ان يناقش الاستاذ باجبير الفكرة المطروحة في تعليقي على مقاله، ويرد عليها ان كان له رأي مغاير لما جاء فيه، واما ان يعمد الى هذا الاسلوب الساخر من اقوال صاغها بنفسه ونسبها الي ظلما، فانه يؤسفني ان اقول اني ما كنت اعتقد ان يلجأ الى هذا الاسلوب كاتب له وزنه يحترم نفسه والقراء الذين يكتب لهم، فما جاء في مقاله هذا «بلاش علمانية» لا علاقة له من قريب او بعيد بما كتبت في تعقيبي عليه، وكل ما اورده من اقوال على لساني يؤسفني ان اقول انه مخترع لا اساس له.

فمناقشتي لما كتب عن العلم والعلمانية منصبة في اسلوب هادئ لا يعرض لشخصه في شيء على المصطلح «العلمانية»، وانه لا علاقة له بالعلم، مما يدركه كل من له اطلاع على اشتقاق اللفظ في اللغة الاصلية التي ظهر فيها اولا، وعرضت لسبب نشوء العلمانية وآثارها لأخلص الى نتيجة هي اننا لا يمكن كمسلمين ان نقبل بالعلمانية لان الإلحاد ركيزة فيها، ثم عرضت للدين والعلم، وابنت ان الدين يحث على العلم النافع الذي يقيم الحياة على اسس من الوحي واحكام الله، ونكرت ان من العلم الذي يحث عليه الدين العلوم الدنيوية النافعة ذات الاثر في ترقية الحياة البشرية، ولكني لم اؤيد ان يكون في القرآن الكريم آيات علوم دنيوية، لان القرآن الكريم انما نزل كتاب هداية ودستور حياة، وقانونا يحكم بين الناس، واستدللت على ذلك بنص من القرآن الكريم ذاته، وقلت: انه ان اشتمل على شيء من حقائق العلوم الدنيوية كالعلوم الكونية من فلك وفضاء وعلوم ارض وطب فانما هو الاعجاز الباقي الدائم على مر الازمان لكتاب الله.

وفي كل هذا لا تجد اثرا لزعم باجبير اني قلت ان مجتمعات الغرب تنهار، فما ورد في تعقيبي عنها انما كان حديثا عرضيا عن آثار العلمانية فيها، وقد خلصت منه الى ان كل ما تعانيه الحضارة الغربية اليوم من تدهور روحي وخلقي انما مصدره العلمانية بهذا المفهوم الذي عرضت له وكون مجتمع ما من المجتمعات الانسانية يعاني من هذا التدهور لا يعني انه انهار فعلا، وفي المجتمعات الغربية اليوم محاولات ظاهرة للاصلاح لتلافي آثار هذا التدهور، ونحن نتمنى ان تنجح في ذلك، فالمسلمون حقا يتمنون الخير لكل البشر، بل ان رسالتهم الخالدة في الحياة ان يقودوا بني الانسان جميعا الى الخير الذي ترتقي به الحياة.

واما ان يتصور باجبير اني قد قلت عن العلمانيتين اللتين ابتكرهما في مقاله السابق «العلم والعلمانية»: «ان كليهما ينطلق من مفهوم إلحادي لا يعرف الدين ولذلك فان المجتمعات الغربية تنهار» فهو قوله لا قولي، فانا لم اعرض الا لعلمانية واحدة هي الموجودة فعلا وهي سوء كلها لا انها سيئة السمعة، ولم احكم قط بانهيار المجتمعات الغربية كما ادعى.

كما انني لم اقل: «انه ليس من العدل ان نقول ان هناك علماء في الدين او علماء دين» فهو قول صاغه بقلمه وتوهم اني قلته ثم اخذ يسخر منه ويرد عليه، وهو قول لا يمكن ان يجري على لسان مثلي او يخطه قلمه فانا محسوب بحمد الله على طلبة العلم الديني ولا اقول علمائه فقد تخرجت من كلية الشريعة منذ ما يزيد على الثلاثين عاما، وحملت درجة علمية في الشريعة هي الماجستير، وقمت بتعليم علوم الدين وعلوم اللغة العربية اثنتين وثلاثين سنة منذ تخرجي، ولعلي بهذا على علم متواضع فيها، يدعوني ان اقول اني تخصصت فيها، اما هو فلا اعلم فيم تخصص، فله ان يطمئن ان كتاب «الاتقان في علوم القرآن» للامام الحافظ جلال الدين السيوطي، وكتاب «البرهان في علوم القرآن» للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي وغيرهما كثير في علوم القرآن الكريم مما اشتغل به تعلما وتعليما وتدارسا، ولعله لا تبلغ به الثقة بنفسه ان يدعي العلم بما فيهما لمجرد انه نقل عن احدهما او عن من نقل عنه قولا في ان آيات الاحكام المصرح بالحكم فيها مائة وخمسون آية.

وليس هو القول الوحيد في هذا الباب فيهما وفي كتب علوم القرآن، ولو كان على اطلاع عليهما وخاصة الاتقان لعلم اني نقلت عنه في تعليقي عليه ما ردت به على حصره آيات الفقه في العدد الذي ذكره، ولكنه اراد السخرية فلم يوفق حتى فيها، ولقد ظلم الامام السيوطي حينما ادعى انه نقل عنه تعريفا لعلماء الدين، مع انه اصلا لم يورد في مقاله المعقب عليه تعريفا لهم، فلم يرد في مقاله ذكر لهم الا في موضع واحد قال فيه: «ونحن يجب ان نفض الاشتباك بين علمانية كارل ماركس وعلمانية أهل العلم ومنهم علماء الدين» فادعى لعلماء الدين علمانية مزعومة، وهو ما دعاني لانكار هذا القول، لانه لا يمكن ان يكون لعلماء الشريعة ورثة الانبياء علمانية بمفهومها المعلوم، فالايمان الذي هو خصيصة علماء الدين والالحاد الذي هو اس العلمانية، نقيضان لا يجتمعان، فكيف اذن يكون لعلماء الدين علمانية؟

والامر الغريب ان باجبير لظهرني في مقاله الاخير «بلاش علمانية» وكأني عدو للعلم واخذ يتساءل بسخرية عما اقترحه من وسائل التقدم واللحاق بالمدنية - وقال انه لم يستخدم كلمة الحضارة حتى لا تتسع شقة الخلاف، مفترضا ان بيني وبينه خلافا، لعله من طرف واحد لا علم لي به، وكم اتمنى لو يتحفنا بتعريفه لكل من العلمانية والتقدم والحضارة والمدنية ما دام يعتقد اننا على جهل بها، فلعله يأتينا بتعريف متوهم كتعريفه لعلماء الدين ثم انه لو كلف نفسه بقراءة تعقيبي على مقاله بتمعن وتجرد عن انفعال لما كتب سطرا واحدا من مثل ما جاء في مقاله هذا الاخير «بلاش علمانية» المغرق في السخرية من اقوال هو مبتدعها لا انا، عفا الله عن عبد الله باجبير، ايريد منا اذا كان العلم وسيلة التقدم ان نعتنق العلمانية لنتقدم، وما الصلة بين العلم والعلمانية، وما صلة العلمانية بان تطير طائرة وتسير سيارة وينطلق صاروخ.. الى آخر ما جاء في مقاله؟ ثم اذا كان العلم وسيلة التقدم فما الذي قدمه باجبير لسيرته والحث عليه بشقيه العلم الشرعي والعلم التقني في مقالاته المتلاحقة التي نطالعها كل يوم؟ وما الذي اقترحه انا حتى لا نكتفي باستخدام التكنولوجيا بل ننتقل الى صناعتها كما يقول، ولعلي انسيت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكر ان باجبير لا يكتبه لغاية كما صرح في مقالاته، فنا نستطيع ان نحوز العلوم التقنية ولن تكون لنا وسيلة ابداع في المجال المادي دون ان نعتنق العلمانية او ان نحسن سمعتها التي احرزت انها تسوء فانتفعت تحسن سمعتها وتنسبها الى العلم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
●جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار)

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قرعة أم انتخابات؟!

أعدت قراءة الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» امس اكثر من مرة عسى ان افهم مضمونه. فقد نكرت ان وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية بادرت بوضع شروط من اجل تنظيم انتخابات الغرف التجارية والصناعية لعضوية مجالسها.

فقد اشترطت الوزارة على المتقدمين لترشيح انفسهم ان يتعهدوا بعدم استخدام وسائل الإعلام المحلية والاجنبية في الاعلان عن برامجهم الانتخابية، والتعهد بعدم التصريح والادلاء بأحاديث لهذه الوسائل، بل والتعهد بعدم الحضور في المقر الانتخابي في الايام المخصصة للانتخابات الا بقصد الادلاء بأصواتهم، وعليهم مغادرة المقر فور ذلك!

بعد قراءة هذا التنظيم كان اول ما يتبادر للذهن هو لماذا تجرى الانتخابات اذن؟ فكيف لأي ناخب ان يختار مرشحه وهو لا يقرأ عنه ولا يسمع منه؟!

وقد يبدو غريبا ان تثير انتخابات غرف تجارية اهتمام احد لأنها انتخابات مهنيين في دائرة اعمالهم. وهذا صحيح نسبيا. وهذا يجعل السؤال يطرح نفسه بطريقة اخرى لماذا تحرص وزارة التجارة على وضع كل هذه الشروط لانتخابات سبق ان جريت عدة مرات في السابق وحققت نتائج جيدة وخدمت الأغراض التي أسست من أجلها؟!

والغرف التجارية والصناعية تتميز عادة بنوعية جيدة من المرشحين والناخبين بحكم كونها تضم رجال الاعمال، ولا تحمل برامج مثيرة في نقاشاتها. وفي نفس الوقت تخدم اهل المهنة من خلال موضوعاتها وطروحات ناخبيها.

ومن جانب اخر فإن الذين احجموا عن ترشيح انفسهم بعد صدور قيود وزارة التجارة لخطأوا في اعطاء التجربة فرصتها. فالصحف لن تتوقف عن متابعة الموضوع وتقديم طروحات المتنافسين كما فعلت في المرات الماضية وبالتالي لن تؤثر هذه القيود على مسار الانتخابات.

والغرف التجارية والصناعية السعودية تعتبر مؤسسات واعية ومتطورة من خلال انشطتها الداخلية وخدماتها الحديثة التي تقدمها، وحتى مبانيها تعتبر واجهات مميزة معماريا. اعتادت على تقديم برامج واحتفالات واستضافة وفود واقامة معارض جعلتها مركزا تنمويا وليست مجرد مجالس اجتماعية لرجال الاعمال. وهذا ما يجعل الاسلوب الجديد في الانتخابات الذي ابتدعته وزارة التجارة السعودية لا معنى له اللهم الا في مسألة اعلانات الصحف. وهنا قد يكون من الأفضل ان تفرض اسلوب القرعة على ان تسميها انتخابات.

القوة النوعية

زين العابدين الركابي

6 في المائة هي نسبة اليهود الى العرب.

فكيف غلب 15 مليون يهودي 260 مليون عربي؟

هذه قضية، كشفتها الأحداث الراهنة كشفا كاملا، ووقفتها قدام كل عينين يريد صاحبهما ان يبصر بهما.

والقضية ذاتها، منبثقة من حقيقة لا مفر من رؤيتها بوضوح، والاحساس بها بقوة، والتعامل معها بذكاء وحصافة.. حقيقة: ان المرء الواحد: المحدود الكم في الماء والدهنيات والحديد والجير.. الخ. يتضاعف وزنه (النوعي) بالعلم والمعرفة والعمل. بل ان الوزن النوعي للانسان يبقى حتى بعد ان تنقص الأرض وزنه الكمي.. فأين الوزن الكمي (المركب المادي) لعلماء في الكونيات، مثل: ابن النفيس، وابن الهيثم، والخوارزمي، وأديسون، وماركوني، وجوتنبرج؟.. وأين الوزن الكمي (المركب المادي) لعلماء في الدين واللغة، مثل: مالك والبخاري، والخليل بن احمد، وابن تيمية، وابن حجر؟.. لقد اندثر وزنهم الكمي، وبقي وزنهم النوعي في مناهج العلم والمعرفة، ومجال الحياة.

اذن، هناك (قوة نوعية)، تضاف الى الكم والوزن فتزيدهما بما يجعلهما اكبر ـ آلاف المرات ـ من حجمهما.

في ضوء هذا نقول: ان الكم المعدود المحدود لليهود، تضاعف آلاف المرات بـ(القوة النوعية). فاصبح لهم من الفعالية والأثر ما يتناسب مع هذه القوة النوعية، وما يفوق حجمهم وعددهم.

وهذه قضية مهمة، ليس ينبغي ان تمر حقبة الانكسار العربي، امام اليهود، دون استجلائها، والاقتناع بها والانتفاع بدرسها في الحاضر والمستقبل.

وكان يمكن ان تناقش هذه القضية مباشرة، بيد انه قد اكتنفها ما يضطرنا الى تجريدها من ملابسات ومفاهيم كثيرة خاطئة، حالت دون رؤيتها بموضوعية.

ان (الصورة الذهنية) لـ(الفعل) اليهودي، في العقل العربي، لا تزال مضطربة. فمن الناس من ينفي الخطر اليهودي او الصهيوني جملة وتفصيلا.. ومنهم من يغلو فيه غلوا شديدا.. ومنهم من يقلل منه الى درجة مبالغ فيها.. وهذه كلها تصورات لا تصلح للتعامل مع هذه القضية.. فنفي الخطر، او الفعل المؤثر ـ بسعة وعمق ـ مكابرة ومصادمة للوقائع الملموسة المحسوسة.. والغلو الشديد في الخطر يتضمن نوعا من (الشرك) من حيث منح الحركة اليهودية الصهيونية، صفة من صفات الله. فالله وحده هو الفعال لما يريد، فاذا ظن ظان ان مشيئة الصهيونية مطلقة، فقد اشرك بالله.. ثم ان التهويل خدمة للصهيونية ذاتها، من حيث انه ـ لفرط الغلو في الخطر ـ يشل الارادة السياسية والعملية، اذ يكون المنطق السائد ـ عندئذ ـ هو: كيف نواجه ما لا قبل لنا بمواجهته؟ ومن هنا فلا حياة ولا امن لنا الا بالاستسلام التام لما يريده اليهود!!.. اما التقليل العشوائي من الخطر فهو جهالة تاريخية وسياسية، غير مسنودة بأي قرينة من القرائن المعتبرة.

ان التصور السليم للقضية هو ان تجرد اولا من هذه المفاهيم، وان يتم التعرف عليها ثانيا، من خلال الامساك البصير بموازين (القوة النوعية).. والتصور السليم للفعل الصهيوني، ليس فلسفة للمتعة، ولا ترفا سياسيا، ذلك ان هذا التصور ـ بمنهجية وموضوعية ـ هو الاساس العلمي الوحيد لـ(فعل مكافئ) ومقتدر، على الارض. فلو تصور المرء الخطر في حجم فيل، بينما هو في حجم نملة، فانه يهدر من الطاقة والاستعداد في المواجهة، ما يعد سفها وجنونا. ولو تصور المرء الخطر في حجم نملة، وهو في حجم فيل، فانه يتخذ من الاستعداد ما يكفي لدحر نملة، ولا يزال في هذا الاستخفاف حتى تسحقه ضغطة فيل.. والخيار الصحيح هو ان يتصور الخطر في حجمه الطبيعي الحقيقي ليكون الرد موضوعيا ومكافئا وعمليا.

ويبدأ الفهم الصحيح بنقطتين:

ا ـ النقطة الأولى هي: تجريد اليهود من (الكثرة العددية). فهم قلة بالنسبة الى الكثرة العربية.

ب ـ النقطة الثانية: هي تجريد اليهود من (خوارق العادات). فهم ـ في سعيهم ـ لا يستعينون بجن سليمان، ولا بعصا موسى، ولا يقدرون على ذلك.

وبتجريد اليهود من الكثرة والخوارق، يأتلق التفسير السليم لفعلهم واثرهم. والتفسير السليم هو انهم يعملون وفق منطق (القوة النوعية).. وقد يقال: ان من استراتيجيتهم: المهارة في الاستعانة بغيرهم على تحقيق اهدافهم. وهذه مقولة لا تنفي القوة النوعية، بل تؤكدها. ذلك ان المهارة في تجنيد الآخرين وحشدهم لتحقيق الأهداف اليهودية، هذه المهارة ذاتها، اثر سياسي دولي، من آثار قوتهم النوعية. نقرأ ـ مثلا ـ في وثائق المؤتمر الصهيوني الحادي والثلاثين: «لم يعد هناك شك في ان في الاتحاد السوفياتي حركة صهيونية واسعة وخصبة ووثابة. وتتيح الآن التغييرات الداخلية في النظام السوفياتي (عقد المؤتمر عام 1987)، وهجرة معظم قادة الصهيونية في الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، التغيير اللازم والبديهي: اشراك الحركة الصهيونية، القائمة في الاتحاد السوفياتي، في المنظمة الصهيونية العالمية».. وهذا نموذج واحد من نماذج تمددهم وانتشارهم (النوعي) في العالم.

والقوة النوعية اليهودية، واضحة جدا، اي غير سرية، واذا كانت هناك نواة سرية لا يعلمها غيرهم، فان اثر هذه النواة ومظاهرها يتبديان في صور متعددة متنوعة.. فمن صور القوة النوعية هذه:

1 ـ القوة النوعية (الاقتصادية).. في مرحلة الهجرة الى امريكا ـ مثلا ـ كان المهاجرون اليهود، فقراء جد فقراء.. كان 7 في المائة يملك الواحد منها 50 دولارا، وكان نحو 38 في المائة منهم يملكون اقل من هذا المبلغ. في حين كان 55 في المائة منهم لا يملكون مالا قط.. كانوا كذلك من قبل ثم اصبحوا عمالقة اقتصاد، اذ اكتسبوا قوة نوعية في هذا المجال، تمثلت في الصناعات المختلفة، وتدوير راس المال، والاستثمار السريع والمتدرج والطويل المدى.. اكتسبوا هذه القوة الاقتصادية النوعية، فزاد وزنهم بذلك، فعددهم 5 في المائة بالنسبة لمجمع الشعب الأميركي، ولكن وزنهم الاقتصادي صعد الى نسبة 22 في المائة في مجمل النشاط الاقتصادي الأميركي او بالنسبة للشرائح الأميركية الأخرى.

2 ـ القوة النوعية (السياسية) يقول (بنيامين فريدمان): «لقد بدا، يوم حان التصويت على دخول اسرائيل الى الأمم المتحدة، ان خطتها للانضمام الى المنظمة العالمية، على وشك الفشل والانهيار، بعدما تبين انها في حاجة الى صوتين، لكن يهود نيويورك سارعوا الى (تشارلز. هـ. سيلفر) يفوضونه للعمل بسرعة قصوى على اقناع الكاردينال (سبيلمان) للقيام برحلتين الى دول اميركا الجنوبية لحملها على التصويت على انضمام اسرائيل للأمم المتحدة».. وبمناسبة نيويورك هذه، استطاع اليهود ـ بوعي ـ التمركز فيها. ومن ثم كان لهم وزنهم الثقيل في تكوين (الهيئة الانتخابية) لانتخاب الرئيس، فعدد ممثلي ولاية نيويورك ـ وحدها ـ يبلغ 45 عضوا في مجلس النواب. ولهؤلاء النواب ـ المضغوطين من اليهود في الغالب ـ فعاليتهم في المرحلة الأولى لانتخاب الرئيس.. ونسبة اليهود في امريكا هي ـ كما ذكر ـ 5 في المائة ولكن حظهم السياسي في المناصب السياسية العليا، وفي المواقع الحيوية، يفوق حظهم العادي 15 مرة.. ويقول الحاخام (هليل سيلفر): «ان الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة ليست مرتبطة بحزب. وقد نجحنا في الحصول على ود كل الجماعات في الحياة السياسية الاميركية. ويعد هذا السلوك رصيدا سياسيا يجب ان نحافظ عليه بحماس».

3 ـ القوة النوعية (الاعلامية).. ليس يغيب عن اي مراقب حصيف لنمو هذه القوة العصرية الجبارة (الاعلام): الحضور اليهودي المكثف في هذا الميدان.. ففي اميركا يملكون عشرات المحطات التلفزيونية والاذاعية، ومئات الصحف والمجلات. ويوظفون ـ مثلا ـ نحو 70 مليار دولار في صناعة السينما.. يقول (بنيامين فريدمان).: «ان احتكار الصهاينة لملكية اجهزة الاعلام، ورقابتهم المريبة للاخبار والتعليقات، في جميع الصحف اليومية، وصحف الآحاد الرئيسية، وهيمنتهم على محطات الاذاعة والتلفزيون، وعلى كل صناعة السينما وعالم اللهو، بالاضافة الى صناعة الكتب برمتها.. أقول: ان هذا الاحتكار المتكامل يتيح للصهيونية، القيام بغسل دماغ اعلامي كامل للشعب الأميركي».

4. القوة النوعية المتمثلة في الايمان بـ(قضية). وهذا امر بالغ الأهمية، فليست توظف القوى الاقتصادية والسياسة والاعلامية، بجد ودأب الا اذا كانت مرتبطة بقضية وبهدف. وقد يختلف اليهود ـ نتنياهو وبيريس مثلا ـ ولكن مهما اختلفوا، فان ثمة قضية واضحة يجمعهم الايمان بها.

5 ـ القوة النوعية (العلمية). فاليهود مقتنعون بان (العلم) هو الذي يمكنهم من التفوق الاقتصادي والسياسي والاعلامي، ويمكنهم من خدمة قضيتهم بوسائل علمية.. ولقد دار بعيد انتصار اليهود في حرب 1967، جدال طويل في الكنيست حول عوامل الانتصار، وهي عوامل لخصها وزير الشؤون الدينية ـ يومئذ ـ بقوله: «ان المسألة باختصار هي اننا نؤمن بعقيدة التوراة، واننا نخدم هذه العقيدة بأساليب علمية».

وليس يستطيع العرب مواجهة المشروع الصهيوني الا بذات القوة (القوة النوعية): المكافئة او المتفوقة.

ولدى العرب (قاعدة) راسخة لهذه النهضة النوعية.

فحضارتنا (حضارة نوع).

كم كان عدد العرب المسلمين في الجزيرة بادئ ذي بدء؟.. يقول الصحابي جابر بن عبد الله، عن حجة الوداع: «فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.. وقد حج مع النبي 90 الفا، وهم معظم المسلمين العرب وقتئذ، يؤيد هذا قول ابي زرعة: قبض رسول الله عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة».. وهذا عدد قليل بالنسبة الى عدة ملايين من الناس من الفرس والروم. وعلى الرغم من هذا التفاوت الهائل في العدد، فقد تفوق المسلمون على الفرس والروم.. بم؟.. بـ(القوة النوعية).. ومن التفاصيل والوقائع التي تعزز هذه الحقيقة: ان المسلمين كانوا في بدر 300 فغلبوا 1000 من المشركين.. وكانوا في اليرموك 36000 فتفوقوا على 124 الفا من الروم.. وكانوا في مؤتة 3000 فغلبوا 200000 من الروم.

ومن المستطاع ان يتعدل الميزان المختل، فيستأنف العرب مسيرة قوتهم النوعية، فهي قوة قابلة للتكرار والتجدد، بشرط ان يحسن العرب فن (التمكن من القوى العصرية) او قوى العصر وهي: التربية القوية.. والبحث العلمي ـ وتطبيقاته ـ.. والاقتصاد.. والاعلام.. والادارة.. والعسكرية النوعية.. والقدرة على التحالف المفيد، واحياء الايمان الصحيح بقوة في النفوس، فـ«المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف..» وهذه هي ركيزة القوة النوعية المتفوقة: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين». فالتفوق النوعي ليس استكبارا في الأرض، ولا استعلاء عنصريا، بل هو سلوك ومقام مشروط بالايمان الحق، وهو ايمان مطلوب ـ كذلك ـ في مواجهة، ايمان اليهود بقضيتهم: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

غيوم سوداء فوق پاكستان

أمير طاهري

بعد شهر من مصرع شقيقها مرتضى، يبدو ان رئيسة وزراء باكستان قد تغلبت على الازمة التي اندلعت اثر ذلك الحادث المفجع. فقد اصلحت ذات البين مع امها الشكاكة، بيجوم نصرت، كما واست وأرضت ارملة مرتضى، اللبنانية الاصل، التي كانت تنفث نيران الغيظ مهددة متوعدة بالثأر للزوج القتيل. والاهم من ذلك ان بي نظير الفلحت في ضبط قواها في البرلمان بلجام السيطرة، ونزعت فتيل جانب كبير من التوتر الذي نشأ في اوساط حزبها، حزب الشعب الباكستاني. اذن، افتكون الامور حسنة الى هذا الحد؟ ليس تماما. فهناك حاجة الى قدر اكبر من الدهاء السياسي والحظ الحسن لاعادة الامور الى مجاريها المألوفة.

وهناك عدد من الغيوم السوداء تخيم على الافق، وتظلله بقتامتها. تأتي الاولى بهيئة فاروق ليجاري، الرئيس الذي ساعدت بي نظير نفسها على تنصيبه لحماية هذا الجناح بالذات. المعروف عن ليجاري انه رجل صموت، هادئ بل ان البعض يصفه بانه رئيس «نعم مداهم» المستعد دوما للنزول عن ارادة زعيمة حزبه، بي نظير. لكن اتضح ان ليجاري قد يكون اي شيء عدا عن كونه دمية طيعة من القش فهو يأخذ منصبه كرئيس للدولة مأخذ الجد. وبصفته حارسا للدستور، رفض المصادقة على سلسلة من التعيينات السياسية لبي نظير في سلك القضاء.

ان موقف ليجاري مبدئي تماما ومقبول عموما بوصفه واحدا من أسس الديمقراطية الحق.

وببساطة، فان هذا الاساس ينص على انه لا يجوز لأي حزب سياسي ان يحول كامل اجهزة الدولة الى مجرد ذراع من اذرعه بمجرد حصوله على اغلبية في البرلمان. فالقضاء يجب ان يتمتع باستقلاليته عن السياسات الحزبية. ولا يجوز السماح للحزبية بالاستشراء في جهاز الخدمة المدنية. بتعبير اخر، ان الاحزاب تأتي وتروح من الحكم لكن الدولة باقية.

ويقول انصار بي نظير انها تحاول انقاذ القضاء من هيمنة عناصر مناوئة لحزبها وحكومتها. وان زوجها الذي منحته منصبا وزاريا، هو هدف اتهامات بالفساد وسوء استخدام النفوذ. وترى بي نظير في الحملة على زوجها مؤامرة يغزل خيوطها خصومها الاثرياء المتنفذون لاخراجها عن طورها وعن سدة الحكم في آن. وثمة غمامة سوداء اخرى تتجمع نذرها في الافق بفعل النقص الخطير في العملة الصعبة الذي تعاني منه باكستان. فبمجرد دفع الفائدة عن الدين الخارجي، ستنتهي البلاد الى امتلاك ما لا يزيد عن قيمة اسبوعين من تكاليف الواردات.

ونتيجة هذا الوضع الكارثي لا تحتاج الى كثير تعليق.

ان السؤال الابرز الآن هو: لماذا حصل ذلك؟ فباكستان تكسب مبالغ كبيرة من العملات الصعبة من صادراتها القياسية اضافة الى تحويلات العاملين في الخليج والولايات المتحدة واوروبا.

ويعتقد كثيرون ان جل ايرادات العملة الاجنبية في البلاد تتسرب الى بضعة الاف من الافراد، الموسرين او المتنفذين سياسيا ممن لديهم حسابات في المصارف الاجنبية.

وكانت بي نظير بوتو تأمل بان زيارتها الخاطفة الى لندن وواشنطن سوف تمكنها من الحصول على قسط معين في الاقل من تسهيلات الائتمان التي خصصتها المؤسسات الدولية الى باكستان. لكنها عادت خالية الوفاض، بعد ان فشلت في الدفاع المقنع عن السياسات الاقتصادية لحكومتها او غياب مثل هذه السياسات. لكن هناك غمامة قاتمة اخرى. ان رئيسة الوزراء ما تزال بعيدة جدا عن ارساء علاقات ودية و مقبولة مع المؤسسة العسكرية الباكستانية الجبارة. فالكثير في هذه المؤسسة يقولون، في السر، انها عاجزة عن ادارة الامور في بعض الميادين الصعبة للسياستين الداخلية والخارجية.

وحين برزت في لندن في مطلع هذا الشهر، لم تكن، كما هو واضح، على اطلاع كاف بما كان يدور في الجارة افغانستان، في حين ان تلك قضية هامة من قضايا السياسة الخارجية. ومن الواضح انها خارج سيطرتها. ولنكن على يقين من ان المؤسسة العسكرية الباكستانية لن تتخذ اجراء مباشرا لازاحة هذه الحكومة او غيرها. فالعالم قد تغير، مثلما تغيرت باكستان ذاتها. وان الانقلابات العسكرية لم تعد من اطباق اليوم، على الاقل في الوقت الحاضر. لكن آراء كبار العسكريين، التي تتواتر عبر ما لا يحصى من القنوات غير الرسمية، ما يزال لها ثقلها في تقرير وحسم من يدير البلاد وباتجاه اي من السياسات.

ويعتقد الكثير من المراقبين ان حكومة بوتو تقترب حثيثا من نهاية حياتها النافعة. لكنهم يختلفون حول سبل ازاحتها عن الحكم. ان تصويتا مناوئا في البرلمان يمكن له بالطبع ان يحمل الحكومة على الاستقالة. لكن الكثير من البرلمانيين، بمن فيهم نواب المعارضة، يعرفون ان اجراء انتخابات جديدة لن يحل المشكلات العميقة للبلاد، كما انهم قد يخسرون مقاعدهم.

ويمكن للرئيس ليجاري ان يضغط على الزناد لاطلاق رصاصة الرحمة وذلك بحل البرلمان. ولكنه قال انه لن يكون طرفا في اي خطة لاسقاط الحكومة. ولكن ماذا لو اقتنع ان لا خيار لديه غير ذلك؟ حقا، ان حكم بي نظير الحالي لباكستان لا يزيد سوءا عن حكم خصومها السياسيين اثناء مكوثهم في الحكم.

ان مشكلات باكستان اعمق من ذلك. فهذه امة ما تزال بحاجة الى تطور وبلورة هويتها. لكن هذا المسعى يصطدم بمقاومة الهياكل الاقطاعية المتقادمة التي لا مثيل لها في اي بلد آخر. وان الفساد، رغم كونه حقيقة من حقائق الحياة في العالم الثالث، قد استشرى هنا الى مدى جامح حقا. والحكومة نفسها نشرت قائمة تضم اسماء 3000 سياسي وموظف وضابط مدينين الى بنوك الدولة بمليارات الدولارات. وان منظمات المخدرات الجبارة، التي تشبه تنظيم عصابات المافيا، وعصابات الابتزاز، وغيرها، تثقل كاهل الاقتصاد الهش اصلا. وان الصراعات الاثنية والدينية والطائفية تحصد ارواح الآلاف من الضحايا كل عام. وقد باتت كراتشي نسخة جديدة مما كانت عليه شيكاغو في العشرينات.

ما الحل اذن؟ لعل هناك حاجة الى حكومة وحدة وطنية، على ان يلعب الرئيس ليجاري، الذي يحظى باحترام واسع، دورا اكبر كما ان على حكومة كهذه ان تقترح برنامجا واسعا للاصلاح، بما في ذلك توزيع الاراضي على الفلاحين الكادحين، والغاء الامتيازات الاقطاعية القبلية، وتقليص القطاع العام بالتدريج، وازالة التوتر في العلاقات مع الهند وافغانستان.

قد يلوح ذلك مثاليا اكثر مما ينبغي، ولعله كذلك. ولكن آن الاوان لضخ شيء من المثالية في اوصال السياسة المصلحية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الأبعاد الخارجية لصراعات الكرملين

● من يضمن للعالم الا يتفجر صراع داخلي في الكرملين على زر الحقيبة النووية الروسية ؟

تبدو الصراعات الداخلية على النفوذ السياسي في الكرملين أشبه بفصل جديد من سيرة قديمة هي سيرة العهود القيصرية. واليوم يبدو ان التاريخ يعيد نفسه في الكرملين. فالأسلوب الذي توسله الرئيس الروسي بوريس يلتسين لعزل الأمين العام لمجلس الأمن القومي، الكسندر ليبيد، من جميع مناصبه، والمبررات التي قدمها لاقصائه لا تختلف كثيرا عن خلفيات اي قرار ابعاد سبق ان اتخذه قيصر روسي بحق أحد افراد حاشيته.

قد تكون شخصية الكسندر ليبيد من اكثر الشخصيات السياسية اثارة للجدل في روسيا. ولكن منافسيه على أذن الرئيس يلتسين يبزونه غموضا ولا يقلون عنه تهافتا على مصادرة صلاحيات الرئاسة الروسية المتداعية ـ صحة ونفوذا ـ عبر «انقلابات» داخلية في الكرملين. واذا كان ثمة مجال للمقارنة بين المتسابقين على اذن الرئيس الروسي فان باستطاعة ليبيد ان يدعي مجد انهاء الحرب الداخلية الدامية والمدمرة في جمهورية الشيشان في حين ان منافسه الرئيسي، وزير الداخلية اناتولي كوليكوف، عاث في الشيشان دمارا وهدما وتقتيلا.

على صعيد القضية الشيشانية، قلص الرئيس الروسي بقراره الخيارات المتاحة للتوصل الى تسوية سلمية دائمة وأرسى سابقة قد تحبط أي تسوية سياسية محتملة للنزاعات القومية داخل روسيا الاتحادية.

إلا ان خطورة قرار يلتسين عزل مستشاره الأمني الرئيسي، بعد اربعة اشهر فقط من الاستعانة بخدماته، تبقى في ما يوحيه هذا القرار من استعداد للانحياز الى جهة سياسية ما ومناوأة جهة اخرى من منطلق حسابات الحكم لا حسابات الدولة.

ومهما كانت حسابات المصلحة التي اعتمدها يلتسين في قرار عزل ليبيد لن يخفى على السياسيين المتربصين به في موسكو انه اصبح في وضع صحي وسياسي يجعله فريسة سهلة لمؤامرات الطامعين في الخلافة. كما لن يخفى على الرأي العام الروسي ان النظام الديمقراطي بات مجرد واجهة ملائمة لحكم فردي في الكرملين.

والواقع انه منذ اقتحم يلتسين بوابة الكرملين الرئيسية على ظهر دبابته الشهيرة ومراكز القوى داخل الكرملين تتبدل بسرعة مذهلة وبوتيرة انقلابية تثير القلق.

ولو كانت روسيا دولة صغرى لجاز اعتبار انقلابات الكرملين الداخلية لعبة «كراسي موسيقية» لا تعني سوى المشاركين مباشرة بها. ولكن روسيا، ان لم تعد دولة عظمى بالممارسة فهي دولة عظمى بالامكانات... ودولة لا تزال تملك الترسانة النووية الثانية في العالم.

لذلك، وقبل ان يتفجر صراع داخلي على «زر» الحقيبة النووية في موسكو قد يكون الغرب مدعوا لاعادة التفاوض مع موسكو على آلية رقابة دقيقة على ترسانتها النووية تخضعها لقيود لا تتأثر بالانقلابات الداخلية وصراعات الطامحين ـ والطامعين ـ بالسلطة في الامبراطورية المريضة.

«الشرق الأوسط»

* * *

خطورة التشدد الأعمى

● ازمة حكومة نتنياهو مع فرنسا بشأن بيت الشرق دليل آخر على تشدد يرفض رؤية المتغيرات من حوله

يوسع بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية، ان يمارس العمل السياسي على نحو يجعل حياته، وحياة غيره، اكثر سهولة واقل تعقيدا. لكن، ليس في الافق ما يوحي بأنه يريد ذلك، سواء لنفسه، لحكومته، لشعبه، او للاطراف الاخرى. الازمة مع فرنسا، ومع الرئيس جاك شيراك شخصيا، عشية جولة له في المنطقة تشمل اسرائيل، مجرد دليل آخر على ولع نتنياهو في ممارسة عناد سياسي يعقد الامور.

نشأت الازمة من اصرار نتنياهو على رفض قيام هيرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسية، بزيارة بيت الشرق الفلسطيني. موضوعيا، لا بد ان نسجل ان بنيامين نتنياهو، وحكومة تكتل الليكود، لم يخترعا هذا الاعتراض، فقد سبقتهما الى الاعتراض على زيارات المسؤولين الاجانب لبيت الشرق كل الحكومات الاسرائيلية السابقة، وآخرها حكومة اسحق رابين وحكومة شيمعون بيريس. بيد ان نوعا من «التساهل» او «غض النظر» غالبا ما كان يرافق اعتراض رابين وبيريس، بحيث كانت الزيارات تتم مع اثارة زوابع الاعتراض حولها. اسلوب رابين ـ بيريس هذا كان ينسجم مع القاعدة التي تقول ان «السياسة هي فن الممكن». وهذا الاسلوب هو ما يفتقر اليه بنيامين نتنياهو. لكن، من الخطأ الاعتقاد للحظة واحدة ان نتنياهو يجهل هذا الامر. فتشدد رئيس الحكومة الليكودية في مجمل العملية السلمية، من افتعال مشكلة بيت الشرق، الى تصعيد الموقف مع سورية، مرورا بتعقيد الحل على المسار الفلسطيني، هو تشدد منهجي يستند الى فكر نتنياهو وقناعاته. هنا الخطورة. وهي خطورة تواجه اسرائيل نفسها بقدر ما ان الاطراف العربية معنية بالتحسب لها والاستعداد لما قد ينتج عنها. فانهيار عملية السلام لن ينعكس سلبا على الطرف العربي وحده. اسرائيل ايضا ستدفع الثمن. قد لا يكون الثمن مزيمة عسكرية، وقد يكون، لكن يبقى ان الاتكال على منطق التفوق العسكري وحده ليس في مصلحة اسرائيل. هذا اذا كانت اسرائيل تريد العيش في سلام مع نفسها ومع محيطها. والسلام يقوم على الاخذ والعطاء وليس على قاعدة ان «ما لنا هو لنا وما لكم هو لنا ولكم»، اي قاعدة الهيمنة وغطرسة القوة.

لا شك ان في اسرائيل اليوم تيارا قويا يعي هذه الحقائق. وهو تيار لا يرى خطورة تشدد نتنياهو من باب الحرص على العرب، بل من باب الخوف على مصلحة ومستقبل اسرائيل نفسها. لكن هذا التيار لا يفعل، الآن وفيما العملية السلمية تقف على حافة الانهيار، ما يكفي لانقاذ الموقف، على رغم بعض الخطوات الرمزية، مثل قيام اعضاء في الكنيست بزيارة بيت الشرق.

هذا يعيدنا الى الازمة مع فرنسا. لقد ازعج تشدد نتنياهو رئيس دولة هي فوق الشبهات من حيث صداقتها لاسرائيل. والارجح ان جاك شيراك سيذهب الى اسرائيل وفي نفسه غصة من تصرف نتنياهو، بل لعل من حقه ان يتساءل: اليست فرنسا جي موليه هي التي تحالفت مع اسرائيل بن جوريون، وبريطانيا انتوني ايدن، ضد مصر في معركة القناة في مثل هذه الايام قبل ثلاثين سنة؟ واليست مساعدة فرنسا، ماليا وتقنيا، هي الاساس في بناء مفاعل ديمونة النووي، الذي «احتفل» كاشف اسراره للعالم عبر «الصاندي تايمز»، موردخاي فعنونو، هذا الشهر بمرور عشر سنوات على سجنه في زنزانة انفرادية؟

بلى، لكن التشدد، ربما مثل الحب، اعمى. فنتنياهو لا يريد ان يرى ان فرنسا الخمسينات غير فرنسا التسعينات. الاولى كانت ترى بعين واحدة. الثانية ترى بالاثنتين. والمقصود رؤية ما يجري في هذه المنطقة وادراك مدى تأثيره على مصالح العالم ومدى تأثرها به. يبقى ان نتنياهو يعرف انه ليست هناك دولة واحدة في العالم تعترف بضم اسرائيل للشطر الشرقي من القدس، والاغلب ان احدا لن يعترف مستقبلا بهذا الضم. وهو يعرف ايضا ان كل دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة تصر على زيارة وزرائها لبيت الشرق، ربما لهدف اساسي هو التذكير برفض الاعتراف بذلك الضم. هو يعرف، لكن تشدده لا يرى ولا يسمع الا ما يريد ان يراه ويسمعه.

بكر عويضه

* * *

جسر الثقافة بين العرب واليونان

● تستضيف اثينا الاسبوع المقبل ندوة عن قصة للكاتب المصري يحيى حقي

تربط اليونان بالدول العربية رابطة وثيقة تعود الى الحضارات التاريخية وتمتد ايضا الى العصر الحديث. كانت اليونان في مقدمة الدول الاوروبية التي وقفت وساندت منظمة التحرير الفلسطينية.. وكانت هي الدولة الوحيدة التي سمحت للمرشدين في قناة السويس من ابنائها بمواصلة العمل بعد التأميم في 26 يوليو (تموز) 1956 رغم انسحاب جميع المرشدين الاوروبيين. والعلاقة التاريخية الممتدة تظهر واضحة في العاصمة اثينا حيث يوجد بين كل 20 من السكان واحد يتكلم العربية، سواء كان عربيا او من اليونانيين الذين عاشوا في الدول العربية.

واليونان تتميز بخاصية فريدة. سكانها 13 مليونا، منهم 3 ملايين مهاجر يستقر منهم مليون في استراليا وحدها. ومنذ شهور عقد في الاسكندرية مؤتمر للمهاجرين اليونانيين في افريقيا والشرق الأوسط والذين تقلص عددهم الى 150 الفا بعد ان كانوا اكثر من نصف مليون. ومع ذلك فهناك مجلة شهرية تصدر في اثينا اسمها «صوت اليونانيين في مصر» وكانت تصدر يومية في الاسكندرية باسم «تشيدروموس» أو «المراسلة» ثم توقفت بعد خروج عدد كبير من اليونانيين، واحتفظت باسمها القديم الى أن تغير هذا العام عندما تغير رئيس التحرير.

وفي سبيل تجديد الروابط الاجتماعية والثقافية تعقد خلال الاسبوع المقبل ندوة في اثينا عن قصة كتبها يحيى حقي بعنوان «قهوة بنايوتي»، وهي تروي قصة يوناني اسمه بنايوتي كان يمتلك مقهى في مدينة طنطا لايقدم فيه المشروبات فقط وانما يقدم النصائح لرواده ويقيم معهم علاقات اجتماعية مما جعله شخصية شهيرة ومحبوبة في المدينة التي تتوسط الدلتا، وأصبح كاتم أسرار الجميع.

قال لي السفير المصري، سمير سيف اليزل، ان الندوة يشرف عليها الدكتور أمين عز الدين، الذي ترجم القصة، وهو استاذ في اللغة اليونانية يقيم في اليونان منذ 18 عاما، وان مؤسسة «اوناسيس» الثقافية قد أسهمت في اقامة الندوة.

وكان «اوناسيس» قد ترك مؤسسته الثقافية في يد خمسة من اليونانيين اربعة منهم من اليونانيين المصريين، وأحدهم ـ «ستيليو بابا ديمتريو» ـ هو الذي رحب بمشاركة المؤسسة في ندوة يحيى حقي لأنه خريج كلية حقوق في جامعة الاسكندرية، ودعا بعض الذين كانت تربطهم علاقات بالأديب المصري الكبير الذي كتب هذه القصة منذ اكثر من 40 عاما ومع ذلك مازالت تؤدي دور جسر الصداقة بين الشعب اليوناني والأمة العربية. واذا كنا نحتفي في مصر ببعض الأدباء والشعراء اليونانيين الذين عاشوا في مصر وكتبوا عنها، مثل الشاعر كوستانتينوس كفافيس، الذي عاش في مصر من 1876 الى 1933، والأديب تسيركاس الذي عاش في القاهرة، فانهم في اليونان ايضا يحتفلون في يوم 6 نوفمبر المقبل بيحيى حقي الذي كتب عن شخصية يونانية يعرفها جميع المصريين لأن أمثالها كانوا منتشرين في معظم المدن والقرى المصرية. وهكذا يقيم الشعر والأدب جسورا من الثقافة والصداقة بين العرب واليونان.

أحمد حمروش

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ (١٢٦) وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ (١٢٧) طه / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
4.51	4.38	5.30	5.04	4.48	5.12	4.56	4.39	5.18	5.57	5.30	4.52	5.36	6.01	5.08	4.30	5.47	4.36	4.19	4.42	4.44	4.03	4.21	5.04	4.32	5.03	5.06	4.23	4.31	4.32	4.23	5.01	4.59	الفجر
6.19	6.09	7.09	6.45	6.31	6.50	6.35	6.17	6.55	7.27	7.09	6.24	7.14	7.31	6.35	5.53	7.17	6.06	5.42	5.52	6.04	5.33	5.38	6.24	5.51	6.29	6.32	5.53	5.58	5.53	5.43	6.21	6.18	الشروق
11.54	11.42	12.27	11.56	11.34	12.11	11.53	11.41	12.21	1.01	12.29	11.56	12.37	12.47	12.11	11.32	12.50	11.52	11.22	12.04	11.57	11.24	11.23	12.14	11.33	12.11	12.18	11.35	11.40	11.38	11.25	12.07	12.06	الظهر
3.00	2.45	3.07	2.27	1.54	2.57	2.32	2.30	3.15	4.04	3.12	2.57	3.25	3.29	3.18	2.42	3.52	3.03	2.35	3.04	3.25	2.44	2.40	3.34	2.49	3.12	3.23	2.56	2.55	2.56	2.39	3.24	3.25	العصر
5.28	5.14	5.42	5.05	4.35	5.31	5.08	5.03	5.46	6.33	5.47	5.26	5.58	6.00	5.46	5.10	6.21	5.29	5.01	5.50	5.43	5.07	5.07	5.59	5.15	5.41	5.54	5.32	5.22	5.24	5.06	5.54	5.54	المغرب
6.51	6.39	7.16	6.40	6.12	7.03	6.42	6.35	7.18	7.57	7.20	6.53	7.30	7.30	7.07	6.29	7.47	6.49	6.24	6.50	7.08	6.37	6.22	7.29	6.32	7.05	7.18	6.38	6.39	6.54	6.22	7.22	7.24	العشاء

...وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت: «يا حي، يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

دعاء اليوم

اللهم يداك مبسوطتان، تنفق كيف تشاء. تختص برحمتك من تشاء. وأنت ذو الفضل العظيم.

ضغوط ومجريات سرية من اليمين الإسرائيلي سبقت فتح نفق الأقصى

عمان: «الشرق الأوسط»

اذا كان حفر النفق في القدس محاولة لهدم الاقصى وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه فانه لا مصلحة لليكود في ذلك، اذ وليسوا معنيين بالدين، بل انهم يتنكرون له الا في طقوس الزواج والطلاق.

والاطراف الاشد تطرفاً في اسرائيل تذهب بعيداً في احقية حكومتهم في فتح نفق الاقصى، ليس لاسباب ودوافع دينية يهودية وانما امعانا في تهويد القدس.

المصلحة المزدوجة للتطرف تتمثل في رفع المردود السياحي من جهة، والأهم من ذلك تكريس يهودية القدس من وجهة نظر اسرائيلية.

واذا ما عرجنا على المتدينين اليهود فان النفق يشكل الحلقة الاولى في «همومهم». فهؤلاء يتطلعون الى يوم يستطيعون فيه ان يهدموا المقدسات الاسلامية ويواصلوا النبش في مخلفات الماضي على امل العثور على الهيكل المزعوم ليبنوا عليه هيكلهم الذين اعدوا له العدة ووفروا له ادوات العمل.

الحاخامات اليهود في معظمهم تحولوا الى جماعات من المرتزقة ترتفع دخولهم بقدر تطرف فتاواهم. والمتدينون في اغلبيتهم، جماعات من التائبين الذين تخرجوا في مدارس الارهاب الداخلية والخارجية يتسلحون اليوم بشهادات ارهابية تؤهلهم للحصول على شهادات «ايمانية» وفق تعاليم التلمود، مما يؤهلهم ايضاً الهروب من الخدمة في الجيش ليمارسوا ارهابهم وطقوسهم الدينية تنفيذاً لفتاوى الحاخامات.

وافتتاح النفق في جانبه السياسي اتسم دائماً بالخطورة، وذلك انه يصيب مواطني العالم العربي والاسلامي في الصميم، ومع ذلك فقد واصل نتنياهو في تدمير العملية السلمية واراد ان يسدل الستار عليها فلم يقبل بآراء مسؤول الامن حول فتح النفق فكانت النتيجة ان انفجرت الارض الفلسطينية بالغضب احتجاجاً على فتحه.

«الشرق الأوسط» تسلط الاضواء في التقرير التالي على التطورات والمواقف الاسرائيلية التي رافقت اعمال الانتهاء من شق النفق قبل حوالي العام وحتى اعلان حكومة نتنياهو عن شق النفق في منطقة الاقصى.

صيف وخريف 1995

الاعمال السرية التي قامت بها حكومة اسحق رابين بشق النفق اوشكت على الانتهاء، رئيس الحكومة اسحق رابين يقع تحت ضغوط شديدة من اوساط اسرائيلية متطرفة ومن رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت من اجل القيام بفتح النفق على طريق الآلام. رابين يوافق مبدئياً على اعتبار ان هذا النفق لا يغير من الواقع القائم الحساس في مدينة القدس. ولكن مستشاري رابين الامنيين حذروه من امكانية اندلاع الاضطرابات على اعتبار ان هذه الخطوة ستفسر على انها محاولة لفرض حقائق اسرائيلية جديدة في القدس.

يناير (كانون الثاني) 1996

خلال شهر رمضان الماضي اضطرت الاوقاف الاسلامية الى استعمال المسجد المرواني تحت الاقصى لاستيعاب اعداد المصلين في هذا الشهر الكريم لدرجة ان الاقصى ضاق بهم، فاضطروا للصلاة في العراء تحت المطر. لذا فقد افتتحت الاوقاف المسجد المرواني للصلاة فيه. شيمعون بيريس الذي كان يتولى رئاسة الحكومة بعد مقتل رابين.. استغل خطوة الاوقاف هذه بالطلب من الاوقاف ان لا تثار ضجة في حال اقدام بلدية اولمرت على فتح النفق، وقال بيريس: نحن لا نحتاج الى موافقتكم ولكن لا تثيروا الضجة عندما نقوم بذلك.

فبراير (شباط) 1996

موشيه شاحل وزير الداخلية في حكومة بيرس حاول الضغط من جانبه لفتح النفق من اجل ما وصفه في حينه بمعادلة خطوة الاوقاف في اسطبلات سليمان. بيريس وافق على طلب شاحل ولكن سلسلة عمليات التفجير في الحافلات الاسرائيلية ادت الى ارجاء تنفيذ فتح النفق الى موعد آخر.

مارس (آذار) - اغسطس (آب) 1996

بعد سقوط «العمل» الذي كان يستعد لفتح النفق في حال نجاحه، جاءت حكومة الليكود وعلى رأسها نتنياهو حيث واصلت هذه المرة ومن موقع مسؤولية الحكم والقسم بالاخلاص لمبادئ حزب الليكود واليمين الاسرائيلي في الوقت الذي استمرت فيه الاوقاف الاسلامية في القدس مسؤوليتها الشرعية والدينية، والقانونية والتاريخية في اداء مهام مسؤولياتها اتجاه المسجد الاقصى واقسامه المختلفة ومنها المسجد المرواني في اسطبلات سليمان (نسبة الى السلطان سليمان القانوني وليس الى النبي سليمان الذي يتمسح به اولمرت ومجموعات المتطرفين اليهود).. حيث ارسل رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي الشاباك الجنرال عامي ايالون عدة رسائل تحذيرية الى اولمرت رئيس البلدية ولوزراء حكومة نتنياهو.. والتحذيرات كانت مما سيحدث لو اكتشف «اليمين اليهودي المتطرف» ما يحدث، وقد تكهن الشاباك في حينه ان هؤلاء قد يقومون مثل «حركة كاخ» بمجازر في المسجد الاقصى ان علموا بما يحدث وان حدثت عمليات كهذه فانها ستؤدي حتماً الى وقف العملية السياسية مما سيعقد وضع اسرائيل في الاوساط الدولية.

وكلما اقتربت المسألة من ذروتها ازدادت تحذيرات عامي ايالوت الى رئيس حكومته.

الاسبوع الأخير من اغسطس 1996
نقطة غليان

اصدر ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس امراً بهدم بناية في القدس في منطقة برج اللقلق وهي ملجأ للمعاقين. رئيس الشاباك استشاط غضباً واتصل باولمرت سائلا اياه ان كان يعرف انه يلعب بالنار او لا.

الفلسطينيون هبوا مستنكرين عملية الهدم الا ان الاستجابة جاءت ضعيفة الى حد ما الامر الذي شجع ما يسمى بلجنة القدس الحكومية برئاسة نتنياهو على الاحتجاج وطرح مسألة فتح النفق. ممثل الشاباك والشرطة عارضا بشدة وقال ممثل الشاباك للمجتمعين اذا كنتم تريدون اشعال المنطقة باسرها فابحثوا لكن عن ذريعة اخرى مريحة.

16 سبتمبر (أيلول) 1996 احتجاج مصغر وآخر موسع

في مكتب نتنياهو اجتمعت «لجنة التوجيه العليا لشؤون القدس» حيث طرحت على جدول الاعمال موضوعين، هدم بيت ارمني، وفتح النفق. اعضاء اللجنة لم يعلموا مسبقاً بالجدول من اجل السرية والتسريب ولذلك لم تكن لديهم مواقف معدة جيداً. النقاش يجري في اطارين، موسع ومقلص، حيث اخذ نتنياهو رأي الاقلية في الاول والثاني وتوصل لقرار فتح النفق غير آخذ بالرأي القائل بربط النفق، بصفقة حول المسجد المرواني بل ان نتنياهو ربط التنفيذ بتحديد موعد الانتشار في الخليل خلال مقابلة اسحق مردخاي وزير الدفاع مع ياسر عرفات.

كان من المفروض ان يعرض مردخاي على عرفات خطة الانتشار في الخليل ولكن حدث في تلك الصباح في جلسة الحكومة المصغرة ان طالبت مجموعة الوزراء بمعرفة الخطة التي حملها مردخاي لعرفات الذي رفض الخطة وأصر على ان تنفذ اسرائيل اتفاقات اوسلو بشأن الخليل، الامر الذي لم يوفر الشرط الموضوعي في تصور نتنياهو لفتح النفق حسبما كان يخطط.

استعدادات عسكرية واستخباراتية لفتح النفق 19 سبتمبر (ايلول). الوزير كهلاني يعلم نتنياهو بحضور السكرتير العسكري للحكومة بالنية لفتح النفق، واسحق مردخاي وزير الدفاع يقوم باعلام «تجمع المناطق» للاجتماع في مكتبه.

20 سبتمبر.. عشية السبت: نتنياهو واولمرت رئيس البلدية يقرران فتح النفق يوم الاحد، قائد شرطة لواء القدس اريبه عاميت يقول ان التوقيت غير مناسب بسبب دوام المدارس ولذلك اقترح تأجيله للمساء «عشية يوم الغفران». وهكذا تم اتخاذ القرار.

22 سبتمبر - الاحد عشية يوم الغفران: رئيس الشاباك يعلم بالقرار ويصدر امراً بالاستعداد استخبارياً من اجل التقاط رد فعل الشارع الفلسطيني والسلطة الفلسطينية.

23 سبتمبر: نتنياهو يهاتف وزير الدفاع اسحق مردخاي ويعلمه بالقرار.

مردخاي بدوره يعلم قادة الالوية والوحدات مطالباً جيشه بالاستعداد للتطورات. وخلال عملية فتح النفق جاء اعضاء لجنة الاوقاف وعلى رأسها الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف الفلسطيني بعد علمهم ان الشرطة والجيش ينوون اقتحام «الحرم القدسي» الا ان ضابطاً في الشرطة قام بتهدئته وقال له ان الامر يدور حول فتح النفق. الشيخ طبهوب بدوره قام على الفور باعلام الرئيس عرفات بالامر، وبعدها وقع ما وقع.

دراسة إسلامية تطالب بإلغاء حق الڤيتو في مجلس الأمن

وثيقة حقوق الإنسان صدرت لصالح اليهود

القاهرة: من محمود بيومي

طالب الدكتور محمد سيد احمد المسير الاستاذ بكلية اصول الدين في جامعة الأزهر بإلغاء ما يسمى بحق «الفيتو» والعضوية الدائمة للدول الكبرى في مجلس الأمن، واقترح ان تكون عضوية مجلس الأمن بالانتخاب المباشر لكل المقاعد من الجمعية العامة، كما قال ان وثيقة حقوق الانسان التي اصدرتها الأمم المتحدة في عام 1947 ميلادية لم تكن إلا لحماية الانسان اليهودي.

جاء ذلك في دراسة له بعنوان: «رؤية نقدية لحاضر العالم الاسلامي» واصدرتها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، واوضح ان اكذوبة النظام الدولي الجديد التي هزت مسامع العالم منذ حرب الخليج لا تعني إلا مرحلة جديدة من الحروب الصليبية.

واضاف الدكتور محمد سيد احمد المسير: ان قرارات الأمم المتحدة لم تعد تطبق إلا على المسلمين عقابا، وطالب في دراسته بضرورة تصحيح مسار النظام العالمي الجديد، وناشد منظمة المؤتمر الاسلامي أن تكون الصوت القوي للمسلمين، وان تواصل مسيرة التعاون والدفاع المشترك عن حقوق المسلمين في كل مكان.

وطالب بصحوة اسلامية اقتصادية تستهدف استعادة أموال المسلمين المودعة في بنوك الغرب لإيداعها في بنوك أمة الاسلام ووطن المسلمين حفظا واستثمارا، فالأمة الاسلامية لا تنقصها الموارد ولا تعوزها الطاقات ولا تفتقد الكفاءات.

واشار في دراسته الى ان الأمة الاسلامية تتعاون مع جميع الأمم وتتحالف مع كل الدول في إطار حقوق الانسان وكرامة البشر وحضارة الشعوب. واكد على ان منظمة الأمم المتحدة بشكلها الحالي لم تعد الصيغة المقبولة للتعاون الدولي ويجب تصحيح مسارها لتتواءم مع متطلبات الأمم وآمال الشعوب.

واضاف لقد عاشت شعوب آسيا الوسطى في ظل ظروف قاسية، وبعد استقلال هذه الجمهوريات فإن دول العالمين العربي والاسلامي مطالبة بتقديم العون لها عن طريق المنح الدراسية وتدريب الأئمة والعلماء واقامة المساجد وانشاء المدارس والجامعات الاسلامية والعمل على نشر اللغة العربية واهدائهم المكتبات الاسلامية.





















2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بمشاركة مجموعة طلعت مصطفى المصرية



الوليد بن طلال يدشن بعد غد الاثنين باكورة مشروعاته في مصر باستثمارات مليار جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

يدشن رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال بعد غد الاثنين باكورة مشروعاته الاستثمارية في مصر بوضع حجر الاساس لمشروع مجمع «النيل بلازا» الذي تتجاوز تكلفته الاستثمارية مليار جنيه ويضم فندق فورسيزونز سعة 400 غرفة و150 وحدة سكنية فاخرة ويتكون من 30 طابقا مقامة على مساحة 7400 متر مربع بمنطقة جاردن سيتي على كورنيش النيل في القاهرة.

وقال مدير تسويق «مجموعة طلعت مصطفى للمقاولات» شريف غنيم والتي وقعت عقد شراكة مع الامير الوليد بن طلال في مايو (ايار) الماضي لانشاء هذا المشروع واسست شركة لهذا الغرض برأسمال 100 مليون دولار مناصفة بين الشريكين ان 10 شركات متخصصة اوشكت على الانتهاء من اعداد الاجزاء العشرة للمشروع الضخم الذي ستديره شركة «FOUR SEASON» العالمية تمهيدا لطرحها في مناقصة دولية امام الشركات العالمية لبدء تنفيذ المشروع المنتظر ان يستغرق 4 سنوات.

واضاف ان لمجموعة طلعت مصطفى من خلال الشركات العقارية التابعة لها شراكات عديدة مع المستثمرين السعوديين تبلغ نحو 100 مليون دولار لتنفيذ حزمة مشروعات منها فرجينيا بيتش والربوة والرحاب بالاضافة لمشروعات اخرى يجري تنفيذها تساهم في تنشيط الحركة العمرانية والسياحية وتدعم الروابط الاقتصادية المصرية السعودية وكان الامير الوليد بن طلال وقع قبل يومين على اتفاق مبدئي لانشاء فندق فورسيزونز في العاصمة الاردنية عمان بمشاركة بنك الاستثمار العربي الاردني وشركات الاستثمارات العربية الاردنية وفورسيزونز العالمية ورياض مفلح والمعماريين العرب وذلك على مساحة 8 آلاف متر مربع وجرى اسناد مهمة القيام باعداد دراسة الجدوى للمشروع لشركة ارثر اندرسون الاستشارية العالمية.

يذكر ان رأسمال مجموعة «طلعت مصطفى المصرية» التي ابرمت الشراكة مع الامير الوليد بن طلال يبلغ نحو 50 مليون جنيه وتعد من ابرز الشركات المصرية في مجال المقاولات وتساهم في عدة مشروعات ضخمة منها مشروع «مترو الانفاق» ومشروع آخر بتكلفة استثمارية 4



طرحت امس في فرنسا ورقة نقد من فئة 200 فرنك تحمل صورة جوستاف ايفل مصمم البرج الشهير. والورقة الجديدة تحمل ايضا احدث ابتكارات الطباعة والامن لمنع تزويرها (رويتر)

أرباحها قفزت بنسبة 12 في المائة في 9 أشهر

«الاسمنت السعودية» باتجاه توقيع اتفاق لتصدير منتجاتها إلى جنوب أفريقيا

الدمام : من وليد بوعلي

ارتفع صافي ارباح شركة الاسمنت السعودية وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام بالمنطقة الشرقية بنسبة 12.5 في المائة، وذلك خلال نشاطها في الربع الثالث من العام الجاري 1996 لتصبح 323 مليون ريال مقابل 287 مليون ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي 1995.

وعزا المهندس عبدالعزيز الشويل مدير عام الشركة لـ«الشرق الأوسط» ارتفاع ارباح الفترة الماضية الى اتجاه الشركة للعمل بطاقاتها الانتاجية النهائية من خلال مصنعيها بجانب تشغيل مشروع التوسعة والذي يتضمن اقامة فرن جديد بطاقة انتاجية تصل لنحو 3500 طن يوميا.

واوضح ان شركة الاسمنت السعودية استطاعت خلال الفترة الماضية تصدير كميات كبيرة من الاسمنت والكلنكر لعدد من الدول العربية والاوروبية، ومن الصفقات التصديرية التي قامت بها في الربع الثالث من العام الحالي شحنة اسمنتية وكلنكر الى كل من استراليا، الفلبين، باكستان، وكميات اخرى لكل من دولتي قطر والكويت بكميات متفاوتة، بجانب الكميات التي تصدرها الشركة لدولة البحرين (الشريك السابق) والتي لاتزال مستمرة منذ عام 1990 بواقع 200 الف طن سنويا، ويصل لجمالي ما تصدره الشركة سنويا الى حوالي مليون طن.

وكشف الشويل لـ«الشرق الأوسط» ان شركة الاسمنت السعودية تجري حاليا مفاوضات مع عدد من الشركات في جنوب افريقيا لتصدير كميات من الاسمنت والكلنكر، وتوقع ان يتم التوصل الى الاتفاق النهائي نهاية الربع الاخير من العام الجاري 1996 واضاف مدير عام «الاسمنت السعودية» ان حصول الشركة على شهادة الجودة العالمية ايزو 9001 كاول شركة منتجة للاسمنت تحصل على هذه الشهادة في منطقة الشرق الأوسط ستدعم وتخدم منتجات الشركة خاصة في ما يتعلق بالتصدير للخارج معتبرا حصول الشركة على شهادة عالمية في الجودة دافعا قويا لبذل المزيد في تحسين الانتاج الامر الذي سيساهم في رفع مبيعات الشركة من الاسمنت خاصة في ظل الركود النسبي الذي يسود السوق المحلية.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الهدوء النسبي في سوق الاسمنت والذي تشهده الاسواق المحلية حاليا.. قال ان شركة الاسمنت السعودية تسير وفق خطط مدروسة لمواجهة قلة الطلب الذي لازم السوق خلال فترة من الفترات الماضية.

هجمة على شراء الدولار في بيروت

مصرف لبنان: الاستقرار النقدي مضمون وما يحصل في السوق المالية عادي

بيروت: من طارق ترشيشي

في اطار الهجمة على شراء الدولار التي شهدتها السوق المالية في لبنان، اكدت مصادر رسمية عدم وجود ازمة في هذه السوق، معتبرة ان الطلب على الدولار هو طلب تجاري ولا يرتبط باي وضع سياسي، وهو يأتي قبيل استحقاق فوائد سندات الخزينة في نهاية الشهر الجاري.

وقال النائب الأول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي لـ«الشرق الأوسط» امس «ان اي تطورات سلبية لم تحدث في السوق المالية خلال الأيام الماضية وان عملية بيع الدولار الأميركي وشرائه ضمن هامش اوسع ترتبط باستحقاق سندات الخزينة واقبال البعض على شراء الدولار».

واكد السعيدي ان مصرف لبنان لم يضطر الى بيع الدولار لان السوق المالية تتوازن في شكل طبيعي». وقال: «ان الربط بين تطورات سوق القطع والتأخير في تأليف الحكومة ليس في محله، فمصرف لبنان موجود في السوق بقوة والاستقرار النقدي مضمون وحجم العمليات التي تحصل يوميا هو بين 15 و20 مليون دولار وهذا حجم صغير قياسا على القدرات الكبيرة والضخمة لدى مصرف لبنان» واشار الى «ان هناك سببا اضافيا لاتساع الهامش بين البيع والشراء في سوق القطع مرده الى ان مصرف لبنان غير منذ شهر تقريبا طريقة تدخله في السوق وما يحصل هو شيء عادي جدا ولا يشير الى اي تطورات اضافية».

فرنسا تؤكد حضورها في قمة القاهرة الاقتصادية وقائمة مساهمة المستثمرين لا تزال مفتوحة

لندن: من نادية محديد

اكد مصدر رسمي بوزارة التجارة الخارجية الفرنسية مشاركة بلاده في قمة القاهرة الاقتصادية المنعقدة في القاهرة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وذكر المصدر لـ«الشرق الاوسط» ان وزير التجارة الخارجية والمالية ايف جالوند سيراس وفدا من رجال الاعمال الفرنسيين، حيث تأكدت الى يومنا هذا مساهمة نحو 15 مؤسسة مالية وصناعية في حين تبقى قائمة التسجيلات التي فتحت منذ اسبوعين في انتظار مزيد من الاشتراكات.

واكد المسؤول الذي لم يرد ذكر اسمه اهتمام بلاده بانعقاد المؤتمر رغم التأخير في ارسال الدعوات. وعلق قائلا ان «الجميع كان يعلم تاريخ ومكان عقده الذي لم يكن مفاجئة لاحد. اضافة الى ذلك يجب ان يكون هناك تفهم من الاوساط المالية والاقتصادية المعنية للاوضاع السياسية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط ولمشروع السلام الذي يساهم في دعمه هذا اللقاء الاقتصادي».

وفي نفس السياق استبعد المتحدث باسم وزارة التجارة الخارجية ان يتناول موضوع القمة جزءا كبيرا من لقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك بنظيره المصري حسني مبارك الاسبوع المقبل لدى زيارته القاهرة. وعزا ذلك من جهة الى ضيق وقت زيارة الرئيس الفرنسي التي لن تتجاوز الساعتين او الثلاث ساعات. ومن جهة ثانية لكون شيراك سيتباحث مع نظيره المصري نتائج جولته الى دول المنطقة في التسريع في تطبيق الاتفاقيات القاضية بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الخليل.

وقامت مصر التي ابدت تحفظات في تنظيم المؤتمر، نظرا لتعثر عملية السلام، بارسال قبل اسبوعين دعوات الى 87 دولة و50 منظمة ومؤسسة غير حكومية دولية واقليمية.

وفسر بعض الملاحظين دعوة عدد اكبر من الدول الافريقية الى القمة محاولة من مصر في تفعيل التعاون بين دول الجنوب وحرصها على تأكيد انتمائها الافريقي».

وينتظر مشاركة حوالي 1200 رجل اعمال بينهم 800 من الدول العربية والاجنبية. اما المساهمة الاسرائيلية فتمثلها نحو 50 شركة مسجلة بذلك تراجعا عن مستوى مساهمتها السنة الماضية في قمة عمان حيث حضرت 75 شركة.

انطلاق أشغال المرحلة الثالثة من الطريق السيار بين الرباط وطنجة

العرائش (المغرب): من سعيد ابو صلاح الدين

اشرف عبد اللطيف الفيلالي الوزير الأول وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي أمس الأول على انطلاق اشغال إنجاز الشطر الثالث من الطريق السيار الرابط بين الرباط وطنجة، وهو المتعلق بالمسافة الرابطة بين العرائش وسيدي اليمني.

وأكد الفيلالي أن الطريق السيار الرابط بين الرباط والعرائش يعتبر نقطة انطلاقة في مسار تنمية الأقاليم الشمالية المغربية، وقال إن الحكومة المغربية عاقدة العزم إلى جانب اصدقائها الأجانب على إعطاء الأولوية القصوى لتنمية الأقاليم الشمالية، مشيرا إلى أن انبوب الغاز بين المغرب العربي واوروبا الذي يعبر أقاليم شمال المغرب، والذي سيبدأ العمل فيه خلال الأسابيع القليلة المقبلة، يندرج في هذا الإطار.

وتبلغ مسافة الشطر المزمع إنجازه بين مدينة العرائش وسيدي اليمني 28 كيلومترا، ويتوقع أن تنتهي الأشغال به أواخر 1998. وينطلق من جنوب شرق العرائش متجها نحو مدينة طنجة في الشمال، ويضم قنطرة على نهر اللوكوس طولها 200 متر تستند الى أعمدة يبلغ عمق كل واحدة منها 55 مترا تحت سطح الماء.

وتبلغ تكلفة المشروع المالية 700 مليون درهم اقترضتها الشركة الوطنية للطرق السيارة من البنك الأوروبي للتنمية وقد أخذت الدراسات الفنية بالاعتبار أحدث المعايير الدولية، ويتم إنجاز هذا الشطر طبقا لطرق فنية متطورة بحكم طبيعة تربة اللوكوس والمحافظة على الأراضي الزراعية وموقع ليكسوس الأثري.

واشار حسن العمراني المدير العام لوكالة تنمية الأقاليم الشمالية إلى ان إنجاز هذا المشروع سيمكن من تقوية الدور الاقتصادي لمنطقة الشمال التي تتوفر على موارد هامة تشكل مؤهلات للتنمية المستمرة. واضاف في هذا الإطار أن وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقاليم الشمال المغربية ستعمل إلى جانب وزارة الأشغال العمومية لتعبئة الوسائل وإيصال الطريق السيار إلى طنجة وتطوان في المستقبل وكذلك العمل على إنجاز طرق تنموية أخرى.

البنك الدولي يقرض المغرب 266 مليون دولار

الرباط: «الشرق الأوسط»

منح البنك الدولي المغرب قرضا قيمته 266 مليون دولار لتمويل مشاريع تهم قطاعات اجتماعية مثل الصحة والتعليم الاساسي وذلك ضمن برنامج يطلق عليه برنامج الاولويات الاجتماعية.

وخلال اجتماع عقده ادريس البصري وزير الداخلية المغربي وممثلون عن البنك الدولي وعدد من المنظمات الدولية امس في الرباط اعلن المسؤول المغربي ان برنامج المساعدات سيشمل 10 محافظات مغربية مصنفة حاليا ضمن المحافظات الاقل نموا.

بنك «البحر المتوسط» اللبناني يعتزم طرح اصدارات دولية بـ400 مليون دولار

بيروت: من علي زين الدين

في تطور هو الاهم من نوعه على الصعيدين الاقتصادي والمصرفي في لبنان خلال العام الجاري، يتجه بنك البحر المتوسط الى مضاعفة راسماله من 100 الى 200 مليون دولار خلال الشهرين المقبلين، كما يستعد لاصدار شريحة جديدة من شهادات الايداع الدولية بقيمة 100 مليون دولار بحيث يمكن ان يصل برنامجه من هذه الاصدارات الى 400 مليون دولار.

ويكتسب تحقيق هذا الانجاز المزدوج اهمية بالغة على مستوى البنك نفسه، وعلى مستوى تزايد الثقة الدولية بتطور الاوضاع في لبنان وتحسن مناخ الاستثمار فيه، كما ان له دلالة خاصة لجهة اقترانه بدعوة الرئيس رفيق الحريري الى الاستثمار في لبنان، بالفعل، حيث ان الرئيس الحريري هو المساهم الرئيسي في البنك.

وتتزامن زيادة راس المال مع انتقال الادارة العامة للبنك الى «برج البحر المتوسط» في وسط بيروت. وهو مبنى مؤلف من 16 طابقا ومواقف سفلية للسيارات. وكان يعرف سابقا باسم «برج قازان». كما يتزامن مع توجه البنك لفتح 3 فروع جديدة في العام 1997 المقبل، تضاف الى شبكة فروعه الحالية البالغة 22 فرعا.

وكان بنك البحر المتوسط الذي يرأس مجلس ادارته الدكتور مصطفى رازيان منذ العام 1993، شهد تحولات جذرية في موقعه وتطور مؤشراته خلال العامين الماضيين.

واحتل في العام 1995 الماضي المركز الاول في لائحة المصارف اللبنانية قياسا الى مؤشرات اجمالي الموجودات والقوة الترسملية والقروض، كما سجل نسبة نمو عالية في ودائعه تجاوزت 41 في المائة، بالمقارنة مع نسبة 19 في المائة تمثل متوسط نمو الودائع في المصارف التجارية. وهذا ما ساهم في احراز تقدم كبير في تصنيف البنك ضمن لائحة اول مئة مصرف عربي بحيث احتل المرتبة 59 عام 1995، ويتوقع ان يتراوح ترتيبه بين المرتبة 20 والمرتبة 30 عام 1996 الحالي.

وتأتي هذه الانجازات تتويجا للجهود التي بذلتها الادارة في السنوات الاخيرة والهادفة الى تدعيم القوة الترسملية وتطوير الانشطة والخدمات بما يتجاوز السوق اللبناني المحلي والوصول الى الاسواق الدولية بقوة، من خلال مجموعة البحر المتوسط للاستثمار التي تتملك كامل اسهم البنك الذي يتملك بدوره نسبة 75 في المائة من البنك السعودي - اللبناني. ويتبع له ايضا بنك البحر المتوسط للاستثمار الذي تم تأسيسه عام 1995 ويهدف الى تلبية الحاجات المتزايدة للخدمات الاستثمارية المتخصصة محليا وخارجيا.

ومن المؤكد ان تملك الرئيس الحريري لغالبية اسهم المجموعة، يعطيها الدفع المعنوي الكبير للتعامل بثقة اكبر مع الاسواق الدولية، خصوصا ان اسم الحريري معروف بقوة في اوساط المستثمرين الدوليين، اضافة الى شهرته كرئيس للحكومة اللبنانية.

ملتقى التنمية في المتوسط يبدأ في تونس الأربعاء

تونس: «الشرق الأوسط»

يبدأ في تونس الاربعاء المقبل ملتقى «التعاون والتنمية في منطقة المتوسط» لبحث اتجاهات تطوير القوى العاملة والتعاون الاقليمي في المنطقة. وينظم الندوة «المركز الدولي للتنمية» في تونس بمشاركة «المؤسسة العالمية للتنمية» التابعة للامم المتحدة في روما.

ويشارك في الندوة التي تنتهي يوم الجمعة المقبل ممثلون من دول حوض المتوسط العربية والاتحاد الاوروبي.

وتشمل موضوعاتها الشراكة العربية الاوروبية وموقع المنطقة على خريطة تدويل الاقتصاد العالمي والاتجاهات الاجتماعية والسياسية في المنطقة.

وتأسست المؤسسة العالمية للتنمية في عام 1957 ومركزها الحالي روما. وتشمل عضويتها دولا كثيرة في اميركا واوروبا وافريقيا وآسيا وقامت بتأسيس «المركز الدولي للتنمية» في تونس في عام 1988 لتعزيز «حوار الشمال - الجنوب» بين الدول الصناعية والنامية.

قدم نحو ملياري دولار عبر عقدين

المصرف العربي للتنمية في أفريقيا يقر قروضا ومنحا قيمتها 16.5 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اقر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا «باديا» مجموعة قروض ومنح لعدة دول افريقية غير عربية قيمتها 16.54 مليون دولار. وتشمل المجموعة قروضا قيمتها 15.55 مليون دولار لثلاث دول ومنح قيمتها 990 الف دولار لاربعة مشاريع.

واقر البنك منح السنغال قرضا قيمته 6.7 مليون دولار لمدة 15 عاما تشمل فترة سماح مدتها 4 اعوام بفائدة قدرها 3 في المائة لتمويل مشروع استصلاح اراض في منطقة «كوبيلو» تبلغ تكلفته 8.84 مليون دولار توفر حكومة السنغال منها 3.14 مليون دولار.

واقر البنك ايضا منح سيشل قرضا قيمته 5.85 مليون دولار مدته 18 عاما تشمل فترة سماح مدتها 4 اعوام بفائدة قدرها 5 في المائة لتمويل مشروع لتحديث مطار الجزيرة الدولي كلفته 8.01 مليون دولار تقدم الحكومة 3.16 مليون دولار منها.

ووافق المجلس ايضا على منح ناميبيا قرضا قيمته 3 ملايين دولار يسدد خلال 18 عاما بما فيها مهلة سماح مدتها 4 اعوام وبفائدة سنوية 3 في المائة لتمويل مشروع تحسين طرق «ويندهوك - اريس» كلفته الكلية 4.7 مليون دولار يساهم المصرف بنسبة 63.8 في المائة منها وتتكفل الحكومة بدفع 1.7 مليون دولار.

اما في مجال العون الفني فاقر البنك تقديم منحة مالية للجابون مقدارها 370 الف دولار لاعداد دراسة جدوى فنية واقتصادية لمشروع دعم زراعة وحفظ الخضروات والفاكهة.

كما وافق البنك ايضا على تقديم منحة مالية لغينيا الاستوائية مقدارها 360 الف دولار لاعداد دراسة جدوى الفنية والاقتصادية لمشروع تنمية الصيد التقليدي للاسماك، ومنحة اخرى لناميبيا بقيمة 300 الف دولار لاعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لطريق «اورانجو موندو».

ويتوقع ارتفاع عدد المشروعات المتلقية لتمويلات من البنك بنهاية عام 1996 الى 225 مشروعا وعدد القروض الائتمانية الى 13 قرضا وعدد العمليات الخاصة في اطار العون العاجل الى 14 وعدد المعونات الفنية الى 155 عملية.

ومنذ بداية اعماله في عام 1975 وحتى منتصف العام الحالي قدم البنك قروضا ميسرة بقيمة 1845 مليون دولار بشروط ميسرة لدول افريقية كثيرة.

ويعزى تطور انشطة المصرف ومركزه الخرطوم الى اهتمام بتمويل مشروعات الزراعة لتعزيز الأمن الغذائي في الدول الافريقية وتنشيط التبادل التجاري لزيادة النشاط الاقتصادي واستغلال الموارد المحلية. وشارك البنك بحصة في راسمال البنك الافريقي للاستيراد والتصدير.

«سابك» تترأس قائمة أكبر 500 شركة شرق أوسطية

لندن: «الشرق الأوسط»

تراست الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» مجددا العام الحالي قائمة اكبر 500 شركة عربية اعتمادا على قيمة اسهمها. وقدرت القائمة التي اعدتها مجلة «ميدماني» الصادرة عن مؤسسة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست - ميد» البريطانية المتخصصة في اعمال الشرق الاوسط ان القيمة السوقية لأسهم «سابك» وقفت على 9.92 مليار دولار وجاءت بعد «سابك» بفارق كبير شركة «اتصالات» الاماراتية باسهم قيمتها السوقية 4.78 مليار دولار وتبعتها مجموعة «الراجحي» المصرفية السعودية (3.51 مليار دولار) وشركة «تيرك هابا يولاري» التركية للنقل (3.228 مليار دولار) والمؤسسة العربية المصرفية التي تملكها حكومات ابوظبي والكويت وليبيا ومؤسسات استثمارية عربية خاصة (3.223 مليار دولار) والبنك السعودي الاميركي (2.77 مليار دولار) ومؤسسة «تيفا» الاسرائيلية للمنتجات الدوائية (2.76 مليار دولار) وبنك الكويت الوطني (2.71 مليار دولار) وبنك الرياض (2.53 مليار دولار).

وتشمل قائمة اكبر 30 شركة في الشرق الاوسط مؤسسات سعودية واماراتية وكويتية اخرى وشركات من الاردن والبحرين وتركيا ولبنان وايران. وتشمل هذه مصرف «اكبانك» التركي (المرتبة 10) وشركة «سوليدير» اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت التجاري (المرتبة 11) و«بيزيك» الاسرائيلية للاتصالات (المرتبة 12) ويتبعها بنك «هابوعليم» الاسرائيلي باسهم قيمتها 1.7 مليار دولار ومؤسسة «سكيكو - الوسطى» السعودية لتوليد الكهرباء باسهم قيمتها 1.68 مليار دولار وجاءت اول شركة مسجلة في البحرين «انفستكورب» في المرتبة 17 واول مؤسسة اردنية (البنك العربي) في المرتبة 18 وشركة «ايران خودرو» لتجميع السيارات في المرتبة 24. وتفيد قائمة «ميد» بأن المصارف استأثرت بنسبة 36 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المدرجة في قائمة اكبر 500 شركة شرق اوسطية. ويبلغ عدد المصارف الداخلة فيها 109 مصارف. وجاء بعدها بفارق كبير الشركات الصناعية التي لم تحظ باكثر من 5 في المائة فقط من اجمالي قيمة اسهم القائمة. ومن بين الشركات المدرجة توجد 35 شركة فقط باسهم سوقية تفوق مليار دولار.

العامرية المصرية للاسمنت تفاضل بين 5 عروض محلية وأوروبية لشراء 40% من أسهمها

القاهرة: من يوسف شاكر

تلقت شركة «اسمنت العامرية المصرية» التابعة للشركة القابضة للصناعات المعدنية 5 عروض لشراء 8 ملايين سهم توازي 40 في المائة من راسمالها المدفوع البالغ 100مليون جنيه والموزع على 20 مليون سهم بقيمة اسمية 5 جنيهات للسهم الواحد.وقالت ان قائمة العروض التي بدأت الشركة المفاضلة بينها من حيث المواصفات الفنية والسعرية لاختيار افضلها تضم عرضا من شركة «لافارج» الفرنسية و«هولدر بانك» السويسرية وسي بي أر» البلجيكية وعرضين مصريين أولهما من رجل الاعمال هلال السويدي والآخر طرحته مجموعة من تجار الاسمنت.وتلقت الشركة العروض بعد ان مددت ميعاد تقديمها الى اغسطس (آب) الماضي بدلا من يونيه (حزيران) بناء على طلب شركات انتاج اسمنت عالمية لتتمكن من اجراء الدراسات اللازمة لتقديم العروض المناسبة.وقالت ان سعر بيع السهم المتوقع يبلغ نحو 46 جنيها وانها خصصت 7 ملايين سهم بقيمة اسمية 35 مليون جنيه جرى تغطيتها بالكامل منها مليونا سهم بنسبة 10 في المائة لاتحاد العاملين المساهمين و5 ملايين سهم بنسبة 25 في المائة للافراد والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار وشركات التأمين.

وبلغت ارباح الشركة في العام المالي 1996/1995 نحو 157 مليون جنيه والحصة المقرر توزيعها على المساهمين نحو 106 ملايين جنيه بواقع 5.3 جنيه للسهم مقابل 4.7 جنيه في العام المالي السابق.

وتأسست الشركة في عام 1989 لانتاج انوع مختلفة من الاسمنت منها الكلينكر ومواد البناء الاخرى . ويبلغ رأسمالها المرخص 600 مليون جنيه وطاقتها الانتاجية 2.1 مليون طن اسمنت سنويا وتشغل خطين للانتاج بالنظام الجاف. وبلغ ان انتاجها الفعلي في العام المالي 1996/1995 نحو 2.3 مليون طن بنسبة تشغيل تبلغ 110 في المائة فيما ارتفعت مبيعاتها الى نحو 390.8 مليون جنيه من 358.5 مليون جنيه في العام المالي السابق وتعتزم اجراء توسعات قيمتها 90 مليون جنيه باضافة خط انتاج جديد.

موجز

هبوط عجز تجارة تونس 6.3 %

● هبط عجز تجارة تونس في الاشهر التسعة الاولى من للعام الحالي بنحو 6.3 في المائة الى 1.58 مليار دينار من 1.69 مليار دينار في نفس الفترة من العام الماضي.

وارتفع اجمالي الصادرات بنحو 2.8 في المائة الى 3.89 مليار دينار من 3.38 مليار دينار فيما استقرت قيمة الواردات عند 5.47 مليار دينار.

وقالت «رويتر» ان هبوط الواردات يرجع اساسا الى انخفاض مشتريات الاغذية بنحو الثلث بعد زيادتها الى المثلين في نفس الفترة من العام الماضي بسبب الجفاف.

سعر سلة «اوبك» يرتفع إلى 23.83 دولار

● ارتفع سعر سلة نفوط «أوبك» الى 23.83 دولار للبرميل في اغلاق الخميس من 23.61 دولار في الاغلاق السابق طبقا لوكالة انباء «اوبكنا» التابعة للمنظمة.

والسلة مؤلفة من مزيج «الصحراوي» للجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» للسعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

وفي لندن استأنفت امس اسعار مزيج خام «برنت» والسولار اتجاههما الصعودي في العقود الاجلة بعد هبوطهما في منتصف الاسبوع. وطبقا لـ«رويتر» فتح «برنت» لعقود ديسمبر (كانون الاول) مرتفعا 11 سنتا قبل صعوده 23 سنتا الى 24.42 دولار للبرميل. وزاد السولار لعقود نوفمبر (تشرين الثاني) 3.25 دولار للطن الى 231 دولارا.

شركة كورية تبني مصنع أسمنت مشترك في مصر

● أعلنت شركة «كوريا هيفي انتستريز» للصناعات الثقيلة والتشييد امس انها اتفقت مع «مجموعة السويدي» المصرية على بناء مشروع مشترك لصناعة الاسمنت بتكلفة 300 مليون دولار في مصر. وقالت «رويتر» ان الشركة ستبدأ بناء المصنع بطاقة 2.1 مليون طن سنويا في يونيو (حزيران) 1997 في منطقة بني سويف جنوب القاهرة.

مسؤول في بنك البحرين الدولي:

البورصات الخليجية مقبلة على الازدهار وموجة الارتفاع الأخيرة أهم المؤشرات

دبي: «الشرق الأوسط»

قال ديفيد سي نايتس، العضو المنتدب ببنك البحرين الدولي، ان اسواق الاوراق المالية بدول مجلس التعاون الخليجي تتأهب للقيام بدور اكثر قوة وفعالية في اقتصاديات منطقة الخليج. جاء ذلك في اجتماع عمل اقيم لمدة ثلاثة ايام ونظمه مجلس التجارة السويدي في دبي خلال الفترة من 12 الى 14 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

واوضح نايتس ان تطوير اسواق الاوراق المالية اصبح ضرورة ملحة لدعم وتعزيز القطاع الخاص بالمنطقة. واشار الى الزيادة في اسعار الاسهم خلال الشهر الماضي في سوقي الاوراق المالية في الكويت والبحرين، والعائدات التي حققتها الاصدارات الاخيرة للمستثمرين في دولة الامارات العربية المتحدة. وقال: «هناك سيولة مالية هائلة في القطاع الخاص بالمنطقة، وقد بدأ تطوير اسواق الاوراق المالية في توفير خيارات مجزية جدا للمستثمرين الخليجيين».

واضاف: «ان التوسع في انواع الفرص الاستثمارية في دول مجلس التعاون الخليجي يعتبر عاملا مهما في تنشيط المعاملات وزيادة فعاليتها. وفي نفس الوقت فإن العائدات التي بدأت تعود على المستثمرين بالفائدة توفر نقطة انطلاق مشجعة للتخطيط لخصخصة الشركات والمؤسسات التابعة للقطاع الحكومي، ونتوقع ان تصبح هذه العملية احدى جوانب التطوير المهمة في السنوات القليلة القادمة».

وذكر نايتس ان الشركات اخذت تدرك ان الاحتمالات المتوقعة من طرح اسهمها للاكتتاب العام طيبة للغاية. وقد ساعد بنك البحرين الدولي اخيرا في طرح اسهم خدمات النهضة في سلطنة عمان، وهي اول مجموعة شركات كبرى مملوكة لاحدى العائلات تطرح اسهمها للاكتتاب العام.

كما قام البنك باصدار صناديق مؤشر دلمون وصناديق مؤشر مسقط وهي اول صناديق استثمارية في اسهم سوقي اوراق المالية في البحرين وعمان. وتولى البنك ترتيب اول معاملة شراء احدى الادارات للاسهم في راسمال شركتها. ويرى نايتس ان هناك امكانية كبيرة لسوق الاوراق المالية المستقبلي بدولة الامارات العربية، مشيرا الى النجاح الذي حققته الاصدارات الثلاثة الاخيرة: شركة دبي للاستثمار، حيث تم الاكتتاب بمبلغ 490 مليون دولار اميركي على اصدار قيمته 200 مليون دولار في ابريل (نيسان) 1995، وشركة ابوظبي لاصلاح السفن، حيث بلغ الاكتتاب 150 مليون دولار على اصدار قيمته 20 مليونا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وشركة الخزنة للتامين، حيث بلغ الاكتتاب على اصدار قيمته 57 مليون دولار اكثر من 740 مليونا خلال شهر اغسطس (آب) 1996.

وقال نايتس: «تتوفر لدولة الامارات العربية المتحدة امكانية كبيرة مع توفر معدلات سيولة نقدية عالية. ومع ان سوق الاسهم لا تسمح للاجانب بالتعامل فيها في الوقت الحاضر الا اننا سنشهد تغييرا في مرحلة لاحقة لتؤكد عملية تدويل اوجه النشاط الاقتصادي في البلاد». واضاف: «ليس هناك سبب يحول دون ادراج اسهم الشركات الاجنبية مستقبلا في سوق الاوراق المالية بما يتمشى مع طموحات الدولة، ونعتبر ان ذلك سيجعل دولة الامارات العربية من اهم مراكز الاعمال العالمية». ومما يجدر ذكره انه بنهاية شهر اغسطس 1996، بلغ حجم رسملة السوق في اسواق الاوراق المالية الست بدول مجلس التعاون الخليجي 76.4 مليون دولار من خلال 300 شركة مدرجة في هذه الاسواق. وتعد سوقا الاوراق المالية بالبحرين وسلطنة عمان الوحيدتان اللتان يمكن للاستثمارات الاجنبية التعامل فيهما. وذكر نايتس: «ان مستقبل اسواق الاسهم بمنطقة الخليج يقف على اسس صلبة وتعتبر المسألة المهمة في الوقت الحاضر هي تنظيم سرعة ومعدل التغيير ومن ثم فإنها ستحدد درجة سيطرة الدولة على الشركة وتحقيق التوازن الامثل بين الاستثمار المحلي والاجنبي. والحقيقة الواضحة امامنا هي ان اسواق الاوراق المالية توفر للشركات والمستثمرين مزايا ملموسة بالفعل».

ومن الجدير بالذكر ان بنك البحرين الدولي بنك استثماري يقع مقره في منطقة الخليج ولديه مكاتب في البحرين والولايات المتحدة الاميركية ولندن ودبلن. وقد اسس البنك في عام 1982. ويتخصص في توفير الخدمات المالية للشركة في الاسواق المحلية بدول مجلس التعاون الخليجي.

أوراق عمل مهمة في المؤتمر الثالث للمصارف بدول مجلس التعاون

المنامة: «الشرق الأوسط»

يعقد في العاصمة البحرينية يومي 26 و27 من الشهر الحالي المؤتمر الثالث للمصارف في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي ينظمه بنك البحرين الوطني وبنك الخليج الدولي. وسيتضمن المؤتمر عقد اربع جلسات يتضمنها جلسة الافتتاح التي ستنطوي على كلمات يقدمها كل من ابراهيم عبد الكريم، وزير المالية والاقتصاد الوطني بدولة البحرين، وعبد الله حسن سيف، محافظ مؤسسة نقد البحرين، والشيخ جميل الحجيلان، الامين العام لدول مجلس التعاون، وخالد الفاين، نائب رئيس مجلس ادارة بنك الخليج الدول، الذي سيلقي كلمة بالنيابة عن المنظمين. وستخصص الجلسة الثانية لتسليط الضوء على التوجهات والتطورات الدولية من خلال اوراق عمل يقدمها كل من احمد عبد اللطيف، الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية، ويوه كوروساوا، رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي الياباني المحدود، ومارتن كوهليوزن، رئيس مجلس الادارة في «كومر بنك اكتينجيسلشافت».

اما الجلسة الثالثة فستتركز على التطورات في البيئة الاستثمارية من خلال اوراق عمل يقدمها عبد الله عمار السعودي، عن مكتب الاستشاريين، والدكتور فوزي بهزاد، مدير سوق البحرين للاوراق المالية.

وستنصب الجلسة الرابعة على مستقبل العمل المصرفي الخليجي بين الطموحات والتحديات من خلال اوراق عمل يقدمها كل من الدكتور ابراهيم شحاتة، نائب رئيس اول والمستشار العام في البنك الدولي، وابراهيم شكري بدوب، رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني، والشيخ عبد الله كامل، رئيس مجلس الادارة في مجموعة «دلة البركة».

الاتفاق يسمح للزبائن بالاطلاع على حساباتهم المصرفية بواسطة الكومبيوتر [illegible]

«باركليز» أول بنك بريطاني يتعاقد مع «مايكروسوفت» حول برنامج الخدمة المالية المنزلية

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد بنك «باركليز» البريطاني لأن يصبح اول بنك في المملكة المتحدة يقوم بربط خدماته المصرفية الكومبيوترية مع برنامج «موني 97» للخدمات المالية الشخصية في المنزل الذي تنتجه شركة «مايكروسوفت» العملاقة.

ومن المتوقع ان يبدأ بيع برنامج «موني 97»، الذي يسمح للزبائن القيام بتحليل اوضاعهم المالية ورسم الخطوط البيانية الخاصة بميزانياتهم، في المملكة المتحدة في اواسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وسيحمل هذا البرنامج شعار بنك «باركليز» ومعلومات تخص الحسابات المصرفية لدى البنك.

وعندما يبدأ بنك «باركليز» تقديم الخدمة المصرفية على جهاز الكومبيوتر الشخصي في فصل الربيع المقبل، سيكون باستطاعة الزبائن ايضا استخدام برنامج «موني 97» الاطلاع على حساباتهم المصرفية في بنك ودفع رسوم الفواتير وتحويل الاموال في ما بين الحسابات. كما سيكون بمقدورهم تخزين تفاصيل تخص حساباتهم مباشرة في برنامج «موني 97».

وتذكر مصادر في صناعة الكمبيوتر انه في سوق برامج الخدمات المالية في الولايات المتحدة، لا يزال برنامج «مايكروسوفت موني» متخلفا عن برنامج «كسويكين» الذي تنتجه مؤسسة «انتويت انكوربوريشن». وكانت شركة مايكروسوفت، التي تعد اكبر منتج لبرامج الكومبيوتر في العالم، قد منعت من الاستيلاء على شركة «انتويت» بسبب انتهاك ذلك لقوانين المنافسة. الا ان هذه السوق في اوروبا ما زالت صغيرة ولا توجد هناك هيئة ولم [illegible] «مايكروسوفت» او «انتويت» موقعا قويا [illegible]

ونقلت تقارير صحافية بريطانية [illegible] راي - سميث، مدير قسم الخدمات المصرفية [illegible] في بنك «باركليز»، قوله ان الاتفاق [illegible] ومايكروسوفت «يجمع في السوق بين [illegible] في مجال الابتكار». لكنه قال ان الاتفاق [illegible] مايكروسوفت.

ويصف المراقبون التنافس القائم [illegible] الحاضر بين «مايكروسوفت» و«انتويت» [illegible] السيطرة على برامج الصيرفة المنزلية [illegible] بالحرب الدائرة بين شركتي «كوكا كولا» و«بيبسي كولا». وبالنسبة للبنوك يمثل اتخاذ القرار [illegible] اختيار اي من البرنامجين المذكورين امرا صعبا للغاية. ويقول جون - اريك بيجيني، المتخصص [illegible] الشؤون المصرفية لدى مؤسسة «بيتشيل [illegible]» الاستشارية، «لو كنت مصرفيا، فان السؤال الذي اوجهه الى نفسي هو ما اذا كانت مايكروسوفت [illegible] اكبر اصدقائي ام اكبر اعدائي».

وكان بيل جيتس، رئيس مجلس [illegible] مايكروسوفت، قد وصف البنوك قبل عامين [illegible] «ديناصورات»، في حين عبرت البنوك عن [illegible] ان مايكروسوفت تحاول اصطياد زبائنها [illegible] العلاقة بين الاثنين اصبحت الآن اكثر ودية [illegible] مايكروسوفت نحو التركيز على بيع البرامج [illegible] الاستعاضة عن البنوك. ويقول راي - سميث [illegible] مايكروسوفت ترى الآن انه مهما كانت طموحاتها [illegible] عام من هذا الوقت، فان البنوك الكبرى لن [illegible] بان تقف بينها وبين زبائنها».



نائب الرئيس التنفيذي للبنك الأهلي التجاري في البحرين لـ«الشرق الأوسط»

نتائج البنوك التجارية بالبحرين تعزز مكانتها الاستراتيجية كمركز مالي وتجاري عالمي

المنامة: «الشرق الأوسط»

قال السيد عبد الرحمن فخرو نائب الرئيس التنفيذي للبنك الاهلي التجاري بدولة البحرين أن النتائج والارباح التي حققها البنك والمصارف والبنوك التجارية الاخرى العاملة بدولة البحرين في الاشهر التسعة الماضية تعبر عن الطموحات والتفاؤل التي يتطلع اليها رجال الاعمال والمستثمرون في زيادة فرص الاستثمار واستقطاب رؤوس الاموال الاجنبية واعادة النشاط المالي والتجاري لمركز البحرين المالي والتجاري على الصعيد العالمي.

واضاف السيد عبد الرحمن فخرو في حديث لصحيفة «الشرق الأوسط» أن النتائج التي اعلنتها البنوك في الايام القليلة الماضية تؤكد استقرار السوق المالي والتجاري المحلي وذلك على عكس ما تنشره بعض وسائل الاعلام الاجنبية التي تحاول التقليل من المركز الاستراتيجي للبحرين على الصعيدين الاقليمي والدولي، واشار الى ان الاوضاع المالية غير المستقرة تتعرض لها معظم المصارف والبنوك العالمية بل وربما كلها ولكن ذلك لا يعني اننا دخلنا في مراحل الخطر مما يهدد وضع اسواقنا المالية.

واكد ان الخطوات التدريجية والمدروسة التي تتبعها البنوك المحلية وتحديد حجم المخاطرة تقلل من حجم المخاطر التي قد يتعرض لها اي مصرفه اما المنظور المستقبلي المالي للبحرين فهناك تفاؤل كبير والمصرفيون على الصعيدين المحلي والاقليمي يشعرون بانه بعد شبه الركود الذي تعرضت له المصارف في البحرين الفترة القليلة الماضية بوجود تفاؤل كبير لان الحياة التجارية والمصرفية بدات تعود الى طبيعتها وتوازنها. واعرب عن امله بان تكون هذه البداية انطلاقة جديدة للحركة التجارية والمصرفية في البحرين. وقال ان مما لا شك فيه ان اقامة المعارض الاقليمية والدولية المتنوعة هي من اهم العوامل المساعدة لانعاش الحركة المالية والتجارية في البلاد لانها تعبر عن الصورة المتميزة للبحرين كمركز تجاري ومالي دولي ومن شأنها جلب رؤوس الاموال الاجنبية الى الداخل ومشاركتها في العديد من البرامج والمشاريع الاستثمارية بالاضافة الى فتح الفرص امام المصارف المحلية للدخول في برامج استثمارية جديدة.

وقال مجددا حديثه عن الوضع المالي في البحرين لا ارى اي صحة لما تنشره الصحافة الاجنبية عن الوضع المالي والتجاري في البحرين والدليل على ذلك نتائج البنوك لفترة التسعة اشهر الماضية والتي اعلن عنها في الايام القليلة الماضية والتي اظهرت نتائج ايجابية وملموسة ومطمئنة بل على العكس ان تلك النتائج عكست عن انجاز اكبر ونمو في الموجودات، وهذا دليل عملي يرد على كل ما يقلل او يسيء الى الوضع المالي للبحرين.

واشار الى ان السنوات الماضية 94 و95 و96 كانت من اشد السنوات بالنسبة للمصارف المالية في البحرين من حيث الحركة المالية والتجارية الا ان البنوك استطاعت ان تصمد في تلك الفترة دون ان تتعرض لاي نكسة او ازمة تعرقل عملها بل على العكس حققت نتائج معقولة ومقبولة للمساهمين وقال لو كان هناك اي نوع من المشاكل المالية بالنسبة للبنوك لما تحققت مثل تلك النتائج خاصة ان البنوك قائمة على الحياة التجارية وحركة السوق وبدونها لا يمكن ان يستمر العمل المصرفي فكلما كان الوضع التجاري والمؤسسات التجارية مستمرة فالبنوك مستمرة ايضا وتقوم بدورها كوسيط بينها وبين المستهلكين فلربما انخفض العمل التجاري في السنوات الثلاث الماضية الا ان ذلك لا يعني تعرض البنوك والمصارف العاملة بالبحرين لازمة كبيرة او غير عادية بل العكس فان كل ما نتعرض له هي امور طبيعية.



عدوى مقاهي «إنترنت» تصيب منطقة الخليج

انتقلت عدوى مقاهي «انترنت» الى منطقة الخليج بافتتاح أول مقهى في مدينة الكويت الذي تلقى اول عميل في مطلع الاسبوع (أ ف ب)

الكويت توقف صرف التموين بالبطاقة القديمة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اوقفت وزارة التجارة والصناعة بالكويت، صرف المواد التموينية لذوي البطاقة القديمة الراغبين في الاستفادة من الدعم الذي تلقاه بعض السلع الغذائية الاساسية، وذلك منذ يوم الأحد الماضي.

وشددت مريم شعيب مدير ادارة التموين بالوزارة، على انه لن يتم صرف اية مواد تموينية للمواطنين الا بعد استخراج البطاقة الجديدة، ولن تقوم مراكز توزيع المواد التابعة للجمعيات التعاونية بصرف المواد التموينية الا بد ان تختم بطاقاتهم بالختم الوزاري الذي يفيد بان المواطن قام باستخراج بطاقته الجديدة.

وحثت شعيب الراغبين في الاستفادة من الخدمة التموينية الى «سرعة استخراج البطاقات الجديدة»، معتبرة ان البطاقات القديمة اصبحت منتهية الصلاحية. وكانت وزارة التجارة والصناعة باشرت منذ مطلع يوليو (تموز) الماضي اصدار البطاقات التموينية الجديدة، من خلال مراكز التفتيش التابعة للوزارة، ولكن مسؤولا بالوزارة، قال انه «لاحظ عدم تعاون المواطنين مع الوزارة» مشيراً الى انه لم يتم تسلم سوى عشرة آلاف بطاقة من اصل تسعين الف بطاقة.

من جهة أخرى لاحظت مصادر صحافية بمراكز توزيع المواد التموينية ان عددا من المواطنين احتجوا على وقف صرف المواد التموينية، وان عددا منهم اثاروا حالة من الفوضى والارتباك في هذه المراكز.

ارتفاع مبيعات «العزيزية بنده» السعودية

الرياض: من بدر الخريف

ارتفعت مبيعات شركة العزيزية بنده المتحدة خلال الاشهر التسعة الماضية المنتهية في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي الى اكثر من 450 مليون ريال مقارنة بمبلغ 344 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي محققة زيادة في هذا الجانب بلغت 31 في المائة.

كما بلغ صافي الربح لنفس الفترة 44.2 مليون ريال، وكانت الشركة قد حققت ارباحاً صافية خلال عام 1995 بلغت 61.4 مليون ريال مقارنة بمبلغ 60.2 للعام السابق له.

وأرجع ماهر قاسم العوجان نائب رئيس مجلس ادارة الشركة الزيادة المطردة في ارقام المبيعات الى سياسة الشركة التسويقية والتي توفر لمرتاديها من المتسوقين اكبر تشكيلة من المواد الغذائية وغيرها باسعار تنافسية بفضل تمتعها بالقوة الشرائية العالية اضافة الى توفير الخدمات المتميزة والنظافة واتباع التعليمات الصحية المتعلقة بالخدمات الغذائية واشار الى ان الشركة قد باشرت منذ فترة تطوير جميع الاقسام الداخلية في الاسواق ويأتي في طليعتها قسم اللحوم، وتستعد الشركة حالياً الى تطوير جميع الاقسام التي تتصل بخدمة العميل مباشرة.

كما تجري الاستعدادات حالياً لتبني خطط تسويقية جديدة تهدف الى المزيد من الراحة والادخار لدى المتسوقين، مضيفا بان الشركة تتطلع الى الانتشار الجغرافي في جميع انحاء المملكة من خلال تبني خطط استراتيجية متكاملة تهدف بالدرجة الأولى الى ضمان الاستمرار في توفير اوسع تشكيلة من المعروضات مدعومة بنظام خدمات العملاء.

ويذكر ان الشركة تمتلك حاليا 25 فرعاً في السعودية منها فرعان لاسواق العزيزية في الرياض وجدة و23 فرعاً لاسواق بنده في كل من الرياض وجدة والقصيم كما تمتلك حصة رئيسية في سلسلة مطاعم هرفي الرائدة ويبلغ عدد المطاعم 38 فرعاً، وهناك أكثر من اربعة فروع سوف يتم الانتهاء من تاسيسها وافتتاحها خلال هذا العام.

الإعلام والاقتصاد يتعانقان في ندوة بجامعة الملك سعود

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري جامعة الملك سعود في الرياض استعداداتها لعقد ندوة عن الاعلام والاقتصاد تهدف الى التعرف على النماذج الاعلامية الحديثة في صناعة المعلومة الاقتصادية وينظم الندوة قسم الاعلام بالجامعة.

واوضح الدكتور عبد اللطيف العوفي رئيس قسم الاعلام بالجامعة وسكرتير اللجنة العليا المنظمة للندوة بان الندوة تاتي كنشاط علمي للقسم للتعريف بالعلاقة بين الاعلام والاقتصاد في ظل التطورات الحديثة التي تعيشها الصناعة الاعلامية في العالم وفي السعودية بشكل خاص مشيرا الى ان الندوة تهدف الى التعرف على النماذج الاعلامية الحديثة في صناعة المعلومة الاقتصادية وكذلك فتح قنوات المشاركة المعرفية بين الاعلام والاقتصاد من خلال الابحاث في مجالي الاعلام الاقتصادي واقتصاديات الاعلام بالاضافة الى التعرف على دور المؤسسات الاعلامية في تنشيط الحركة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية والنماذج الحديثة لصناعة الاعلام ومستقبلها واستكشاف التوجهات التقنية في مجال الاعلام الاقتصادي.

اخبار

المؤتمر العربي للصلب يعقد في القاهرة غدا

● القاهرة: يبدأ في القاهرة غدا المؤتمر العربي للصلب الذي ينظمه الاتحاد العربي لهذه الصناعة وتحضره وفود من الدول العربية ويشارك فيه رؤساء شركات الحديد والصلب بالاضافة الى خبراء عالميين من اليابان والمانيا والسويد والنمسا وفرنسا وروسيا واميركا. ونقلت (ق.ن.ا) ان المؤتمر سيناقش على مدى أربعة ايام وضع استراتيجية لمستقبل صناعة الصلب في العالم العربي وسبل تطوير هذه الصناعة وامكانية اقامة مشروعات مشتركة في هذا المجال.

10 ملايين دولار قرض لشركة بحرينية

● لندن: افاد تقرير صحافي نشر في لندن امس ان بنك «ايه ان زد» وقع على اتفاق مع شركة «ديلمون» البحرينية للشحن البحري يقوم البنك بموجبه بتقديم تسهيلات ائتمانية لقرض قيمته 15 مليون دولار على مدى خمسة اعوام لتمويل شراء ثلاث سفن ناقلة للمواد الكيمياوية. ونقلت (يو بي اي) عن نشرة «لويدز ليست» المتخصصة باعمال الشحن والتأمين البحري ان القرض الجديد، الذي سيحل محل تسهيلات قروض سابقة بين الشركة والبنك سيوصل مجموع القروض التي قدمها البنك لتمويل شراء سفن في منطقة الخليج خلال الاثني عشر شهرا الماضية الى اكثر من 100 مليون دولار. يذكر ان شركة ديلمون للشحن البحري كانت تاسست في البحرين عام 1981 وتمتلك وتشغل اسطولا من السفن الناقلة للمواد الكيمياوية.

«آي بي إم» تختار تونس مقرا لنشاطها بشمال أفريقيا

● تونس: اعلنت شركة «آي. بي. إم» انها اقامت في تونس مقرا لنشاطها في دول شمال افريقيا الخمس ومالطا حيث بلغ اجمالي حجم معاملاتها نحو 100 مليون دولار في العام الماضي. ونقلت «رويتر» عن كريستيان بوجارتيو المدير العام لشركة «آي بي إم» في شمال افريقيا قوله في مؤتمر صحافي ان الهيكل الجديد يشمل الجزائر ومصر ومالطا والمغرب وموريتانيا وتونس.

البنك الأهلي التجاري

(شركة تضامن س.ت ١٥٨٨)

قائمة المركز المالي

في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م (غير مدققة)

	بآلاف الريالات السعودية
الموجودات	
نقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٢,٧١٤,٨٣٣
أرصدة لدى البنوك	١٣,٨١٧,٢٧٨
سندات وأوراق مالية - محفظة تجارية	١,٢٠٦,٦٥٢
قروض وسلف بالصافي	٤٣,٢٢٩,٧٤٠
سندات وأوراق مالية - محفظة استثمارية بالصافي	١٨,٩٤٦,٧٨٧
موجودات ثابتة بالصافي	١,٥٩٧,٥٩٩
عقارات أخرى	١,٨٦٤,٨٣٠
موجودات أخرى	٢,٢٦٨,١٦٧
مجموع الموجودات	**٨٥,٦٤٥,٨٨٦**
المطلوبات وحقوق الشركاء	
المطلوبات	
ودائع العملاء	٦٢,٧١٦,٢٧٢
أرصدة للبنوك	١٢,١٨٣,٨٠٨
مطلوبات أخرى	٢,٨١٠,٣٦٦
مجموع المطلوبات	**٧٧,٧١٠,٤٤٦**
حقوق الشركاء	
رأس المال	٦,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي نظامي	١,٢٧٢,١٢٠
أرباح مبقاة	٢١٦
صافي الربح حتى ١٩٩٦/٩/٣٠م	٦٦٣,١٠٤
مجموع حقوق الشركاء	**٧,٩٣٥,٤٤٠**
مجموع المطلوبات وحقوق الشركاء	**٨٥,٦٤٥,٨٨٦**
حسابات نظامية	١٤٧,٩٣١,٦٣٠

قائمة الدخل

للفترة المنتهية في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٦م (غير مدققة)

	بآلاف الريالات السعودية
دخل العمليات الرئيسية	
الدخل من العمولات الخاصة	٢,٣٨٩,٣٧٧
أرباح عمليات تحويل عملات	٧٩,١١٢
مكاسب المحفظة التجارية	٤١,٧٠٧
عائدات المحفظة الاستثمارية	٩٠٢,٢٥٣
أرباح عقارات أخرى	١٢,٦٦٨
أتعاب خدمات بنكية	١٦٢,٦٨١
أخرى	٢٧,٢٦١
إجمالي دخل العمليات الرئيسية	**٣,٦١٥,٠٥٩**
مصاريف العمليات الرئيسية	
مصاريف العمولات الخاصة	١,٦٤٢,٢٤١
رواتب وما في حكمها	٥٧٠,٠٨٩
إستهلاك موجودات ثابتة وعقارات أخرى	١١٣,٤٥٥
مصروفات عمومية وإدارية أخرى ومخصص خسائر القروض	٥٧٠,٤١٧
إجمالي مصاريف العمليات الرئيسية	**٢,٨٩٦,٢٠٢**
صافي الدخل من العمليات الرئيسية	**٧١٨,٨٥٧**
إيرادات (مصاريف) أخرى	
أرباح/خسائر المحفظة الإستثمارية	٨٦
أرباح إستبعاد موجودات ثابتة	١٥١
إيرادات أخرى	٨,٣٩٧
تبرعات ونفقات خيرية	(٤٦,٣٨٧)
زكاة شرعية	(١٨,٠٠٠)
	(٥٥,٧٥٣)
صافي الدخل	**٦٦٣,١٠٤**

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

دعاية واعلان

عقد بمليون ريال ما بين الشركة السعودية للعلاقات العامة وشركة الدوالج التقنية

● وقعت الشركة السعودية للعلاقات العامة وشركة الدوالج للتقنية عقداً تمثيلياً قيمته مليون ريال تتولى بموجبه الشركة السعودية للعلاقات العامة تنفيذ حملة اعلامية وتسويقية وترويجية شاملة لمنتج الاقراص المدمجة CD التعليمي الذي انتجته شركة «الدوالج السعودية».

وذكر خالد المعينا الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة ان هذا العقد يتميز بانه يقدم خدمة تربوية وتعليمية حديثة للنشء السعودي بل وانه يؤكد قدرة الشركات السعودية الشابة على دخول صناعة الحاسوب المتطورة وتقديم ما يفيد اطفالنا وشبابنا. واضاف ان هذا الامر يبرز اهتمام القطاع الخاص السعودي في الاستثمار في حقل التنمية البشرية.

وقال عماد بن فهد الدغيثر المدير العام لشركة الدوالج للتقنية ان استخدام شركته لتقنية الصورة والصوت التي يوفرها نظام Multimedia جعل المنتج للاقراص المدمجة الاول من نوعه في الاسواق السعودية الذي يقدم مثل هذه الخدمة التربوية الشيقة ففي امكان الطالب الآن أن يراجع كافة دروسه في المنزل دون الحاجة لمدرس خاص يلقنه شفاهة ما درسه في الفصل. واضاف: «ان منتجنا يعلم الطلاب الاعتماد على النفس فضلا على انه يوفر للاسرة السعودية المصروفات الباهظة المنفقة على الدروس الخصوصية.

واشاد عماد الدغيثر بالتعاون الكبير الذي تلقاه مؤسسته من وزارة المعارف السعودية باشرافها التام على كافة مراحل التحضير والبحوث لاختزال المناهج السعودية في المنتج الجديد. وقال ان هذا التعاون انعكس في اخراج المنتج مطابقا للاهداف المعيارية والاستراتيجية والضوابط الاخرى التي تضعها الوزارة انسجاما مع اهتمامها ومسؤولياتها بكل ما له صلة بالمناهج السعودية.

معارض

مشاركة واسعة في معرض «اندكس 96» بإمارة دبي

● من المتوقع ان يشهد المعرض الدولي السادس للاثاث ومستلزمات تجهيز المحلات التجارية ومراكز التسويق «اندكس 96» الذي سيقام بدبي قريبا اقبالا كبيرا هذا العام بعد ان زاد عدد الشركات المساهمة فيه إلى 600 شركة من اكثر من اربعين بلدا.

وكانت واردات دبي من منتجات الاثاث قد تجاوزت في العام الماضي 1995 نحو 578 مليون درهم اعيد تصدير ما تقارب قيمته 130 مليون درهم حسب الاحصائيات الرسمية التي نشرتها دائرة الجمارك والموانئ التابعة لامارة دبي.

ووفقا لذات الاحصائيات فان المصنعين الايطاليين يستاثرون بحصة الاسد من هذه الواردات حيث شكلت الواردات الايطالية 28% من مجمل واردات دبي من الاثاث ومستلزماته.

كما تشارك حوالي ستين شركة ايطالية في دورة معرض «اندكس» الحالية وتنتج هذه الشركات كافة الاثاثات ومستلزمات الاضاءة والديكور والارضيات والبلاط السيراميك وذلك من خلال ابرز الاسماء الايطالية التجارية والمصنعة.

وستشارك نحو 30 شركة اميركية في جناح وطني اميركي باسم ولاية كارولينا الشمالية الى جانب اجنحة اخرى لبريطانيا وتايوان وماليزيا واسبانيا وهولندا التي ستشارك بنحو ست عشرة شركة بالاضافة الى شركات فرنسية والمانية وفليبينية وسنغافورية وتايلاندية وعشرات الشركات من الدول الاسيوية والاوروبية والشرق اوسطية.

معرض نسخ التصوير الملون لأول مرة في الشرق الأوسط

● رعى خالد عبد الغني امين مدينة جدة في الاسبوع الماضي معرض نسخ التصوير الملون والذي يقام لاول مرة في الشرق الاوسط، وذلك بمقر «ميل بوكستر اتسترا» (ام بي اي) وكان في استقبال خالد عبد الغني لدى وصوله الى مكان الحفل غسان صلاح الدين عبد الجواد صاحب الشركة وفرنر كوخ المدير العام الذي قام بتحضير المعرض وهو من كبار هواة التصوير في الشرق الاوسط، والذي قام بتصوير كافة اللوحات المعروضة، كما حضر الاحتفال جمع من رجال الاعمال في جدة وممثلين عن بعض القنصليات الاجنبية. وقام خالد عبد الغني بزيارة احد مراكز شركة «ميل بوكستر اتسترا» والتي تعتبر اكبر شبكة امتياز في العالم توفر الخدمات في مجال المراسلات والخدمات البريدية والاعمال والاتصالات.

شهادة الجودة

مصنع للزجاج في جدة يحصل على اعتماد الجودة ايسو 9002

● اصبح مصنع محمود سعيد للزجاج اول شركة لصناعة العبوات الزجاجية في دول مجلس التعاون الخليجي تحصل على شهادة الجودة ايسو 9002. وقد قدمت الشهادة الى الشركة من «اس جي اس بارسلي» وهي هيئة دولية مختصة باعتماد الجودة.

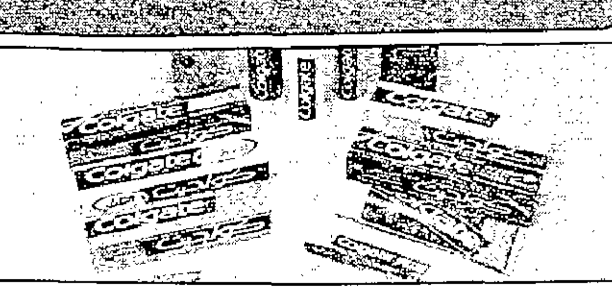
ويبلغ راسمال مصنع محمود سعيد للزجاج 500 مليون ريال سعودي (130 مليون دولار اميركي) ويحتل موقعا تبلغ مساحته 111 الف متر مربع في المنطقة الصناعية بجدة.

ويشغل مصنع الشركة 60 الف متر مربع ويضم خمسة افران يصل حجم انتاجها 640 طنا من منتجات الزجاج في اليوم الواحد. وتشمل اصناف منتجات الشركة زجاجات العطور واواني حفظ الاطعمة وحاويات وعبوات المنتجات الصيدلانية بالاضافة الى انواع عديدة من اواني واطقم المائدة.

وكان المصنع قد افتتح بفرنين فقط خلال عام 1989 وكان في بادئ الامر يقوم بصنع زجاجات العطور لاحدى الشركات الشقيقة وهي الشركة السعودية لصناعة العطور ومستحضرات التجميل. وقد ساعد الطلب في السوق الشركة على التوسع حتى اصبحت اكبر شركة صناعية منتجة لهذا النوع من المنتجات في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتجدر الاشارة الى ان مصنع محمود سعيد للزجاج هو احد اقسام شركة محمود سعيد التضامنية.

منتوجات جديدة



منتوجات «كولجيت» للوقاية من التسوس

«كولجيت» يعزز الوقاية من التسوس بإضافة الكالسيوم

● قدمت شركة «كولجيت» لمعجون الاسنان تعريفا علميا شاملا ومفصلا لكيفية معالجة التسوس ودرء اخطاره على الاسنان، وذلك من خلال معجون كولجيت بيج ريد المتوفر الآن بنوعيه العادي والمشتمل على نكهة النعناع.

وفي هذا الصدد قال مورالي كوبالان مدير كولجيت بالموليف العربية بانه ورغم تراجع نسبة التسوس في السنوات الاخيرة وعلى الرغم من استخدام الفلورايد والتنظيف الوقائي الا ان نسبة التسوس تبقى نسبيا عالية، الامر الذي يجعل الوقاية الشاملة من التسوس في بدايتها. واوضح عبد الغفار مدير القسم الدولي لابحاث الفم المتقدمة في «كولجيت بالموليف» بانه ثبت علميا ان الكالسيوم في نفس اهمية الفلورايد بالنسبة لصحة الاسنان، اذ ان الاسنان مصنوعة من الكالسيوم وتحتاج اليه والى معادن اخرى بصفة دائمة للحفاظ على صحتها.

قزاز.. يطلق «أورجانزا» في فضاء الأحلام

● صيغة جديدة تجمع ما بين الجاردينيا والزنبق البلدي مستندة الى النغمات الحارة المنبعثة من زهر الايلانج، جميعها تتلاقى لتؤكد حضورا قويا لعطر ينبعث من بين آفاق الحلم الى جذور ارض الواقع فيتمكن من اسر للحواس.

هذه هي التوليفة التي فاجأ بها «قزاز» حلم المراة في عطر تتداخل فيه نفحات رقيقة للاريج الاخاذ في هيكل من زجاج شفاف على شكل «موبيل» لانثى اوحت لمصمم القارورة منحوتة مبهرة تناسب مستوى العطر الذي ياتي من «جيفنشي» المتخصصة بفهم ذوق الانثى وترجمته الى عبير معبر، ملأ اجواء الحفل الذي اقامته مؤسسة قزاز في فندق «الانتركونتننتال» - جدة برعاية حسين بكري قزاز، الن لورنزو مدير عام شركة «جيفينشي» فرانسوا جيثان مدير التصدير للشركة في الشرق الاوسط وافريقيا، وحضر حشد كبير من التجار والشخصيات الاجتماعية، ورجال الاعلام، وقد تحدث ممثل شركة «جيفينشي» مشيدا بمؤسسة قزاز كاكبر وكيل لمنتجات «جيفينشي» في العالم وبوابة الشركة للدخول الى السوق السعودية.

ويعد عطر «اورجانزا» مزيجا من عبق الماضي وحداثة الحاضر، تم اختيار مكوناته الزهرية وفق خطوات مدروسة لينبعث في نهاية المطاف عطرا يحمل غموض الماضي وبهاء الحاضر، وقد استغرق تصميم الزجاجة وحده سنة كاملة تتماثل مع نفس المدة التي استغرقها تصميم العطر، كما ان الغلاف الخارجي للزجاجة حظي بكثير من الاهتمام ليعطي المفهوم العميق لاورجانزا كعطر لجميع الفئات من النساء.



زلاجات فيشر برايس للمبتدئين والمحترفين

زلاجات جديدة للأطفال من شركة «فيشر برايس»

● طرحت شركة «فيشر برايس» للالعاب الخارجية زلاجات عام 96 (ان لاين سكيتس) التي تعتبر مثالية وآمنة للمبتدئين والمحترفين على حد سواء، لاحتوائها على جهاز تحكم بالعجلات الخلفية. وقفلها للوقوف التام عند الحاجة لذلك.

وتتميز الزلاجة الجديدة المتوفرة باسواق المملكة العربية السعودية الآن بالحذاء المتين العالي الجوانب مع امكانية ضبط الاحزمة بكل سهولة، بالاضافة الى ميزة التوقف المثبتة في الامام من اجل مزيد من التحكم.

«ذات الوجه المبتكر» ساعة «موبوسان» الجديدة

● طرحت «موبوسان» للساعات ساعتها الجديدة ذات الوجه المبتكر، كما سميته والتي جاء وجهها في صورة نصف بحر من المياه الزرقاء الداكنة التي تسبح فوق ماستان جميلتان، بينما تظهر على النصف الآخر من وجه الساعة زمردتان مستديرتان وسط ماستين واحجار زمرد صغيرة.

وقد صنعت هذه الساعة الفريدة من «موبوسان» من الذهب الابيض عيار 18 قيراط مع فصوص مقسمة الى جزئين تربط فيما بينها حلقات من الذهب وقطع دائرية من الماس حيث يمتزج فن صناعة المجوهرات الفرنسية مع الحركة الآلية السويسرية لساعة يبلغ وزنها 513.2 جرام ويبلغ عدد ماساتها 597 ماسة، يصل وزنها الى 6.15 قيراط، ويبلغ مجموع وزن الزمرد 1.53 قيراط، ويصل وزن لحجار السفير البالغ عددها 32 حجرا 1.84 قيراط.

ساعة للجوهرات الجديدة للرجال من «موبوسان»





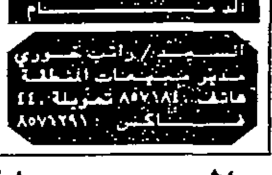












ودائع البنوك تفوق 7 مليارات دولار آخر يونيو

مضاربو بورصة الكويت يراهنون على دخول صناديق جديدة واحتمال تعديل قانون المديونيات

الكويت: «الشرق الأوسط»

واصل سوق الكويت للأوراق المالية اداءه النشط في الاسبوع الماضي وواكب الاداء ارتفاع كبير في الاسعار لفئة من الشركات خارج ما يمكن تفسيره بادائها الحالي او المتوقع مما ادى الى فرز السوق الى سوقين: سوق يشمل شركات دخلت مرحلة المضاربة البحتة واصبحت اسعار اسهمها لا تبررها مؤشراتها الاساسية مثل مضاعف السعر السوقي الى ربحية السهم ويفوق 40 مرة لبعضها او مضاعف السعر السوقي الى القيمة الدفترية. وضمن تلك الفئة الكثير من الشركات العقارية والاستثمارية. وسوق آخر ويضم شركات ما زالت مؤشراتها مقبولة او حتى قوية وتلك الفئة من الشركات تسحب مؤشر P.E لمجمل السوق في المتوسط لكي يكون في حدود المعقول اي عند 15 مرة، وتشمل تلك الفئة معظم البنوك وبعض شركات الخدمات والشركات الصناعية.

وطبقا لتقرير «الشال» الاسبوعي ويراهن الكثير من المضاربين على الاداء المحتمل للشركات في نهاية العام الحالي او على زيادة الطلب الناتج عن دخول صناديق استثمارية جديدة او على احتمالات تعديل قانون المديونيات الصعبة بعد نتائج انتخابات مواتية من وجة نظر الحكومة او على مجرد تعظيم الاستفادة بالمراهنة على الوقت. لكن، ومع اخذ كل ذلك في الاعتبار والاضافة الى احتمال نشر بيانات مواتية عن ايرادات النفط واحتمال التوسع في التسهيلات الائتمانية وتقديم نظم جديدة للخيارات والبيع الآجل، يعتقد ان المخاطر في ارتفاع الاسعار ستسير عكسيا مع الوقت المتبقي لعملية التصحيح.

ونفذت الهيئة العامة للاستثمار مزادا علنيا لبيع 80 مليون سهم اي ما يمثل نحو 24.2% من اسهم شركة مجموعة الاوراق المالية، وهي شركة كان الغرض من تاسيسها قيامها بدور الشركات صانعة السوق، لكنها الآن تعمل في اغراض استثمارية متعددة. وبدأ المزاد بسعر 136 فلسا للسهم ورسا على اعلى الاسعار المقدمة عند 280 فلسا للسهم مما يعني ان حصيلة الهيئة العامة من عملية البيع قد بلغت نحو 22.4 مليون دينار واشترته مجموعة ناشطة حديثا في سوق الاسهم تسعى لتملك مجموعة من الشركات، شاملة مصارف والعمل على دمج وادارة تلك المجموعة، وهو مفهوم جديد في سوق الكويت آخذ في التبلور بشكل سريع.

وتنوي الهيئة طرح 220 مليون سهم او 66.7% للاكتتاب العام في موعد لاحق. ولا شك ان ارتفاع سعر المزاد سوف ينعكس سلبا على اعداد الراغبين في المساهمة من خلال الاكتتاب العام. وتملك الهيئة نحو 95.2% من اسهم الشركة ويبدو انها تنوي الاحتفاظ بما نسبته 4.3% منها ربما رغبة في تجربة تسويقها من خلال الوسيلة الثالثة المقترحة من قبلها اي من خلال صناديق الاسهم المزمع انشاؤها وتسويقها. واعلنت الهيئة ايضا رغبتها في عرض30 مليون سهم او ما يعادل 9.6% من اسهم البنك العقاري بمزاد علني وبسعر ابتدائي 410 فلوس للسهم في الشهر المقبل. ويتبعها عرض نحو 60 مليون سهم اخرى للاكتتاب العام او ما اذا كان ذلك يعني تراجعا عن نوايا دمج بين البنك العقاري وبنك الكويت الصناعي. لكن يرجح التراجع عن تلك النوايا لانه من غير المتوقع فرضها على الملاك الجدد. وتشير آخر النشرات الفصلية لبنك الكويت المركزي والتي تغطي النصف الاول من العام الحالي إلى ان عرض النقد بمفهومه الواسع بلغ 7380 مليون دينار بانخفاض طفيف بلغ نحو 0.4% بين نهاية الربع الاول ونهاية الربع الثاني من العام الحالي. فيما بلغت قيمة ودائع القطاع لدى البنوك المحلية نحو 7019 مليون دينار بانخفاض طفيف ايضا بلغ 0.4% وبلغت قيمة الودائع بالدينار الكويتي منها نحو 5677 مليون دينار والودائع بالعملات الاخرى نحو 1342 مليون دينار. وبلغت التسهيلات الائتمانية النقدية نحو 2741 مليون دينار بزيادة عن الربع الاول بلغت نحو 219 مليون دينار عن الربع الاول 8.7%، وذهبت نحو نصف الزيادة 111 مليون دينار الى القروض الشخصية، ومن المرجح انها في معظمها مولت نشاط تداول الاسهم في البورصة. ويبدو ان بنك الكويت المركزي استخدم حصيلة سداد القسط الاول من المديونيات الصعبة الذي حل آخر موعد له في 6 ابريل (نيسان)الماضي في اطفاء جانب من السندات التي انخفض رصيدها بين الربعين بنحو 188.5 مليون دينار. وبلغ رصيد اذونات الخزينة في نهاية الربع الثاني نحو 1588.5 مليون دينار ورصيد سندات الخزينة نحو 1104 ملايين دينار ليبلغ اجماليهما نحو 2692.5 مليون دينار بتراجع عن نهاية الربع الاول بلغ نحو 2.1%. وكانت حركة سعر صرف الدينار مقابل الدولار ضيقة ولم تتجاوز 1.14 فلس بين اعلى وادنى سعر او نحو 0.4%.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 1.625 مليون سهم بمعدل يومي قدره نحو 325 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 53.4% عن الاسبوع السابق وبارتفاع نحو 7.9% عن الرقم القياسي السابق المسجل في الاسبوع قبل الماضي. وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 358.72 مليون دينار بمعدل يومي قدره 71.74 مليون دينار وبارتفاع بلغ نحو 59.9% و21.0% عن الرقم القياسي السابق فيما بلغ عدد الصفقات 15.377 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 3.075 بارتفاع بنحو 42.4%. ولم تسجل اي عملية مبادلة. وجاءت في صدارة التداول شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 17.8% من عدد الاسهم المتداولة و15.1% من القيمة، وتلاها بنك الكويت الوطني بنسبة 3.2% من العدد و8.9% من القيمة. والبنك التجاري الكويتي بنسبة 7.3% من العدد و8.7% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك نحو 18.0% من العدد و31.1 % من القيمة وتلاه قطاع الاستثمار بنحو 32.5% من العدد 29.6% من القيمة.

بعثة أميركية تبحث فرص الاستثمار في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تقوم بعثة الصداقة لرجال الاعمال في اميركا الشمالية بزيارة الى البحرين من 21 ـ 29 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وتاتي الزيارة بدعوة من محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني وعبد النبي الشعلة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وعلي صالح الصالح وزير التجارة. وسيقدم واصف غالي الرئيس التنفيذي لمؤسسة «كيمبرلي كلارك» لمنطقتي الشرق الاوسط وآسيا ورئيس البعثة عرضا عن الفرص المشتركة.

وسيلتقي الوفد برجال الاعمال البحرينيين لبحث الفرص المتاحة للمستثمرين من اميركا الشمالية.

وتقام ندوة في يوم 23 اكتوبر بعنوان «نجاح الادارة العليا في القرن الحادي والعشرين» تبحث الخصائص الواجب توافرها لدى رواد الاعمال الناجحين، ورؤوس اموال الشركات المشتركة ومنح حقوق الامتياز للقرن الحادي والعشرين وكيفية التفاوض بنجاح مع رجال الاعمال من اميركا الشمالية.

وقال غالي، الاميركي الجنسية من اصل مصري والعامل في البحرين «عندما يتعاون رجال الاعمال من اصحاب الخبرة والدراية مع اقرانهم في البحرين ستكون لديهم القدرة والامكانيات اللازمة لتنفيذ العديد من المشروعات التي تساهم في تطور البحرين ونموها».

قيمتها 250 مليون دولار وجدولتها أصبحت قضية سياسية

دمشق تعيد طرح جدولة ديونها لفرنسا خلال زيارة شيراك

باريس: من عقبة علي الصالح

الوصول الى حل لملف مستحقات الديون الفرنسية على سورية، سيكون احد معايير نجاح الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى دمشق في نهاية هذا الاسبوع، فالمبلغ الذي يصل الى حوالي 250 مليون دولار يحد تطور العلاقات بين البلدين، منذ اكثر من عشر سنوات، ورغم الحرارة الملحوظة التي شهدتها علاقات الدولتين منذ وصول الرئيس شيراك الى الحكم في باريس، واعادته لمفهوم «سياسة فرنسا العربية»، بقي ملف الديون عقبة امام نقل هذه العلاقات من مرحلة التفاهم الى مرحلة التعاون.

في بداية هذا الملف كان حجم الديون الفرنسية على سورية بسيطا ولا يتجاوز 50 مليون دولار، لكن خلافا بينهما، دفع سورية لوقف تسديد اقساط وفوائد هذا الدين الذي تضخم كثيرا مع الزمن، مما جعل حله اكثر تعقيدا حتى على المستوى التقني، فهناك خلاف حتى على مبلغ الدين المترتب حاليا، يضاف الى خلافات سياسية حول طرق الخروج من هذا المأزق، حيث تطلب باريس من دمشق نقل هذا الملف الى «نادي باريس» ومعالجته مع مجموع الديون الخارجية السورية، بما يتضمن ذلك من الوصول الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي على «برنامج اصلاح هيكلي» للاقتصاد السوري، من النمط الذي اعتمدته دول اخرى مثل مصر والاردن والمغرب والجزائر وغيرها، اي تحرير اسعار الصرف وقيود التحويل، وخصخصة الشركات الحكومية، واعتماد سياسة ليبرالية، ورفع الدعم الحكومي عن اسعار السلع المدعومة. في المقابل يمكن لسورية الحصول على تخفيض مهم لمبلغ ديونها الخارجية يمكن ان يصل الى النصف، اضافة الى تسهيلات ائتمانية جديدة. وهذا ما ترفضه الحكومة السورية بشكل مطلق، التي تعتبر اللجوء الى نادي باريس مدخلا لتدخلات خارجية في شؤونها الداخلية، واعتمدت دمشق سياسة شراء قسم من ديونها في الاسواق الثانوية للديون، او الوصول الى اتفاقات ثنائية مع الدول الدائنة، نالت من خلالها دمشق تخفيضات على مبالغ هذه الديون تصل الى حوالي 40 في المائة من قيمتها الاسمية. وحسب مسؤول سوري، فان «تعدد الجهات الفرنسية المتداخلة في هذا الملف هو من المشاكل التي اعاقت الوصول الى حل». فهناك وزارة الخارجية من جهة، ورئاسة الجمهورية من جهة اخرى، لكن خصوصا تدخلات الخزانة ووزارة المالية الفرنسية، التي تعتبر الموضوع من اختصاصها والتي تصر على مرور الملف عبر «نادي باريس» الذي تديره الخزانة الفرنسية، لأن اي حل آخر يحرجها تجاه بقية شركائها في النادي المذكور، كما ان اي حل سياسي سيكون سابقة يفتح المجال امام بقية الدول للمطالبة بمعالجة مماثلة لمشاكل ديونها» من هنا فان الحوار «التقني بين السوريين والفرنسيين كان اشبه بحوار «الطرشان»، على حد تعبير مقرب من هذا الملف، اضاف قوله لـ«الشرق الأوسط» ان نقل موضوع الديون الى المستوى السياسي هو خطوة لمحاولة الخروج من الطريق المسدود، حيث عينت سورية عدنان عمران مساعد وزير خارجيتها للتفاوض على هذا الملف مع هيرفيه جيمار وزير الصحة الفرنسي الحالي، الذي ورث هذا الملف عندما كان وزيرا للموازنة، واحتفظ به بناء على طلب الرئيس شيراك. لكن يبقى ان «الحل السياسي» هو المخرج الوحيد الممكن، ويعني اتخاذ الفرنسيين لقرار يتجاوز تحفظات ادارة الخزانة لديهم، مع ما يتبع ذلك من توتر مع بقية الجهات الدائنة لسورية والتي ترغب في حل مشاكل ديونها في اطار «نادي باريس» خصوصا البنك الدولي الذي يبحث منذ سنوات عن حل لمشكلة متأخرات ديونه لسورية. مع هذا فان اغلب الشركات الفرنسية تضغط على حكومتها للوصول على حل لهذا الملف، لمساعدتها على دخول السوق السورية، عن طريق تقديم تسهيلات ائتمانية جديدة لسورية، وعودة مؤسسة «كوفاس» لضمان عقود وصادرات الشركات الفرنسية مع سورية، وكذلك تخفيض معدل «خطر الدول» الذي يفرضه «بنك دوفرانس» على المصارف الخاصة الراغبة في تقديم تسهيلات لدمشق. اخيرا تقول بعض المصادر ان الرئيس شيراك سيحمل هدية لدمشق تتمثل في اعلان حل هذه المشكلة اثناء زيارته لسورية التي تبدأ يوم السبت المقبل، في هذه الحالة، وفقط في هذه الحالة، يكون من الممكن الحديث عن نقل العلاقات الفرنسية ـ السورية من «التفاهم السياسي الى التعاون الاقتصادي»، لكن اذا لم يتم ذلك، فان التفاهم بين باريس ودمشق على الملفات السياسية، لن يخفي فشلا مهما على الصعيد الاقتصادي.

وضع حجر الأساس لقرية شحن البضائع في عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

وضع نائب الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، حجر الاساس لمشروع انشاء قرية الشحن والبضائع الواقعة بمحاذاة مطار عدن الدولي والتابعة لمنطقة عدن الحرة والتي ستخصص كمركز للتخزين واعادة تصدير البضائع المنقولة جوا من والى المنطقة الحرة.

وقد بدأت المؤسسة العامة للبناء والاسكان منذ اول من امس ببناء السور التابع للقرية والذي سيفصلها عن المطار والبالغ طوله 260 مترا وبتكلفة اجمالية تقدر بـ26 مليون ريال ويستغرق بناؤه ثلاثة اشهر.

وفي تصريح للمدير العام للشركة اليمنية للاستثمار والتنمية الدولية المحدودة (يمنفست) اسامة محمد باوزير لـ«الشرق الأوسط» قال ان شركته ما تزال في مرحلة التفاوض مع الهيئة العامة للمناطق الحرة اليمنية للتوصل الى اتفاق بشان القيام بتنفيذ مشروع قرية الشحن والبضائع، حيث كانت قد قدمت شروطها لانجاز المشروع وتطويره واستثماره وادارته.

واوضح بان المفاوضات مع وزارة النقل اليمنية بشان قيام (يمنفست) بتطوير وتشغيل وادارة ميناء المعلا الحالي في مراحلها النهائية وتوقع ان يتم التوقيع على العقد بين الطرفين قبل انتهاء العام الحالي.

وذكر بان المفاوضات تتركز على الجوانب القانونية وبعض المسائل الفنية والتي اعتبرها بانها ليست قضايا أساسية في ما يتعلق بالاتفاق، كون الموافقة المبدئية عليه تعد محسومة.

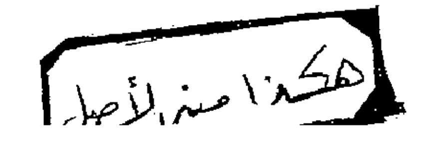
وأشار الى ان شركته كانت قد تقدمت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بمشروع اتفاق بهذا الصدد الى الوزارة.

ومن المتوقع ان تبدأ (يمنفست) اعتبارا من اول العام المقبل 1997، بتطوير وتشغيل وادارة ميناء المعلا وفقا للاتفاق المبدئي بين الشركة ووزارة النقل اليمنية.

وكان مدير عام «يمنفست» قد ذكر بان شركته قدمت عرضها بخصوص ميناء المعلا على اساس انه لا يمكن الفصل بين ادارته وادارة ميناء الحاويات الذي تقوم الشركة حاليا بانشائه في منطقة كالتكس كاحد المكونات الرئيسية لمنطقة عدن الحرة.

واوضح بان العرض المقدم من الشركة يشتمل على اجراء عملية تطوير وتحديث للآليات والمعدات والانظمة المستخدمة حاليا في ذلك الميناء اضافة الى اعتماد طريقة عمل حديثة تتصف بمزايا سهولة وسرعة انجاز الاعمال والاستفادة من الخبرات والعمالة الموجودة.

كما سيتم ترتيب المسالة الامنية داخل نطاق الميناء من قبل شركة امنية متخصصة ستتعاقد معها «يمنفست» للقيام بالحماية الامنية في الميناء، وفي مشروع تطوير منطقة عدن الحرة والذين تقوم حاليا الشركة بانجازه، والمتضمن ميناء الحاويات والمنطقة الصناعية والتخزينية في منطقة كالتكس ومحطة للكهرباء لاغراض المنطقة الحرة.



أسواق وبورصات

أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375		5.2500	5.5000	5.4375
6شهور	5.500	5.2500	5.3750	5.3750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.9472	5.772	0.6104	5.8235	0.5977	0.4752	1.1241	5.3907

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5425	112.5	1.5855	5.2100	1.7305	1538.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2450	1.3515	129.9	1.2680	241.10

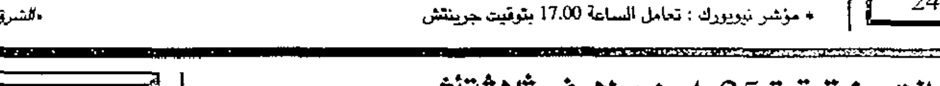
هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

إغلاق لندن :

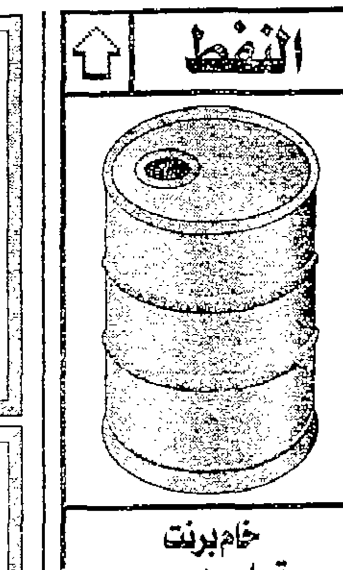




* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
24.42	24.19

أعلنت عن تحقيق 25 مليون دولار في ثلاثة أشهر

«آبل كومبيوتر» تفاجئ الأسواق بعودة مبكرة إلى تحقيق الأرباح

لندن: «الشرق الأوسط»

فاجأت شركة «آبل كومبيوتر» الاسواق بالتحول من تكبد الخسائر الى تحقيق الارباح الفصلية وذلك قبل ستة اشهر من الموعد الذي توقعته الشركة في السابق للعودة الى الارباح.

فقد اعلنت الشركة المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية، ومقرها في كوبيرتينو بولاية كاليفورنيا، عن تحقيق ارباح صافية خلال فترة الربع الاخير من سنتها المالية المنتهية في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي، بقيمة 25 مليون دولار، او ما يعادل 20 سنتا للسهم الواحد، نجمت عن مبيعات قيمتها 2.32 مليار دولار.

وذكرت الشركة ان جزءا من الارباح يعود الى استعادة أموال من خطة اعادة هيكلة التكاليف وقيمتها 207 ملايين دولار تمت في اوائل العام الحالي والتي تذكر الشركة انها اكبر من اللازم. ومن دون هذا التعديل، فان ارباح «آبل كومبيوتر» تنخفض خلال الفترة المذكورة الى 8 ملايين دولار، او ستة سنتات للسهم الواحد.

وكان المحللون يتوقعون ان تواجه الشركة خسائر تبلغ 30 سنتا للسهم الواحد عن الربع الاخير من عامها المالي. ولم تتكهن الشركة نفسها بعودتها الى تحقيق الارباح قبل مارس (آذار) 1997. وفي الوقت الذي لم تتعهد فيه بتحقيق الارباح خلال الربع الحالي، قالت «آبل كومبيوتر» انها تتوقع تحقيق «ربحية مستديمة» اعتبارا من شهر مارس (آذار) المقبل وانها تتكهن بان تظهر السنة المالية الحالية ارباحا في اعمالها.

وخلال الربع الاخير من السنة المالية السابقة، بلغت الايرادات الصافية لـ «آبل كومبيوتر» 60 مليون دولار، او 48 سنتا للسهم الواحد، نجمت عن مبيعات قيمتها 3 مليارات دولار.

ولكن خلال مجمل السنة المالية الماضي تكبدت الشركة خسائر صافية قيمتها 816 مليون دولار، او 6.59 دولار للسهم الواحد، من مبيعات قيمتها 9.83 مليار دولار.

وكانت «آبل كومبيوتر» قد حققت في السنة المالية السابقة ايرادات قيمتها 424 مليون دولار، او 3.45 دولار للسهم الواحد، من مبيعات قيمتها 11.1 مليار دولار.

وتشير نتائج الشركة في الربع الاخير من السنة المالية المنصرمة ان «آبل كومبيوتر» قد استطاعت اخيرا الخروج من الصعوبات الكبيرة التي واجهتها في اوائل هذا العام عندما اعلنت وعلى مدى فصلين متتالين عن خسائر بلغت نحو 800 مليون دولار. ومع ذلك فان الشركة ما زالت تواجه العديد من التحديات على المدى البعيد، وعلى الاخص منها انخفاض مبيعاتها السنوية بسبب منافسة اجهزة الكومبيوتر التي تعتمد في تشغيلها على البرامج التي تنتجها شركتا «مايكروسوفت» و «انتيل».

وقد استجاب المستثمرون بسرعة الى الانباء الطيبة القادمة من مقر شركة «آبل كومبيوتر».

فقد اقفلت اسعار الشركة الليلة قبل الماضية في سوق «نازداك» الاميركية لتبادل الأسهم بسعر 25.75 دولار للسهم الواحد، او بارتفاع قدره 50 سنتا للسهم. وكانت اسعار الشركة قد ارتفعت خلال فترة 45 دقيقة بعد اعلان الشركة عن النتائج الى 28 دولاراً للسهم الواحد.

فائض اليابان التجاري في عشر سنوات

مليار ين
الدولار = 112 ين

سبتمبر 1987	1988	1989	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
1,060.2	1,040.5	1,063.0	974.9	1,311.7	1,496.6	1,157.5	1,186.3	1,118.4	779.5

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

الفائض التجاري الياباني يهبط 41 في المائة في ستة أشهر

طوكيو - رويتر: قالت وزارة المالية امس ان فائض الميزان التجاري لليابان انخفض بنسبة 41 في المائة في الاشهر الستة من ابريل (نيسان) الى سبتمبر (ايلول) بالمقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي، وذلك في دليل قوي على ان الفائض التجاري المثير للجدل مازال يسير في اتجاه هبوطي.

وقالت الوزارة ان فائض الميزان التجاري وفق الاحصاءات غير المعدلة موسميا هبط الى 2.9 تريليون ين (25.8 مليار دولار) في الفترة المعنية وهي النصف الاول من السنة المالية لليابان.

وانخفض في الفترة ذاتها فائض ميزان التجارة مع الولايات المتحدة بنسبة 24.2 في المائة عن مستوى العام السابق الى 1.56 تريليون ين (13.9 مليار دولار). وفي شهر سبتمبر وحده هبط مجمل الفائض التجاري الياباني 30.3 في المائة عما كان عليه قبل عام الى 779.52 مليار ين (6.96 مليار دولار). وانخفض الفائض مع الولايات المتحدة في سبتمبر 8.5 في المائة عن مستواه في الشهر ذاته قبل عام الى 598.85 مليار ين (3.56 مليار دولار).

واخذ فائض الميزان التجاري في التناقص باطراد مع ازدياد المستوردات بمعدل اكبر من زيادة الصادرات. ويعتبر الاقتصاد الياباني في العادة موجها للتصدير.

وساعدت تغييرات هيكلية مثل نقل شركات وحدات انتاجها الى الخارج في خفض الصادرات وزيادة المستوردات لان فروع تلك الشركات في الخارج تعيد شحن منتجاتها التامة الصنع الى اليابان.

واصبحت المستوردات الاستهلاكية الاجنبية ايضا تلقى اقبالا اكبر بين اليابانيين بفضل صعود الين مقابل الدولار العام الماضي، الامر الذي جعل السلع المستوردة اقل تكلفة.

«وول ستريت» تنعش أسهم أوروبا والدولار يحافظ على قوته أمام الين والمارك

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت مؤشرات الاسهم في البورصات الاوروبية بتشجيع من استمرار الارتفاع في بورصة «وول ستريت» الاميركية واقفال مؤشر داو جونز الليلة قبل الماضية على المستوى القياسي رقم 30 خلال العام الحالي، في حين حافظ الدولار على قوته امام العملتين الالمانية واليابانية بدعم من التوتر السياسي في روسيا. من جهة اخرى استأنفت اسعار مزيج برنت والدولار اتجاههما الصعودي في العقود الآجلة ببورصة البترول الدولية بلندن بعد هبوطهما في منتصف الاسبوع.

وكان مؤشر اسعار الاسهم الاميركية قد ارتفع امس الاول بمقدار 38.39 نقطة الى 6059.20 نقطة الامر الذي شجع الاسهم الاوروبية لاستئناف رحلة صعودها في تعاملات امس. فقد صعد مؤشر بورصة لندن بنحو 0.4 في المائة، ليقترب من مستواه القياسي الذي وصل اليه في الاسبوع الماضي، في حين صعدت اسعار الاسهم الفرنسية والالمانية بنسبة 0.8 و0.6 في المائة على التوالي.

وكانت الاسهم البريطانية قد واجهت بعض التراجع اثناء تعاملات هذا الاسبوع بعد صدور ارقام نقدية عززت الدعوات نحو رفع الفائدة. اذ ارتفع عرض النقود (ام 4) في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بمعدل اقوى من المتوقع عند 0.8 في المائة.

وتوقع متعاملون في بورصة باريس ان يتجاوز المؤشر قريبا حاجز 2200 بعد ان بلغ امس 2185 نقطة بتشجيع من «وول ستريت» وارتفاع اسعار السندات.

وقال احد المتعاملين «الشعور العام يتصف بالتفاؤل وبامكانية وصول المؤشر الى مستويات مرتفعة».

كما ساهم انتعاش «وول ستريت» في دفع اسعار الاسهم الالمانية الى مستويات جديدة مرتفعة حيث تجاوز المؤشر 2737 نقطة قبل ان يتراجع بشكل طفيف.

وفي أسواق العملات استقر الدولار عند مستويات مرتفعة قبل صدور ارقام تجارية اميركية امس وبعد ان تراجع اهتمام المتعاملين في الغموض السياسي في روسيا. وتراجعت العملة الاميركية عن اعلى مستوى بلغته خلال اربعة اشهر ونصف مقابل العملة الالمانية بلغ 1.5454 مارك. ويعد التوتر السياسي في روسيا عنصر دعم للدولار لكن متعاملين قالوا انه من غير المتوقع للمارك الالماني ان يعاني بصورة اكثر من الازمة في روسيا. وكشف الدولار عن قوة ملحوظة مقابل الين الياباني حيث لامس اعلى مستوى له منذ 33 شهرا عند 112.63 ين وسط تجدد موجة الضعف التي تعاني منها العملة اليابانية قبل صدور الارقام التجارية الاميركية والانتخابات العامة في اليابان يوم الاحد المقبل.

وفي سوق النفط فتح مزيج برنت في عقود ديسمبر (كانون الاول) مرتفعا واستمر بهذا الارتفاع حتى بلغ 24.42 دولار للبرميل، اي بزيادة 23 سنتا عن اقفال امس الاول. كما زاد سعر الدولار لعقود نوفمبر (تشرين الثاني) 3.25 دولار للطن الى 231 دولارا. وقال احد السماسرة «نحن نحاول اختبار الطرف الاعلى من حيز التذبذب الذي شهدناه معظم هذا الاسبوع».

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل بالدولار بسعر 1.5405 مارك و112.47 ين بالمقارنة مع 1.5436 مارك و112.25 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال 18.8 نقطة الى 4060.90 نقطة. وصعد مؤشر داكس الالماني 18.56 نقطة الى 2734.82 نقطة كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 17.43 نقطة الى 2182.78 نقطة.

No. 6535 - Saturday 19/10/1996 ● 1996/10/19 العـدد 6535 ـ السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

العنف في المدارس.. ظاهرة تشغل فرنسا

ذكرت الدراسات التي اجريت في فرنسا حول العنف في المدارس، ان هذه الظاهرة آخذة في النمو بشكل مخيف.. حتى وصل عدد الحوادث التي وقعت في المؤسسات التعليمية الفرنسية ما بين الاعوام 1993 و1996 الى حوالي 300 حادثة في السنة.. وظهر من هذه الدراسات ان من اهم مسببات هذا العنف، جهل عائلات التلاميذ والبطالة والمشاكل الاجتماعية التي يعيشها التلميذ داخل الاسرة قبل التحاقه بالمدرسة.. وهي اسباب تؤدي غالبا الى الفشل الدراسي ومنه الى العنف.



طلبة الجامعات الفرنسية خلال اشتراكهم في مظاهرة تطالب بزيادة مخصصات التعليم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

باريس: من بوعلام رمضاني

بعد انطلاق الموسم الدراسي في 19 سبتمبر (ايلول) الماضي ضرب الدم من جديد المشهد المدرسي الفرنسي (انظر اطار قائمة الارقام السوداء)، اثر مقتل تلميذ في ضاحية «مونترو» برصاصة طائشة عند مخرج المدرسة. يومها.. توقفت الدراسة تلبية لنداء فرنسوا بايرو وزير التربية الوطنية لمدة ساعتين: «بهدف التوعية بخطر العنف المتنامي والمستفحل ومناقشة الاسباب وامكانية رفضه». وجاء هذا النداء في الوقت الذي وجه وزير فيه التربية رسالة الى مديري المدارس والمعاهد، داعيا اياهم الى اعداد تقرير فصلي عن العنف متضمنا مجموعة تصورات واجراءات تساعد الوزارة المعنية على بلورة رؤية فعالة تمكن من وضع حد لظاهرة العنف.

جاء كل ذلك تكملة للقرارات التي اتخذتها الوزارة المعنية في شهر مارس (اذار) الماضي في اطار برنامج لمكافحة ظاهرة العنف في المدارس، وذلك إثر تفاقم الوضع وبلوغه درجة متقدمة من الخطورة، ولاول مرة ـ وتجسيدا للاستدراك المطلوب ـ صدر قانون التنسيق بين السلطات التربوية والقضائية والشرطة، كما وضح تقرير وزارة التربية اسماء الضواحي والمدارس التي اطلقت صفارة الانذار!!

لجات الحكومة الى هذه القرارات والاجراءات في تطبيقها ـ تأكيدا لحسن نية الدولة وجدة موقفها ـ في محاربة ظاهرة العنف، هذا الموقف سبقه مسلسل العنف الدامي الذي دفع المعلمين الى الاضراب عن العمل والتدريس في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

يومها.. نفد صبر المعلمين ودعوا الى اضراب شامل بعد تكاثر الاعتداءات المختلفة على زملائهم في مختلف مناطق فرنسا، وخاصة في مدن وضواح باريسية معروفة بالاكتظاظ السكاني، وحيث تختلط فئات اجتماعية لا تقتصر فقط على المهاجرين العرب والافارقة ـ كما يزعم البعض ـ بل تجمع ايضا شرائح فرنسية واجنبية.

وقد لخص كتاب «احياء التفرقة» ـ Quartiers de Segreration ـ للكاتبين رونيه جاليسو وبريجيت مولان Rene Gallisot et Brigitte Moulin، علاقة ظاهرة العنف بداخل وخارج المدارس في جدليتها مع تدني المستوى المعيشي والعزلة المضروبة على عدد كبير من العائلات العربية والاجنبية والفرنسية المغلوبة على امرها.

روون، جراشارمان، بواكولومبه نويو، سانت اتيان، فوزانفيل، مونت لاجولي، لاكورناف اوبرفلييه، سرتروفيل، مارسيليا، ليون ومناطق اخرى اغلبها تميز بارتفاع مستوى البطالة والمشاكل المختلفة.

في هذه المناطق تنوعت احداث العنف وتجاوزت حد الاعتداء الكلامي الى العنف البدني كما تؤكده قائمة الارقام والتواريخ السوداء خلال السنة الجارية.

تنامي العنف وتهديده لحياة المعلمين دفع بعضهم الى الدفاع الذاتي في انتظار ايجاد الحلول الناجعة والفعالة: «لم يعد الامر محتملا، ويجب الرد على عنف التلاميذ بحزم». هكذا قال المعلم الذي فضل عدم ذكر اسمه. وشجع بعض زملائه على اتخاذ بعض الاجراءات الوقائية للتخفيف من حدة وطأة الاعتداءات.

في «روون» ـ Rouen مثلا المدينة الواقعة شمال فرنسا والمعروفة بطابعها الصناعي ـ تحول المعلمون الى اعوان امن امام مدخل المدارس، «واصبحوا يقومون بالمهمة بالتناوب ريثما يهدأ مسلسل الاعتداءات على هذه المعلمة او ذاك المعلم، والعنف هنا يشمل حالة المعلمة التي تعجز عن اعادة التلميذ الى قاعة التدريس، والمعلم الذي يتعرض لضرب وشتم تلميذه خلال اداء المعلم لوظيفته، وكذا المعلم الذي توفي اثر اعتداء جماعي قاده وخطط له تلميذ رأى ان معلمه لم ينصفه، ناهيك من الاعتداءات التي تحدث في اوساط التلاميذ انفسهم وغالبا ما تنتهي على طريقة افلام رعاة البقر، حيث تصفى الحسابات بالرصاص او السلاح الابيض».

وتتخذ الاعتداءات شكلا اخر يستهدف تخريب مؤسسات وممتلكات الدولة في قطاعي التربية والتعليم وكذا سيارات المعلمين كما حدث في 18 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما شتم عدد من التلاميذ معلمهم وهددوه بالقتل.

وفي 19 ديسمبر تم تحطيم سيارة معلم اخر، وفي يناير (كانون الثاني) تم الحاق بعض الضرر بقناة لتصريف المياه في ساحة المدرسة، كما خربت الاجهزة التي تستعمل لاطفاء الحرائق ووجدت مرمية في منزل مجاور للمدرسة. هذه الامثلة والاحداث التي ذكرها احد المعلمين اصبحت ظاهرة شبه يومية، وحسب قول احد الاساتذة العاملين في مدينة «روون» ـ النموذج الصارخ ـ «هذه الظاهرة الخطيرة ما هي الا نتيجة منطقية لوضع عام، والدليل على ذلك ارتباط العنف بالفشل المدرسي بسبب المشاكل الاجتماعية التي يعيشها التلميذ في اسرته قبل التحاقه بالمدرسة. لقد يئسنا من خطاب يدوم منذ عشرين سنة، وكل سنة نكرر اننا في حاجة الى امكانيات، وكل سنة نواجه نفس الاوضاع التي عشناها السنة الماضية. يجب ان يعرف الناس السياق العام للعنف».

تقرير جورج فوتينوس المكلف بمهمة في المفتشية العامة للمعلمين يوضح تزايد نسبة العنف ما بين 1993 و1996: «وصل عدد الحوادث في المؤسسات التعليمية الحساسة والساخنة، الى ما بين 200 و300 حادثة عنف في السنة». وقد اعطى فوتينوس بعض الامثلة والارقام على مستوى المؤسسات التعليمية التابعة لاكاديمية باريس، وذلك ما بين اول سبتمبر (ايلول) 1993 والسابع من ابريل (نيسان) 1994. في هذه الفترة تم تسجيل 215 حادثة عنف، وكان نصيب المعاهدة 75 في المائة، والثانويات المهنية 15 في المائة. والثانويات العامة 9 في المائة واوضح التقرير ان 50 في المائة من مجمل الاعتداءات اعتبرت عنفا بدنيا، و35 في المائة عنفا كلاميا و12 في المائة سرقات و16 في المائة تخريبا. وتوزعت احداث العنف والاعتداء على قاعات التدريس 30 في المائة وفي الفناء 20 في المائة وامام المدرسة 14 في المائة وفي الممرات 10 في المائة وبين التقرير ان العنف يمس 90 في المائة من التلاميذ و20 في المائة من الاساتذة.

في كتابه «العنف في الوسط المدرسي» يؤكد اريك دوباربيو استاذ علوم التربية في جامعة بوردو الثانية، ان هذه الظاهرة ليست جديدة وانها عرفت تطورا مخيفا في السنوات الاخيرة. وقد عزز الطبيب النفسي ماريو هورنشتاين ـ الذي قام بدراسة حول العنف المدرسي ما ذهب اليه دوباربيو، وركز ماريو على الضحايا الذين يدفعون ثمن العنف بوقوعهم فريسة صدمات نفسية عنيفة تلازمهم لعدة سنوات واحيانا للابد. وقد وضع ماريو انعكاسات ظاهرة العنف في اطار اخلاقي كثيرا ما لا يؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل اثار الظاهرة وامكانيات تجاوزها وقال «يجب تغيير القيم، واذا كانت المدرسة تلعب دورا اعلاميا اساسيا، فإن على المحيط المهني ضمان الدعم الاجتماعي والمعنوي. لقد لاحظنا ان ضحايا العنف الذين يتلقون مساندة معنوية ودعما نفسيا من خلال التضامن من معهم، بمقدورهم تجاوز صدماتهم في المدى المتوسط».

ولتحقيق هذا الغرض رأى ماريو انه يجب تطوير المؤسسات التعليمية ومراكز الصحة العقلية، معربا عن اسفه لان فرنسا لا تستعمل هذه المراكز للحد من اثار العنف بالرغم «مع انها البلد الاوروبي الوحيد المتوفر لديه مصحات عقلية مختصة للموظفين في السلك التعليمي».

اما عالم الاجتماع عادل جازولي ـ من اصل عربي ـ مدير جمعية «منظار الضواحي» فيكمل اداء الاستاذ الجامعي دوباربيو والطبيب النفسي هورنشتاين لكن من منظور سوسيولوجي شامل. في رأيه.. ظاهرة عنف المدارس اجتماعية وسياسية عامة وتمثل جزء الكل: «يجب معالجة العنف المدرسي في السياق الاجتماعي المتأزم الشامل» معتبرا ان ظاهرة العنف ناتجة عن ازمات الضواحي بوجه عام، ووحدها سياسة حقيقية للمدينة تنقذ هذه الضواحي من الانفجار الداخلي.

وقال: ان العنف نتيجة طبيعية لعدم تلبية حاجات اجتماعية عديدة واخرى ثقافية ونفسية تتعلق بالهوية، وانه يجب الاستعجال في تطبيق خطة مارشال للضواحي وإلا تبقى الجمعيات الدينية والتعاونية سيدة الموقف بدلا من الدولة.

لخطورة ملف العنف في المدارس، اعطى الرئيس جاك شيراك اهمية خاصة واستثنائية لهذه القضية التي تهدد مستقبل وامن واستقرار فرنسا، ولفت انتباه وزيرة التربية الوطنية الى ضرورة تطبيق الاجراءات المتخذة وعدم السقوط في التماطل كما حدث في مارس 1995 حينما بقيت بعض الاجراءات حبرا على ورق.

لقد ادرك الرئيس شيراك صعوبة الوضعية التي تعرفها المؤسسات التعليمية والنقص الفادح في الوسائل المطلوبة، كما عرف ان عددا غير قليل من المعلمين قد «رموا الاسفنجة وسط الحلبة» نتيجة قساوة ظروف عملهم، لكنه يطالب بان تقدم له تصورات واقتراحات فعالة تضمن وضعا افضل للعاملين في قطاع التربية على مختلف الاصعدة.

من جهته دافع وزير التربية فرنسوا بايرو عن الصلاحية النظرية لمحاور برنامجه «التأطير، ودعم الحس المدني لدى التلاميذ على هامش التعليم التقليدي، وايجاد محيط تربوي داخلي لاستقبال تلاميذ العائلات الفقيرة»، لكنه لا يتردد في اسقاط وهم الحل السحري والاحادي الجانب.

وقال: يجب ان يعرف الجميع ان مكافحة العنف المدرسي تحتاج الى نفس طويل وهي صعبة جدا، واقتلاع جذورها لا يتم في ساحة او فناء المدرسة فقط. العنف مشكلة اجتماعية عامة، والشباب كلهم ضحايا ازمة اقتصادية واجتماعية خطيرة». «ليس هناك اغلى من حياة طفل» كلمات قالها «بايرو» بعد وفاة تلميذ في حادث عنف الشهر الماضي في سياق مسلسل الدم والمشهدية اليومية التي يصممها تلاميذ في سن الربيع! عدد كبير من التربويين والاساتذة واولياء التلاميذ يعرفون ان كلمات وزير التربية ليست عنوانا لاغنية وانما هي كلمات سياسية بل وضربة سياسية.

وقد قال احد المحللين: «ان الوزير المعني لم يطبق حتى الآن بعض نقاط برنامج مكافحة العنف الذي يعود الى العام الماضي» (19 نقطة)، ويضيف قائلا: «واضح انها خبطة سياسية، والدليل على ذلك قول الوزير المعني «يجب ان لا يصبح العنف العام مبررا» لتقوية الجبهة الوطنية بزعامة جان ماري لوبن الذي يراهن دائما وابدا على استمرار العنف المرتبط في رأيه بالمهاجرين!! والمهاجرين فقط».

1996 القائمة السوداء

17 سبتمبر: جوليان قتل برصاصة احد زملائه في مدرسة مونترو.

15 اغسطس: وفاة معلم اثر تعرضه لضرب احد تلاميذه القدامى.

14 يونيو: تلميذ ضرب معلمته اثر طرده من المدرسة.

17 مايو: تلميذ يصيب زميله بجروح خطيرة في ثانوية «لوبيه ارمان» بباريس.

8 فبراير: تلميذ يعتدي على مراقب معهد في مرسيليا مستعملا السلاح الابيض في اليوم نفسه، اصيب التلميذ كريستوف في عينه اثر تعرضه لاعتداء زملاء له في معهد «سان لوران».

2 فبراير: طبيب يطعن بالموس امام مدخل مدرسة في ضاحية «جارج لي فونار» وقد توفي بعد نقله الى المستشفى.

30 يناير: تلميذان اقتحما مدرسة بمدينة دوبيه (شمال فرنسا) وضربا المعلمة في قاعة التدريس.

فرص السلام الأفغاني تتبلور وسط دمار المعارك

أمير طاهري

رغم استمرار الاطراف الافغانية المتصارعة في وضع التاهب القتالي، فان عناصر تسوية محتملة للازمة اخذة بالتبلور.

فالولايات المتحدة، التي كانت عازفة في البدء عن الانجرار الى المعمعة، اطلقت عددا من التلميحات التي تفيد انها مستعدة للعب دور اساسي في ارساء دعائم السلام في افغانستان.

ويذكر انه حين دخلت قوات «طالبان» العاصمة كابل دون قتال يذكر يوم 27 سبتمبر (ايلول) الماضي توقع عدد كبير من المحللين ان تحدد مختلف القوى المعنية بالشأن الافغاني موقفها سريعا من قضية الطرف الذي يتوجب الاعتراف به الآن، بوصفه ممثل الحكومة الشرعية في افغانستان. وانصب التوقع على ان الولايات المتحدة وحلفاءها الاقليميين، وبخاصة باكستان، سيعترفون حالا بحكم «طالبان» مما يرغم روسيا وايران والهند على دعم نظام حكم برهان الدين رباني. ولكن خلال الساعات الـ 48 الاولى من سيطرة «طالبان» على كابل وبعدما قاربت الولايات المتحدة شفا الاعتراف بالسادة الجدد في العاصمة الافغانية، فانها سرعان ما تراجعت، بسبب خشية واضعي الاستراتيجية الانتخابية للرئيس بيل كلينتون من ان الاقتران باسم «طالبان» وممارساتها الاجتماعية قد تفقد الرئيس بعض اصوات الناخبات الاميركيات.

ولئن كانت حركة «طالبان» قد عولت على نيل دعم اميركي سريع، فانها اختارت التوقيت المغلوط لشن هجومها النهائي على كابل. ان بعض قادة الحركة، وهم مواطنون اميركيون من اصل افغاني، كان لا بد ان يعرفوا ان الرئيس الاميركي يواجه الانتخابات وانه لن يقبل اي مجازفات تنجم عن خيارات صعبة في مجال السياسة الخارجية. لقد كان القرار الاميركي بالاحجام عن الاعتراف بحكم «طالبان» في هذا المنعطف يعني ان على باكستان ان تحذو حذوها، وان تسحب بهدوء وعدها السابق بالاعتراف بالحكم الجديد في كابل.

وبذا جرى تحاشي الاستقطاب الحاد الذي كان يخشاه كثيرون على الساحة المحيطة بافغانستان، وامكن لباكستان ان تقدم نفسها في صورة وسيط ممكن بين «طالبان» وقوى الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم. اما ايران، التي تساند معسكر رباني عموما، فقد حافظت على قنوات الحوار مع «طالبان» ومن الممكن الآن السعي الى بلورة صيغة سلام من دون ان يريق احد ماء وجهه. وان مركبا من مختلف القرارات المرفوعة الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة الاسبوع الماضي، من شانه ان يعطي الصيغة المنشودة.

المسألة الاكثر عجالة والحاحا الآن هي اقناع سائر الاطراف المعنية بقبول وقف اطلاق نار فوري مع انه لا حاجة الآن لوضع هذا المطلب على الورق في هذه المرحلة، اذ ان لمختلف القوى الضالعة في الشأن الافغاني نفوذا كافيا لدى حلفائها المحليين في مختلف الاجنحة لاقناعها بالعدول عن خوض اي معركة جديدة كبرى. هذا يعني استقرار خطوط التماس الحالية وثباتها، فقد ثبت حتى الآن ان قوات «طالبان» عاجزة عن اختراق وادي بنجشير وغزو بقية الولايات الاربع التي يسيطر عليها معسكر رباني كما ان معسكر رباني عاجز بدوره، عجزا بينا، عن استعادة كابل بقواه الذاتية. لقد خاض الطرفان القتال وصولا الى حالة من التوازن الذي استقر عند خط يقع، على وجه التقريب، شمال غرب باغرام. وتقدمت قوات دوستم نحو 50 كيلومترا جنوب معقلها التقليدي، عند نقطة تقع الى الغرب من بلدة تشاريكار الاستراتيجية. واذا توغلت هذه القوات جنوبا او شرقا، فانها تغامر باطالة خطوط امداداتها اكثر من اللزوم وبخوض معارك على ارض معادية. وقد وقعت مناوشات متفرقة بين «طالبان» من جهة، ومجموعة من القوى المناوئة لها في ولايات هراة وفرح وجور وباميان، من جهة اخرى. هراة وفرح محافظتان شاسعتان حقا، ولا يمكن زعزعة استقرارهما على يد جماعات صغيرة مسلحة. اما بالنسبة الى محافظتي جور وباميان، فان حركة «طالبان» اوقفت تقدمها هناك وليس من المرجح ان تستفز قوات حزب الوحدة الاسلامي الشيعي فيهما. وفي سائر هذه الامثلة تلعب ايران دورا حاسم الاهمية. وبوسع ايران بالطبع ان تشكل قوة تابعة لها على غرار حركة «طالبان» قوامها اللاجئون الافغان الذين يقدر عددهم بنحو 2.5 مليون يعيشون على ارضها. لكن هذا سيشعل اوار ازمة مستديمة، ويخلق وضعا قد يفلت من زمام السيطرة ويرتد سلبا على امن ايران نفسها.

غير ان الايقاف المؤقت للقتال ينبغي ان ياتي في اطار السعي الى تسوية دائمة. وتحويل كابل الى منطقة مجردة من السلاح خطوة هامة تسهم في تدعيم استقرار الوضع وفتح الطريق الى التسوية الدائمة، ورحب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بهذه الفكرة وقال انها تستحق الدرس.

الواقع ان تجريد كابل من السلاح ليس بالمهمة المعقدة، فكل ما تتطلبه هو ان توافق الاطراف المعنية على ازالة اسلحتها الثقيلة، وبخاصة الدبابات وراجمات الصواريخ، الى مسافة 15 كيلومترا عن العاصمة. وسيسمح ذلك لقوات «طالبان» بان تحتفظ بخط جبهتها الشمالية بازاء قوات الحكومة المخلوعة، كما انه يتيح لمعسكر رباني وحلفائه، في الوقت نفسه، الاحتفاظ بالاسلحة الثقيلة المنشورة في مواقع عديدة مثل جبل السراج وجلبهار، وغيرهما من ولاية كابيسا.

وثمة مهمة اخرى شائكة تتمثل في تشكيل قوة حفظ سلام دولية، وهذه فكرة وصفتها واشنطن بانها «سابقة لاوانها» رغم انها لم تستبعدها بالمرة. وبقدر ما يتعلق الامر بالعاصمة كابل فان للمدينة قوتها الخاصة من الشرطة التي يمكن احياؤها واسناد مهمة حفظ الامن والنظام في المدينة اليها. مع العلم ان الكثير من الجرائم المرتكبة في كابل تتصل باعمال النهب والثأر على يد زمر المجاهدين المتخاصمة. واذا ما جردت هذه من دعم الاسلحة الثقيلة، فانها ستضطر الى لجم تصرفاتها الجامحة، والا واجهت غضب السكان المسلحين هم ايضا في غالبيتهم. ان تجريد كابل من السلاح سيتيح ايضا لسائر الفرقاء المتنازعين اعادة فتح مكاتبهم ومقراتهم في العاصمة، واستعادة الصلات الاعتيادية في ما بينهم. ومع مرور الوقت، تستطيع المدينة استضافة مؤتمر سلام يضم كل الاطراف، ويفضل ان ينعقد باشراف الامم المتحدة. وهناك تدبير آخر قيد البحث، وهو فرض حظر شامل على تصدير كل الاسلحة الى افغانستان وقد لا يترك هذا الاجراء اثره الملموس على الفور نظرا لأن البلاد متخمة بطائفة واسعة من انواع الاسلحة، فحتى القاذفات المقاتلة معروضة للبيع في افغانستان منذ 1992، الا ان فرض الحظر يبعث رسالة قوية الى زعماء الفصائل المتناحرة تفيد بان اللعبة تغيرت.

ثم هناك اجراء آخر قيد النقاش، يتوخى التبادل العاجل للاسرى. وهذه خطوة هامة، ان كان للاطراف المتحاربة ان توطد شيئا من الثقة في ما بينها.

اخيرا، ان مختلف القوى المهتمة بافغانستان تبدي، ولعل ذلك لأول مرة، تفهما للحاجة الى مساعدة البلاد على انعاش اقتصادها ومن شان عودة الحياة الاقتصادية الى مجراها الطبيعي قطع شوطا بعيد نحو اقناع الافغان بأن الحرب التي طالت لاكثر من جيل واحد، قد تكون شارفت على الانتهاء.

ومع انه ليس من المرجح ان نشهد تحولا ديبلوماسيا كبيرا حول افغانستان قبل الفراغ من الانتخابات الرئاسية الاميركية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل فان الارضية باتت مهيأة لسعي منسق من اجل انهاء المحنة الافغانية.

بريطانيا ومجازر كرري في السودان

محمد داود الخليفة *

في يوم الجمعة 2 سبتمبر 1898 منذ ثمانية وتسعين عاما مضت غزت الجيوش الانجليزية ارض السودان وتوغلت فيه حتى وقفت في صبيحة ذلك اليوم المشؤوم في سفوح جبال كرري المطلة على مدينة ام درمان عاصمة الدولة المهدية آنذاك. وبواخرهم المحملة بالمدافع تمخر عباب النيل. ودارت المعركة!! ووقف السودانيون وعلى رأسهم الخليفة عبد الله. خليفة الامام المهدي. يذودون عن وطنهم ودينهم وعرضهم. وهم يتدافعون نحو النصر او الشهادة دون أي خوف أو تردد ويتنادون لضم الصفوف في هجومهم على الاعداء. ومدفع المكسيم. الذي جاءوا به ليجربوه لأول مرة في معركة كرري منذ ان تم اختراعه وتصنيعه في مصانع أوروبا. يحصد الأرواح صفا اثر صف والوقت يمضي والسودانيين يتساقطون مقبلين غير مدبرين مما أرهب الأعداء وأثار دهشتهم حتى قالوا عنهم فيما كتبه السير ونستون تشرشل. الذي كان مراسلا حربيا في تلك المعركة. في كتابه «حرب النهر» وهو يقول:

«لو كانت مقومات النصر في ذلك اليوم في معركة كرري ترتكز على الشجاعة والاقدام والثبات والايمان بالمبادئ والتضحية والفداء لكانوا هم المنتصرين ولكن. لحسن حظنا. لم يكن النصر في ذلك اليوم الرهيب لهذه المقومات بل كان للسلاح ولمدفع المكسيم والبارود لذا فنحن لم نقهرهم في كرري ولكننا دمرناهم بقوة الحديد والنار» انتهى كلام تشرشل. وانجلت المعركة عن استشهاد اثني عشر الف شهيد واكثر من ستة عشر الف جريح في اقل من ست ساعات.

وقام اللورد كتشنر قائد الجيش الغازي باصدار اوامره بقتل جميع الجرحى على أرض المعركة، ثم أباح مدينة أم درمان للسلب والنهب وهتك الأعراض لمدة ثلاثة ايام للجنود والضباط وكلا العملين جريمة كبرى لا تغتفر وعمل غير اخلاقي بشع وتعد وانتهاك صارخ لكل حقوق الانسان التي عرفها الانسان ولم يعرفها الغزاة. الانجليز والمصريون. في ذاك اليوم المسؤوم.

لقد شهد كل ذلك شاهد من اهلهم وهو السير ونستون تشرشل الذي كان مراسلا صحفيا حربيا. كما. ذكرنا. ثم أصبح رئيس وزراء بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية. كتب وهو يصف تلك الفظائع والجرائم اللاانسانية في كرري ما يلي:

«ان النصر في معركة ام درمان (كرري). ليتوارى خجلا من العار الذي لحق به من جريمة الذبح اللاانساني لجميع الجرحى في أرض المعركة الذين فاق عددهم الستة عشر الف جريح. والمسؤول عن كل ذلك هو كتشنر» انتهى كلام تشرشل.. فاذا كان اليابانيون يطالبون الأميركان بالاعتذار الرسمي لهم عما ارتكبوه من جرائم ضد حقوق الانسان الياباني منذ أكثر من خمسين عاما مضت لضربهم هيروشيما ونجازاكي بالقنبلة الذرية وقتل مئات الألوف من السكان الأبرياء .. ويطالب اليهود. وما زالوا. المانيا والالمان بالاعتذار لهم وتعويضهم عما ارتكبته النازية وهتلر من فظائع وابادة جماعية لليهود في المانيا خلال الحرب العالمية الثانية... ويطالب البوسنيون الصرب بالاعتذار لهم والتعويض لما ارتكبه الصرب في حق شعبهم من جرائم وانتهاك لحقوق الانسان واغتصاب وقتل جماعي للأبرياء خلال الحرب بينهم في السنوات الماضية.

واليوم يطالب المصريون انفسهم الاسرائيليين واليهود بالاعتذار لهم والتعويض عما فعله الجنود الاسرائيليون بالأسرى المصريين في صحراء سيناء مما يعد انتهاكا صارخا لحقوق الانسان وتقاليد الحروب.

فاذا كان كل هؤلاء يطالبون بالاعتذار والتعويض للجرائم اللاانسانية والانتهاكات البشعة لحقوق الانسان التي ارتكبت ضد الابرياء والأسرى والجرحى خلال الحروب التي خاضوها.. واذا كانت مثل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم او بمرور الزمن.. أفلا يحق لنا نحن كسودانيين ان نرفع الصوت عاليا مطالبين «بريطانيا» بالاعتذار للسودان لما ارتكبته من فظائع وجرائم وانتهاك لحقوق الانسان وقانون الحروب في حربها ضد السودان في معركة كرري بالاستعمال الجائر للسلاح الذي حصد أكثر من اثني عشر الف نفس في اقل من ست ساعات. ثم قتل جميع الجرحى الذين فاق عددهم الستة عشر الف جريح قتلا عمدا. ثم اباحة مدينة أم درمان التي يبلغ سكانها آنذاك حوالي الـ 750 ألف نسمة لمدة ثلاثة ايام للنهب والسلب وهتك الأعراض والقتل.

ان هذا الذي حدث في معركة كرري وما بعدها ليعد اقبح وابشع جرم يرتكب ضد الانسان وحقوقه في السودان من اناس جاءوا لغزوه باسم الحضارة والمدنية آنذاك وهم يتبجحون اليوم بالدفاع عن حقوق الانسان دون حياء أو خجل مما فعلوه بالأمس اما نحن فنضع الأمر أمام القانونيين والمسؤولين في السودان ليبحثوا عن أجدى الطرق للمطالبة بهذا الاعتذار من بريطانيا لما ارتكبوه من جرم في حق الآباء والأجداد في كرري ولإسماع صوتنا هذا للعالم بالظلم الذي حاق بنا في السودان والجرائم البشعة التي ارتكبت ضدنا في يوم 2 سبتمبر 1898 في معركة كرري.

* وزير الحكومات المحلية والدفاع بالسودان (سابقا).

مسيرة البحرين وسيرة رئيس وزرائها في كتاب تنشر «الشرق الأوسط» فصولا منه (1)

بحرين الثلاثينات: السيارة تلفت الانتباه وتعداد السكان يثير المخاوف

«رجل وقيام دولة» كتاب من تأليف: الباحث البحريني توفيق الحمد

تنشر «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم، بالاتفاق مع الزميلة «الايام» في البحرين، فصولا مختارة من كتاب «رجل وقيام دولة» الذي يعرض لأبرز جوانب مسيرة البحرين الحديثة من خلال عرض اهم الجوانب في سيرة حياة رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. وفي الحلقة الاولى يعرض المؤلف صورة للحياة في البحرين في الثلاثينات، كما يروي قصة اكتشاف النفط، وولادة الأمير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان.

عندما تتمكن دولة كبيرة الحجم، غنية الموارد، من احتلال مكانة متميزة بين سائر الدول، استنادا الى ما تتمتع به من امكانات اقتصادية وكثافة سكانية، فإن ذلك يعد امرا طبيعيا. ولكن عندما تتمكن دولة صغيرة الحجم قليلة السكان ومحدودة الامكانات، من ان تحتل مكانة مرموقة على الساحتين الاقليمية والدولية، فإن الامر يستحق وقفة متانية للتامل والبحث في اسباب ما يمكن وصفه بانه ظاهرة قلما يشاهدها المرء ولا يملك ازاءها غير التساؤل: كيف؟ ومن يقف وراء تحقيق ذلك الانجاز؟

وفي هذا الاطار تظهر دولة البحرين كمثال من الامثلة التي يجب دراستها والاقتداء بها، خصوصا بعد ان استطاعت - رغم مساحتها الصغيرة جغرافيا (26.695 كم مربع)، وعدد سكانها المحدود نسبيا (508 الاف نسمة تقريبا) - ان تحتل مكانة متميزة على المستويين العربي والدولي. وما من شك في ان كل بحث او دراسة في مثل هذه الامثلة انما يقود الى تعزيز الاعتقاد بان قيادة واعية ومدركة لحقائق العصر ومتطلبات التطور، ومالكة لامكانيات التعامل مع الاحداث واستيعابها، هي التي قادت بلادها الى تبوؤ هذه المكانة. والامر كذلك في حال البحرين، التي لعبت قيادتها دورا كبيرا في المحافظة على سلامة البلاد وسيادتها الاقليمية والدولية، وتطوير علاقاتها مع مختلف الدول الاخرى الكبيرة والصغيرة على حد سواء، كما تمكنت من ان تحافظ على مصالح شعبها وتطور امكاناته وثرواته.

ولقد كانت البحرين، منذ ما يقارب الثلاثة الاف عام قبل الميلاد، تحمل مشعل الحضارة في منطقتها، ووصفها المؤرخون بانها كانت منارة اشعاع حضاري وفكري، تركت آثارا وبصمات واضحة على مساحة شاسعة من العالم. ويمكن اعتبار الاحتلال البرتغالي للبحرين بمثابة مرحلة عارضة اثناء الحكم العربي. فقد عادت الاسرة العربية الى حكم البحرين، مبنية ولاءها لملوك الفرس حتى عام 1783، وهو العام الذي وفدت فيه قبائل «العتوب» العربية الى البحرين، واستقر فرع منها وهو فرع «آل خليفة» في منطقة الزبارة بشبه جزيرة قطر، وتمكن قائدها الشيخ احمد الفاتح من التغلب على الفرس، ووضع بذلك نهاية للسيطرة الفارسية على البحرين.

ويعد نزول آل خليفة، الذين ينتسبون الى تغلب بن وائل بن قاسط بن بني ربيعة بن عدنان، الى البحرين بمثابة نقطة تحول بالغة الاهمية في تاريخها الحديث. فقد كان الجد الاعلى لآل خليفة، وهو الشيخ خليفة بن محمد، يقيم مع اهله وعشيرته في ارض الهدارة من بلاد الافلاج بنجد. وكانت له منعة وكلمة مسموعة فيهم. وعندما توفي، خلفه ابنه محمد. وحين ناصب امراء البصرة آل خليفة العداء قام محمد بن خليفة بالرحيل مع قومه من الكويت، ونزل بارض (الزبارة) من بر قطر، واجتمع اهلها على توليته امارتها. ثم خلفه ابنه محمد، ثم احمد الذي حرر البحرين من سيطرة الفرس، واصبح معروفا باسم «احمد الفاتح». ثم توالى من بعده حكام اسرة آل خليفة، وصولا الى الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

ومن الضروري الاشارة هنا الى حقيقة بالغة الاهمية، وهي ان البحرين على امتداد تاريخها القديم والحديث لم تتدخل قط في شؤون اية دولة اخرى. وهي اذ تسعى الآن جاهدة الى زيادة وتنمية مواردها وامكاناتها، فانها تفعل ذلك دون عدوان على احد. وهدفها الوحيد في ذلك هو تحقيق رفاهية شعبها، والحفاظ على حريته وسلامته، في ظل ظروف دولية واقليمية بالغة التعقيد.

ولم يكن انتهاج ذلك النمط السياسي الحكيم بالأمر السهل او الميسور، وانما تطلب قيادة تنفيذية واعية تدرك وبوضوح متطلبات كل مرحلة من مراحل العمل الوطني، بدءا من مرحلة الحصول على الاستقلال التام والغاء العلاقات التعاقدية التعاهدية مع بريطانيا، ومرورا بمرحلة البناء الداخلي، واستعدادا لمرحلة الانطلاق والحفاظ على المكاسب وتطويرها لصالح الشعب واجياله المقبلة.

فمنذ ان انهت علاقاتها التعاهدية مع بريطانيا حتى الآن، وعلى امتداد اكثر من ربع قرن من الزمان، والبحرين تصعد درجات تلو درجات على سلم الرقي والتقدم. ولم يكن من السهل تحقيق ذلك الا في اطار من الرؤية الصائبة لرئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، الذي اختاره الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لتولي مهام السلطة التنفيذية، لتشهد البلاد زخما غير مسبوق في فعالية العمل الوطني داخليا وخارجيا، ولتلحق البحرين بهذه السرعة المدهشة بركب الحضارة والتقدم.

في حياة الامم والشعوب وقفات زمنية ذات تاثير حيوي كبير، تشكل احداثها منعطفات مهمة وبارزة في مسار تاريخها. وقد تحدث هذه الوقفات في الاطار الزمني ليوم واحد فقط، وقد تتواصل احداثها على مدار سنوات كاملة لتسفر في النهاية عن حدوث هذه المنعطفات.

واحسب ان السنوات الست الممتدة من عام 1931 الى عام 1936 قد حملت في طياتها، بحلو احداثها ومره، بذور تلك النهضة الحديثة التي تعيشها البحرين اليوم، والتي تحققت رغم ظروف محدودية الموارد والثروات.

في عصر احد ايام شهر سبتمبر من عام 1931، توقفت سيارة امام بيت الشيخ حمد بن عبد الله آل خليفة في قرية الجسرة الواقعة على الساحل الغربي للبلاد. ونظرا لقلة عدد السيارات التي كانت موجودة في البحرين في تلك الفترة، فقد لفتت هذه السيارة انتباه اهل القرية الذين توقفوا واطلوا لمعرفة هوية صاحبها. وبعد لحظات نزل من السيارة الشيخ سلمان نجل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، نائب الحاكم آنذاك.

واسرع الشيخ حمد بن عبد الله الى خارج البيت لاستقبال ضيفه والترحيب به. وبعد حديث ودي دار بينهما للحظات، دعاه الى الدخول. فصمت الشيخ سلمان قليلا، ثم قال وهو يبتسم «سادخل البيت بعد ان تقول لي: تم».

وكانت فرحة الشيخ حمد بن عبد الله كبيرة، وهو يسمع ما جاء من اجله الشيخ سلمان... طلب يد كريمته للزواج. وبعد تناول الرطب وشرب القهوة العربية، استاذن الشيخ سلمان للانصراف، حيث صحبه الشيخ حمد مودعا ومؤكدا مباركته لهذه الخطبة، فيما تعالت داخل البيت اصوات الزغاريد ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة. في احدى ليالي النصف الثاني من شهر اكتوبر من نفس العام، كان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في مقدمة مستقبلي المهنئين بزفاف نجله الشيخ سلمان على كريمة الشيخ حمد بن عبد الله آل خليفة.

وعاشت العائلة الكريمة في بيت الجسرة.

أول بئر

ولم تمض شهور قليلة على احتفال البحرين بزفاف الشيخ سلمان، حتى دقت ابواب البلاد مناسبة سعيدة اخرى كان لها تاثيرها في نقل اقتصاديات البحرين قدما الى الامام. ففي عام 1932 تفجر في البحرين اول بئر نفط في دول الخليج العربية جمعاء، ليعلن عن بدء انتقال هذه المنطقة الى عصر النفط الذي تحسبه، لفرط اهميته وحيويته، انه يجري في العروق لا في الانابيب! ذلك لان النفط اسهم في ارساء البنية الاساسية، واقامة نهضة عمرانية وتنموية كبيرة في دول المنطقة خلال زمن قياسي... طرق وجسور ومستشفيات وقصور ومدارس ومصانع، وصحراء تتحول بقدرة المولى وعزم الانسان الى واحات خضراء. كما اسهم النفط في نقل اقتصاديات دول المنطقة الى مصاف اقتصاديات الدول المتقدمة، بل والتفوق عليها احيانا في مجال الخدمات العامة التي تقدم للمواطنين.

ولم تكن هذه هي كل الآثار المترتبة على اكتشاف النفط فهناك ايضا تلك القيمة الاستراتيجية التي اضفاها على المنطقة، وجعل منها مركز اهتمام البعض في رسم سياساتهم، ومحط انظار - وربما اطماع - البعض الآخر في التخطيط لتحركاتهم!! واشياء اخرى كثيرة... كثيرة، جاءت مع النفط وترتبت عليه، ونمت في ظل ما اتاحه من امكانيات، مما يمكن تناوله في مجلدات ومجلدات.

ومن الغريب ان واقعة اكتشاف وتفجر النفط في البحرين جاءت في صورة ترمز الى قدر وواقع البحرين. فقد تفجر النفط في البحرين في الساعة السادسة من صبيحة الاول من شهر يونيو عام 1932، من البئر التي اطلق عليها في ما بعد «البئر رقم واحد». غير ان الساعات التي سبقت هذه اللحظة التاريخية كانت ثقيلة وصعبة الى ابعد الحدود. ويقول «شلو يلسن» في تقريره عن وضع العمليات لشركة التنقيب «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا» ان ما سجله «شميث» مشرف الورشة السابقة «ان البئر رقم 45 قد استمر حفرها الى عمق 2003 اقدام، ولم تسفر الا عن السجيل والحجر الجيري الرمادي الصلد. غير انه بعد ثماني ساعات صعبة عاش فيها مشاعر اليأس والاحباط، بدا اثناء الحفر تدفق راسين ارتفاعهما 30 قدما، كانت مكوناتهما من الطين والماء... والنفط».

وفي يوم 25 ديسمبر من العام ذاته تفجرت بئر النفط الثانية في البحرين.

في شتاء عام 1932 اشتد المرض بالشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين (1869 - 1932) حيث كان قد بلغ حينها السادسة والتسعين، وتداعت صحته تحت وطأة المرض الذي لازمه طويلا. وفي صباح يوم 9 ديسمبر عام 1932 فاضت روحه الى بارئها، وتم بسرعة تبليغ ابنه الشيخ حمد الذي كان آنذاك في رحلة للصيد. واثر الانتهاء من فترة الحداد، توج الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بصورة رسمية حاكما للبحرين، في احتفال اقيم في احدى المدارس في 9 فبراير عام 1933.

وفي يوم الثالث من يونيو عام 1933 تلقى الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة البشارة بانه رزق بمولود اسماه «عيسى» تيمنا باسم جده المغفور له الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين الاسبق، والذي لم يكن قد مضى على وفاته سوى عدة شهور.

وكان لمناسبة هذا الميلاد الميمون وقع خاص. فقد عمت الفرحة جميع انحاء البحرين ابتهاجا بقدوم المولود الجديد، الذي تعتز به البحرين كامير لها حاليا.

وفي حوالي الساعة الثالثة من صباح يوم الاربعاء الموافق 24 نوفمبر عام 1935 بشر الشيخ سلمان بميلاد ابنه الثاني «خليفة»، وذلك حينما طرقت كريمة الشيخ حمد بن عبد الله آل خليفة، شقيقة حرم الشيخ سلمان بن حمد، باب الغرفة عليه قائلة «ابشر بولد يا طويل العمر». وعمت الفرحة بيت الجسرة من جديد. وتلقت الاسرة المزيد من التهاني والتبريكات والدعوات الطيبة. وقد كان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البلاد في ذلك الوقت، هو من حبذ وبارك تسمية المولود الجديد باسم خليفة. وكان الشيخ سلمان يرغب في ان يطلق اسم ابيه «حمد» على المولود الجديد، تعبيرا عن الاعتزاز والتقدير اللذين كان يكنهما له. غير ان الشيخ حمد بارك اختيار اسم خليفة للمولود الجديد، تيمنا باسم الاسرة.

وقد حمل ربيع عام 1936 مناسبة سعيدة للبحرين حين استقبلت البلاد الملك عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية. وكان قد تم اعداد برنامج حافل لهذه الزيارة التاريخية. وقد وصل الملك الى البحرين عن طريق البحر، على متن سفينة جديدة مملوكة للشيخ حمد بن عيسى. وكان موكب الضيف الكبير يضم اكثر من 50 سيارة، تتقدمها شرطة الخيالة، فيما راح عدد من المواطنين المحتشدين للترحيب به، يلقون عباءاتهم (بشوتهم) على الطريق، ليسير عليها موكب الملك، وذلك تعبيرا عن اعتزازهم وترحيبهم به في رحاب البحرين.

وبعد نحو ستة اعوام رزق الشيخ سلمان بابنه الثالث الذي اسماه محمدا.

وقد استمرت العائلة الكريمة في العيش في منطقة الجسرة.

وقد عاش ابناء الشيخ سلمان في الجسرة، بين حنان الام ورعاية خالتهم التي كانت تسكن مع العائلة الكريمة في نفس البيت. وكانت محبتها للاولاد سببا في ارتباط الصبيين الصغيرين عيسى وخليفة بها، حتى انهما كانا يقضيان اوقاتا طويلة معها. فقد كانت لهما بمثابة ام ثانية. ولذلك حزنا بالفعل عندما تزوجت هذه الخالة الحنون من عمهما الشيخ مبارك بن حمد آل خليفة، واضطرت الى مفارقتهما.

فريسة الحمى

وحدث خلال هذه الفترة، ان انتشر البعوض في البلاد بكثرة. ولان منطقة الجسرة منطقة زراعية تكثر بها الجداول المائية، ونظرا لضعف الامكانيات المتاحة آنذاك في مجال الوقاية الصحية، فقد كانت هجمة البعوض عليها اشد شراسة.

وقد كان الصبي الصغير خليفة في نحو الثالثة من العمر، حينما وقع فريسة الحمى... ارتفاع شديد في درجة الحرارة، ورعدة متواصلة طوال الليل تتركه في النهار منهوك القوى، لتعاوده مرة اخرى بالليل.

وقال الطبيب الذي فحصه «انها على الارجح الملاريا»، ووصف له الدواء. لكن العلة استمرت وتصاعدت حدة الحمى، واصيب الصغير بهزال شديد. وبين لهفة الام وقلق الاب الذي حاول قدر الامكان ان يخفيه عن الناس، سعى البعض الى اقناع الاسرة بتجربة بعض العلاجات الشعبية التي كان يعول عليها كثيرا في البحرين في تلك الايام في مجال الطب والعلاج.

وكانت تجربة قاسية جدا على الطفل الصغير خليفة وعلى اهله ايضا، عندما حضرت سيدة من الرفاع الشرقي تدعى «طيبة»، وقامت بكي الطفل في رأسه. وعندما علم الاب الشيخ سلمان بذلك ثار غضبا، واكد رفضه التام لمثل هذه الاساليب من العلاج. ولما خشي بعض افراد العائلة ان يعاقب الشيخ سلمان السيدة «طيبة»، قاموا باخفائها عدة ايام الى ان هدأت ثورته. ولم تفد اساليب العلاج الشعبي بشيء ظاهر في علاج الطفل. وبدأ القلق يأخذ من الاهل مأخذا، ولا سيما بعدما لوحظ انتفاخ بطن الصغير المريض وخلو وجهه تماما من حمرة الصحة.

ومع مرور الايام دون حدوث تحسن يذكر في حالة الصبي، بدأ القلق والتكدر يظهران بوضوح على وجه الوالد الشيخ سلمان. فقد كان حبه لابنائه يتميز بكثير من مظاهر الحرص والخشية من ان يصيبهم مكروه. وربما كان سبب هذا القلق الزائد على الاولاد هو انه لم يرزق بهم الا بعد سنوات من زواجه. وقد تزوج ثلاث مرات حتى من الله عليه بابنائه الذكور.

وفي احد ايام هذه المحنة، تملك اليأس من نفس الشيخ سلمان، بعدما استمر المرض متمكنا من جسد الصغير طويلا، وبعدما بات الظن واضحا على وجوه الجميع بان الطفل هالك لا محالة. فخرج الأب من الغرفة التي كان يرقد بها الصغير المريض، والألم يعتصر قلبه وهو يحاول التظاهر بمظهر الشدة والقوة، وقال لمن حوله «اذا مات الصغير، اخبروني على الفور!!».

ولكن عناية الرحمن شاءت ان يتشافى الصغير، وان يبرأ من هذا المرض ويسترد عافيته، مما اعاد بسمة الرضا والسعادة للأهل ولجميع المحيطين. وخوفا على ابنائه من هذه الهجمات الشرسة للبعوض، قرر الشيخ سلمان ان ينتقل الى منطقة الصخير الصحراوية والتي كانت قد شيدت بها بعض من قصور العائلة الحاكمة.

علاقة الشقيقين

وفي الصخير كان الشقيقان عيسى وخليفة يستمتعان باللعب في المنطقة الصحراوية المحيطة وبجمع الفقع. وكان الأخ الاكبر عيسى يحب الصيد وتعلم القنص وممارسته، بينما كان خليفة يفضل ركوب الخيل. وفي الفترة التي امضتها في الصخير، كانت العائلة تسكن في منزل يدعى «بيت الوجبة». وكان هذا المنزل مبنيا على أحد المرتفعات بينما كان مجلس الشيخ سلمان مبنيا على مرتفع آخر. وفي حالة هطول المطر، كان يصعب على الشقيقين عبور المنخفض الذي كان يفصل بين البيت والمجلس، بسبب تجمع مياه المطر فيه.

وفي ليلة السبت 19 اكتوبر عام 1940 الموافق 17 رمضان 1359 هجرية، تعرضت البلاد لاحدى غارات الحرب العالمية الثانية، حيث ألقى سرب من القاذفات الإيطالية اكثر من 40 قنبلة صغيرة بهدف تدمير المنشآت النفطية في البحرين. إلا أن الطائرات فشلت في إصابة الهدف. وإثر الغارة الايطالية، فرضت الحكومة نظام إطفاء الانوار والتعتيم الليلي. غير أن هذه التوجيهات لم تجد قبولا لدى كثير من السكان الذين لم يتفهموا أسبابها، او يجدوا ضرورة لها.

وكان من الامور التي شغلت بال الشيخ حمد بن عيسى خلال هذه المرحلة تسمية ولي العهد. وبعد فترة طويلة من التفكير قرر أن يعين خليفته بكتابة وثيقة سرية لا يتم فتحها إلا بعد وفاته. وقد لجأ الشيخ حمد إلى هذه الطريقة بدلاً من الافصاح العلني عن اسم ولي العهد، حيث كان يخشى من حدوث جدل حول هذا الموضوع داخل العائلة الحاكمة. وكان اربعة اشخاص فقط على علم بقرار الشيخ حمد، وهم مستشار الحكومة «تشارلز بلجريف» والمعتمد السياسي البريطاني «هوج ويتمان» وسكرتير الشيخ حمد، وسكرتير المستشار الذي قام بطباعة الوثيقة. وشهد على هذه الوثيقة قاضي المحكمة السنية الشيخ عبد اللطيف آل سعد وقاضي المحكمة الشيعية الشيخ عبد الحسين الحلي. وقد ظل هذا الأمر طي الكتمان حتى يوم وفاة الشيخ حمد في 20 فبراير 1942. وحتى هذا الوقت، لم يكن الشيخ سلمان بن حمد قد أبلغ باختياره وليا للعهد، على الرغم من أن والده كان قد اتخذ هذا القرار بالفعل في فبراير عام 1940.

ولم يكن عمر الشيخ عيسى والشيخ خليفة قد تجاوز التاسعة والسابعة على التوالي، حين قررت العائلة الانتقال من الصخير إلى منطقة الرفاع الغربي حيث لاتزال تسكن غالبية العائلة الحاكمة.

ولم تدم طويلاً فترات اللعب واللهو التي كان الشيخ سلمان يسمح بها لولديه الصغيرين. فقد كان الصبي خليفة بين السادسة والسابعة من العمر عندما استدعاه والده ليبلغه مع أخيه أنهما، من ذلك اليوم فصاعدا، سوف ينتظمان في حضور مجلسه. وكانا كثيراً ما دخلا هذا المجلس من قبل كطفلين صغيرين يحاطان بتدليل من هذا الضيف أو ذاك. ولكن الوالد في هذه المرة أبلغهما أن حضورهما سيكون للتعلم، مؤكداً قولته المشهورة «مجالسنا مدارسنا».

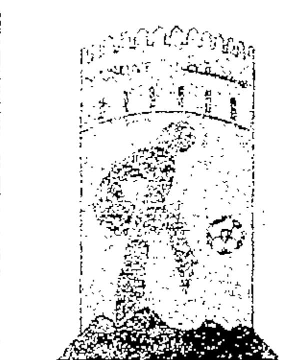
وقد دأب الشيخ سلمان على أن يستدعي ابناءه في أعقاب انتهاء المجلس أو في اليوم التالي، ليسأل كلا منهما عما فهمه واستوعبه مما دار في المجلس من موضوعات ومناقشات.

وفي البداية كانت الموضوعات التي تدور في مجلس الجد الشيخ حمد أو مجلس الوالد الشيخ سلمان، أعقد من أن يلم بها إدراك الصبي الصغير خليفة. لكن الاصرار على الفهم، والاستفسار عما غمض من موضوعات ساعد تدريجياً على تقريب المسافات، وجعل الصورة تزداد وضوحا بمرور الوقت. وكانت موضوعات تلك المرحلة تتناول مخاوف الناس من التجنيد الاجباري، عقب الاحصاء السكاني الذي اجري في البلاد، كما كانت احاديثهم تعبر عن الفرحة العارمة باقامة جسر الشيخ حمد الذي يربط بين المنامة والمحرق، وأيضاً عن تدهور اسعار اللؤلؤ.

وكانت البحرين قد سجلت مع بداية عام 1941، سابقة خليجية اخرى بعد ان قامت بإجراء اول تعداد للسكان، حيث كانت الأولى في هذا الأمر خليجياً والرابعة عربياً، بعد مصر وسورية والعراق. وكان ان اعلنت الحكومة رغبتها في القيام باحصاء عام للسكان. إلا أن المواطنين تلقوا الإعلان بالشك والريبة. فقد تزامن هذا الاعلان مع تطورات الحرب العالمية الثانية التي كانت في أوجها آنذاك. وكثرت الشائعات بان الهدف الرئيسي من وراء الإحصاء هو التجنيد الاجباري، وأن الحكومة تنوي فرض ضرائب على السكان، وغير ذلك من المخاوف التي كان المواطنون يعبرون عنها صراحة في مجلس الحاكم. وقد اجري التعداد في 22 يناير عام 1941، حيث طلب من الناس ملازمة البيوت من الساعة الثامنة مساءً وحتى منتصف الليل. كذلك صدرت الأوامر بإغلاق دور السينما والمقاهي وجميع المحافل العامة، وبمنع سيارات الأجرة من العمل أثناء ساعات الإحصاء. وقد بلغ تعداد سكان البحرين في ذلك التاريخ 89970 نسمة، منهم 74040 بحرينيون و 15930 غير بحرينيين.

لقاء منتخبي السعودية وقطر يحدد مسار البطولة

تضاؤل فرص الإمارات والبحرين في خليجي 96



مسقط: من مجدي وعبو

تضاءلت فرص منتخبي الامارات والبحرين في بطولة كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم عقب تعادلهما الصعب بهدف لكل منهما بالجولة الثانية على استاد السلطان قابوس بالعاصمة مسقط أمس.

جاء هدف السبق الإماراتي في الدقيقة 5 من الشوط الاول بتسديدة رأسية من بخيت سعد، وتميز لاعبو الامارات بالقدرة على بناء الهجمات وسط كثافة عددية في خط الوسط مع افضل استغلال للهجمات المرتدة باتجاه مرمى حمود سلطان حارس مرمى البحرين، فيما جاء هدف التعادل البحريني، من محمد صالح في الدقيقة 48 من الشوط الثاني، واصبح رصيد منتخبي الامارات والبحرين نقطة لكل منهما، عقب خسارتيهما في الجولة الاولى، الامارات امام قطر (صفر/1) والبحرين امام الكويت (صفر/1)، وكانت الإمارات تريد محو الصورة التي ظهرت عليها في المقابلة الاولى امام قطر، فيما ان منتخب البحرين تحسن مستواه كثيرا في لقاء الامس.

وتحسن مستوى منتخب الامارات كثيرا في لقائه أمس مع نظيره البحريني عن لقائه الافتتاحي في خليجي 96 مع قطر والذي خسره بهدف مقابل لا شيء ووضحت قدرة لاعبي الامارات على الاستغلال الأفضل للهجمات المرتدة باتجاه مرمى البحرين، واستطاع بخيت سعد رقم 7 ان يكسب هدف السبق في الدقيقة الخامسة براسية متقنة سكنت شباك البحرين، ومال الاماراتيون بعدها الى التركيز على خط الدفاع بميل للكثافة العددية في خط الوسط، ويظهر الضغط العصبي على لاعبي البحرين في اخفاق اللاعبين في التمريرات القصيرة، ويبرز منهم بوضوح مرتضى عبد الوهاب في قدرته على المراوغة والمناورة السريعة والنجاح في اختراقات خط الوسط الاماراتي باتجاه مرمى جمعة راشد.

ورغم التنسيق الواضح بين خط الهجوم الاماراتي بقيادة عدنان الطلياني، إلا ان زهير بخيت اهدر فرصتين حقيقيتين احداهما يتفرد فيها بمرمى البحرين، ولكنه يسدد الى يسار القائم.

● ويجمع المراقبون على ان لقاء المنتخب السعودي مع نظيره القطري اليوم في ختام الجولة الثانية لبطولة كأس الخليج الثالثة عشرة «خليجي 96» ستحدد وبصورة كبيرة مسار هذه البطولة.

فالفريقان وضح تماما انهما من اقوى المتنافسين على اللقب ليس لانهما يملكان ثلاث نقاط فحسب بل وللقوة التي ابدياها في الجولة الاولى. ولم يشذ مدرب منتخب قطر، الهولندي بنوفريري عن هذه القاعدة عندما اشار الى ان الفائز من المقابلة سينطلق بقوة للمركز الاول لانه سيمتلك ست نقاط في حين ان الخاسر سيعاني من قوة الفرق التي سيقابلها في الجولات المقبلة لان هذه الجولات ستكون اكثر قوة من الجولتين الاولى والثانية.

وقال انه يعرف منتخب السعودية منذ كأس العالم الاخير التي اقيمت في اميركا 94 وتعرف اكثر على الفريق السعودي في مقابلته الافتتاحية امام عمان. وأكد انه لن يجري اي تغيرات على منتخب قطر الذي لعب امام الامارات وسيلعب بنفس التشكيل.

وكانت قد راجت معلومات ان مدرب قطر يجهز مفاجأة للفريق السعودي في مقابلة اليوم الامر الذي نفاه بونفريري. ومن المتوقع ان تكون تشكيلة المنتخب القطري على النحو التالي: يونس احمد لحراسة المرمى وجفال الكواري، زامل الكواري، عادل حسن وجمعة سالم لخط الدفاع وعادل خميس، احمد مبارك، جاسم التميمي، عبد العزيز حسن لخط الوسط ومحمد سالم العنزي ومبارك مصطفى لخط المقدمة. ويتميز الفريق القطري بالدفاع القوي بقيادة زامل الكواري والهجوم الخاطف بواسطة مبارك مصطفى ومحمد سالم العنزي. اما الفريق السعودي وكما بدا من تمرينه قبل الاخير للمقابلة فانه سيدخل بنفس التشكيلة التي لعبت امام عمان وهي محمد الدعيع لحراسة المرمى وحسين عبد الغني ومحمد الخليوي، احمد جميل ومحمد شلية لخط الدفاع وابراهيم ماطر، يوسف الثنيان وفؤاد انور وخالد مسعد لخط الوسط وسامي الجابر وعبيد الدوسري لخط المقدمة. وعطفا على مستوى الفريق السعودي امام عمان فان الفريق لا يشكو من اية مشكلة بل على العكس فقد تكون مشكلته الوحيدة هي «التخمة» النجومية التي يعاني منها الفريق. ومن جهته قال محمد الخراشي مساعد مدرب منتخب السعودية ان الفريق السعودي جاهز تماما لمقابلة اليوم ولا ينقصة سوى التوفيق. واشار الخراشي الى ان يوسف الثنيان قد شفي من اصابته بالانفلونزا التي عانى منها في مباراة عمان. كما ان عبيد الدوسري ابدى جاهزية كبيرة في التمرين قبل الأخير للعب هذه المباراة. وعموما فان الفريق القطري متى ما فتح اللعب ولم يلجأ للدفاع في المقابلة ستتخذ طابع اللعب السريع والإثارة القوية بين الفريقين.

الاماراتي بخيت مبارك «يسار» يخترق دفاعات منتخب البحرين (أ.ف.ب)

لقطات

● ابدى الفنان السعودي عبادي الجوهر الموجود حاليا في عمان للمشاركة في برنامج تلفزيوني خاص بالبطولة اعجابه بحفل الافتتاح وباللوحات التي قدمت فيه كما ابدى اعجابه بالمستوى الفني الذي ظهر به الفريق العماني في مقابلة الافتتاح. وقال أنه متأكد من ان الفريق السعودي سيكشف عن مستواه القوي والحقيقي في الجولات القادمة.

● شوهد عدد من الحكام المشاركين في البطولة الخليجية الحالية يجلسون على احد الأرصفة المجاورة لمقر اقامتهم في فندق هوليداي ان، ويشار الى ان الحكام ممنوعون من الادلاء باية تصاريح عن المباريات.

● تأثرت هزيمة منتخب الامارات من منتخب قطر بهدف دون مقابل كثيرا على معنويات الوفد الاعلامي الاماراتي الا ان فوز منتخب الشباب الاماراتي على منتخب بنجلاديش في نهائيات كأس اسيا للشباب 1/6 رفع من معنوياتهم قليلا.

● جاري الاعلاميون البحرينيون المشاركون في تغطية دورة الخليج الحالية منتخب بلادهم في عدم الظهور كثيرا، فالصحافيون البحرينيون لا يوجدون في المركز الاعلامي الا لارسال موادهم الصحافية ومن ثم المغادرة.

● دعت اللجنة المنظمة لبطولة كأس الخليج الاعلاميين المشاركين في تغطية هذه البطولة للمشاركة في جولة ترويحية في ولاية نخل ومدينة الرستاق والسوداي يوم غد لمشاهدة شواطئها البحرية.

عيسى بن راشد: السعودية ستفوز

مسقط «الشرق الأوسط»

رشح الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس وفد البحرين المشارك في بطولة كأس الخليج الثالثة عشرة منتخب السعودية للفوز في اللقاء الذي سيجمعه اليوم مع المنتخب القطري. وقال الشيخ عيسى لـ «الشرق الأوسط» انه بنى ترشيحه هذا لوجود وفرة كبيرة لدى السعودية من اللاعبين الممتازين كما وصفهم. واضاف انه رغم فوز السعودية في مقابلة عمان الا انهم لم يقدموا كل ما عندهم. وتوقع ان يكون الفريق السعودي في هذه المقابلة في مستواه الحقيقي. واضاف ان الفريق القطري فريق جيد لكنه لن يفوز امام السعودية. وخالف الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية كافة التوقعات التي كانت تشير الى ان الفائز من لقاء اليوم بين السعودية وقطر سينطلق للمرتبة الاولى. وقال ان الفائز من لقاء اليوم سيقطع 25 في المائة فقط من مشوار البطولة. وتوقع ان تكون مقابلة اليوم اقوى مباريات الدورة لان الفريقين يضمان مجموعة من النجوم لكنه لم يتكهن بهوية الفائز.

الرأي الآخر

صالح العلي الحامدي

اتهام للصحافة!

عندما حمّل الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الصحافة الاماراتية جزءاً (غير صغير) من مسؤولية خسارة المنتخب الاماراتي لمباراته الاولى امام المنتخب القطري صفر/1 اعتقد انه لم يجانب الحقيقة ابدا. فعلى الرغم من حبي للصحافة الرياضية المحترفة الا انني اوافق المسؤول (الخلوق) الشاب الرأي لا مجاملة له اذ لا دواعي لذلك، بل قناعة مني بما ذهب اليه. ان الصحافة ولا ليست الصحافة فحسب انما الاعلام بصفة عامة اداة خطيرة يفترض ان لا يتعامل فيها ومعها الا اصحاب الالباب الرزينة، التي لا تقوم الامور بالعاطفة وموازين الهواء التي يميل بها الاخير كيفما اراد!

الصحافة الرياضية بالتحديد كالنار التي تتعامل مع ادوات قابلة للاشتعال لية لحظة وهذه الادوات «هي» الشباب وهكذا فالدور المناط بها مؤثر اشد تأثير.

الكل منا يدرك قدرات السواد الاعظم من عقول معشر الكرويين ومدى تأثرهم بما يطولهم من تبجيل اعلامي كاف جدا لاصابة اربع العقول بالخلل لدرجة «الزلل» والوقوع في داء الغطرسة والغرور. وما دام الاعلام لا يتعامل من منطلقات الاستناد على مفاهيم كهذه، فهو لا شك يقع في المحظور.

هنا لا تحدد اسماء بعينها، لكن الذي انا متأكد منه ان المنتخب الاماراتي يمر بذات التجربة التي سبق ومر بها المنتخب السعودي غير مرة، بدءا من معسكرات طويلة الى «طبلة» اعلامية، وبالمناسبة الاولى لا تتحمل الصحافة مسؤولية التخطيط لها بقدر ما تتحملها الادارات المسيرة للفرق والمنتخبات، نقول هذا حتى ننصف الطرفين ادارات الاتحادات والصحافة.. رأيكم؟!

كفة فريق «جودولفين» تتفوق في نيوماركت اليوم

صراع بين «هالينج» و«بصرى الشام» على صدارة سباق دبي الكلاسيكي

لندن: من توني ستافورد

يبدو ان الفوز سيكون من نصيب جودولفين. ففي خلال العام الماضي، اشتد التنافس بين اصطبلات هنري سيسيل وسعيد بن سرور، الذي يحمل ترخيصا من اصطبلات فريق جودولفين لمالكها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

ومنذ ان قرر الشيخ محمد، ولي العهد في دبي ووزير دفاع الامارات العربية المتحدة، نقل جياده من اصطبلات هنري سيسيل في الخريف الماضي، فإنهما انخرطا في امتحان قوة في مضامير السباق.

لعل سيسيل يملك العدد الأكبر من الجياد - فاصطبلاته تحوي زهاء 200 قياسا الى ما بين 40 - 50 جوادا لدى فريق سرور، لكن جياد فريق جودولفين منتقاة بعناية وهي تضم نجوما كثيرة.

فمثلا ان المهر «مارك اوف إيستيم» الذي سبق لسيسيل ان دربه عندما كان عمره عامين، فاز بسباق الألفي جينيس الكلاسيكي في نيوماركت، لكن سيسيل حقق ضربة معاكسة على الفور مع «بصرى الشام» المهرة التي يملكها رجل الاعمال وفيق سعيد في سباق الألفي جينيس عصر اليوم التالي.

وحقق سيسيل تدريب عدد مماثل من الاعجازات لكي يتغلب على سلسلة من كدمات القائم وغيرها من الاصابات التي اصابت المهرة لكي تفوز بسباق الميل الكلاسيكي (1600 متر)، ولكنه لم يستطع اعادتها الى المضمار ثانية إلا في سباق ستيكس الملكة اليزابيث الثانية، اي بعد خمسة اشهر من فوزها السابق.

وبدت المهرة «بصرى الشام» في ذلك السباق، ولفترة، وكأنها الفائز الوشيك، لكن مارك اوف استيم اندفع اندفاعة مذهلة ليحسم سريعا المعركة الخاصة بين الفائزين بالكلاسيك.

ولم يغتم سيسيل بذلك بل قدر ان مهرته ستكون في وضع افضل واكثر لياقة لاداء واجبها الأخير في عام 1996، اي تنافس جديد مع نجم جودولفين، وهذه المرة هو المهر اللامع «هالينج» (نجم بطولة ستيكس دبي) وتنطلق المنافسة عصر هذا اليوم لمسافة 10 اثمان الميل (2000 متر) في نيوماركت. وأظن ان للمهرة كل الفرص، رغم فرادة المهر «هالينج» خلال الموسمين السابقين بفوزه بكل من اكليبس ستيكس في ندوة بارك وجودمونت انترناشونال في يورك مرتين لكل واحد.

ان المهر «هالينج» مهر مجرب، شديد، في اداء العشرة اثمان، وان اصطبل بن سرور، الذي يساعده الأميركي توم البرتاني، الذي عمل سابقاً في الاصطبل الذي آوى البطل العظيم المهر «سيجار» في الولايات المتحدة، يتقلب حقا.

والآن تأتي اخبار مفادها ان مشكلات التواء الكاحل القديم عادت لتخيم على فريق سيسيل وذلك في اللحظة المهمة التي يحتاج فيها الى الجائزة الأولى قبل انطلاق البطولة لكيما يستعيد الأرض التي خسرها لصالح جودولفين خلال الأسابيع الماضية.

لقد كان سيسيل وما يزال مدرباً بارزا في بريطانيا في الحقبة المعاصرة. اما بالنسبة لجودولفين فان بن سرور، بل قبل كل شيء الشيخ محمد، يتمتع بمعرفة خاصة، استثنائية بسباقات الخيل، والمعالجة الفيزيائية والطبية للجياد، وهذه قوة مركزية في تجربة جودولفين التي تزيد بكثير من مجرد كونها تجربة.

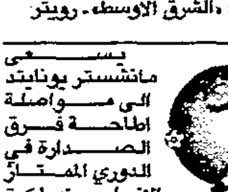
لقد بدأت اميل الى ترجيح كفة الميزان لصالح «هالينج» وبوجود فرانكي ديتوري ليمتطي، وهو في لياقة بديعة، جوادا لن يتردد عن الجري كل المسافة، فاننا نكون بإزاء ثنائي بديع يصعب رده. واذا تدبرت «بصرى الشام» ذلك، فانها ستكون بطلة عظيمة بحق.

وان المهرة الايرلندية «تيماريدا» هي المرشح الآخر الوحيد في سباق تشامبيون ستيكس ممن له حق متين في التطلع الى البطولة. فلقد تحسن وضعها طوال العام، ولولا سعالها لدى خروجها الى التمارين في وقت مبكر من الاسبوع، لاعتبرتها الفائز الممكن ايضا. ففي سباق من هذه النوعية - بطولة حقيقية - ينبغي لكل شيء ان يكون سليماً معافى، وعليه فان حساب النقاط بنظري، يؤشر الى «هالينج» لكن السباق سيكون ولا بد مثيرا لاثارة كبرى.

ليفربول يطمح لتعويض نتائجه أمام ايفرتون غدا

مانشستر يونايتد يسعى لمواصلة إطاحة فرق الصدارة

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر



يسعى مانشستر يونايتد الى مواصلة اطاحة فرق الصدارة في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم عندما يقابل نيوكاسل يونايتد الذي يحتل المركز الاول غدا. واطاح يونايتد ليفربول من صدارة القائمة الى المركز الثالث عندما الحق به اول هزيمة في الدوري هذا الموسم في الاسبوع الحالي واقترب يونايتد منه فاصبح يحتل المركز الرابع. ويحاول ليفربول غدا ايضا تعويض هذه الهزيمة عندما يستضيف ايفرتون فريق المركز العاشر.

ويستضيف ارسنال فريق المركز الثاني اليوم السبت فريق كوفنتري سيتي الذي يحتل المركز التاسع عشر.

ويطمح ارسنال الى اعتلاء الصدارة في هذه المباراة وهي الاولى التي يلعبها على ارضه تحت اشراف مدربه الجديد ارسين ونجر كما يشجعه سجل كوفنتري الذي لم يحرز خارج ارضه هذا الموسم سوى هدف واحد. ويسافر ويمبلدون اللندني الذي يحتل المركز الخامس غدا ايضا ليقابل تشيلسي فريق المركز السادس ويسعى فريق العاصمة الى تحقيق سابع فوز على التوالي في الدوري. ويستضيف شيفيلد ونزداي فريق المركز السابع بلاكبيرن روفرز الذي يحتل ذيل القائمة وسيحاول الفريق المضيف تحقيق اول فوز في خمس مباريات امام بلاكبيرن الفريق الوحيد في الدوري الذي لم يذق طعم الفوز.

وفي المباريات الاخرى التي تقام اليوم يلعب ساوثامبتون الذي يحتل المركز الثامن عشر على ارضه مع سندرلاند الذي يحتل المركز الثالث عشر وصعد هذا الموسم للدوري الممتاز. ويسافر ليستر سيتي

ريال مدريد يريد الاحتفاظ بسجله الخالي من الهزائم

وفي مدريد في ابرز لقاءات الدوري الاسباني لكرة القدم هذا الاسبوع يسعى ريال مدريد الذي يحتل المركز الثالث للاحتفاظ بسجله الخالي من الهزائم عندما يستضيف ريال سوسيداد الذي يحتل المركز الخامس. الا ان فريق العاصمة قد يواجه صعوبة بسبب نوبة الانفلونزا التي ربما تبعد عن صفوفه لاعب خط الوسط فرناندو ريدوندو والمهاجم بول جونزاليس.

وستكون مهمة ديبورتيفو كورونا فريق المركز الثاني اسهل من ريال مدريد حيث يستضيف اسبانيول الذي يحتل المركز الخامس عشر بعد ان سحق الاخير على ارضه 3/صفر على ايدي فينوورد الهولندي في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم الثلاثاء.

وفي مباريات اليوم ايضا يتقابل ريال بلد الوليد الذي يحتل المركز السابع على ارضه مع كومبوستيلا الذي يحتل المركز التاسع عشر.

ويسافر تنيريفه فريق المركز العاشر ليقابل اتلتيك بيلباو الذي يحتل المركز السابع عشر ويأمل تنيريفه بان يحقق اول فوز في هذا الاستاد.

ويسافر ايضا ريال سرقسطة فريق المركز الثامن عشر ليقابل اكستريمادورا الذي يحتل ذيل القائمة. وسيحاول هركيوليز انتزاع اول نقطة منذ فوزه في اول ايام الموسم عندما يستضيف اوفييدو. الا ان المهمة لن تكون سهلة حيث ان اوفييدو غالبا ما يتألق خارج ملعبه.

ومن جهة اخرى خسر سرقسطة استئنافا لاعادة اخر 20 دقيقة من مباراة بالدوري الاسباني لكرة القدم اقيمت الشهر الماضي امام برشلونة. وكان سرقسطة متقدما 2/3 حتى ابلغ مراقب الخط الحكم بانه يجب طرد هابيير لجوادا لاعب سرقسطة واحتساب ضربة جزاء لبرشلونة بسبب حائط بعيدا عن الكرة.

واقرت لجنة مسابقات الدوري الاسباني النتيجة وهي فوز برشلونة 3/5

● وفي بون بعد ان سحق كارلسروهه فريق روما 3/صفر في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الاسبوع الحالي ينوي الاجهاز على فيردر بريمن في الدوري الالماني لكرة القدم اليوم.

يعتزم كارلسروهه فريق المركز الخامس حشد نفس الفريق الذي هزم الفريق الايطالي عندما يلعب على ارضه امام بريمن فريق المركز السادس الذي لم يذق طعم الفوز خارج ملعبه هذا الموسم الا مرة واحدة في خمس مباريات. ويسافر كولونيا فريق المركز السابع ايضا ليقابل ارمينيا بيلفيلد الذي صعد هذا الموسم للدرجة الاولى وهو من فرق المؤخرة ولم يفز الا في مباراة واحدة.

كما يسافر فورتونا دوسلدورف الذي يحتل المركز التاسع الى دوفيسبورج وهو من فرق منتصف القائمة وتألق في الاونة الاخيرة ولكن الفريق الزائر فاز بثلاث مباريات خارج ملعبه.

ويستضيف شالكه فريق هامبورج وكلاهما من فرق منتصف القائمة. ويدخل هامبورج المباراة ومعنوياته عالية بعد ان سحق سبارتاك موسكو 3/صفر في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم هذا الاسبوع.

كما يستضيف بروسيا مونشنجلادباخ الذي يحتل المركز الحادي عشر فريق هانسا روشتوك المتخلف عنه بثلاثة مراكز ويتمتع بسجل جيد في المباريات خارج ملعبه. وسيحاول مونشنجلادباخ تعويض هزيمته على ارضه 2/4 من موناكو الفرنسي في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم هذا الاسبوع.

بحثا عن لقب بطولة العالم لوزن فوق المتوسط للملاكمة

كريس يوبانك يقابل پيريرا الأرجنتيني في القاهرة اليوم

القاهرة: من عبده زينه

في تمام الساعة العاشرة من مساء اليوم يعود بطل الملاكمة العالمي لوزن فوق المتوسط كريس يوبانك البريطاني رسميا الى الملاكمة املا في استعادة لقبه المفقود بعد اعتزال للعبة استمر عشرة اشهر فقط حيث يلتقي البطل الارجنتيني لويس پيريرا على حلبة الصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولي في اول سابقة من نوعها بان تستضيف احدى دول الشرق الاوسط مباراة عالمية في ملاكمة المحترفين.

وكان كريس يوبانك قد اعلن اعتزاله في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1995 بعد هزيمته امام بطل العالم الحالي ستيف كولينز الايرلندي للمرة الثانية على التوالي خلال عام واحد.

واعلن يوبانك استعداده الكامل للفوز بهذه المباراة للبحث عن لقبه الذي ناله في عام 1991 بعد ان كان قد حصل على لقب بطل العالم لوزن المتوسط ايضا في عام 1990.

وتعد مباراة اليوم المباراة الـ48 لكلا الملاكمين حيث خاض يوبانك 47 لقاء فاز في 43 منها بينها 22 مباراة فاز فيها بالضربة القاضية في تعادل في مباراتين ولقي هزيمتين اخريين.

اما منافسه الارجنتيني الذي يأتي تاسعا في الترتيب العالمي فقد لعب 47 مباراة ايضا فاز في 35 منها، اثنتان فقط بالضربة القاضية، وتعادل في خمس مباريات بينما لقي سبع هزائم.

ورغم ان ترشيحات المباراة جاءت معظمها في صالح يوبانك فان پيريرا لن يكون خصما سهلا حيث كان قد فاز بلقب افضل ملاكم في اميركا الجنوبية.

واذا ما كانت لعامل السن علاقة بنتيجة المباراة فان ذلك سيصبح في صالح يوبانك إذ يبلغ من العمر ثلاثين عاما بينما يكمل منافسه پيريرا عامه الرابع والثلاثين في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.



الشيخ أحمد الفهد رئيس اتحاد الكرة الكويتي:

نخوض خليجي 13 دون ضغط نفسي ونتطلع لدورة 2002

مسقط: محمد قدري حسن

كشف الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي ورئيس اتحاد الكرة واللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس وفد الكويت الى هذه البطولة النقاب عن عدة امور تخص واقع الكرة والرياضة الكويتية ودورة الالعاب الآسيوية القادمة في بانكوك ومشاركة الكويت في كاس الخليج ونهايات كاس آسيا وتصفيات كاس العالم وغيرها من الامور، وقال في حديثه لـ «الشرق الأوسط» على هامش فعاليات «خليجي 13»: ان دورات كاس الخليج فرضت وجودها على الساحة العربية لدرجة انها توصف معها على انهـا الانجح بين سائر البطولات الاقليمية مما ضاعف من حجم الاهتمام الشعبي والرسمي والاعلامي. وقدر الشيخ احمد الفهد عالياً الجهود الطيبة التي بذلتها سلطنة عمان لاستضافة البطولة الثالثة عشرة وهي الاولى التي تنظم بعد اليوبيل الذهبي لدورات كاس الخليج مشيراً الى نجاح العمانيين في ترجمة الفرح الخليجي من خلال مهرجان حفل الافتتاح التي تضمن ملحمة رائعة واوبريتا غنائيا يجسد عمق العلاقات الاخوية بين شباب دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكد الشيخ أحمد الفهد ان اهم ما يميز مشاركة منتخب الكويت في «خليجي 13» بمسقط انه يخوضها دون ضغط نفسي عانى منه في «خليجي 11» بالدوحة و«خليجي 12» في ابو ظبي. وعبر الشيخ احمد الفهد عن سعادته لان الاعلام الخليجي استبعد منتخب الكويت من حلبة المنافسة واضاف: ذلك سوف يساعدنا كثيرا ويؤثر ايجابا في نتائج مبارياتنا، وخير دليل على ذلك فوزنا المبكر على البحرين مما مهد الطريق امامنا للمضي قدماً نحو المنافسة دون استبعاد حظوظ السعودية والإمارات نظراً لتميز فترة اعدادهما. بيد ان خسارة الإمارات امام قطر يمكن ان توسع حلبة المنافسة الشديدة على اللقب. وحول مستقبل دورات كاس الخليج قال الشيخ احمد الفهد انه لا بد من استمرار التجديد عليها خاصة ان السعودية سوف تستضيف دورة عام 2000 بينما تستضيف الكويت اول دورة لكاس الخليج في القرن المقبل عام 2002، بينما وصف الشيخ احمد الفهد دورة كاس الخليج لكرة القدم بالابن الناضج الذي اصبح ينفق على نفسه ووصف دورة الالعاب الخليجية بالابن الرضيع وقال انه لا بد من الاعتناء بصورة افضل بالابن الرضيع حتى يكتمل نموه ويرى النور بدءاً من اولى الدورات بعد سنه من الآن في الرياض مما سينعكس ايجابا على مستقبل الرياضة الخليجية والعربية والآسيوية عموما والالعاب الفردية بصورة خاصة. وكشف الشيخ احمد الفهد النقاب عن معاناة الرياضة الكويتية من انخفاض الميزانية وذلك بسبب الظروف الاقتصادية. وضرب على ذلك مثلا بان ميزانية الرياضة الكويتية لعام 96 بلغت 270 الف دينار كويتي (نحو 900 الف دولار)، بينما كانت ميزانية استضافة كاس الخليج في الكويت لوحدها تفوق المليون دولار. وتساءل: كيف لنا ان نبدع ونتفق على مشاركات الكويت في كاس الخليج وكاس آسيا وتصفيات كاس العالم وتصفيات

الشيخ احمد الفهد

ونهائيات بطولتي آسيا للناشئين والشباب وسلسلة اجتماعات ونشاطات في ظل تواضع الميزانية. واضاف: ما زلت اذكر ان مشاركة منتخب الكويت وحصوله على برونزية آسيا وهيروشيما لم تكن لتتم عام 94 لولا الضخ المالي من قبل ولي العهد بعد رفض الهيئة العامة للشباب والرياضة مشاركة منتخب الكرة. معربا عن امله في ان تزول الظروف التي ادت الى انخفاض الميزانية.

وتحدث الشيخ احمد الفهد عن خطط منتخب الكويت في استعادة كاس آسيا حينما تشارك الكويت في نهائيات البطولة الحادية عشرة بالامارات في الفترة من 3 - 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال: مجموعتنا ليست سهلة وليست صعبة. فهي اوقعتنا مع الامارات صاحبة الارض والجمهور ومع كوريا الجنوبية صاحبة الرقم القياسي في عدد مرات تمثيل نهائيات كاس العالم، ومع اندونيسيا. وفي اسوأ حالاتنا قبل عامين حصلنا على برونزية آسيا وهيروشيما بعد اوزبكستان والصين الشعبية وبعد ان تجاوزنا في مراحل البطولة الامارات وكوريا الجنوبية.

والفوز بكاس آسيا سيكون لمن يستطيع في الفترة المتبقية ان يعد فريقه بصورة هي الافضل بكرة القدم مثلها مثل الحروب اضحت بلا اسرار، الكل يعرف كل شيء عن الكل، ولكني لا استطيع ان استبعد للمراكز الثلاثة الاولى كوريا الجنوبية والامارات وكذلك السعودية وحظ الكويت مثل هذا باقي الفرق.

واذا لم تفز الكويت فانه يسعدني ان يكون ذلك من نصيب اي فريق عربي، وأود التذكير بأن دول غرب آسيا لم تخسر اللقب الآسيوي في اي مرة استضافت فيها البطولة فقد فازت به ايران عام 76 في طهران والكويت في الكويت عام 80 والسعودية في الدوحة عام 88 بينما فازت به اليابان في هيروشيما عام 94 ولذلك فالارض لا بد ان تلعب مع اصحابها.

وعن مشاركة الكويت في تصفيات كاس العالم القادمة للمجموعة الآسيوية الاولى التي تضم الكويت مع لبنان وسنغافورة قال الشيخ احمد الفهد: حظوظ الكويت قوية بل مضاعفة في بلوغ المرحلة النهائية، واملنا كبير في العودة الى النهائيات بعد ان كانت الكويت اول دولة عربية خليجية آسيوية تحقق ذلك عام 82 في اسبانيا.

الجولة الأخيرة لبطولة آسيا باسيفيك للراليات

رالي هونج كونج ـ بكين ينطلق غدا والتنافس على أشده على لقب الصانعين

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق غدا الجولة الختامية من بطولة آسيا باسيفيك الدولية للراليات لهذا العام وتمتد احداثها طيلة سبعة ايام بكاملها. والانظار تتجه الى هونج كونج حيث نقطة انطلاق الرالي الذي ستؤدي طرقاته ومراحله الخاصة بالمتسابقين للوصول الى العاصمة الصينية بكين. فعلى مدى سبعة ايام متلاحقة سيتنافس المشاركون في رالي هونج كونج - بكين فوق طرق متعرجة طويلة وذلك لاجل حسم الصراع على الفوز بلقب بطولة الصانعين، والذي يعتبر فريقا سوبارو 555 العالمي للراليات وميتسوبيشي رالي ارت المرشحين الوحيدين المؤهلين لحسمه حيث يتصدر فريق ميتسوبيشي ترتيب نقاط البطولة متقدما بفارق 5 نقاط عن فريق سوبارو الذي استطاع سائقه السويدي كينيث اريكسون تحقيق الفوز بلقب السائقين لبطولة راليات اسيا الباسيفيك منذ نهاية الجولة الماضية التي انتهت احداثها مع رالي استراليا.

ومما يبدو واضحا فان الفريقين قد اعدا العدة جيدا لهذا الرالي الختامي من البطولة حيث سيشارك فريق سوبارو 555 بسيارتين من طراز امبريزا توربو ذات الاندفاع الرباعي عهد بقيادتهما الى كل من السويدي اريكسون والايطالي لياتي الذي تعتبر مشاركته في هذا الرالي هي الاولى من نوعها، في حين يشارك فريق الميتسوبيشي الذي يعتزم الحفاظ على صدارته للبطولة بثلاث سيارات من طراز لانسر ايفولوشن 3 التي حققت للفنلندي ماكينن لقب بطولة العالم لسائقي الراليات هذا الموسم واثبتت دون شك بانها السيارة الاكثر قدرة على تحقيق الفوز، وسيقود سيارات الميتسوبيشي كل من الفنلندي المخضرم اري فاتانن والبريطاني الشاب ريتشارد بورنز والياباني الشهير كينجيرو شونوزوكا، ومن خلال تشكيلة السائقين المشاركين يتبين واضحا غياب نجمي الفريقين فالاسكتلندي كولن مكراي بطل العالم الحالي لن يشارك ضمن فريق السوبارو 555 في رالي هونج كونج - بكين وكذلك الفنلندي بطل العالم الجديد لن يكون ضمن صفوف فريق الميتسوبيشي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 تشرين الاول (اكتوبر)



جورج واشنطن — اللورد كورنواليس

تحرر أميركا من الاستعمار البريطاني

في مثل هذا اليوم قبل 215 سنة، اي في 19 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1781، انتهت حرب الاستقلال الأميركية باستسلام القائد البريطاني اللورد كورنواليس، الى جورج واشنطن في مدينة «يورك تاون» بولاية فرجينيا، وبذلك حصلت الولايات المتحدة على استقلالها، وخسرت بريطانية سيطرتها على اميركا.

نشبت حرب الاستقلال الاميركية في سنة 1775 بين المستعمرات البريطانية في اميركا الشمالية المطلة على المحيط الاطلسي، وعددها 13 ولاية، وبين الجيش البريطاني، وذلك بعد عقود من التباعد والعداء المتزايد بين العرش البريطاني وقطاعات هامة من سكان الولايات المتحدة الشمالية بنتيجة فرض سيطرة مركزية قوية، وضرائب مجحفة، وقيود تجارية ثقيلة.

كانت حرب الاستقلال الأميركية مزيجا فريدا من «الحرب الاهلية» (نظرا لوجود قطاعات موالية لبريطانية)، ومن «حرب التحرر الوطني» (لانها نشبت بين احدى المستعمرات والحكومة المستعمرة) و«الحرب الدولية» (نظرا لمشاركة دول اخرى في هذه الحرب، وهي فرنسة ثم اسبانيا وهولندة).

وقد اشعلت فتيلة هذه الحرب الاحتجاج الشديد لسكان المستعمرات على الاحتكارات البريطانية والقوانين الصارمة التي شرعها البرلمان البريطاني. وكانت نتيجة تلك التشريعات انعقاد اول «مؤتمر قاري» للمستعمرات في اميركا الشمالية في 5 ايلول (سبتمبر) 1774 في مدينة فيلادلفيا حيث تقررت مقاطعة البضائع البريطانية، وصيغ مشروع الاستقلال في جو حماسي. وقد حاول المؤتمر ايضا التفاوض مع بريطانية لتحقيق بعض مطالبه، فقوبل بالرفض.

وبدات الحرب في 19 نيسان (ابريل) سنة 1775 على اثر مناوشة صغيرة، واتخذت شكلا اكثر جدية وحسما بتعيين المؤتمر القاري للجنرال جورج واشنطن قائدا عسكريا عاما.

وفي 28 أيلول (سبتمبر) 1781، حاصرت القوات المتحالفة المؤلفة من 16 الف رجل من مدينة «يورك تاون» القوات البريطانية التي اعتصمت فيها، ودام الحصار ثلاثة اسابيع كانت القوات البريطانية تنتظر خلالها وصول الاسطول البريطاني لاسنادها، ولكن عتادها نفد اخيرا، وفي 19 تشرين الاول (اكتوبر)، اي في مثل هذا اليوم، لم يجد القائد البريطاني «اللورد كورنواليس» مناصا من الاستسلام لجورج واشنطن مع سبعة آلاف من جنوده. وبينما كانت جوقة موسيقية عسكرية تعزف احدى انغامها، كانت القوات الأميركية تراقب، والسرور باد عليها، خروج القوات البريطانية من معسكرها، وكانت قيافتهم الانيقة الحمراء، تشكل تناقضا صارخا مع ملابس الأميركيين البالية والممزقة، وقد بدا كثير من الجنود الأميركيين ثملين، ووصفهم احد الأميركيين قائلا:

«.. ولما امروا بتسليم اسلحتهم اخذ كثيرون منهم يرمونها على اكوام البنادق بعنف شديد، وكلهم يريدون تحطيمها او تعطيلها».

وكان للجنرال الأميركي جورج واشنطن، القائد العام للقوات الأميركية، يراقب عملية الاستسلام، مع حليفه الفرنسي الماركيز لافاييت. وكان واشنطن الذي خطط لهجوم على نيويورك، قد قرر أن يوجه جيشه نحو «يورك تاون» حينما علم بوجود البوارج الفرنسية في خليج «تشسابيك» مما قطع اي احتمال لوصول تعزيزات بريطانية.

اما القائد البريطاني الارستقراطي، البطين، كورنواليس، فلم يحتمل مشهد استسلام قواته، فادعى المرض، وارسل سيفه الى الأميركيين، وهو الرمز الذي كان متبعا للدلالة على الاستسلام.

وقد ابلغت اخبار الانتصار الأميركي العظيم الى مدينة واشنطن سريعا، فكان اول شخص اذاع الخبر على الناس، حارسا ليليا سمع به، فخرج الى الشارع منانيا: «قبضنا على كورنواليس..»

موريس بارس الفرنسي الذي استمد إبداعه من نهر العاصي

الاستشراق روائيا بلغة ألف ليلة وليلة

شخصيات

[illegible]

في اليوم الذي توفي فيه الكاتب الفرنسي موريس بارس (1862 - 1923) صدرت روايته المثيرة «جنة على نهر العاصي» التي تمثل وثيقة مهمة في موضوع قديم جديد هو «حوار الشرق والغرب» كما تمثل عودة المؤلف الى «الادب الصافي» بعد ان نشر عددا من الروايات والدراسات التي يغلب عليها الطابع الفكري او السياسي. فقد كان من رواد الفوضوية قبل ان يتحول الى النزعة القربية، وكان لأعماله اثر واضح على جيل من الكتاب والفنانين الذين هزت ضمائرهم كوارث الحرب العالمية الاولى، ومهدوا الطريق لظهور المدارس والتيارات الفنية والابداعية الجديدة في اوروبا، فقد اكتشف اراغون وهو في الثامنة عشرة من عمره اعمال موريس بارس، عندما قرأ كتاب «ربع قرن من الادب» لمؤلفه الاب بيرمون، وكتب عنه فيما بعد يقول: كانت قراءة هذا الكتاب اشراقه شمس قوية في نفسي، ولا ابالغ اذا قلت انها حددت مسار حياتي.. وظل اعجاب اراغون باعمال بارس مستمرا حتى نشر مقابلة مطولة معه في «باري جورنال» عام 1921.

أسفار وأعمال

ينتمي موريس بارس الى مقاطعة اللورين ذات الحساسية الخاصة في فرنسا، تعلم في معهد مالجرانج وجامعة نانسي، وفي عام 1882 غادر الى باريس لدراسة الحقوق، والتقى هناك بالمفكر الفرنسي الشهير ارنست رينان، الذي يعتبر من طرف آخر مؤسسا لعلم الاستشراق، ونشر موريس بارس فيما بعد كتابا عن حواراته مع رينان بعنوان «ثمانية ايام مع السيد رينان».

وقبل رحلته الى الشرق سافر بارس الى اليونان عام 1906 ونشر عن تلك الرحلة كتاب «رحلة الى سبارطة»، كما سافر الى اسبانيا ونشر عن تلك الرحلة كتابا بعنوان «جريكو، أو سر طليطلة» عام 1911.

وكان قد نشر من قبل عددا من الروايات والدراسات منها: الذين لا جذور لهم، الهضبة الملهمة، الانسان الحر، جنة البيرينيه، قضية دريفوس، تحت انظار البرابرة، ثم رواية ثلاثية. وفي فترة الحرب العالمية الاولى ضاعف بارس من نشاطاته كنائب في الجمعية الوطنية وعضو في الاكاديمية الفرنسية، واستمر في كتابة مقالات يومية في صحيفة «صدى باريس» لمدة اربع سنوات، جمعها فيما بعد وصدرت بعنوان «تاريخ الحرب الكبرى»، اما اعماله التي لم تنشر في حياته، فقد جمعها ابنه فيما بعد وصدرت في اربعة عشر مجلدا بعنوان «دفاتري».

ان بعض النقاد يشبهون موريس بارس بشاتوبريان حيث ان له اسلوبه الخاص الذي تتنفس من خلاله الروح الفرنسية.

جنة على نهر العاصي

انتهى موريس بارس من كتابة رواية «جنة على نهر العاصي» في خريف عام 1921، تحت تأثير زيارته الى الشرق العربي في عام 1914. حيث زار مدينة حماة على نهر العاصي في سورية، وهي المدينة التي جرت فيها بعض احداث هذه الرواية في فترة زيارة المؤلف لها، بينما جرت الاحداث الاخرى، فيما يشبه الرواية داخل الرواية، في القرن الثالث عشر الميلادي بعد انتهاء الحروب الصليبية.

ويبدو تأثير حكايات «الف ليلة وليلة» واضحا في السرد القصصي، وفي الاجواء السحرية والشخصيات الغريبة التي صورها المؤلف.

وقد نشرت هذه الرواية بالعربية عام 1946 في مائة وست وستين صفحة من القطع المتوسط في باكورة سلسلة الروايات التي صدرت عن دار الكاتب المصري التي كان يشرف عليها الدكتور طه حسين، وقام بنقلها الى العربية كل من محمد عبد الحميد عنبر وعبد المجيد عابدين، ويمكن اعتبارها وثيقة مهمة عن اجواء التسامح التي عرفت عن العرب والمسلمين في تعاملهم في وقت السلم مع من كانوا اعداءهم في وقت الحرب، كما جاءت على لسان مفكر وكاتب غربي.

واذا عرفنا ان المؤلف كتب هذه الرواية في الفترة الساخنة من الصراع على المستعمرات، والتوسع في مناطق النفوذ للدول الغربية، في الشرق، فانه، في روايته هذه، لا يتماشى مع هذه الفكرة، وانما يؤكد على اهمية ان يكتشف الغربيون روح الشرق، او سحر الحياة الشرقية، كما اكتشفها هو بنفسه، او كما اكتشفها ذلك الشاب الفارس الفرنسي في القرن الثالث عشر الميلادي حيث كان في ضيافة امير عربي في «قلعة العابدين».

افتتاحية الرواية

تبدأ رواية «جنة على نهر العاصي» بوصف مسهب لمدينة حماة، حينما زارها المؤلف:

«في حماة، وفي يوم محرق من ايام شهر يونيو 1914، وفي مقهى صغير عتيق، كنت جالسا على ضفة نهر العاصي، والنواعير ترفع مياهه وتتابع دورتها ليل نهار، على طول المجرى، فتملأ بانينها اجواء الفضاء، وكنت بصحبة شاب عالم يقص لي من مخطوط عربي قصة غرام، لقد كانت ساعة من الساعات التي تظل دائما في صميم الذاكرة، ذخيرة سلحرة.

في ذلك اليوم، وفي هذا البلد العجيب، الجاف، كنت ارتقب تأهب القافلة الصغيرة التي كان عليها ان تهديني الى كشف القلاع القديمة والتعرف على سلالة الحشاشين المعروفين، كان هذا الشاب ايرلنديا، عهد اليه المتحف البريطاني بالتنقيب في مدينة جرابلس، على نهر الفرات، جمعتني به فرصة سعيدة.

وهكذا التقيا وراحا يبحثان عن آثار الماضي، وقادهما البحث الى منزل تباع فيه التحف القديمة، فاشتريا بعض التماثيل النصفية لملوك تدمر، وقطعا من النقود الذهبية والفضية التي تحمل رسوما لأباطرة سوريين، كما اشتريا مخطوطا عربيا، راح الشاب الايرلندي يستكشف مضمونه، ويترجمه، ويضيف من بنات افكاره، بما يكفي لادهاش المؤلف الذي يعتقد ان الايرلنديين مولعون بالخرافة.

افتتاحية المخطوط القديم

وتجري احداث القصة التي يرويها المخطوط في قلعة العابدين قرب قرية الرستن حيث يعيش امير عربي دوافر النعمة غزير الثقافة».

«ذات يوم، استقبل امير القلعة بعثة نصارى طرابلس، يطلبون اليه ان يؤسسوا معه علاقات ودية، فرحب بحاملي غصن السلام ترحيبا عظيما، فقد كان يتمنى في صميم نفسه ان يتمتع تحت لواء السلم بثروته الضخمة وبساتينه الغناء وحريمه الزاخر بكرائم النساء، وكان على رأس هذه البعثة فارس يدعى السيد جيوم، له من العمر اربعة وعشرون عاما، وكان فياض القلب صريحا، جريئا، فصيح اللسان يحكي في شمائله شعراء الفرسان المعروفين، وكان قد حضر من فرنسا منذ كان عمره ستة عشر عاما فاتاحت له اقامته في سورية اجادة اللغة العربية والتكلم بها بطلاقة تدعو الى الاعجاب، وسرعان ما اعجب به الأمير واصبحا متلازمين لا سيما وقد كان الامير ميالا الى تجديد اللهو كلما عرض له ضيف غريب».



موريس بارس

غريب الليل

شعر

عبد العزيز محيي الدين خوجه

يا عشاق الليل الساجي في أعماقي
يهمي الليل شتاء في أوردتي
والأقمار انطفأت وحنيني الباقي
واختلجت سفُني وتجمد بحر الاشواقِ
وتلاعب إعصار بمدى أشرعتي
يا عشاق الليل الحائر في أحداقي
من ذا يحرس قافلتي
وحبيبي المخلص يسرق امتعتي
وحبيبي يسلب مني أجمل شيء في ليل العشاق
آهات الحب ويكسر اجنحتي
ويسافر كالنجم بعيدا في الآفاق

26 فنانا إماراتيا في معرض جماعي بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افتتح سفير دولة الإمارات بالقاهرة محمد احمد المحمود، ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز معرض جمعية الإمارات للفنون التشكيلية المقام بصالة الهناجر.

يشترك في المعرض 26 فنانا يمثلون مختلف الاتجاهات الفنية في الفن التشكيلي الإماراتي. وتتنوع لوحات المعرض بين الرسم والتصوير الزيتي والتصوير الفوتوغرافي والخط العربي. كما تبرز مرجعية التاريخ الإماراتي كقاسم مشترك في معظم اللوحات حيث الاحتفاء بمفردات البيئة وعناصر الفلكلور الشعبي.

ندوات

في فعاليات الدورة الخامسة لمؤسسة البابطين في أبوظبي

ندوة «الشعر والتنوير».. أسماء ومواقف

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

على مدى اربعة ايام من 28 وحتى 31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، تقام الدورة الخامسة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري، حيث اعلنت الامانة العامة للجائزة عن فعاليات الدورة الجديدة لها، والتي اطلقت عليها اسم الشاعر الراحل «احمد مشاري العدواني» واختارت ابوظبي مقراً لها لهذا العام، جريا على عادة المؤسسة في الانتقال من اقليم عربي الى اخر.. وانها تختار الشعر من بلد وتقيم الحفل في بلد آخر من ذات الاقليم.

واوضح الامين العام للمؤسسة الكاتب عبد العزيز السريع ان اطلاق اسم العدواني على الدورة تم باختيار حر من مجلس امناء المؤسسة.. الذين اشادوا بتجربته واعتبروه احد كبار التنويريين في الوطن العربي.. لذا فقد اتفقوا على اسمه دون جهد عندما طرحت فكرة اختيار احد شعراء الخليج الراحلين ليكون عنواناً للدورة الخامسة.

زخم ثقافي

من جانب آخر اوضح عبد العزيز السريع مدى الجهد الذي يبذله الشاعر عبد العزيز سعود البابطين لرفد الحياة الثقافية، ان كان عبر الجائزة او الندوات الفكرية القيمة المصاحبة لفعاليات الدورات الأدبية التي تقيمها المؤسسة، او ذاك الزخم الادبي الذي ياتي مطبوعا في كتب تصدر عن المؤسسة.

اما دورة هذا العام ـ يقول عبد العزيز السريع ـ فستكون متوائمة مع ندوة بعنوان «الشعر والتنوير» وقد اسهم في الاعداد لهذه الندوة عدد من النقاد والكتاب الخليجيين: الدكتور ابراهيم عبد الله غلوم من البحرين، الدكتور منصور الحازمي من السعودية، الدكتور خليفة الوقيان، الدكتور سليمان الشطي، الدكتورة دلال الزين، الكاتب عبد الرزاق البصير، ومدير عام الندوة عبد العزيز السريع.

ويشارك فيها عدد كبير من النقاد والادباء والمفكرين العرب... ويضيف الكاتب السريع: لقد وجهت المؤسسة الدعوة لاكثر من 370 شاعرا وناقداً ومفكراً من مختلف انحاء الوطن العربي بينهم ستة من وزراء الثقافة العرب.

وعن محاور الندوة قال السريع: تبدأ الندوة بمحور عن شعر العدواني وذلك عقب الافتتاح. ويراس الجلسة الاولى عبد العزيز السريع ويشارك في بحوثها: الدكتور مرسل العجمي، والذي يتحدث عن «بنية الشكل في شعر العدواني»، يليه بحث يقدمه الدكتور عبد الله المهنا وياتي بعنوان «بنية المضمون في شعر العدواني».

الجلسة الثانية وقد خصصت لمتابعة المحور الاول ويراس هذه الجلسة الدكتورة دلال الزين ثم يلي الدكتور جابر عصفور «بشهادة ناقد» يليه الشاعر فاروق شوشة للادلاء «بشهادة شاعر».

اليوم الثاني من الندوة يحمل تنوعا في الطرح، حيث يلقي الموضوع الاول الضوء على «رؤية النقد والتغيير» ويقدم الدكتور محمد حسن عبد الله بحثا بعنوان «دراسة في شعر خالد الفرج وعبد الله الخليلي ومحمد محمود الزبيري وعبد الرحمن المعاودة».

أما البحث الثاني فيقدمه الدكتور عبد الله المعيقل وعنوانه: «دراسة في شعر ابراهيم العريض ومحمد حسن عواد» ويراس هذه الجلسة الدكتور ابراهيم عبد الله غلوم.

وتتضمن الفعاليات كذلك امسية شعرية يحييها نخبة من الشعراء وذلك ثاني ايام الندوة في القاعة الكبرى بالمجمع الثقافي.

في اليوم الثالث تتابع الندوة استكمال محاورها فيقدم بحث في شعر «احمد الصالح وخليفة الوقيان وسيف الرحبي» للباحث الدكتور علوي الهاشمي، اما الدكتور منيف موسى فيقدم بحثا في شعر «قاسم حداد وعارف الحاجة ومحمد الثبيتي».

ويراس هذه الجلسة الدكتور منصور الحازمي. في اليوم نفسه يستكمل المحور ببحث عن مرجعية القصيدة في مصر والسودان يقدمه الدكتور علي عشري زايد، يليه الدكتور فايز الداية ببحث عن مرجعية القصيدة في المشرق العربي، ويراس هذه الجلسة الدكتور خليفة الوقيان.

اليوم الرابع من الندوة تستكمل بحوث المرجعيات، فيقدم الدكتور محمد لطفي اليوسفي بحثا عن «مرجعية القصيدة في المغرب العربي»، يعقبه بحث عن «مرجعية القصيدة في الخليج والجزيرة العربية»، يقدمه الدكتور سعد البازعي.

ويراس الجلسة الدكتور سليمان الشطي.

ويختتم هذا المهرجان الادبي فعالياته بامسية شعرية ثانية يشارك فيها نخبة من الشعراء العرب.

وتصاحب هذه الفعاليات مجموعة من الاصدارات عن الراحل احمد العدواني حيث وضع المؤلفان صدقي حطاب والدكتورة نسيمة الغيث كتابا بعنوان «العدواني رائدا ومبدعاً»، وهناك كتاب آخر من تاليف الدكتورة دلال الزين وعلي عبد الفتاح بعنوان «العدواني ـ صور وكلمات». ولعلي عبد الفتاح كذلك كتاب بعنوان «العدواني في عيون معاصريه». هذا اضافة الى مجموعة اصدارات مثل «العدواني ـ الاعمال الشعرية الكاملة» وكتاب «المختارات الشعرية من الخليج والجزيرة العربية»، ويضم نماذج لاهم شعراء المنطقة مع تراجم مختصرة للشعراء وتولى اعدادها نخبة من الاكاديميين. اضافة الى مختارات من اجمل اغاني العدواني مسجلة على شريط.

ولأن مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري انطلقت من محليتها الى آفاق عربية اكثر رحابة، فهي تدرس الآن اقامة الدورة القادمة (السادسة) عن شعر بشارة الخوري (الاخطل الصغير) وسيتم اختيار مكان اقامتها في احدى عواصم منطقة الشام وقد تبنى الاخ عبد العزيز سعود البابطين ان تكون القدس المحررة.

وسبق للمؤسسة ان كرست احساسها العربي لاصدار معجم ضخم في ستة مجلدات عن كل الشعراء العرب فجعلتهم يلتقون في كتاب واحد يعتبر من اهم الانجازات الادبية الشاملة في العالم العربي منذ سنوات.

عبد العزيز البابطين

مجلات

ملف الترجمة في «الفيصل»

جدة: من خالد باقفيه

صدر العدد 239 من مجلة «الفيصل» السعودية مخصصا صفحات منه لذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، سلطت فيها الاضواء على حياة الملك عبد العزيز فكرا ومنهجا وعملا، وكانت بمثابة اعادة قراءة لبعض نواحي هذا التاريخ المتصل من واقع الحقائق والارقام.

كما تضمن العدد ملفا خاصا ومميزا عن الترجمة: «قضايا ومشكلات»، امتدت مساحته من الصفحة 19 حتى الصفحة 63 وتضمن مواضيع عديدة عن الترجمة الآلية، لخطاء المترجمين، ترجمات القرآن الكريم، الترجمة الادبية ومشكلاتها، الترجمة الاعلامية، الترجمة الشفاهية، الترجمة العلمية والتقنية، الترجمة والناشئة، دوائر المعارف المترجمة وخطورتها، واقع حركة الترجمة ومستقبلها في الوطن العربي، الترجمة في العصر العباسي.

واوضح الملف ان للترجمة دورا بالغ الاهمية في نقل المعارف والثقافات بين الشعوب، وان الترجمة كانت تحدث كلما التقت حضارة بأخرى سواء اكان ذلك عن طريق التجارة ام طريق الحرب، وانه نتيجة لذلك قامت نقاط التقاء بين بني البشر فقويت وحدتهم النفسية والفكرية التي تجمع بينهم. فللترجمة دور في التفاعل الحضاري، وهي ضرورة حضارية. وتناول الملف ما يجب ترجمته من العربية في العصر الحاضر. واشار الى ظروفنا المعاصرة لم تمكنا من ان يكون لنا سبق علمي يميزنا عن غيرنا، بل يبدو جليا ان لنا سبقا ومكانة ادبية واضحة لها خصوصية ما يميزها لأن تكون عربية، واذا كان الادب ينقسم الى قسمين هما الشعر والنثر، فيجب ان يكون هدفنا الحالي في الترجمة من لغتنا العربية هو ترجمة النتاج الادبي للثقافة العربية بما يحتويه من اشكال مختلفة: الشعر والمقالات الادبية والروايات والقصص القصيرة. واشار الملف الى ان الترجمة جسور بين الحضارات التاريخية، وهي تعزيز وتاكيد هوية الامم.

وتنبع اهمية هذا الملف من كونه يعد مرجعا شاملا تضمن اهمية الترجمة والشروط الواجب اتباعها في هذا المجال، في وقت تنشط فيه العلاقات العربية ـ الاوروبية والآسيوية في شتى مجالات المعرفة والتبادل التجاري والصناعي في وقت تنشط فيه التكتلات الاقتصادية، ويتزايد فيه حجم التبادل الفكري والعلمي.

كما تناول عددا من المواضيع مثل ادب وفكر وتراث وتاريخ وشعر وقصة اضافة الى الابواب الثابتة. كما تضمن العدد هدية مجانية عبارة عن كتيب يقع في 239 صفحة بعنوان «الترجمة في ظل الحضارة الاسلامية واثرها في الادب والعلوم».

الصحافة الثقافية الخليجية في مجلة «التعاون»

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية العدد الثالث والاربعون من مجلة «التعاون».

وتضمن العدد الذي جاء في 241 صفحة من القطع المتوسط العديد من الموضوعات المتنوعة الاقتصادية والسياسية والبيئية والاجتماعية الى جانب الابواب الثابتة (وثائق مجلس التعاون، الاحصاءات، البيليوغرافيا).

وتصدرت العدد دراسة رئيسية حول «عوامل نجاح المناطق الصناعية الحرة، تجربة المنطقة الحرة بجبل علي»، باعتبار المناطق الصناعية من الوسائل التي تستخدم في جلب الاستثمارات المحلية والاجنبية المباشرة لما تقدمه من تسهيلات وامتيازات.

وتضمن العدد اربعة بحوث، الاول اقتصادي بعنوان «أوروبا من السوق الموحدة الى الوحدة النقدية»، والثاني بيئي حول «المشاكل البيئية الناتجة عن السلوك البشري: دراسة وصفية تقويمية عن سلطنة عمان»، والبحث الثالث اجتماعي بعنوان «نحو بناء تنمية بشرية متوازنة في مجتمعات الخليج العربية: نموذج مقترح»، اما البحث الرابع فكان بعنوان «محاذير عربية حول الترتيبات الشرق اوسطية القائمة».

واحتوى العدد على تقرير عن ندوة التقويم البيئي للمشاريع في مجلس التعاون، وعرض لكتاب بعنوان «الصحافة الثقافية في الخليج العربي».

والمعروف ان «التعاون» مجلة فصلية فكرية شاملة محكمة، صدر العدد الاول منها في يناير (كانون الثاني) عام 1986.

المواطنة وتطبيقاتها في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر كتاب «المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية» لمؤلفه الدكتور محمد بن ابراهيم الحسان عن دار الشبل للتوزيع والنشر، في جزئين كبيرين من القطع المتوسط.

والكتاب يعتبر محاولة لرصد جملة حقائق تتعلق بواقع المواطنة في المملكة العربية السعودية، اذ توخى فيه المؤلف التحقيق العلمي الدقيق، والعرض الموضوعي، ليكون مرجعا شاملا للمهتمين في هذا المجال.

ويحلل الدكتور محمد الحسان بروح علمية واقع المواطنة في السعودية مقارنا بواقعها في العالم، ومتبعا اسلوبا وثائقيا يعتمد على الاستدلال الاحصائي المقارن لواقع الانجازات التي تمثل تطبيقا عمليا للمواطنة بمفهومها الشامل.

ويثبت المؤلف في كتابه ان المملكة العربية السعودية في تطبيقاتها للمواطنة قد تجاوزت المفهوم الضيق للمواطنة الذي ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ومواثيق الامم المتحدة، بعيدا عن الشعارات. وتعتبر الدراسة التي يقدمها الدكتور الحسان الأولى من نوعها من حيث شموليتها وتناولها لمواضيع لم يتطرق اليها الباحثون من قبل فضلا عن المعلومات والتحليلات التي تقدمها.

بلبل عربي جديد

عائشة رضوان تطرب الجمهور الفرنسي في معهد العالم العربي

باريس: من بوعلام رمضاني

بمناسبة صدور البومها الغنائي الثاني، احيت المطربة المغربية الاصل عائشة رضوان مساء أول من امس حفلا بمعهد العالم العربي بباريس.

وبالرغم من الاضراب الذي شل وسائل النقل ليل أول من امس، بما فيها - ميترو الانفاق - والجو المطر، حضر حفل عائشة رضوان جمهور كبير معظمه من الفرنسيين الذين اكتشفوا عائشة قبل عامين عندما غنت في مسرح «شاتليه» الشهير الذي يستضيف كبار الفن الاصيل من شتى انحاء العالم.

«الشرق الأوسط» ردت على دعوة عائشة وشهدت على تألق هذه المطربة التي تشق طريقها نحو الشهرة بعيدا عن الروح التجارية والفولكلورية في آن.

قدمت عائشة مع مجموعة الانوار مضمون البومها الغنائي الثاني الذي احتوى على 13 اغنية في ثلاث وصلات (وصلتان مقام مجاز ووصلة بياتي)، واعادت بقصائدها وحنجرتها القوية والدافئة جمهور القاعة الى روح النهضة العربية الخالدة.

الجمهور الذي حضر الحفل وانتشى الى حد الثمالة لم يكن فرنسيا خالصا، وعرب باريس لم يتأخروا عن الموعد الخريفي، وجاءوا الى معهد عالمهم العربي لاكتشاف اسم مطربة امازيغية الاصل وعربية القلب والقالب.

عائشة رضوان من مواليد قرية آيت عتاب بالاطلسي العربي، ولم يكن عمرها يتجاوز السادسة لما هاجرت عائلتها الى الارداش بجنوب فرنسا قبل ان «تصعد» الى باريس.

اكتشفت عائشة سحر وروعة الموسيقى العربية بفضل والدها الذي ادمن على الاستماع الى كبار مطربي الاغنية العربية: «اتذكر الى يومنا هذا شكل مذياع ابي الذي كان يقضي ليله يفتش عن اذاعات صوت العرب والجزائر والقاهرة وبيروت». قبل توقفها النهائي عن الدراسة الجامعية في غرونوبل بجنوب فرنسا - فرع الهندسة - غنت عائشة في الاوساط العائلية والطلابية فلفتت انتباه الحضور بصوتها الآسر. وتحت وطأة ميلها الفني، وبالحاح محيطها الاسري رمت عائشة دفاترها وتنازلت عن الرسم والتمثيل واستسلمت لقدرها النهائي الجميل وراحت تطرب النفوس بما حباها الله من صوت يصفي العقل والقلب من ادران الحياة المادية المعاصرة وضجيج تكنولوجيا القرن العشرين ويقطع الصلة بعالم الارهاق والمتاعب والجري وراء لقمة العيش لدى البعض وكمالياته المجنونة لدى البعض الآخر!


عائشة رضوان

تؤمن نقاوة صوتية عالية وتغطي ثلاث قارات ويستمع إليها 4 مليارات إنسان

864 قناة إذاعية فضائية جديدة بالتقنيات الرقمية تنطلق عام 1998

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد مؤسسة ورلد سبايس (World Space) العالمية لتحقيق قفزة كبرى في ميدان البث الاذاعي الفضائي بالتقنيات الرقمية وتوفير 864 قناة فضائية لبث الاخبار والبرامج والموسيقى بنقاوة صوتية فائقة وشدة لا تتضاءل او تضمحل حسب ظروف الاستقبال، ورغم تغطية البث الاذاعي العالمي حاليا لمناطق شاسعة من الكرة الارضية فان 4 مليارات انسان لا يزالون غير قادرين على الحصول على خدمات حقيقية، إما بسبب النوعية المتدنية للصوت المستقبل في اذاعات البث على الموجات القصيرة او لقلة البرامج التي يبثها عدد غير واف من المحطات العاملة على موجات اف. ام. وسوف توفر القنوات الجديدة ارسالا بالتقنيات الرقمية يماثل في جودته الاصوات المستقبلة من موجات المتوسطة ويزداد في نقاوته الصوتية ليماثل النقاوة الممتازة للاقراص المدمجة.

ويمثل الجزء الحاسم في الرؤية المستقبلية لمخطط ورلد سبايس في اطلاقها لثلاثة اقمار اصطناعية ذات قدرات عالية سوف توفر ثمنا لا يفوقه مثيل نحو افريقيا والشرق الأوسط وآسيا واميركا اللاتينية وحوض الكاريبي. وستبث قنواتها البرامج على مدى 24 ساعة، كما تبث الموسيقى العادية على 432 قناة وموسيقى اف. ام على 216 قناة، فيما تبث 108 قناة اخرى موسيقى مماثلة في جودتها لموسيقى الاقراص المدمجة وتشكيلات موسيقية لهذه الانماط الاربعة.

وتعتمد تقنيات البث الاذاعي للمؤسسة على توجيه اشارات البث نحو طبق فضائي صغير يقوم بدوره بارسالها نحو قمر اصطناعي يدور في مستقر حول الارض ليرسلها نحو الملايين من مستمعي الاجهزة النقالة للراديو الذين يلتقطونها من دون الحاجة الى الاطباق الفضائية. وتؤمن اجهزة الاستقبال، (الجهزة الراديو)، التي تضمها وورلد سبايس استقبالا عالي الجودة باستخدام هوائي صغير وتستطيع استقبال محطات الاذاعات العاملة على التقنيات التقليدية. وتعرض الاجهزة بثمن يناسب تخول غالبية سكان الدول النامية مما سيؤدي الى اندماج هذه الدول في مسيرة الثورة المعلوماتية المعاصرة.

ويمكن تجهيز الاجهزة بمعدات تخصص المؤسسة حيزا من قنوات عديدة في كل قمر فضائي لها لبث منوعات موسيقية خاصة بالمشتركين او معلومات من وسائط الاعلام المتعدد.

وتتعاون المؤسسة مع شركات عالمية لصنع نظمها الفضائية التي سوف ترسل من قبل مؤسسة «اريانسبايس الاوروبية». وتتعاون شركة «ماترا ماركوني» الفضائية في صنع النظم الفضائية، فيما يقوم معهد «فراونهوفر» الالماني بتطوير طرق لوضع الشفرات الصوتية وتقنيات ضغط المعلومات حسب اعلى المواصفات الحديثة.

وقد اجريت الاختبارات بنجاح على النظم الجديدة باستخدام قمر اصطناعي عام 1995 فيما تتواصل اختبارات عمليات المحاكاة للبث الرقمي بدقة عالية باستخدام الطائرات المروحية لحين موعد انطلاق العمل بالنظم عام 1998.

وسوف تغطي خدمات وورلد سبايس 80 في المائة من نطاق الكرة الارضية، ويتيح للمستمعين الانصات الى برامج عالية النقاوة في مئات القنوات.

تشاهد اليوم

MBC

صموئيل هنتنجتون ضيف «هذا هو»

منذ سنوات قليلة اثار الباحث الاميركي صموئيل هنتنجتون ضجة فكرية شغلت اهتمام الدوريات اليومية والمتخصصة في العالم العربي والاسلامي بصفة خاصة. فقد اطلق مقولته «صراع الحضارات» يفسر بها اليات تطور النظام الدولي في اطاره الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الصراع بين القطبين. وتركزت مناقشات المفكرين العرب حول تصورات هنتنجتون عن الاسلام ودوره المحتمل في الصراع الدولي خلال السنوات المقبلة. وارتباط هذه التصورات بتوجهات مخططي سياسة الولايات المتحدة الخارجية خاصة تجاه الدول العربية والاسلامية.

ومشاركة من مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC في هذا الحوار المهم استضاف الزميل محمد رضا نصر الله الباحث هنتنجتون في برنامج «هذا هو». وأدار معه حوارا حول دواعي تبنيه لهذه المقولة «صدام الحضارات»، وتداعياتها المحتملة على السياسة الاميركية في المنطقة، وتأثيرها على العلاقات الدولية.

يمكنكم متابعة حلقة البرنامج مساء اليوم الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

تلفزيون الشارقة

برنامج أنغام اصيلة

يقدم تلفزيون الشارقة في هذه الحلقة مجموعة من الاغنيات للفنانين القدامى والمعاصرين الذين يحرصون على تقديم الاغنيات ذات الملامح الشرقية الاصيلة. البرنامج من اعداد وتقديم ايمن عبد الرحمن واخراج غازي بقجه جي

أخبار تلفزيونية

دريد لحام مذيع في «A. R. T»

● يجري المسؤولون براديو وتلفزيون العرب «A. R. T» حاليا مفاوضات مكثفة لاقناع الممثل السوري «دريد لحام» لتقديم برنامج أسبوعي على شاشة «A. R. T» .. يتناول فيه أهم القضايا السياسية العربية وذلك بالتباحث والتحاور مع كبار رجال السياسة والمثقفين العرب ومن المقرر أن يحمل البرنامج اسم «قضية».

وديع الصافي يصور «دار يادار» بالفيديو كليب

● يستعد المطرب وديع الصافي لتصوير أغنياته بطريقة الفيديو كليب لصالح قناة الموسيقى براديو وتلفزيون العرب «A. R. T» .. وتعد هذه المرة الأولى التي يخوض فيها المطرب هذه التجربة .. ومن الأغنيات التي سيصورها قريبا وديع الصافي «دار يادار» و«غدر الأيام» و«على رمش عيونها»

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح
11.05 برنامج العائلة من الرياض
14.15 برنامج ضيف الشاشة
18.25 المسلسلة المسائية
19.02 الجريدة المصورة
20.00 ابحاث علمية
20.25 المملكة في عيون العالم
22.35 المسلسلة اليومية
23.35 برنامج وجها لوجه
01.50 مسلسلة السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 ليالي تونس
16.00 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 رياضة مغاربية
17.30 برامج الاطفال
19.45 النشرة اليومية لايام قرطاج السينمائية
20.00 النشرة الرئيسية
21.00 منوعة نهاية الاسبوع
23.45 فيلم «ظل الارض»

MBC
بتوقيت جرينتش

08.15 برامج الاطفال
09.45 المسلسل العربي
10.35 اخترنا لكم - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج «مساء الخير يا عرب»
14.00 التعليق على مباريات كاس الخليج
14.14 مباراة قطر والسعودية الشوط الاول
15.15 مباراة قطر والسعودية الشوط الثاني
16.00 التعليق على المباراة
16.15 المسلسل العربي «ستائر الصمت»
17.05 برنامج هذا هو
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «عندما تغيب الزوجات»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «العالم سينما»
22.15 برنامج «بوب فيديو»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 كرتون سلاحف نينجا
05.30 كرتون سوبر ماريو
06.00 كرتون تان تان
06.30 كرتون اطفال «كينز»
07.00 عالم الصباح
10.00 سهرة فنية
12.00 المسلسل المكسيكي المدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 برنامج «قراجل روك»
14.30 فيلم عائلي اميركي «Tiger Walks»
16.30 برنامج سياحي
17.30 مسلسل اميركي
18.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 برنامج اوكسجين
21.00 فيلم السهرة العربي
23.00 مسلسل كوميدي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يا مصر
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي
12.30 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية او ابيات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات»
14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
14.45 صور ورسائل.. فقرة جديدة
15.00 فيلم عربي
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان
18.15 «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي
19.30 برنامج «الناس الولن»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
24.15 مسلسل عربي
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.30 برنامج نحو عام 2000
08.00 برنامج مع المشاهد
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «قلوب لا تحتمل الحب»
10.00 الريف والبادية
10.30 برنامج ايماءات
11.00 اسرار الطبيعة
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية»
13.15 ستوديو الاطفال
14.00 وثائقي: عالم افريقيا المجهول
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
16.00 العالم الرياضي
17.00 برنامج انجازات طبية
18.00 الاخبار العربية الرئيسية
19.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات
20.30 سلسلة اهلاً نبيل وهشام
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.00 الافتتاح بالنشيد الوطني - القرآن الكريم - استعراض البرامج
08.20 رسوم متحركة
08.30 المسلسل الكارتوني «سفينة المحبة»
09.00 اهم الانباء
09.05 البرنامج المحلي «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة» تمثيل كرم مطاوع - شويكار
11.45 البرنامج الديني «الدين والحياة»
12.00 اهم الانباء
12.10 البرنامج الثقافي «بحوث وتطبيقات»
13.00 المسلسل الكارتوني «تشوسكي والاليون»
13.30 المسلسل الكارتوني «سباق المغامرات»
14.00 المسلسل البدوي «راعي الخير» تمثيل جميل براهمه - ناريمان قوادري
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
16.30 المسلسل الكارتوني «في جعبتي حكاية»
16.55 منوعات غنائية
17.30 البرنامج المحلي «الفنان الصغير» تقديم محمد الشيخ الفارسي
18.00 اهم الانباء
19.25 البرنامج المحلي «الامن والمواطن»
21.00 نشرة الاخبار
23.00 السهرة مع البرنامج المحلي «شبكة التلفزيون» - تقديم عبد الرحمن النجار
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.30 مسلسل «سحابة من الماضي»
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 دفاتر الايام - اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 بحلم بيوم/مسائل اقتصادية - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 ميراث الحقد - (مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 هذا المساء
17.55 الليلة سمرة
19.00 Secret Service
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 تفاحة ادم
08.00 هنا القاهرة
10.00 صفقة مع امرأة
14.00 عزيزة
16.00 برامج سينمائية
17.00 تحت الصفر
19.00 التلميذة والاستاذ
23.00 العجوز والبلطجي

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 لمسة جمال
06.55 المناهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: ديبورتيفو × مدريد
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 اوراق ثقافية
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 سوا سوا
17.35 سيمفونية الروح
18.00 اخبار فنية
18.45 رواد
20.00 وراء الاضواء
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: الانس والجن
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية»
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية
03.00 ختام وعرض برامج جميع الفقرات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ بانغ وانت»
07.00 كرة قدم من اليابان
09.00 برنامج اولمبية
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 البحوث
12.30 برنامج استاد ART
13.30 مباشر: كرة قدم من المانيا
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «بنغ بانغ وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
21.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - زعيم عربي
2 - في العود - قناديل
3 - عاصفة بحرية - غزدال - نظير
4 - متشابهة - حب
5 - كساح - ضد لينة
6 - ينظم - نجمع
7 - طائر شؤم - تعاني
8 - للنداء - من الاطراف - يسكن
9 - طريق - متشابهان - للندبة
10 - سائدته - نشاهد «معكوسة»

● عموديا

1 - ممثل كوميدي
2 - اتعطف - بين جبلين
3 - بين الاثنين - صحيح - جواب
4 - على وتيرة واحدة
5 - ضمام الجثة
6 - راقب - رفضت
7 - مصباح - ملك الفرس
8 - والد - عملة عربية
9 - من الفواكه - مجهر
10 - احساس وتوقع - ساحة

الحل السابق

فرقة كركلا تحيي أسطورة أليسار الفينيقية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد فرقة كركلا للرقص الشعبي لعرض مسرحيتها الراقصة «اليسار» في لندن في الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على مسرح البيكوك الشهير، بعد عرضها في مهرجان قرطاج العام الماضي، وفي دار الاوبرا المصرية هذا العام.

وتحكي المسرحية بحركات راقصيها الـ26 صفحة من التاريخ العربي القديم قصة «اليسار» الاميرة الفينيقية التي عاشت في القرن التاسع قبل الميلاد في مدينة صور على الشاطئ اللبناني.

فقد ورثت مع شقيقها الحسود بيجماليون العرش عن ابيهما وكان بيجماليون طامحا في الاستئثار بالعرش لوحده. فحول يوم التتويج الى مجزرة كبيرة ذهب ضحيتها زوج اليسار التي ولت الادبار هربا من غضب اخيها.

واقلع بها المركب عبر البحر الابيض المتوسط في سكون الليل لا يواسيها في حزنها ووحدتها سوى حفيف امواج البحر وهي تضرب جانبي السفينة لتحط الرحال في نهاية المطاف على الشاطئ الشمالي من افريقيا لتواجهها هنا صعوبات اخرى من نوع آخر.

فقد وقفت لها بالمرصاد قبائل البربر. لكنها استطاعت بسهولة ان تكسب ودهم لتشيد بعد ذلك مملكتها الخاصة في قرطاج التي كانت تدعى في الماضي البعيد كارت - هداشته اي المدينة الجديدة.

لكن لكل شيء ثمنه وثمن هذه المملكة هو ان تقبل بملك البربر زوجا لها. ولكن كيف؟ وهي لا تستطيع ان تنسى ذكرى زوجها القتيل.

وجاء الحل في يوم الزفاف عندما ضحت بنفسها قربانا لشعبها وسط لهيب النيران.

وكان ملك البربر قد وعدها اذا ما تزوجته ان يعطيها ارضا لتشييد مملكتها لا تزيد مساحتها عن مساحة جلد ثور. لكن بذكائها الفطري استطاعت قطع جلد الثور الى شرائط واشكال عديدة امتدت على بقعة شاسعة من الارض تحولت في ما بعد الى مملكة عظيمة.

فكانت هذه المملكة العصر الذهبي في التاريخ الفينيقي الذي يبرز بوضوح في اللوحات الراقصة التي تقدمها الفرقة التي اصبحت الاشهر في هذا الفن في الشرق الاوسط كله.

ويعزز من جمال هذه اللوحات الموسيقى العذبة والالوان الخلابة لأزياء الراقصين.

ويرجع الفضل في كل ذلك الى عبد الحليم كركلا نفسه مؤسس الفرقة الذي درس في لندن فنون الرقص المعاصر، حيث مزج، تحت اشراف مارثا جراهام في الستينات، بين عناصر التراث الحضاري والفنون الايقاعية الحديثة.

فكانت الفرقة قد استحوذت على اعجاب الناس في كل مكان عندما استطاعت ان تحول مسرحيات شكسبير الى لوحات راقصة ايحائية.

بقي انه خلال افتتاح مسرحية «اليسار» في مهرجانات قرطاج في اغسطس (آب) في العام الماضي امطرت السماء تماما كما جاء في المسرحية عندما تساقطت قطرات المطر لتطفئ النار التي التهمت جسد اليسار التي ضحت بنفسها احتراما لذكرى زوجها.

مساء اليوم
على التلفزيون السعودي

تأهيل القوى العاملة في برنامج «وجها لوجه»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يستضيف البرنامج التلفزيوني الاسبوعي «وجها لوجه» في الحلقة التي سيتم بثها على الهواء مباشرة عبر القناة الاولى بالتلفزيون السعودي مساء اليوم كلا من الدكتور حمد بن ابراهيم السلوم مدير عام معهد الادارة العامة بالرياض وحسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لمناقشة موضوع «تأهيل وتدريب القوى العاملة عن طريق معهد الادارة العامة». وستبث الحلقة التي يقدمها الدكتور فواز بن محمد الدخيل ويخرجها محمد عبد الله الشقاوي بعد المسلسلة اليومية حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا (بتوقيت السعودية)، ويستقبل البرنامج مشاركات المشاهدين وقت بثه المباشر على الهواتف:

4425010 - 4428455 - 4428466

اول الفاكس رقم 4425011

وسيعاد بث البرنامج يوم الثلاثاء المقبل.

مباريات كرة السلة الأميركية NBA مباشرة على قناة أوربت. ESPN الرياضية

لندن: «الشرق الأوسط»

موعدكم من جديد مع كرة السلة الاميركية NBA، اكثر انواع الرياضة إثارة وذلك على قناة اوربت ESPN الرياضية، إذ تجري المباراة الأولى يوم السبت 2 نوفمبر (تشرين الثاني) في الساعة الواحدة صباحاً بتوقيت جرينتش بين فريقي Toronto Rapeters وNew York Knicks، وتتبعها مباراة أخرى في الساعة الثالثة والنصف صباحاً بتوقيت جرينتش بين Phoenix Suns وLos Angelos Lakers.

أما المباراة الثالثة فتشاهدونها يوم الأربعاء 6 نوفمبر في الساعة الواحدة صباحاً بتوقيت جرينتش بين Los Angelos Lakers وNew York Knicks.

كرة السلة الأميركية تحتفل بسنتها الخمسين وهذا الموسم كالعادة يعد أن يكون حافلاً بالإثارة. ابتداء من يوم السبت 2 نوفمبر ستجري المباريات بين 29 فريقاً ولمدة 25 اسبوعاً، اي حتى 20 أبريل (نيسان) 1997.

ويشترك في نهائيات الدوري اقوى فريقين من كل مجموعة بالإضافة إلى أفضل ستة فرق غير مؤهلة تتنافس على لقب القسم، ثم يلعب الفائزون من كل قسم سبع مباريات، والفريق الحائز افضل نتيجة يفوز ببطولة دوري كرة السلة الأميركية.

وتتجه الأنظار حالياً إلى المباريات الأولى ويأتي على رأسها المواجهة بين فريق Toronto Raptors وNew York Knicks. وتكاد هذه المباراة أن تكون إعادة لأول مباراة بين فريق اميركي وكندي، وكان فريق New York Knicks قد لعب مع Toronto Huskies قبل 50 سنة تماماً، إلى أن فريق Huskies قد انتهى منذ زمن حل محله فريق Raptors الذي يلعب موسمه الثاني. ويتجه فريق Knicks إلى تورونتو بقيادة اللاعب المخضرم Patrick Ewing الذي له تاريخ حافل في هذه اللعبة يمتد على عشر سنوات، بينما يتألق اللاعب Marcus Camby في فريق Raptors وهو لا يتجاوز 22 سنة من العمر ولا احد يدري كيف سيقابل قرينه في الفريق المواجه Larry Johnson. أما Shaquille O'Neal فسوف يلعب مباراته الأولى مع فريق Los Angeles Lakers على أرض Phoenix Suns مباشرة بعد المباراة بين رابترز ونيكز.

لا أحب من تقديم عرض جيد على قلب فريق نيويورك، وهذا ما سيتاح لهم عندما يصل شاكيل وفريق لايكرز إلى نيويورك للعب في المباراة الأولى الحية التي ستنقلها قناة أوربت - ESPN الرياضية يوم الأربعاء 6 نوفمبر. وستتجه الأنظار إلى O'Neal الذي انتقل من فريق Orlando Magic إلى فريق لايكرز خلال الصيف الماضي ويعتبر O'Neal إلى جانب مايكل جوردن من اكبر اقطاب لعبة كرة السلة، وسوف ينتظر الجمهور بفارغ الصبر مواجهته للاعب النيكز Patrick Ewing.

الإثارة تشتد اكثر واكثر، وقناة اوربت - ESPN الرياضية ترافقكم كل يوم سبت واربعاء مع افضل المباريات. ولمعرفة المزيد، يمكنكم متابعة برنامج Hoops الذي تقدمه لكم قناة اوربت - ESPN كل اسبوع، Hoops هو برنامج خاص بكرة السلة الأميركية يقدم باللغة العربية كل يوم خميس في الساعة الخامسة بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

أنماط جديدة من «الآلات المفكرة»

روبوتات بحجم النملة للأغراض العسكرية وأخرى تتجول في «الإنترنت»

لندن: من أسامة نعمان

يواصل الباحثون والمهندسون تصميم اجيال جديدة من الروبوتات المتنوعة الاعمال تشمل انواعها روبوتات بتقنيات بايونية او بايونيكية (تقنيات الكترونية تحاكي عمل النظم الحية) تعتمد على شبكات عصبية اصطناعية، واخرى صناعية وثالثة تتجول على صفحات الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت». وقد بدات بالانحسار التصاميم الاولى للروبوتات التي اعتمدت على نموذج اداء الجسم الانساني والتي اتسمت بصعوبة حركتها لا سيما في المواقع التي يحتاج فيها المشرفون الى الدخول والتي يصعب على الانسان اقتحامها او التجول فيها. وقد طور بدلا عنها روبوتات صناعية تستخدم اذرعا متحركة تتحرك على شكل حركة الذراع الانسانية مركبة على العجلات، او توضع على رافعات تتجول داخل مواقع الانتاج، كما تطور روبوتات تحاكي شبكاتها العصبية الشبكات الانسانية اذ تكتسب الخبرات وتتحرك مستفيدة من المعلومات المتوفرة لها بدلا من البرامج الموضوعة لها مسبقا.

أنماط جديدة

ويعرض المتحف العلمي في لندن آخر تصاميم الروبوتات المفكرة الجديدة ضمن معرض «الآلات المفكرة» الذي افتتح اخيرا، حيث تقدم الآلات الجديدة التي تختلف في عملها عن الكومبيوترات. وهي تؤدي اعمالها استنادا الى «عقلها الاصطناعي» الصغير الذي يتجسد في تقنيات شبكة عصبية اصطناعية تشابه الشبكة العصبية البشرية، الا انها ادنى منها بمراحل. وتقوم الروبوتات الجديدة بالتعلم ميدانيا مثل الاطفال الصغار عن طريق التجربة والخطأ. وتستخدم هذه «الآلات المفكرة» في شتى المنجزات التكنولوجية الحديثة مثل فرن مايكروويف طوره فريق من الباحثين في جامعة اكسفورد سوية مع شركة «شارب» اليابانية للتعرف على زمن طهي الطعام. كما تستخدم لتنفيذ المهمات في حيز محدد، مثل الروبوتات التي طورتها جامعة ريدنج البريطانية التي تتعلم من خلال اصطدامها بالعقبات بالتجول داخل المختبرات. وتستخدم الروبوتات المفكرة ايضا في تحليل الصور والمخططات لتحديد درجة ازدحام ارصفة محطات قطارات الانفاق في لندن بهدف زيادة او تقليل حركة القطارات لخدمة المسافرين. كما تستخدم في نظم التحكم في تحليق الطائرات المروحية في حالات الضباب الكثيف وذلك لتوجيه الطيارين نحو افضل خطوط الطيران.

ويحاول الباحثون في مختلف دول العالم التوصل الى صنع روبوتات متطورة اذ طور المهندسون اليابانيون روبوت «ديسك روفر» على شكل دائرة تستخدم فيه عجلات من اقراص مغناطيسية للتجول على ابدان السفن وفحص اجزائها، بينما تقوم مؤسسات اميركية بصنع روبوتات على شكل ديدان تنتقل بفضل وجود نظم لاكياس يضخ فيها الهواء بحيث تحاكي في عملها حركة الديدان الحية. وتنصب على متنها آلات تصوير صغيرة للتدقيق في سلامة اجزاء الانابيب ويصل طولها الى 30 سنتمترا لكنها تتحرك بسرعة 9 امتار في الدقيقة.

روبوت لتجميع العناصر والأجزاء الالكترونية من شركة تاونسند البريطانية عرض في لندن

وتتطور تصاميم الروبوت المصنوعة على شكل الحشرات. ويزدحم عالم الطبيعة بحوالي مليون نوع من الاحياء التي عاشت على مدى مئات الملايين من السنين من هنا يحاول العلماء التعرف على تصاميمها الطبيعية للاستفادة منها. وقد انضم فريق من الباحثين في علوم الحشرات الى باحثين من جامعة ايلينوي الاميركية لتصميم صرصور آلي متطور يشتمل على نظم عصبية اصطناعية يحاكي عمل الصرصور الطبيعي. ويحتوي الروبوت الجديد الذي انتج العام الماضي على ست سيقان، ويصل طوله الى 55 سنتمترا. وتحتوي كل ساق على مركز عصبي خاص بها يقوم بتحفيز عمل الروبوت. وتعمل الجامعة حاليا على تركيب روبوت من هذا النوع بطول اربع اقدام.

ورغم انتاج نماذج مختلفة من الروبوتات فإنها عانت كلها الى حد ما من بطء الحركة، فيما يتصف الروبوت ـ الصرصور بانه من النوع الخفيف الحركة الذي يستطيع التجول فوق تضاريس ارضية مختلفة.

وفي بريطانيا طورت جامعة سالفورد روبوتات تعتمد على مبادئ علوم الحياة حيث صمم الباحثون فيها نموذجين لروبوتات متعددة السيقان هما «ماكس» و«هكتور» يستطيعان تغيير طريقة مشيتهما او حركتهما حسب تغير تضاريس المساحات التي يتجولون عليها. كما طورت جامعة بورتسموث روبوتا لعمليات الانقاذ يشتمل على 8 ارجل على شكل عنكبوت يزود بكؤوس يستطيع بواسطتها الالتصاق بالجدران لتسلقها.

روبوتات عسكرية صغيرة

ولا يتوجه الباحثون في جامعة بوسطن الاميركية للاستفادة من النظم الحيوية في الطبيعة لتصميم الروبوتات فحسب بل يحاولون تطوير انواع تقترب في احجامها من حجم بعض الفصائل الحية. ويقوم جوهانس سميتس باستخدام نظم الكترونية صغيرة ومواد تولد الكهربائية لدى انضغاطها لانتاج روبوت على شكل «نملة لا تتعدى المليمترات القليلة». وتطور انواع منها بمركز عصبي اصطناعي عالي الكفاءة، واخرى بفك كبير وثالثة بعدسات رؤية شديدة القوة.

ويامل الباحث بصنع روبوت ـ نملة يمتلك كل هذه التقنيات سوية بعد تطويره لنموذج لم يستطع اجباره على الحركة بسبب صعوبة عمل كل السيقان سوية.

وقد اهتم الجيش الاميركي بابحاث جامعة بوسطن وبدأ بدعم ابحاثه وفي المقابل طرح سميتس تصميم «الجندي ـ النملة». ويستطيع هؤلاء الجنود القيام بعمليات تخريب لمحركات وسائط النقل العسكرية لدى زرعهم داخل موقع خروج عوادمها، كما يستطيعون التجول لتحديد المواقع التي يراد تدميرها بقذائف الطائرات الحربية.

ويستخدم الجيش الاميركي طائرات ـ روبوتات تحلق فوق سماء البوسنة حاليا. وقد استخدمت اولى الطائرات من هذا النوع وهي من طراز «بايونيرز» خلال الحرب مع العراق. وتحلق الطائرات الروبوتات وهي من طراز «بريداتور» على ارتفاع 25 الف قدم في البوسنة، مرسلة المعلومات عبر الاقمار الاصطناعية الى القواعد المحلية للقوات الدولية هناك.

كما تقوم دبابات ـ روبوتات ووسائط نقل اوتوماتيكية كذلك من طراز «بانثر» و«بانجر» بكسح الالغام التي يصل عددها الى مليوني لغم في تلك الجمهورية الفتية. وتطور مختبرات الجيش والبحرية الاميركية روبوتات لحراسة القواعد الحربية وذلك ضمن برنامج اطلق عليه «نظم تقييم استجابة اجهزة الكشف المتنقلة». وتشتمل الروبوتات، وهي على شكل هياكل متنقلة، على مجسات لمساعدتها على الحركة داخل المواقع المغلقة او المساحات المكشوفة كما تقوم بالكشف عن الدخلاء.

ويطرح روبرت نيكلستاين الباحث في مجموعة لتطوير الروبوتات في ماريلاند فكرة تصميم روبوتات مقاتلة تحل محل الجنود في الميدان، فيما طور فريق في مختبرات لورنس لايفمور القومية روبوتا يستطيع الدوران لرصد مواقع اطلاق الرصاص وتحديد مصدرها بدقة. لكن اكثر الروبوتات من هذا النوع تظل متصلة بالمشرفين على ادارتها بواسطة تقنيات الاتصالات اللاسلكية او الكابلات من الالياف الضوئية.

روبوتات على الانترنت

وتطور وكالة ابحاث الدفاع البريطانية في فارنبره روبوتات لوسائط النقل الحربية. كما تطور انواعا اخرى لوزارة النقل البريطانية بهدف استعمالها في تعبيد الطرقات وادامتها. وتستخدم المستشفيات الاميركية والاوروبية روبوتات لنقل 100 كيلوجرام من الادوية والغذاء داخل ردهاتها. وتمتلك هذه الروبوتات «هيلب مايت» مجسات تعمل بتقنيات الاشعة تحت الحمراء والتقنيات الصوتية. وهي تدخل في ذاكرتها 1500 من الاوامر، وتستطيع المناورة واصدار الاوامر الصوتية للمارة بالتنحي عن مسارها. كما تطور روبوتات صغيرة جدا تنطلق نحو احشاء الجسم الانساني بهدف دراسة امراضه واخرى تتجول داخل الشرايين.

وطور اليابانيون اخيرا روبوتات تحاكي تقاطيع وجهها وجه الانسان، لكن اهم التطورات الحالية تجري داخل برامج الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، وتنفذ هذه الروبوتات التي لا تتجسد بشكل ميكانيكي مهمات جمع والتقاط المعلومات. وتعمل الروبوتات كواسطة لتبويب وتصنيف المعلومات، وهي بمثابة عامل يمتلك شبكة عصبية اصطناعية توضع ضمن برنامج خاص بها وتستطيع التعلم من ردود افعال مستخدميه. لكن المشكلة تكمن في ان هذه الروبوتات الكومبيوترية تبحث عن المعلومات التي يطلبها مستخدمو خطوط الانترنت في كل موقع فيها. لذلك يفكر الباحثون في جعلها تتحدث الى نظرائها الآخرين لتقليل الازدحام المعلوماتي. وعلى مشارف القرن الواحد والعشرين تظل الروبوتات تشغل ذهن الانسان الطموح الى سبر اغوار الحياة والوصول مع التكنولوجيا الجديدة الى حافة الخيال.

في معرض تكامل نظم الكومبيوترات والاتصالات الهاتفية

تقنيات جديدة للحديث عبر الكومبيوترات ونظم لاصطياد الزبائن على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت اكثر من 200 شركة ومؤسسة من 13 دولة احدث منتوجاتها في ميدان تقنيات الهاتف المتكاملة مع شبكة الكومبيوترات خلال انتظام دورة معرض «الصوت 96» الأوروبي هذا العام في لندن.

وقد اشتملت المعروضات على تطويرات لنظم إدارة المقسمات الهاتفية الأوتوماتيكية ونظم التعرف الإلكتروني على الأصوات وتقنيات لزيادة كفاءة ورفع أداء النظم المتكاملة التي تتألف من الكومبيوترات وأجهزة الاتصالات الهاتفية. وبينما تجول الزوار بين قاعات المعرض تمكن مستخدمو خطوط الشبكة الدولية للمعلومات التمعن في المعروضات الجديدة لأول مرة على صفحات «انترنت».

وتتطور تقنيات الشبكات المتكاملة للكومبيوتر مع نظم الاتصالات الهاتفية لتوفير نقل الاحاديث والمعلومات والنصوص والصور وتبويبها وتصنيفها وتامين سرعة اداء وكفاءة عالية في تطمين رغبات الشركات والأفراد. ويعمل الآن 1% من القوى العاملة في بريطانيا في إنتاج هذه التقنيات ونظمها وتطبيقاتها.

وقد عرضت نظم جديدة هذا العام منها نظام يوفر للمؤسسات التي تعرض خدماتها على صفحات الشبكة الدولية للمعلومات التعرف على الأشخاص الذين يتجولون على صفحاتها والاتصال بهم هاتفياً بشكل أوتوماتيكي.

ويستند عمل النظام إلى عرض المؤسسة التي يتجول مشتركو «انترنت» في مواقعها لصفحة خاصة امامهم تسمح لهم بإدخال المعلومات عن اعمالهم وارقام هواتفهم، وتصل هذه المعلومات فوراً إلى موقع إدارة النداءات الهاتفية في مركز المؤسسة الذي يقوم بمكالمة المشترك على خطه الهاتفي. وتستطيع المؤسسات باستخدام النظم الجديدة التفاعل بشكل حي ومباشر لعرض خدماتها بدلاً من التفاعل الإلكتروني من خلال الشبكة الدولية. وتسمح التطبيقات الجديدة بكسب الزبائن المحتملين الذين يترددون في مخاطبة الشركات، وبذلك تحقق هذه الأخيرة الأرباح المحتملة.

كما طرحت تطبيقات جديدة تتيح لمستقبلي النداءات الهاتفية القادمة من الزبائن إلى الشركات الإجابة بسرعة على احتياجاتهم وذلك بتامين سلسلة من الأسئلة البسيطة المرنة الموجهة إليهم تسمح للشركات بتوفير إجابات سريعة بدلاً من وضعهم على الخطوط لفترة طويلة. وعرضت تطبيقات اخرى لزيادة الكفاءة في عمليات معالجة المعلومات الصوتية وذلك ضمن النظم التي توفر مهمات تسجيل النداءات القادمة او رسائل الفاكس ومهمات التحويل الأوتوماتيكي للنداءات نحو أصحابها مباشرة. وتطرح هنا نظم لتسجيل وتحديد النداءات القادمة تستطيع مسح النداء، اي التعرف على مضمونه او توجهاته، قبل استقباله من قبل العاملين في مركز المقسمات الهاتفية.

وتتمكن هذه النظم من مسح العديد من الخطوط الهاتفية وتحديد تسلسلها. كما تطرح نظم اخرى للتحادث عبر الكومبيوترات بدلاً من الأجهزة الهاتفية، فعندما يرغب زبون في إصلاح ثلاجته العاطلة فإنه يتحدث عبر مايكروفون إلى الكومبيوتر واصفاً العطل. وتستقبل هذه المعلومات تسجيلياً ليتوجه عمال التصليح نحو الموقع المطلوب.

ابتكارات

نظام بأجهزة إلكترونية للمراقبة الصناعية

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «فيشون» للصناعات الهندسية نظاماً جديداً للمراقبة الالكترونية للعمليات الصناعية.

ويقوم نظام «دانيا سكوب 5 دي» بقياسات دقيقة في الصناعات الهندسية الالكترونية او الميكانيكية. ويشتمل النظام على جهاز مايكروسكوب مزود بتقنيات الكترونية يتواصل مع برامج توضع على الكومبيوتر.

ويقوم النظام بوضع قياسات دقيقة للعناصر وللمواد الانتاجية وابعادها باستخدام الطرق البصرية الالكترونية.

آلة تصوير مزدوجة لالتقاط الصورة المجسمة

● عرضت شركة «وايد سكرين سنتر» آلة تصوير مزدوجة للالتقاط المباشر للصور المجسمة. ويشتمل نظام «5050 سيستم ثري دي» على آلتي تصوير محكمة تتواصل سوية بشكل متزامن لالتقاط الصورة المجسمة. وهما ترتكزان على ساق افقية وترتبطان بخط قصير من الكابلات. ويمكن التقاط الصور والسلايدات بالآلة الجديدة التي تطرح بسعر 130 جنيها استرلينيا.

عرب وعجم



هيلموت كول — جاسم العون

● هيلموت كول المستشار الالماني يقوم بجولة في شرق آسيا خلال الفترة ما بين 25 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وحتى الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تشمل كلا من اندونيسيا والفيلبين واليابان.

● الرئيس التشادي ادريس ديبي تسلم أوراق اعتماد كلاوس هولدرباوم سفير المانيا الجديد لدى تشاد.

● جاسم محمد العون وزير الكهرباء والماء الكويتي يرعى افتتاح معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه الذي يقام خلال الفترة من 19 وحتى 25 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري على ارض المعارض الدولية بمشرف في الكويت.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة في دولة الامارات يرعى في الخامس عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل الندوة العلمية التي تنظمها في أبو ظبي وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية حول «صحة وسلامة الاغذية».

● محمد ضيف الله شرار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت يرعى مهرجاناً للتراث الاسلامي في الصندوق الوقفي للثقافة والفكر خلال الفترة من 26 وحتى 31 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري والذي يستضيف كوكبة من المختصين في الآداب والشعر.

● الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي التقى بعثة المساعي الحميدة الهندية والمكونة من بعض الجنود في الجيش الهندي والتي تقوم برحلة بحرية في المحيط الهندي وبحر العرب بهدف بث رسالة حميدة الى الدول الصديقة في المنطقة.

● محمود حمود السفير اللبناني لدى بريطانيا اقام مأدبة عشاء في منزله بلندن تكريما لرشيد الصلح رئيس وزراء لبنان الاسبق وعقيلته، حضرها عدد من اعضاء الجالية اللبنانية المقيمين في بريطانيا.

● الدكتور عبد الحميد سفر الغامدي زميل كلية الجراحين الملكية بادنبره واستشاري الجراحة العامة وجراحة المناظير في مستشفى الملك فهد بالباحة يشارك في اعمال المؤتمر العالمي الذي ستعقده الكلية.

● عبد الستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية في مصر يغادر القاهرة اليوم على رأس وفد من الغرف التجارية للمشاركة في اعمال مؤتمر رجال الاعمال العرب والأفارقة المقررة اقامته غدا في موريتانيا.

● يوسف عبد العزيز الفليج امين عام الصندوق الفخري في غرفة تجارة وصناعة الكويت برأس وفد في الكويت في اجتماعات الغرفة الاسلامية التي ستنعقد في العاصمة الاندونيسية جاكرتا خلال الفترة من 17 وحتى 24 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

● سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي يرعى افتتاح المعرض السلوفاكي الثالث الذي يبدأ اليوم في قاعة المعارض بمبنى غرفة دبي ويستمر 3 ايام وتشارك فيه 28 شركة مختلفة.

● حسن النومان رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة يفتتح المعرض العالمي الثالث للسيارات الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى يوم 25 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

حكايات وراء تسميات أحياء القاهرة وشوارعها

القاهرة: من عكاشة أبو الدهب

لم تأخذ شوارع القاهرة ولحياؤها اسماءها الملونة صدفة بل كانت وراء كل لون حكاية تاريخية طريفة ارتبطت بهذا المكان واكسبته الاسم واللون ايضا، وقد تمتد هذه الحكايات الى مئات وآلاف السنين فهناك «الدرب الاحمر» الذي ارتبطت تسميته بمذبحة القلعة الشهيرة ضد المماليك و«العتبة الخضراء» ارتبطت بالامير التركي ازبك الخازندار الذي جمل منطقة الأزبكية «العتبة القديمة» بالبساتين الخضراء واصبحت لروعة تنسيقها المكان المفضل للامراء والمماليك وهناك ايضا حكايات لـ «الدرب الاصفر» الذي سكنت به عائلة «الاصفر التركية» وكذلك لانتشار اللون النحاسي الاصفر بالدرب والجامع الازرق الذي استمد تسميته من القيشاني الازرق الذي جمل به من الداخل في عصر «السلطان قلاوون» وما بين هذه الحكايات هناك تناقضات وطرائف. يقع حي العتبة بجوار بركة «الازبكية» التي تعرف حتى الآن بهذا الاسم وكانت تضم ميدان الاوبرا الحالي وحديقة الازبكية بجوار شارع الجمهورية. وفي عهد محمد علي كانت تسمى هذه المنطقة كلها «خط الأزبكية» وترجع قصة هذا الحي العريق الى العام الهجري 876 عندما قام الامير التركي «ازبك الخازندار» الذي كان قائدا للجيش في عهد السلطان قايتباي بتجميل منطقة الازبكية وتنظيفها من تلال الاتربة التي تراكمت عليها واعاد حفر بركتها واوصل اليها المياه من الخليج الناصري القريب من المنطقة، وبدأ انشاء الحدائق والبساتين حول المنطقة التي ارتبط اسم «ازبك» بها. وكان اهم ما بني بها قصره الفخم ومسجده الكبير «مسجد ازبك» الذي استمر حتى هدم في عصر الخديو اسماعيل. وكانت هذه المنطقة تعرف في الماضي «بالعتبة الزرقاء» حتى آلت لطاهر باشا ناظر الجمارك في عهد محمد علي ومنه الى عباس حلمي الاول ابن طوسون بن محمد علي الذي هدمها واعاد بناءها واطلق عليها اسم «العتبة الخضراء» لانه كان يتشاءم من اللون الازرق وتوالت على المنطقة الاحداث، وكانت الاقرب الى فقدان لونها وبقاء اسمها فقط حتى شرع محافظ القاهرة الحالي عمر عبد الآخر منذ ثلاثة اعوام في ازالة اكشاك بيع الكتب القديمة العالقة بسور الازبكية ونقلها خلف مستشفى الحسين الجامعي، وكذلك نقل اسواق العتبة الاخرى الى منطقة الدويقة مما اعاد للعتبة طبيعتها الخضراء مرة اخرى.

ومن «العتبة الخضراء» الى حي «الدرب الأحمر» الذي يمتد من منطقة «باب الخلق» حتى منطقة «تحت الربع» وهو الدرب الذي اثيرت حوله عدة روايات حول تسميته بـ «الاحمر» فبينما قال محمود السيد صاحب احد المحلات والذي يقطن الدرب منذ فترة طويلة ان التسمية تعود الى ايام السلطان برقوق حين كان يمر بموكبه في هذا الدرب متجها الى القلعة في احتفالية كل عيد لتهنئة الناس، وكان ما يميز الموكب كسوته باللون الاحمر ابتهاجا بالعيد والافراح، ومن هنا جاء اسم الدرب من لون الموكب. وهناك رواية اخرى لاكثر من شخص اكدوا ان المنطقة او الدرب عندما بدأ تعميره كانت «العربات الكارو» تمر حاملة الطوب الأحمر من ضواحي القاهرة الى الدرب وفي الطريق كانت تنتشر ذرات ترابه الاحمر على الارض ولاستمرار عملية التعمير لفترة طويلة اكتسبت شوارع الدرب اللون الاحمر من بقايا الطوب ومن ساعتها اطلق عليه اسم «الدرب الاحمر».

وعارض هذه الروايات الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة والتاريخ بجامعة القاهرة الذي قال ان الحكاية وراء تسمية الدرب بـ «الاحمر» تعود الى ايام محمد علي باشا عندما اجتمع مع ثلاثة من اتباعه المخلصين واتفق معهم على تنفيذ مذبحة القلعة الشهيرة ضد المماليك وفي احد ايام الجمعة تم تنفيذ المذبحة واستمر القتل حتى أواخر الليل وسالت الدماء ولازالة آثارها استخدموا كميات كبيرة من الماء فسالت من القلعة مختلطة بالدماء واتخذت عدة اتجاهات كان احدها الشارع الذي اطلق عليه «الدرب الاحمر». وهناك رواية اخرى تقول ان احدى القبائل العربية ايام الحاكم بامر الله كانت تعيش في الحي وكان لقبها الاحمر، ولعل هذا من اقرب التفسيرات لتسمية «الدرب» بالأحمر.

ووسط سيمفونية الدروب والوانها ومن الاخضر الى الاحمر نقف قليلا مع اللون «الاصفر» وصاحب هذا اللون الدرب الاصفر الذي يتفرع من شارع المعز لدين الله الفاطمي احد اهم شوارع القاهرة والذي يقاوم في الوقت الحالي المباني الشاهقة الحديثة التي قد تؤثر على تاريخه ولونه وقد تخفي معالمه. وتؤكد روايات ساكني الدرب انه اكتسب اسمه من اسم اول عائلة سكنت فيه وهي عائلة «الاصفر التركية» اما الرواية الثانية فتقول ان الدرب تسمى «بالاصفر» لانتشار معدن النحاس الاصفر به. لكن الدكتور فهمي عبد العليم استاذ الآثار الاسلامية فيقول ان الدرب سمي بـ «الاصفر» عندما كان الخلفاء الفاطميون والسلاطين والمماليك ينبحون الاضحية بايديهم لتوزيعها على الناس في ايام عيد الاضحى، وكان الخدم يقومون قبل عملية النبح هذه بفرض الارض بالرمال الصفراء ابتهاجا بهذا اليوم، لذلك اطلق عليه هذا الاسم. وهناك رواية قوية تؤكد ان التسمية من قرب الدرب من دكاكين النحاسين التي تقع بالجهة القريبة منه اي ان لون النحاس الاصفر التقى مع لون الرمال وكانا وراء تسميته بالدرب «الاصفر». ويعد هذا الدرب من الدروب القديمة التي عاش بجوارها «المقريزي»، كما ان لهذا الدرب اهمية تاريخية واثرية حيث يوجد به منزلان من أعظم المنازل العثمانية منزل مصطفى جعفر، ومنزل السحيمي شهبندر التجار خلال الفترة الاخيرة من حكم محمد علي، كما يعد من اهم الدروب التجارية وكان ملتقى لتجار الشام خلال هذه الفترة.

يقع الجامع الازرق في اول شارع باب الوزير، وبناه السلطان قلاوون عام 728 هجرية حيث انشا بجانبه كتابا لتعليم الايتام وضريحا يدفن فيه بعد مماته. وبالفعل دفن فيه هو وابنه وعرف بمسجد ابراهيم اغا لانه قام بتوسيعه وتجميله بالقيشاني الازرق وتم دهان اضلاع وسقف الجامع اول مرة في عهد الملك فؤاد باللون الاحمر، مثل لون طربوش الملك الذي ابدى رغبته في صلاة العيد هناك. وكان دهان المسجد بهذا اللون نوعا من الترحيب والاجلال الا انه تمت كسوة جدرانه والقبلة في ما بعد من الداخل بالقيشاني المزخرف باللون الازرق الذي جلب من تركيا، مما جعل المسجد متميزا عن غيره من المساجد واشتهر بالجامع الازرق وهو ما اكد عليه مسؤولو الآثار الاسلامية في القاهرة. الباب الاخضر هو احد شوارع منطقة الحسين. وحول تسميته بهذا الاسم توجد عدة روايات يقول محمد علي حسين صاحب احد المحلات انها ترجع الى باب المشهد الحسيني الذي كان مرصعا بالزمرد الاخضر وتعلوه مظلة خضراء تحجب الشمس عن مرتاديه، لذلك سمي الشارع المجاور له «بالباب الاخضر». لكن آخرين لهم روايات مختلفة عن سر التسمية تتعلق بالسيدات اللاتي كن يدخلن لزيارة المشهد الحسيني والصلاة وكن يرتدين ملابس خضراء احتفالا وتفاؤلا بالمكان، مما جعل الناس يطلقون عليه «الباب الاخضر» حيث ان كل مرتاديه من النساء كن يرتدين عباءات خضراء..

ويؤكد اساتذة التاريخ ان هذه الاماكن التي اخذت اسماءها من الالوان لها عدة روايات وليست هناك رواية ثابتة تؤكد ذلك، كما ان هذه الاحياء حدث بها تغيير كبير غير من معالمها الاصلية، كما حدث في العتبة وبالاضافة الى هذه الاحياء هناك اماكن اخرى اتخذت من الالوان اسماء لها مثل «الشارع الابيض» الذي كان يقطنه اتراك مشهور عنهم ان بشرتهم بيضاء وما زال يحمل الاسم حتى الآن.



ميدان الاوبرا بجوار العتبة الخضراء بعد التحسينات الاخيرة
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كثيرا ما تعطينا المحاورات الشعرية الاخوانية بين الشعراء والاطباء صنوفا طريفة من الادب. ها هنا الشاعر طريح الفراش لا يلهيه عن مرضه افضل من مخاطبة طبيبه شعرا، وها هناك جلس الطبيب في ما مضى يعرف في الواقع من الشعر اكثر مما يعرف عن المرض او الدواء. فلماذا لا يرد على صاحبه بوصفة شعرية، ان لم ينتفع الشاعر بحكمتها انتفع بشاعريتها. متون الادب مليئة بمثل هذه المحاورات كالتي جرت بين الشاعر ابي القاسم علي بن افلح وطبيبه امين الدولة ابن التلميذ.

من اول القواعد الطبية الكلاسيكية عند العرب قولهم «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء» ويظهر ان ابن التلميذ لخضع صاحبه الشاعر الى حمية قاسية في تطبيبه له. ويظهر انها كانت وصفة خاطئة فكلمات ابي القاسم توحي بابتلائه بقرحة معدة. اقول ذلك لمعرفتي الجيدة بها كأحد ضحاياها. لهذا اندفع الشاعر يكتب لطبيبه أن يسمح له بكسرة خبز. قال ذلك في هذه الابيات الاربعة:

انا جوعان فانقذ
ني من هذي المجاعة
فرجي في الكسرة الخبـ
ـز ولو كانت قطاعة
لا تقل لي ساعة تصبـ
ـر، مالي صبر ساعة
فخواي اليوم لا يقـ
ـبل في الخبز شفاعة



يعالج الاطباء اليوم مثل هذه الحالة بالاشارة على المريض باكل المواد الليفية الخشنة، كالخبز الاسمر بنخالته. ولكنهم حتى عهد قريب كانوا يحذرون مرضاهم من مثل ذلك ويشيرون عليهم بالطعام الناعم الدقيق، كالسويق، وهو الوصفة المفضلة عند الاطباء كما يقول «محيط المحيط» ويصفها بالقول إنها ما أُجيدَ تحميصه وطحنه من الحبوب ثم غسل دفعه بماء حار ثم غسله ثانية بماء بارد.

بهذا الاعتقاد بادر الطبيب امين الدولة ابن التلميذ الى الاجابة عن صاحبه الشاعر بمثل ما قال، اربعة ابيات من ذات الوزن والقافية يهيب بها بصاحبه ان يرعوي لنصحه ويتمسك به:

هكذا اضياف مثلي
يتشاكون المجاعة
غير اني لست اعطيـ
ـك مضرا بشفاعة
فتعلل بسويق
فهو خير من قطاعة
بحياتي قُل لما نر
سمه سمعا وطاعة!

نجاح سعودي في استخدام مياه البحر في الزراعة

جدة: من خالد باعقيه

نجحت في مدينة الجبيل الصناعية عملية استخدام مياه البحر في زراعة نباتات جديدة من فصائل مجموعة «ساليكورنيا بيجلوفي» احد النباتات البرية المالحة والملائمة للري بمياه البحر. وتتبنى حاليا مجموعة من المستثمرين السعوديين والشركات السعودية الخاصة العاملة في حقل الانتاج الزراعي تمويل مشروع انتاج نباتات الساليكورنيا للعديد من الاستعمالات في مزرعة تبلغ مساحتها 4500 هكتار، وتقع المزرعة على بعد 140 كم شمال مدينة الجبيل الصناعية في موقع يعرف باسم رأس الزور. ومن المتوقع ان ترتفع المساحة الى 100000 هكتار.

ويقول الدكتور علي محمد مقبول مدير عام شركة بحار: ان الزراعة بمياه البحر الاحمر تعتبر تقنية جديدة ونخوضها منذ اربع سنوات، وقد جاءت نتائج كل التجارب ايجابية بالنسبة لنا مما يبشر باننا عندما ننتقل الى المرحلة التجارية سيكون لدينا محصول اقتصادي عال، علاوة على انه سيكون لدينا دراسات وبحوث وافية بالنسبة لمنتجات ثانوية اخرى من خلال المشروع. واشار الى انه خلال الثلاث او الاربع سنوات المقبلة سيكون بإمكان الشركة ان تنتقل الى المرحلة التجارية بعد ان تكون قد اجرت ابحاثا مستفيضة حقلية ومعملية لزيادة الانتاج وملاءمته مع الظروف البيئية في المملكة.

واوضح الدكتور مقبول: ان هذا المحصول يعتبر احدى فصائل مجموعة «ساليكورنيا بيجلوفي» واحد النباتات البرية المالحة الملائمة للري المباشر بمياه البحر. وقد اثبتت التجارب التي اجرتها جامعة اريزونا الاميركية على مدى السنوات العشر الماضية، ان انتاجية هذا النوع من المحاصيل التي تشتمل على البذور والغذاء الحيوي الكلي تعادل او تفوق انتاجية المحاصيل الزيتية التي تعتمد على المياه العذبة. مثل فول الصويا ودوار الشمس وتحتوي بذوره على نسبة زيت تتراوح ما بين 26% الى 33% ونسبة بروتين تبلغ 31% كما ان محتويات الالياف والرماد تعتبر قليلة نسبيا اذ تبلغ ما بين 5% الى 7%.

كما يتم استخلاص الزيت والدقيق بمعدات الطحن العادية وباستخدام مذيبات الاستخلاص الكيماوي العادية او عمليات الاستخلاص الميكانيكية. ويحتوي الزيت على نسبة عالية من حامض اللينوليك «Linoleic Acid» تتراوح ما بين 73% الى 75%. واضاف انه يمكن لهذا الزيت ان يستعمل في طبخ الطعام كما ان دقيقه يمكن ان يحل محل دقيق فول الصويا في غذاء الدواجن بعد معالجته بالمواد المخفضة للكولسترول. كما يمكن غسل العشب الناتج من الحصاد بماء البحر ليستفاد منه في تغذية الاغنام كعشب اخضر.

وعن بداية المشروع يقول الدكتور مقبول: ان الهيئة الملكية بدأت بتنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع معهد ابحاث اريزونا في مدينة توسان في ولاية اريزونا الاميركية منذ عدة سنوات. وقد قامت الهيئة الملكية في الجبيل وينبع باكمال حصاد مجموعة من مساحات اراضي التجارب التي تمت زراعتها بالاضافة الى الانتهاء من انشاء محطة ابحاث للري بالغمر بمساحة تبلغ هكتارين تحتوي على مجموعة تتكون من 100 وحدة 200 متر مربع ومحطة اخرى بالري المحوري بمساحة تبلغ 1.75 هكتار. كما قامت الهيئة الملكية باكمال حصاد نبات السليورنيا لهذه المساحات وبهذا تكون محطة الابحاث الزراعية لنبات الساليكورنيا قد اكتملت من ناحية الانشاء والتشغيل وذلك حسب ما هو مخطط لها.

وقال الدكتور مقبول ان الهدف هو استغلال سواحل المملكة جميعها مشيرا الى ان هناك تعاوناً كبيراً مع العديد من المؤسسات منها وزارة الزراعة والمياه السعودية وشركة بحار ليس فقط من اجل نبات السالورنيا بل هناك نباتات اخرى مثل نباتات الزينة. وتوقع الدكتور مقبول ان تكون هناك ارباح طيبة للمشروع قبل عام 2000.

20 قنصلا فخريا لسلوفاكيا يلتقون في براتسلافا

براتسلافا: «الشرق الأوسط»

دعت وزارة الخارجية السلوفاكية القناصل الفخريين المعتمدين في 20 دولة عربية واوروبية وآسيوية واميركية لاول لقاء من نوعه بعد اعتمادهم في اعقاب الانفصال السلمي الذي تم في جمهورية تشيكوسلوفاكيا بين التشيك والسلوفاك.

والتقى رئيس جمهورية سلوفاكيا مايكل كوفاتش ووزير الخارجية هامجيك بمجموعة القناصل الفخريين، كما التقى بهم رئيس برلمان الجمهورية الذي اثنى على دورهم وعرض امامهم مساعي سلوفاكيا للانضمام للمجموعة الاوروبية.

ومن جانبهم طرح القناصل الفخريون لسلوفاكيا المشاكل التي تواجههم وعرضوا مقترحاتهم الكفيلة بتحقيقهم لافضل النتائج الممكنة.

وحضر اللقاء عفت السادات القنصل الفخري لسلوفاكيا في الاسكندرية، كما حضره نصر الدين شلقامي القنصل الفخري في الخرطوم.

اخبارهم في كل مكان

● الفنان التشكيلي السعودي احمد المغلوث يقوم بالاعداد والاشراف على الدورة التدريبية الاولى في الرسم الكاريكاتيري التي تنظمها جمعية الثقافة والفنون بالاحساء والتي ستبدأ في نهاية هذا الشهر ولمدة ثلاثة اشهر. والدورة ستدرس بأسلوب بسيط القواعد الاولى للرسم الكاريكاتيري اضافة الى شرح اساليبه وتقنياته ودراسة نماذج من رسوم الفنانين السعوديين والعرب والاجانب وتجربة الصحافة في تطوير وتعزيز الكاريكاتير.

● كنزة ريسوني، الفنانة التشكيلية المغربية ستعرض اخر اعمالها الفنية في المركز الثقافي المصري بدءاً من يوم الجمعة 25 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وستفتتح المعرض الدكتورة سعاد الشرقاوي المستشارة الثقافية المصرية بالمغرب.

افراح

● نصر الدين العريشي من منسوبي عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، يحتفل يوم الاربعاء 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بعقد قرانه على كريمة لاحدى الاسر في مدينة جدة.

● المطرب السعودي الشاب سامر سمير احتفل الخميس الماضي وسط فرحة الاهل والزملاء في الوسط الفني بزفافه على ابنة محمود شعر، وذلك في صالة كلية علوم البحار في جدة، وقد احيا العديد من زملاء المطرب سمير ليلة العمر.

منافق افندي



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 7 جمادى الآخرة 1417 هـ ـ 1996/10/19م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6535

London - Saturday - 19 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6535

مزاد الفن الإسلامي في لندن

التحف الخزفية تنوعت والأسعار معتدلة وتنافس أفضل على السجاد

لندن: من محمد الشافعي

المتابع لمزاد الفن الاسلامي الذي قدمته صالة مزادات كريستيز بوسط لندن، على مدار اليومين الماضيين، يتخيل انه في احد المتاحف العالمية الكبرى مثل الارميتاج بموسكو او القسم الاسلامي بالمتحف البريطاني او اللوفر بباريس او المتحف الاسلامي بباب الخلق بوسط القاهرة، فقد كان هناك تنوع واقبال شديد على المعروضات الفنية، حتى من الجماهير التي دأبت على الحضور من باب حب الاستطلاع ومراقبة اسعار السوق، بينما المنافسة الحقيقية على اقتناء السجاد الاسلامي والاطباق الخزفية، التي تعود لعصور اسلامية مختلفة، جرت عبر الهاتف، ومعظم تلك الاطباق يعود لطراز مدينة «ازنيك» من العصر العثماني وتؤرخ بحدود القرن السادس الميلادي.

وفيما حققت القطعة رقم 227 في مزاد كريستيز وهي عبارة عن طبق من مدينة ازنيك مطلي بالبريق المعدني، وزخارفه عبارة عن عناقيد عنب باللون الازرق على ارضية بيضاء ممهدة بالمينا، اعلى سعر (72 الف جنيه استرليني)، فان سجادة مملوكية من دمشق مساحتها 2.91 متر بالطول وعرضها 1.85 متر حققت اعلى سعر في مزاد امس وهو 240 الف جنيه استرليني.

وقالت ناطقة باسم كريستيز في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» امس ان المنجرة المعدنية على شكل طائر وهي القطعة رقم 342 من طراز خراسان لم تحقق سوى 6500 جنيه استرليني، وكانت التوقعات تقدر ان تتعدى المنجرة المعدنية حدود 12 الف جنيه استرليني. واضافت ان التوقعات المنشورة في كتالوج صالة كريستيز للمزادات الفنية، ليس سوى دليل نتمنى ان يرافقه حماس ومضاربة السوق لزيادة السعر، غير ان هذا الدليل في الواقع مصحوب بخبرة الماضي، واتجاهات سوق المزادات الفنية للتحف الاسلامية، والتي لقيت رواجا في اوروبا بشكل خاص.

ويذكر ان الاطباق الخزفية تلقى اقبالا في المزادات الفنية، ومنها القطعة رقم 249 وهي عبارة عن طبق من طراز مدينة ازنيك التركية، يعود تاريخه الى 1570 ميلادية، وتتضح في وسطه زهور القرنقل باللون الاحمر المتعامدة في اتساق جميل مع زهور التيوليب باللون الازرق على ارضية بيضاء مموهة بالمينا «الطلاء المعدني» وقطر الطبق في حدود 10.5 سم وبلغ سعره 6.20 جنيه استرليني.

ويتضح من معروضات صالة مزادات كريستيز الفنية، والتي بلغ اجمالي مبيعاتها على مدار يومين 861.625 الف جنيه استرليني، ان الفن الاسلامي يمثل طرازا واسلوبا فريدا من فنون العالم واذا كان الفنان المسلم قد استفاد او اقتبس من فنون الحضارات السابقة، مثل الرومانية او الساسانية، الا انه في اللوحات الخزفية والمعدنية وقطع السجاد ابدع فنا خاصا مطبوعا بشخصيته وباسلوبه وتوجهاته بحيث افرد له العالم مكانا مستقلا يحظى بالتقدير في المجموعات الفنية الخاصة والمتاحف العالمية. وبنظرة سريعة الى اسعار القطع الفنية بصالة مزادات كريستيز نجد ان اسعارها اكثر اعتدالا من الموسم الماضي، فمع مقارنة سريعة بين اغلى قطعة وهي السجادة الدمشقية بـ240 الف جنيه استرليني وارخص قطعة وهي بلاطة قاشان على هيئة نجمة ثمانية ومطلية بالبريق المعدني وتعود الى وسط ايران ما بين القرنين 14 ـ 15 الميلاديين، نجد ان الاسعار متقاربة الى حد كبير.



طبق خزفي من طراز ازنيك يعود للعصر العثماني يعود تاريخه الى 1530 ميلادية بيع بـ720 الف جنيه استرليني في صالة مزادات كريستيز اول من امس «خاص بـ«كريستيز»

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رومانتيكا.. يا ويكا!

على طريقة الاعلانات..

هناك مفاجأة وجائزة في انتظاركم في نهاية هذه السطور.. وحتى تكون لهذه السطور نهاية فلا بد لها من بداية.

والبداية ان مخرجاً مصريا شابا تقريبا اتفق مع منتجة مصرية ايضا على انتاج فيلم كتب قصته وكتب السيناريو والحوار.

وبدأ التصوير في جو من التفاؤل ومضت اربعة اسابيع تصوير تم فيها استهلاك 100 علبة من الافلام الخام بسعر العلبة 400 جنيه.. ورأت المنتجة ان استهلاك الافلام الخام زيادة عن اللازم فطلبت من المخرج ايقاف التصوير.. وطلب المخرج 30 علبة افلام خام اخرى ويستكمل الفيلم في اسبوع.. ولكن المنتجة رفضت وتوقف الفيلم بعد ان تم تصوير ثلثيه.

وعرضت المنتجة على عدد من المخرجين استكمال الفيلم ولكنهم رفضوا لانه لا يصح اخلاقيا.. او ان اخلاق المهنة لا تسمح.. ولحضرت المنتجة لجنة مكونة من المخرج الراحل صلاح ابو سيف وعدد من المخرجين والنقاد وكتاب السيناريو وعرضت عليهم المشكلة.. وقامت اللجنة بمشاهدة الفيلم وافتت بعدم استكماله لان بعض الابطال هاجروا الى الخارج ولان البطلة تغيرت ملامحها بعد ان حملت وانجبت.. ثم انسحب صلاح ابو سيف لان المنتجة لم تتعاقد مع اللجنة ولم تدفع لهم.. وانسحب الباقون عدا ناقد مشهور اراد ان ينقذ الفيلم الذي بلغت تكاليفه نصف مليون جنيه واستدعى الناقد مونتير الفيلم ووضع له تصوراً بحيث يعاد ترتيب السيناريو وبالتالي اللقطات بحيث يمكن ان يصبح ثلثا الفيلم فيلما كاملا.. وقد تم ما اراده الناقد الكبير.

وفي سبتمبر الماضي انعقد مهرجان الاسكندرية الدولي للافلام.. وارسلت المنتجة الفيلم الذي روينا حكايته الى المهرجان.. المفاجأة التي وعدتكم بها هي ان الفيلم فاز بالجائزة الأولى للاخراج.. ما رأيكم دام فضلكم في هذا الذي حدث؟

الفيلم ليس اسمه جنون البقر.. ولا جنون البشر.. الفيلم اسمه «رومانتيكا».. وما دام مهرجان الاسكندرية يمنح افلاما من هذا النوع جوائز.. فانني امنحكم ايها القراء جائزة الضحك على الذقون.. ورومانتيكا يا ويكا.

لبنان يختار ملكة جمال واحدة وسط تنافس شاركت فيه 23 متبارية

بيروت: من فيفيان حداد

فازت نسرين نصر بلقب ملكة جمال لبنان لعام 96 في مباراة اشتركت فيها 23 فتاة تميزت بمستوى ثقافي جيد، وحضور جريء في احتفال جرى في «بيروت هول» مركز المعارض الدولي، في منطقة «سن الفيل» شمال بيروت، نظمته شركة «ستار وايف» وتولت المؤسسة اللبنانية للارسال نقله مباشرة الى لبنان والعالم عبر الفضائية الدولية «ستار بلاس». مهرجان الجمال الذي رعاه اول من امس وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش، وحضرته اللبنانية الاولى منى الهراوي، وحشد من الفعاليات السياسية والاجتماعية والاعلامية وشخصيات لبنانية وعربية واجنبية، هو المهرجان الاول لملكة جمال واحدة لا اثنتين كما كان يجري في الاعوام السابقة.

وقد حاول المخرج شارل صوايا جنب المشاهدين منذ اللحظة الاولى لبداية الحفل حين دخلت المتباريات الثلاث والعشرون في موكب من سيارات المرسيدس وهن يرتدين فساتين اعراس بيضاء. وقد تولت كل متبارية التعريف عن اسمها، وعمرها، واختصاصاتها. وكانت الفكرة الثانية التي خرج فيها صوايا من المألوف هو الاستعانة بالمذيعين بوب ابو جودة، وبشارة الخوري الثنائي اللذين عرفهما الجمهور اللبناني سابقاً من خلال تقديمهما برنامج تلفزيوني رياضي، فجاء الاول من باريس والثاني من دبي خصيصاً للاشتراك بتقديم الحفل الى جانب النجمة الاعلامية في اذاعة «مونت كارلو» كابي لطيف التي اكدت مرة اخرى جدارتها في الاطلالة التلفزيونية.

وتلقت المتباريات الـ23 في اكثر من تابلوه راقص بدءاً بالفالس تصميم الفنان يونس يونس بالاشتراك مع فرقة الرماح. كما رافقتهن في العرض «كليبات» التقطت لهن جرى تصويرها في الربوع اللبنانية ساحلاً وجبلاً. كل ذلك وسط ديكور تميز بالجمال والاناقة معاً، فكانت غيوم زرقاء متحركة تتداخل ببعضها البعض فوق المسرح، وفي الزوايا جرار فخارية تتدفق منها المياه ينبوع الحياة.

وبدا الارتباك واضحاً على بعض المشتركات في التصفية النهائية خصوصاً على كارول كفوري التي انتخبت وصيفة ثالثة وآمال مرعي الوصيفة الرابعة. اما الوصيفتان الثانية والاولى فكانتا على التوالي: روبين اتاشيان وجويس جمال.

وتألفت لجنة الحكم من صحافيين وفنانين وملكة جمال اوروبا لعام 96 كلير ماري هاريسون اضافة الى مندوب وزارة السياحة جوزف حيمري، منى فرعون، ندى كالفاليه، مصمم الازياء الايطالي غابي ماتيولو، الدكتور سمير حلو، جمانة يافي، مي منسي، مالك مروة، والممثل رفيق علي احمد.



اللبنانية الاولى منى الهراوي تهنئ نسرين نصر بمناسبة فوزها بلقب ملكة جمال لبنان (تصوير: جوزف أبي رعد)

مافيا المراهقين تودي بحياة مدير مدرسة بريطانية

السجن المؤبد لإبن الـ16 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

بالرغم من انه لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، إلا ان رغبته في العنف والزعامة قد انغرست فيه منذ اكثر من عشر سنوات، وكانت نتيجتها ان قتل مدير مدرسته، بعد ان حاول ايقافه هو وزملاء له عند هجومهم على احد التلاميذ. ليركو تشندامو ـ زعيم عصابة مافيا ـ ضرب مدير المدرسة ويدعى فيليب لورنس، وطعنه حتى الموت، وذلك خارج مدرسة غرب لندن في ديسمبر الماضي، وبدا متفاخرا بفعلته الشنيعة تلك. فحكم عليه بالسجن المؤبد.

ويقضي والد ليركو البالغ من العمر 44 عاما ويدعى ماشيمو تشندامو عقوبة لمدة 15 عاما في سجن بالقرب من روما عاصمة ايطاليا لتورطه في قضايا، منها انه ألقى زجاجة من اكسيد السيلفيورك على امرأة. وليركو معجب بوالده ويراسله باستمرار خلال فترة اعتدائه على مدير المدرسة رغم وجوده في بريطانيا منذ عام 1986. كما تركت أم ليركو الفليبينية الأصل والده واختارت بريطانيا للعيش فيها، بعد ان ابلغها أحد أقاربها بالتسهيلات الموجودة، ونظام الضمان الاجتماعي الميسر. وبعد عدة اسابيع من وصولها، منحت شقة مكونة من ثلاث غرف في كامدن شمال لندن، ثم انفصلت عن زوجها عام 1989، وتزوجت قبل ثلاث سنوات من طالب مغربي يدعى عبد الكريم مدلجي ويصغرها بـ12 عاما. وكلاهما ظلا عاطلين عن العمل منذ عام 1993. ورفعا مطالبتهما بحقوق العاطلين عن العمل، وتغطية السكن. مدلجي مدمن على الشراب، وعادة ما يقضي يومه نائما على سريره تحت تأثير الخمر. وفي هذه الظروف المأساوية نشأ ليركو مع تحكم بسيط من المنزل والمدرسة التي منها بدا يتهرب ويتجه نحو التخريب والزعامة.

وقالت أمه قبل المحكمة: «كل شخص متعصب ضد ليركو، هذا ليس عدلا، لقد فعلت كل شيء من اجله». وقال أحد اقاربه الليلة قبل الماضية: «ليركو معجب بوالده، ويود ان يعامل مثله، لقد كان يتفاخر دائما بانه من اعضاء المافيا، وان باستطاعته النيل من اي شخص». وكان مولعاً باستخدام الأسلحة منذ عيد ميلاده العاشر، وتلك خطوة اخرى في طريق زعامة عصابة مسلحين. كما انه قد يؤدي الى ادانته بقتل الأستاذ الذي اعجب به كل من عرفه. وتورط ليركو في العديد من القضايا، حيث اشتبه به في قضية سرقة جون ميلز زوج بربارا ميلز مديرة متابعة قضايا العامة. توفي ميلز البالغ من العمر 57 عاما في معركة هجومية خارج منزله بكامدن، واستخدمت عصا تعود الى ليركو عندما كان عمره 15 عاما، لكن الشهود فشلوا في التعرف عليه. وفي حادثة اخرى، كان مشتبها به في قضية تحطيم زجاجة خمر على رأس أحد الطلاب بعدما رفض اعطاءه سيجارة. واستغرقت هيئة محلفي اولد بيلي أول من امس مدة ثلاث ساعات ونصف لاعلان ليركو مذنبا في قضية قتل لورنس، وذلك خارج مدرسة طائفة الرومان الكاثوليك «سينت جورج» ميدافالي.

وكان لورنس ـ وهو أب لأربعة ـ قد طعن في الصدر عند محاولته ايقاف نزاع نشب بين ليركو واعوانه وأحد الطلاب، وأدى ذلك الى وفاته. والمتهم شاب آخر عمره 15 عاما، ولم يفصح عن اسمه لأسباب امنية، بتهمة المؤامرة في احداث الام مبرحة بجسم الضحية، وستتم محاكمته لاحقا.

صباح الخير

سمير عطا الله

تنويعات على نغم واحد

«كان الرابح الاكبر بوريس يلتسن، الذي كان قد طرد من المكتب السياسي العام 1987 بعدما اتهم غورباتشوف بعبادة الذات».

جيمس بيكر

«الخطأ خطأ تشيشكوف لا خطئي، لأنه هو السيد، وحيث يقودنا يجب ان نذهب».

نيقولاي غوغول

للوهلة الأولى يبدو ان المسألة هي الكسندر ليبيد، الرجل الذي قفز من الظل الى واجهة الانتخابات الروسية، وفرض نفسه شريكا على يلتسن وتقدم الجميع الى الكرملين وصار يقف خلف الرئيس، الى الجانب الأيمن، ثم أخذ يظهر والى جانبه ضباط في ثياب القتال، ثم تخطى رئيس الوزراء، المرشح «القانوني» لخلافة يلتسن. ثم ماذا؟ ثم أقيل قبل ان يقيل.

على ان المسألة ليست ليبيد. المسألة رجل من قبضة حديدية يدعى بوريس يلتسن، يخلع الوزراء والمستشارين كمن يخلع ضرساً مزعجا. وقبل ذلك اقدم على انقاذ ميخائيل غورباتشوف من الانقلاب الذي دبره عسكريون ضده حين ذهب في اجازة الى القرم، وبعدما «انقذه» تولى هو الاطاحة به. ان بوريس يلتسن هو، لا غورباتشوف، الذي انهى الحزب الشيوعي السوفياتي، كما يلمح لنا جيمس بيكر في ذلك الكتاب المثير عن أهم احداث هذا العقد.

لكن بيكر يطلعنا ايضا، في صراحة مذهلة، على دعم اميركي ما، للرجل: «في حين اننا بقينا ملتزمين العمل من خلال غورباتشوف لضمان مصالح السياسة الأميركية الخارجية، أردنا ان ننوع الاتصالات السياسية التي نجريها داخل الاتحاد السوفياتي». اهمها طبعا كان بوريس يلتسن! ومنذ وصوله الى اليوم لم تعد تجري واشنطن اتصالات مع أحد من المعارضين في الاتحاد السوفياتي» وهو امر «كان بالنسبة الينا عاديا مع السوفيات وغيرهم» كما يقول بيكر. واضح ان الولايات المتحدة ترسل الآن كبار الجراحين الى يلتسن ولا تستقبل كبار المعارضين!

وينقل بيكر رأي غورباتشوف في يلتسن تلك المرحلة فيقول: «بالنسبة الى يلتسن كان غورباتشوف عصبيا بوضوح. فقد قال ان يلتسن غير مستقر وقد يستخدم الخطابية الشعبوية لكي يصبح ديكتاتورا اذا سنحت له الفرصة (...) لما انا فشعرت انه فوق كل شيء سياسي يعرف كيف يحرك الشارع (...) واي رجل يستطيع ان يدفع الى الشارع مئات الآلاف من الناس هو الرجل الذي يتوجب على الولايات المتحدة ان تستثمر فيه»!

اما رأي غورباتشوف في خلفه كما كتبه في مذكراته فيذهب الى ابعد من انه «غير مستقر» لكي يروي ان يلتسن دبر عملية انتحار صورية من اجل اثارة العطف لكنه بعد عامين عاد فروى القصة على انه هوجم من قبل مجهولين غالبهم وغلبهم لكنه اصيب بجرح طفيف خلال العراك. يقول غورباتشوف ايضا ان يلتسن كان ماهرا الى اقصى حد في اهانة معاونيه ومستشاريه!

ولا ندري اذا كان غورباتشوف قد قال كل ما يريد. فقد قالت زوجة تولستوي مرة «لقد كتب زوجي نحو 30 الف كلمة اضافية لروايته. لكن ما النفع. يجب ان نعرف اولا اذا كانت الرقابة ستسمح بها».

الأخوان الفايد يواصلان محاولاتهما للحصول على الجنسية البريطانية

لندن: من ناجي الحرازي

وصف محامي الاخوين محمد وعلي الفايد رفض وزارة الداخلية البريطانية طلبهما الحصول على الجنسية البريطانية بانه «غير عادل» وقد تكون له خلفية سياسية او قانونية غير دقيقة وكان المحامي البريطاني مايكل بيلوف يتحدث امام المحكمة العليا للاستئناف في لندن اول من امس عندما اشار الى رفض وزارة الداخلية طلب الاخوين الفايد معرفة اسباب رفض طلب حصولهما على الجنسية البريطانية. واضاف انهما لم يبلغا باية قضية ضدهما كما لم تتح لهما فرصة الرد. وقال: من الناحية الفنية تم الاستجابة لكل شروط الحصول على الجنسية

واوضح المحامي البريطاني ان الاخوين الفايد يعتبران بريطانيا وطنهما ولديهما مصالح مالية كبيرة فيها، كما ان لديهما اطفالا ولدوا في هذه البلاد ويحملون جنسيتها. واعتبر ان رفض وزارة الداخلية سيكون له تأثيرات سلبية على مصالحهما التجارية في الخارج وتساءل المحامي عن المدى الذي يستطيع اي شخص من خلاله معرفة ما اذا كانت العدالة قد تحققت في قضية الفايد.

لكن ستيفن ريتشاردز المتحدث باسم وزارة الداخلية قال ان الوزارة رفضت 4 الاف طلب للحصول على الجنسية من مجموع 42 الف طلب تلقتها عام 1994. وقال ان وزير الداخلية ليس مضطرا لتقديم مبررات رفض اي طلب من هذه الطلبات.

ومن جهة اخرى قال مايكل كول المتحدث الرسمي باسم محلات هارودز التي يملكها الاخوان الفايد في لندن لـ«الشرق الأوسط» «سننتظر قرار المحكمة العليا وفقا للاستئناف الذي تقدم به الاخوان الفايد.. ونأمل ان يحصلا على ما يريدانه» واعرب كول عن اعتقاده بأن قضية الفايد عادلة وان من حقهما الحصول على الجنسية البريطانية.

لا تقرأ هذا الخبر

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قتل أب يمني من محافظة إب في جنوب صنعاء، اطفاله الخمسة، الذين يبلغ اكبرهم 12 عاما من العمر واصغرهم اربعة اعوام، ثم انتحر.

وتفاصيل هذه الجريمة حسب مصدر امني يمني تشير الى ان الوالد قام يوم الحادث باستدعاء اطفاله الخمسة الى ساحة المنزل وبدأ في اطلاق النار عليهم واحداً تلو الآخر، ثم قام باطلاق النار على نفسه بعد ذلك. ورغم محاولات الأم انقاذ اطفالها ومنعه من استكمال جريمته، إلا انها فشلت لانهيارها من هول الصدمة والمفاجأة.

وذكرت بعض المصادر ان الأب كان يعاني من أزمة نفسية، ويعتقد انها السبب وراء هذا الحادث البشع.

نكتة اليوم

الزوج: هل عبأت المملحة؟

الزوجة: كلا.. فلم استطع تمرير الملح من الثقوب الصغيرة.